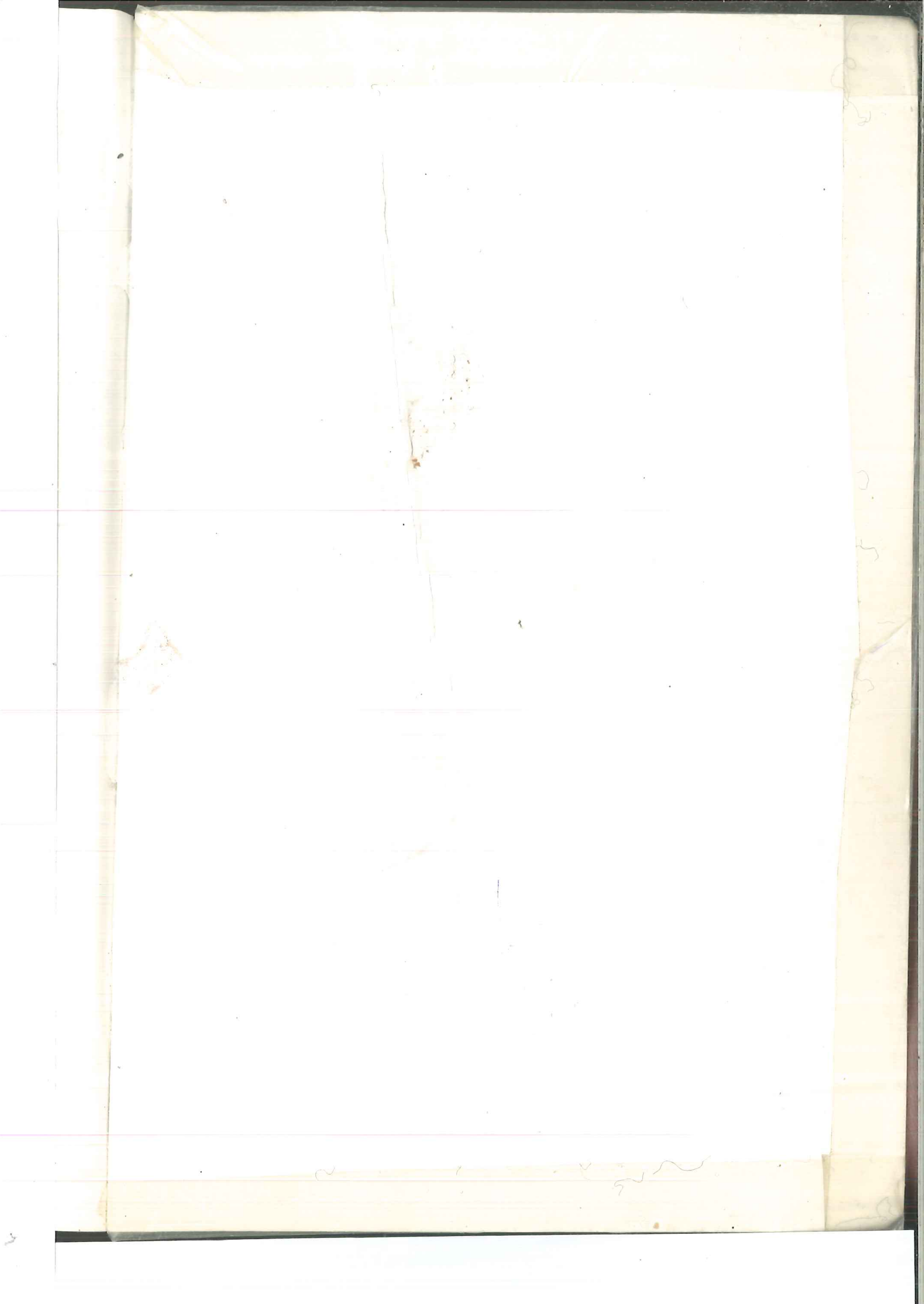
قبائل بني قيس

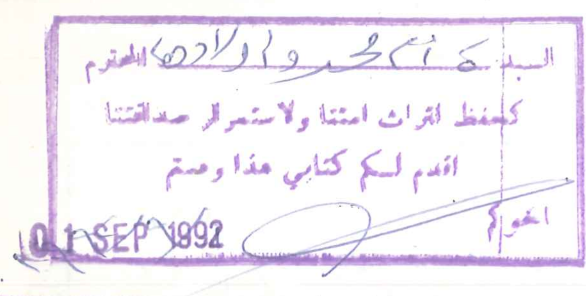
القديمة والحديثة في الوطن العربي

الجزء الثاني

تأليف الأستاذ أحمد موسى صالح الفسفوس

تصميم الغلاف بريشة الفنان محمد أبو زريعة





قبائل بني قيس

القديمة والحديثة
في
الوطن العربي

الجزء الثاني

تأليف

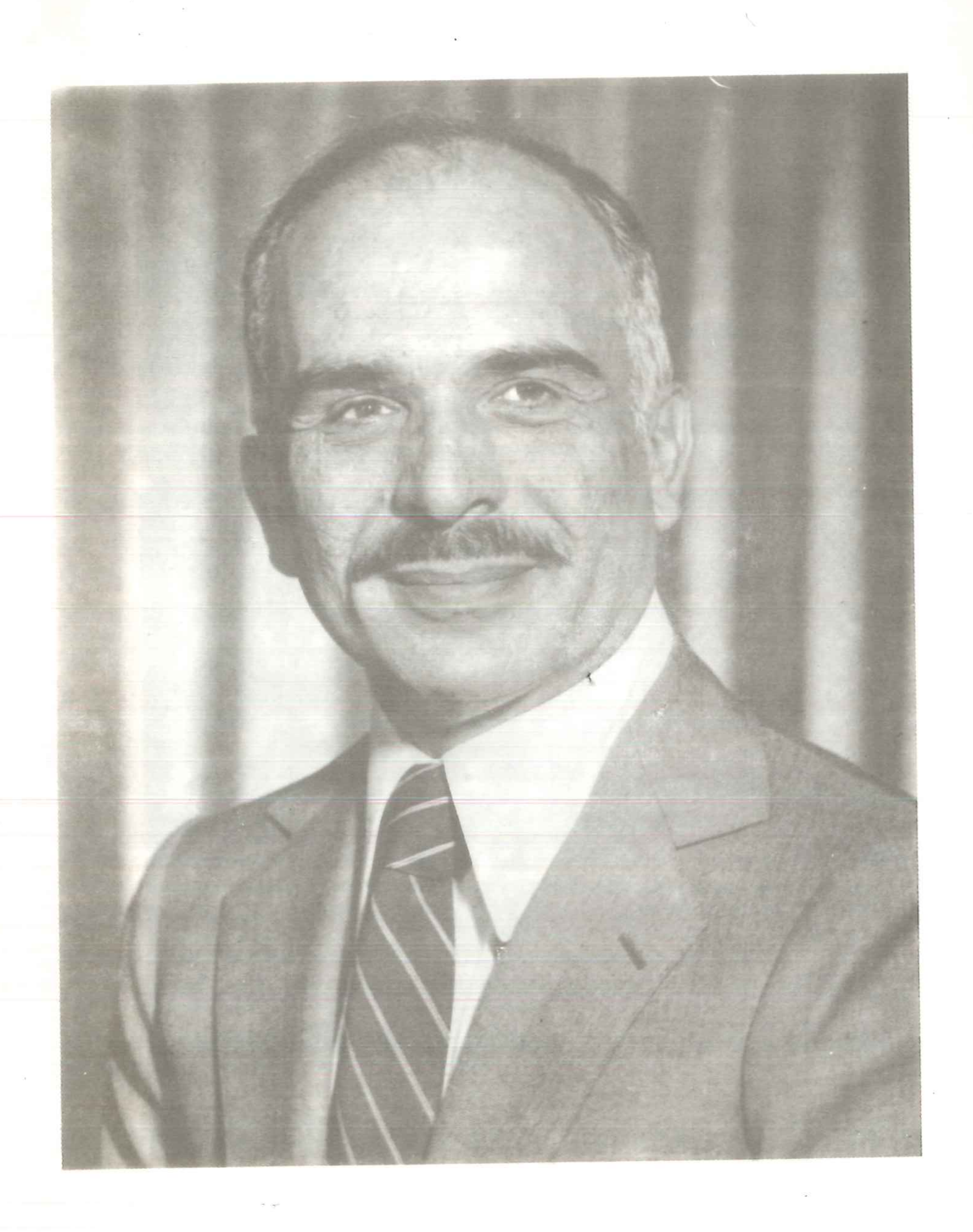
أحمد موسى صالح الفسفوس

١٩٩٢

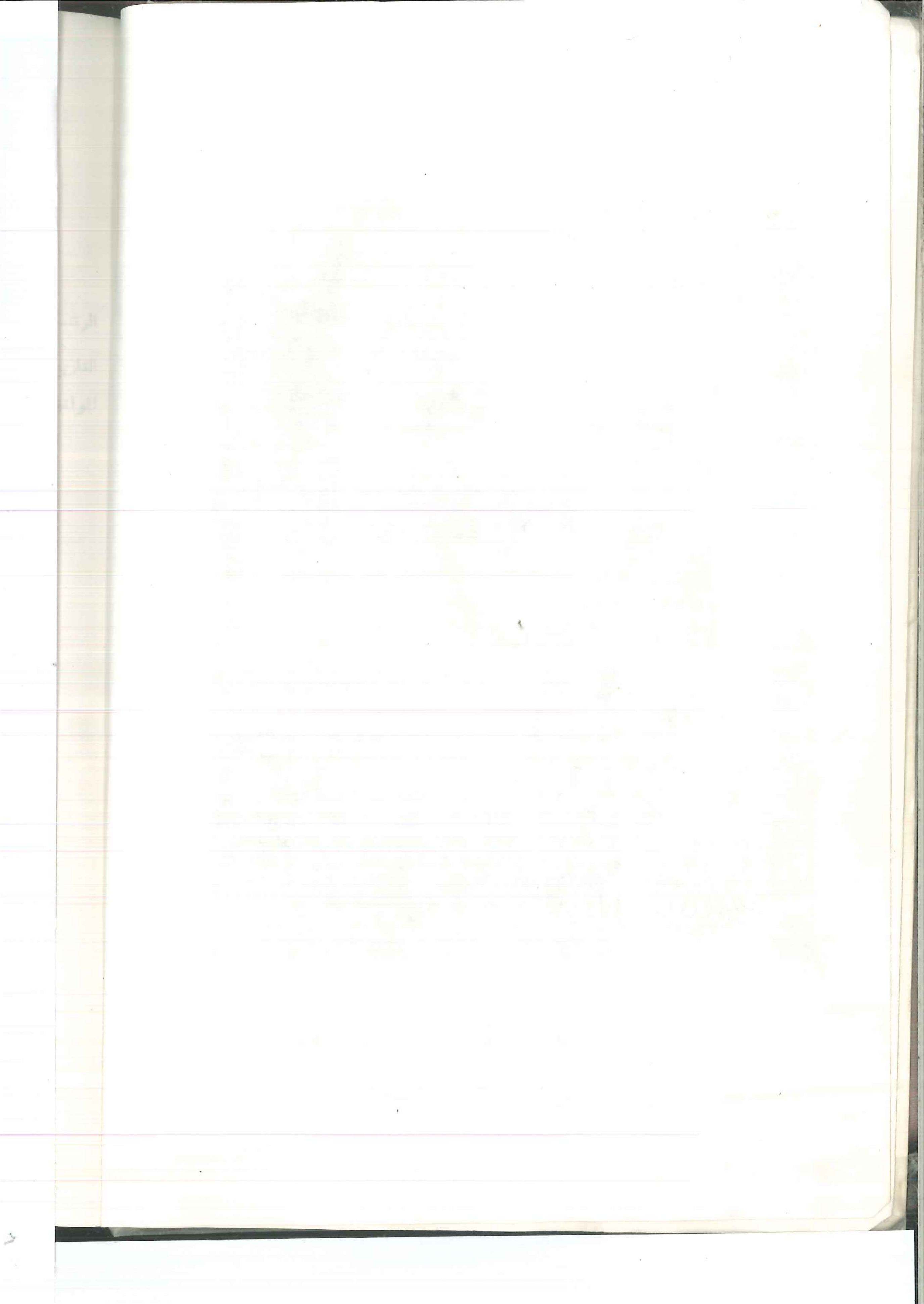
٢ر٩٢٩
احم   احمد موسى صالح الفسفوس
قبائل بني قيس القديمة والحديثة / احمد موسى
صالح فسفوس .ـعمان : (د.ن)، ١٩٩٢

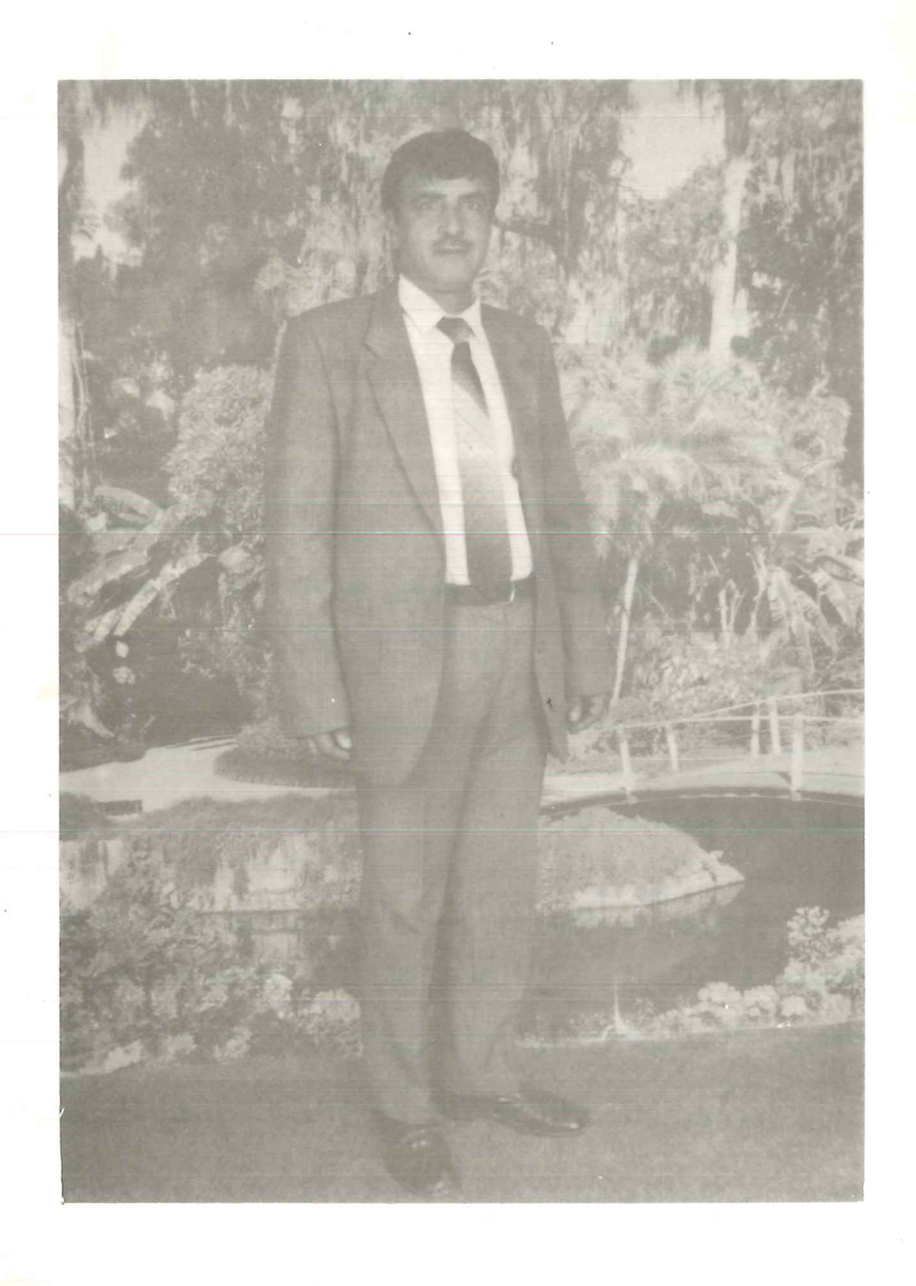
(   ) ص
ر.أ(١٩٩٢/٥/٢٧٣)
١ ـ القبائل ـ تاريخ ٢ ـ بنو قيس ـ تاريخ
. أ ـ العنوان

(تمت الفهرسة بمعرفة المكتبة الوطنية)



حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة الأردنية الهاشمية
الحسين بن طلال المعظم





الأستاذ أحمد موسى صالح الفسفوس

الرقـــم
التاريخ
الموافق



الرقم : ١١ /٣/ ١٠٢٢

التاريخ : ٢٨ / ١٠ / ١٤١٢ هـ

الموافق : ٢٠ / ٤ / ١٩٩٢ م

الاستاذ أحمد موسى صالح الفسفوس

ص . ب (٥٤٧٥) الزرقاء

تحية طيبة وبعد ،

فيسرني أن أنقل لكم الشكر والتقدير على اهداء صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم نسخة من كتابكم (قبائل بني قيس القديمة والحديثة في الوطن العربي) .

مع أطيب التمنيات لكم بالتوفيق والنجاح وموفور الصحة والعافية .

واقبلوا فائق الاحترام ،،

أمين عام الديوان الملكي الهاشمي

الرق
التا
الم

تح

ال
مز
أ



الرقم : ٣/٢/١/٥٢٢

التاريخ : ١٠/١١/١٤١٢هـ

الموافق : ١١/٥/١٩٩٢م

السيد أحمد موسى صالح الفسفوس المحترم

الزرقاء ص.ب ٥٤٧٥

تحية طيبة وبعد ،

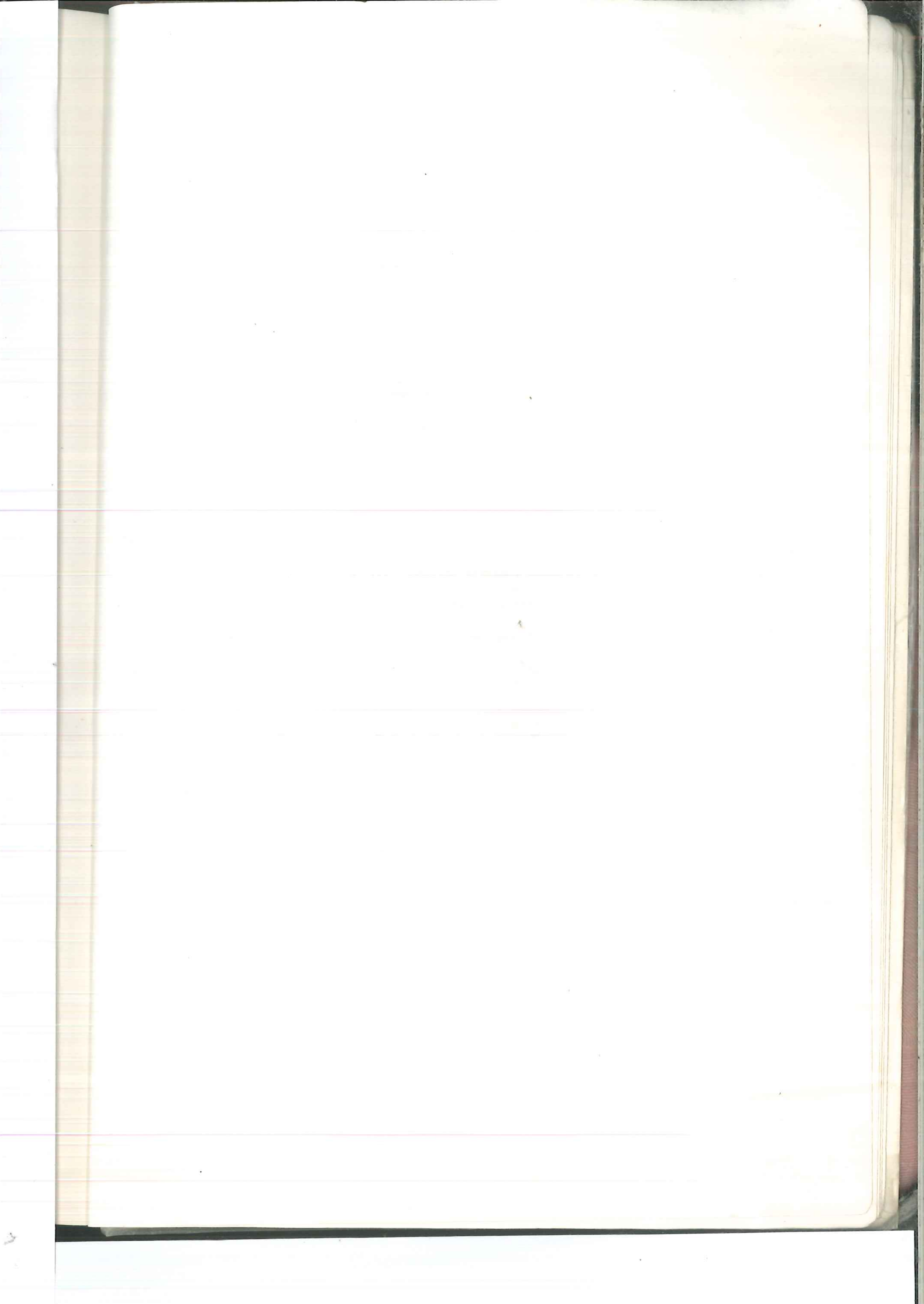
بسرني أن أنقل اليكم خالص تحيات وأطيب تمنيات صاحب السمو الملكي الأمير الحسن ولي العهد المعظم ، وشكر وتقدير سموه حفظه الله لاهدائكم سموه نسخة من كتابكم " قبائل بني قيس ،القديمة والحديثة في الوطن العربي " ،هذا وقد أثنى سموه على جهودكم الخيرة التي بذلتموها في اعداد هذا الكتاب .

مع أطيب التمنيات لكم بدوام التوفيق والنجاح .

واقبلوا فائق الاحترام ،،،

مدير مكتب سمو ولي العهد

ميشيل حمارنه



بسم الله الرحمن الرحيم

اهداء

الى قائد الوطن الحسين المفدى
الى الرجال الأوفياء في دائرة المطبوعات والنشر
الى الأخوة السيد عيسى الجهماني والسيد حسن الشوابكة
والعاملين معهم لما يبذلوه من جهد في قراءة وتمحيص وتدقيق
كل معلومة تصلهم.
الى الجنود المجهولين في الأذاعة والتلفاز
الى الاخوة الاوفياء في جامعاتنا ومعاهدنا ومدارسنا وكافة
مؤسساتنا
الى كل مخلص يقدر قيمة العمل الشاق في التاليف عامةوفي
ميدان القبائل والعشائر خاصة
الى كل من ساعدني في انجاز عملي هذا، الى العاملين في
صحافتنا الوفية
الى والدي سبب وجودي في الحياة
الى اهلنا المناضلين في ارضنا المحتلة
اليهم اهدي كتابي هذا/ قبائل بني قيس القديمة والحديثة في
الوطن العربي/ الجزء الثاني ولهم مني جزيل الشكر والعرفان.

المؤلف
احمد موسى صالح القسقوس
الزرقاء ١٩٩١/١٢/١م



بسم الله الرحمن الرحيم

قليلون هم الذين يحملون لواء الريادة والقيادة وقليلون أيضا من يذيبون أنفسهم لينيروا الطريق لغيرهم ولأجيال تليهم، لإبراز فكرة تاهت أو حقيقة ضاعت. يبذلون الجهد المضني والعمل الجبار يسهرون وينقبون ويخططون لإظهار تراث أو إنجاز عمل. ومن هؤلاء : الأستاذ أحمد موسى الفسفوس وأحد ممن يتمتعون بالأريحية والكياسة وحب الدراسة والتنقيب .

ولقد شهدت الجهد الكبير الذي يبذله من خلال حرصه في الحصول على أية معلومة ولو قليلة بتجواله المستمر للبحث والتنقيب ودراسة أمهات الكتب، وسهره الليالي الطوال للبحث عن الحقيقة، حقيقة تراثنا وعاداتنا وتقاليدنا وأصولنا وأنسابنا قبلياً وعشائرياً .

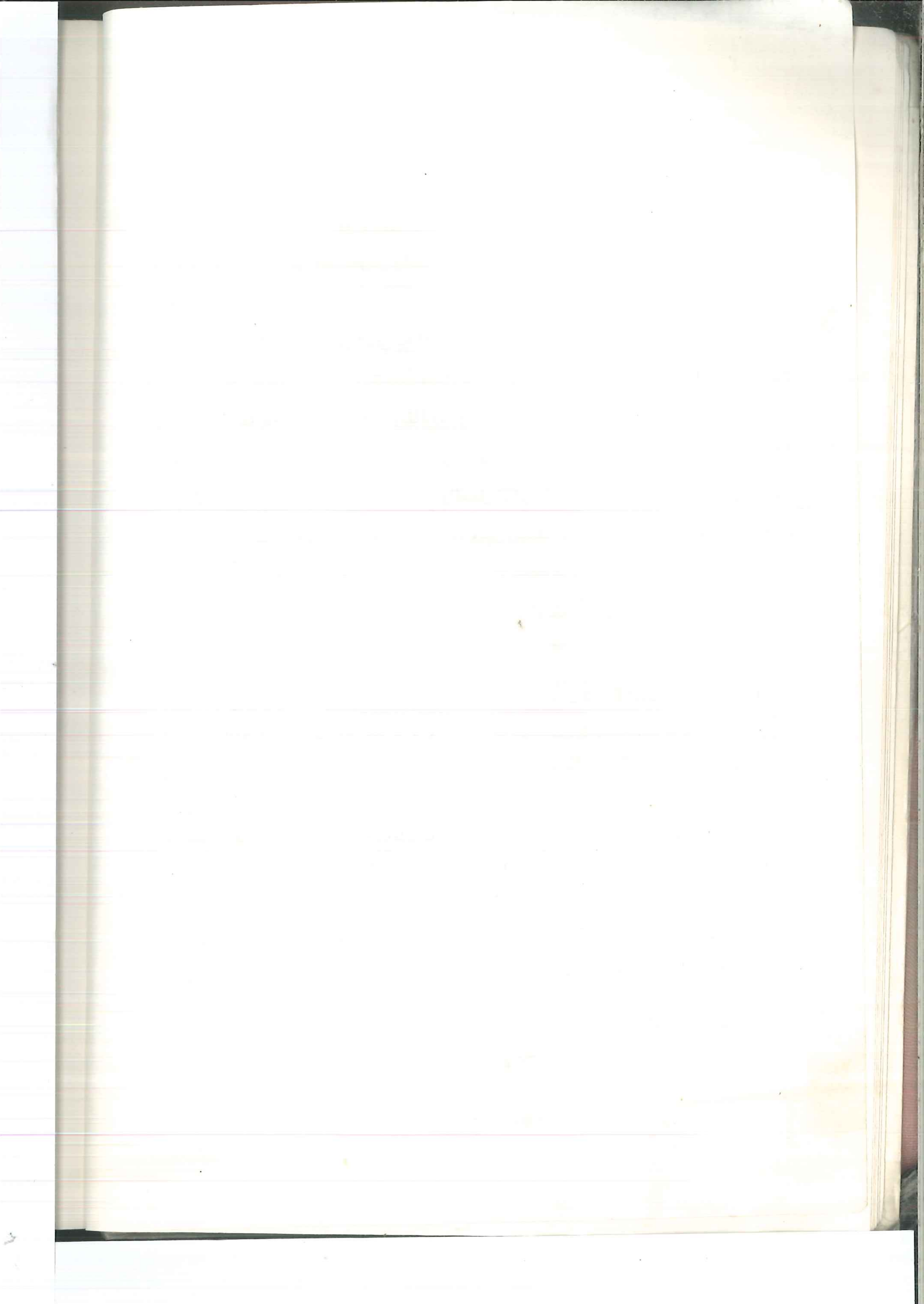
لا أملك وأنا الشغوف في مثل هذه الدراسات إلا أن أقدم جزيل الشكر وعظيم الامتنان ووافر التقدير لهذا الجهد الجبار المضني والعمل الكبير الجاد للأستاذ أحمد موسى ، ولقد أدركت مدى أصالته وصدقه ودقة ملاحظاته ونبل وصفه للقبائل والعشائر وذلك من خلال تعاملي معه يومياً أثناء العمل .

شكري له على هذا العمل وبارك الله في جهده وجزاه خيراً على مسعاه .

وبهذه المناسبة أقدم له هذه الأبيات علها تفيه بعض حقه .

بوركت من عمل أحياك صانعه	بين الخليقة إنجاز وتذكار
تصفو النفوس به نشوى لمسمعه	درٌ مضامنه نور ونوارُ
يهفو الفؤاد له حباً بجوهره	والروح جذلى وكم في الناس أخيار
حييت أحمد هذا الجهد تبذله	رغم الصعاب ورغم الضنك جبارُ
لا تستقيم قناة خار حاملها	لكن أحمد تصميم وإصرار
فالفارس الشهم لا يخشى منازلة	بل يحكم النفس أقسام وأقدارُ
إن المصاعب إن طالت قوائمها	لا بد يوماً وأن تجثو وتنهارُ
تلك المعالي وإن عزت مشاربها	لا بد تصفو وأن تشرق بها الدارُ
بوركت أحمد هذا الجهد مكرمة	تسمو على الناس مثل العبق طيارُ

الأستاذ عبدالله عبدالحفيظ العبوييني
٢٨/٥/١٩٩٢م



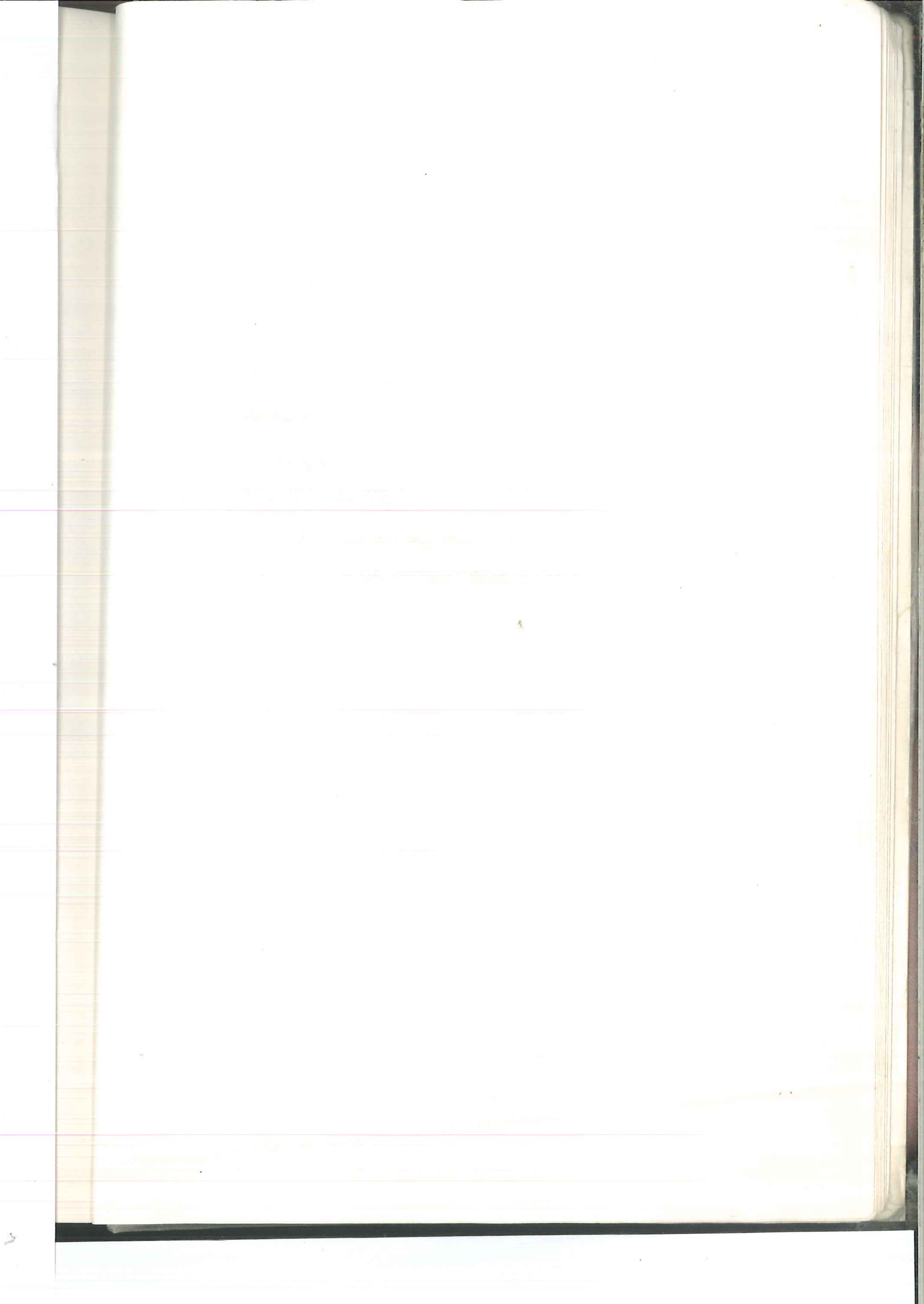
تحليل
لكتاب قبائل بني قيس

٥/١١/١٩٩١م

بقلم المهندس شاهر مسلم مصطفى أبو السندس/ الشركة اليوغسلافية بالمفرق

قرأت كتاب قبائل بني قيس للأستاذ أحمد موسى الفسفوس فكان شافياً حيث تعرض لظواهر اجتماعية هامة وحشد اسماء عدد كبير من القبائل والعشائر القيسية الحالية في أرجاء الوطن العربي وتشابكها وتفاعلها مع القبائل الشقيقة الأخرى وأعجبني نبالة الأستاذ أحمد في كتابته إذ لم يشر لأي أمر جارح لأية قبيلة .

وهذا الكتاب مفيد ممتع يدل على عصارة جهد سنوات بذلها المؤلف في سبيل إظهاره إلى أمته وجيلنا فبارك الله للأستاذ أحمد الفسفوس جهده .



كلمة

الحاج سالم مصباح محمد خليل النمورة

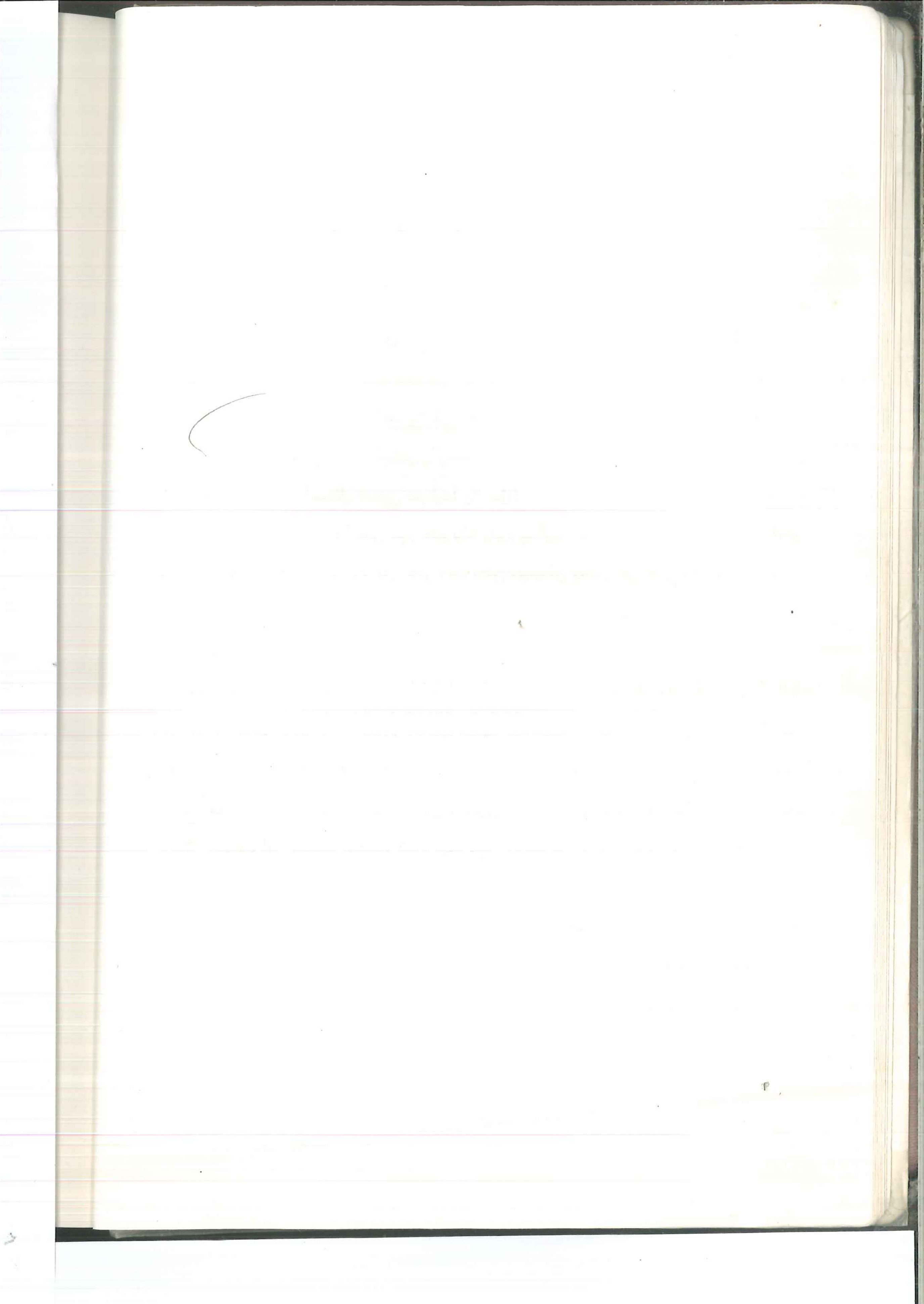
شاءت الأقدار بعد طول غياب فرضته يد القدر بالعدوان الآثم على فلسطين الحبيبة أولى القبليتين وثالث الحرمين من قبل بني يهود ومن ورائهم من أعداء الإسلام الضالين، شاءت الأقدار أن ألتقي بالأستاذ أحمد موسى الفسفوس والحديث ذو شجون وأخذنا نستذكر ما سلف وما حضر فاستطردنا الحديث في قصص الآباء والأجداد مما جعلني ألحظ على وجه الأستاذ أحمد موسى بوادر البشر والإنشراح، وأخذ يستدرجني الحديث ونحى بي منحى لفت نظري فأخذت أسائل نفسي ثم أبدأ بالسؤال عمايدور في خلده وما الذي أعجبه من هذا الحوار وإذا بي أفاجأ على غير علم بأنه يقوم بتأليف كتاب يدور حول قبائل بني قيس، وكانت المفاجأة أني حجوت على شيء ما كان يجب أن يغيب عن قلبي ولا قلب كل أمرئ ينبعث في عروقه دم غذاه وغرسه ديننا الحنيف الذي جاء به نبينا محمد عليه الصلاة والسلام .

وبعد أن تصفحت صفحات هذا الكتاب رأيت فيه ما يحيي ما قد مات أو نسي أو شوه من ماض تليد لهذه الأمة التي ران على قلبها ماضيها، وإنني إذ أكبر في هذا الشاب المتحمس حرصه الكبير على إظهار وتخليد ما عفى عليه الزمن من تاريخ هذه الأمة المجيدة فإني أفتخر بأمثاله من الشباب الذين يتحرون الأمانة والإخلاص في نقل تاريخ وأنساب ومآثر السلف إلى الخلف ليكونوا قدوة لهم، فإلى الأمام يا أستاذ أحمد ووفقك الله ...

سالم مصباح محمد خليل النمورة

الزرقاء /الجمعة

١٩٩١/٦/٧م



مقدمة

أكملت بعون الله الجزء الأول من كتابي (قبائل بني قيس القديمة والحديثة في الوطن العربي ورأيت أن أستمر في الكتابة عن قبيلة بني قيس ما استطعت، وما كتابتي هذه إلا بداية الصعود على أوائل درجات السلم الموصل إلى جوهر هذه القبيلة العربية التي تكون نصف الأمة العربية قديماً حيث مثلت الواجهة العدنانية كلها مقابل أختها وشقيقتها اليمنية وما لبثت هاتان القبيلتان أن اتحدت أنظارهما وتطلعاتهما في نشر دين الله وانتزاع النصر في كل بقعة وطأتها خيل العروبة والإسلام من المشرق إلى المغرب، ونحن إذ نكتب عن القبائل إنما نريد أن نحيي ما قد مات أو نوى من تراث أمتنا المجيدة وما بنو قيس إلا فرع من شجرة العروبة الواحدة العميقة الجذور المترامية الأغصان فوق كل شبر من أرض العروبة من المحيط إلى الخليج .

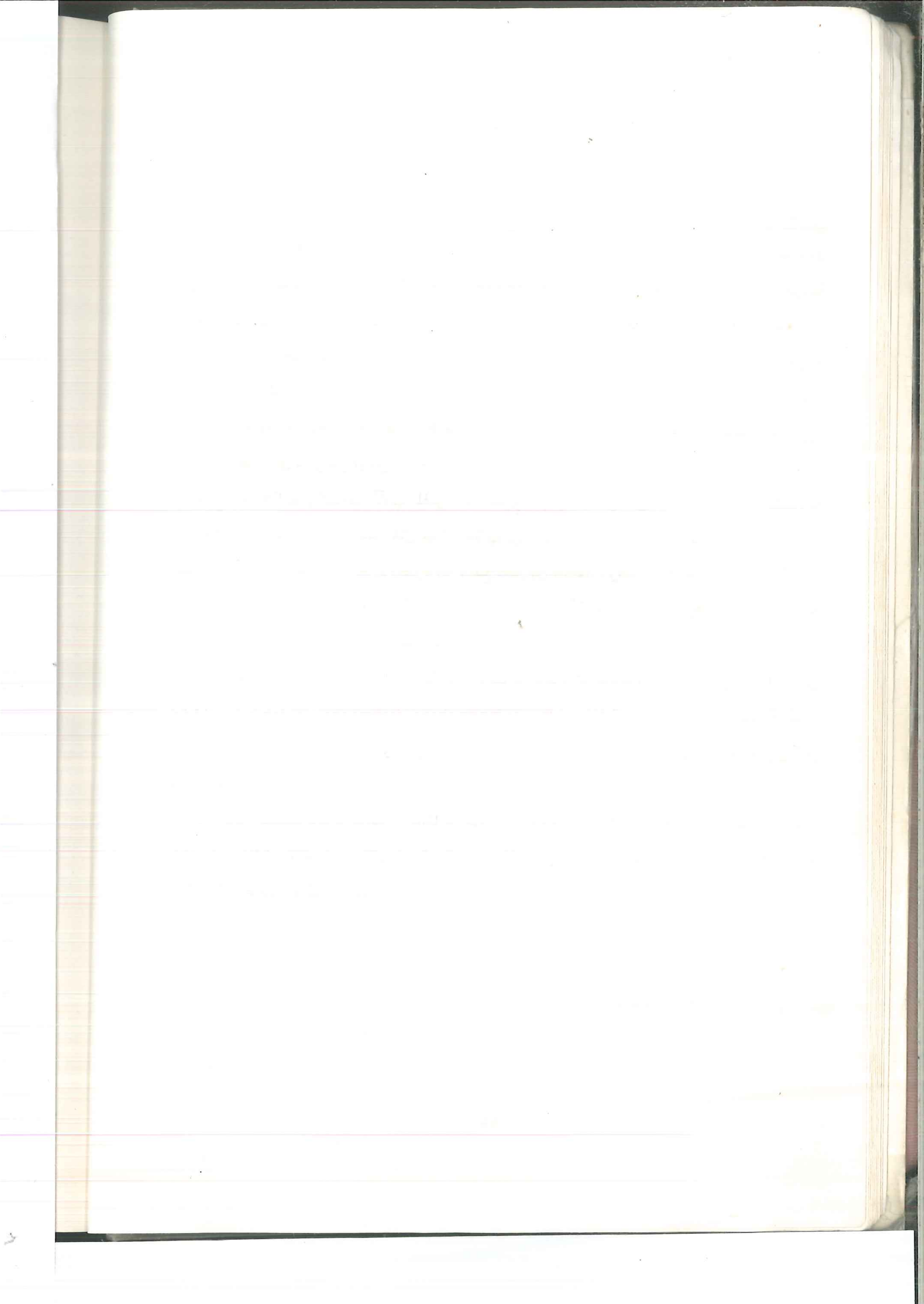
وفي باب ٣٨ من كتاب الأدب المفرد للبخاري : باب تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم : حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا عتاب بن بشير عن اسحق بن راشد عن الزهري قال : حدثني محمد بن جبير بن مطعم أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول على المنبر : تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم والله أنه ليكون بين الرجل وأخيه الشيء، ولو يعلم الذي بينه وبينه من داخلة الرحم ، لأوزعه ذلك عن انتهاكه .

وقال أحمد بن يعقوب أخبرنا اسحق بن سعيد بن عمرو أنه سمع أباه يحدث عن ابن العباس أنه قال : احفظوا أنسابكم تصلوا أرحامكم فإنه لا بعد بالرحم إذا قربت وإن كانت بعيدة ولا قرب بها إذا بعدت وإذا كانت قريبة وكل رحم آتية يوم القيامة أمام صاحبها تشهد له بصلة وإن كان وصلها وعليه بقطيعة وإن كان قطعها .

إن ديننا الحنيف يأمرنا بتعلم أنسابنا للفائدة العظيمة والكبيرة التي تنتج عنها مع ترك التفاخر بالأنساب والآباء والأجداد ، وإنني أسأل الله أن يوفقني في عملي هذا وأن أفيد بجهدي المتواضع هذا ما استطعت . والله الموفق .

أحمد موسى صالح الفسفوس

الزرقاء ١/١٢/١٩٩١م



تمهيد

من القبائل التي ذكرت في الجزء الأول من كتاب بني قيس القديمة والحديثة في الوطن العربي :

من القبائل القديمة : ثقيف، هوازن، سليم، هلال، غطفان، ذبيان، أشجع ،من شخصياتها البارزة عبيد السلمي والي الاندلس للأمويين ، وأبو أمامة الباهلي قائد فتوح جنوب الأردن وفلسطين والعالم والفقيه صاحب سر الرسول عليه الصلاة والسلام وقتيبة بن مسلم الباهلي فاتح الهند والسند، والحجاج بن يوسف الثقفي، وأبو محجن الثقفي، عبيد الثقفي، عقبة بن الحجاج والي الأندلس سنة ٧٣٤م.

ومن هذه القبائل القيسية من شعراء المعلقات : النابغة الذبياني، عنترة العبسي، لبيد العامري، زهير بن أبي سلمى، ومن كبار شعرائها : الخنساء، ابن مقبل، عروة بن الورد، الحطيئة، النابغة الجعدي، الشاعر عباس بن مرداس السلمي .

ومن علماء هذه القبائل الإمام مسلم صاحب الصحيح المعروف باسمه، الإمام الليث، الحافظ القشيري صاحب الرسالة الشهيرة، وعالما اللغة الأصمعي وابن عقيل، والفيلسوف ابن طفيل، رابعة العدوية .

وتنتشر قبائل بني قيس في تونس ونذكر منها بني هلال وفارسها أبا زيد الهلالي والسلطان حسن ومرعي ويحيى ويونس وغيرهم ،أصحاب الملحمة الشهيرة المسماة (تغريبة بني هلال) وتنتشر القيسية في المغرب العربي وموريتانيا والجزائر والسودان وبقية الدول الإسلامية الأخرى في إفريقيا ،وفي ليبيا تشكل القيسية غالبية قبائل الجبل الأخضر الممتد من مشرق ليبيا إلى نواحي بنغازي ثم في أجدابيا وطرابلس إلى داخل تونس وتنتشر قبائل قيس في مصر في الإسكندرية وقوص وقلقشند والتي أبرزت العالم الشهير القلقشندي القيسي وفي منطقة خراب فزارة وما حولها وفي القليوبية بنو مازن وبنو بدر وكذلك في صعيد مصر، وفي فلسطين تشكل القيسية غالبية جيل الخليل المسمى بجبل قيس أو بلاد قيس ثم تنتشر قبائلهم في غزة ومنهم الطبيشات وأفرع من عائلات أخرى كالفسفوس وفي يبنة كالنمورة وأبو هاشم وفي أبي شوشة كالطبيشات، وفي ترشيحة شمال فلسطين من الصويتية وفي بلاد السبع بعض التياها وفي بدّو من البطوش بدوان وأبو عيد وسعادة في قبية وأبو سندس وغيرهم، وفي منطقة نابلس دار عتمه وأبو الحلاوة في طمون، وفي منطقة رام الله في سردة وبيتلو دار داغر والبزار وفي بيت دجن في يافا

(١)

دار الجايح وفي كفر مالك وكفر قرع من العثامنة وغيرها من المناطق والقرى وفي كفر مالك حمولة حمايل تتقرب بأولاد صالح في دورا الخليل.

وتنتشر القيسية في لبنان وفي سوريا في الجولان ومنهم العراجنة والطبيشات وفي شرق حلب ومنهم بنو عقيل ، وفي العراق في الجنوب وفي الأنبار وغيرها .

وفي الأردن قبائل وعشائر كثيرة إما قيسية أو أفرع قيسية ومنها العتوم، الحباشنة، الحموري، أبو طربوش، عدوان، الصويتية، الطبيشات، دار مزيد، الشريدة، الطاهر، الجرادات، القيسية الهلالات، الرواجفة، العتيبي، والشرارات، ومن القبائل التي خرجت من بلاد القيسية المعايطة، المجالي، النسور، الجغبير، المحاميد، والحوامدة وغيرهم، وهناك العثامنة والعتامين والشياب في الصريح والرمثا وإربد وغيرها وهذه القبائل تنتشر أيضاً في فلسطين وغيرها من الدول العربية المجاورة. وفي الجزيرة العربية في نجد والطائف وأبها وعسير وغيرها ، وفي دبي وأبي ظبي وبقية أنحاء الإمارات العربية .

ويشكل بنو خالد الأغلبية في سكان الإحساء وكانت لهم إمارة هامة في نجد وأطراف العراق وكان لبني عقيل بن كعب في عربستان بإيران إمارة أسقطها شاه إيران في الثلاثينات من هذا القرن وكان سلطانها هو السلطان الخزعلي .

ومن أبرز قبائل السعودية القيسية الأصل والتي دخلت بها أحلاف أخرى عتيبة، حرب، سبيع، مطير ، عدوان، الظفير، وتنتشر هذه القبائل أيضاً في البلاد العربية المجاورة .

ومن العشائر والقبائل الأخرى التي تكلمت عنها المحيسن في عراق المنشية والطفيلة، البدور والمحاسنة، الرشدان، الحياصات، الذبياني في أيدون والطبيشات كما ذكرت في إربد وقراها كسنعار والأشرفية والبارحة ومنهم بنو حمد وبنو رشيد، والعمايرة في السلط ،كفر عوان والوهادنة، الطفيلة وقزازة ووادي الصرار وغيرها .

وعن عشائر وقبائل أخرى تجدها في صفحات كتابي المشار إليه .

وفي هذا الجزء الثاني سأفصلها ما استطعت مركزاً على ما يصلني من آراء وتوضيحات ومقابلات ودراسات، آملاً من القارىء الكريم المساعدة و المعذرة فهذه المادة شائكة ليست بالسهلة وهي خطيرة جداً وأمانة عظيمة ونذكر بحديث الرسول عليه الصلاة والسلام : "ملعون من انتسب إلى غير أبيه" .

ونحن ككتاب ينطبق علينا الحديث لأن الدال على خير كفاعله والدال على شر كفاعله، فإن أحسنا وصدقنا فلنا الأجر وإن أسأنا وقصدنا الإساءة فعلينا الوزر والإثم .

(١) وأبو بكر، وأبو الهيجاء، وشاهين وأبوه أحد هذه العائلات الثلاثة أسماء هذه موجودة في عدة مدن وقرى مثل يعبد نابلس والخليل وغيرها موجودة بنفس الأسماء ولا أدري هل هناك صلة فيما بينها أم لا؟

ولأهمية هذه المادة التي تكاد تندثر وإننا ننتزعها بمرارة وألم ويعلم الله كم أقاسي وزملائي من معاناة وإحراجات في جمعها ويسلينا في ذلك النخبة الشهمة ممن زودونا بمعلومات ووثائق وتشجيع معنوي وإعلامي وعلى رأس هؤلاء كوادر دولتنا الأبية وموظفي مؤسساتنا الرسمية والخاصة، الأوفياء ورؤساء قبائلنا وعشائرنا المختلفة من كافة القبائل في أرجاء وطننا العزيز وكذلك مثقفينا .

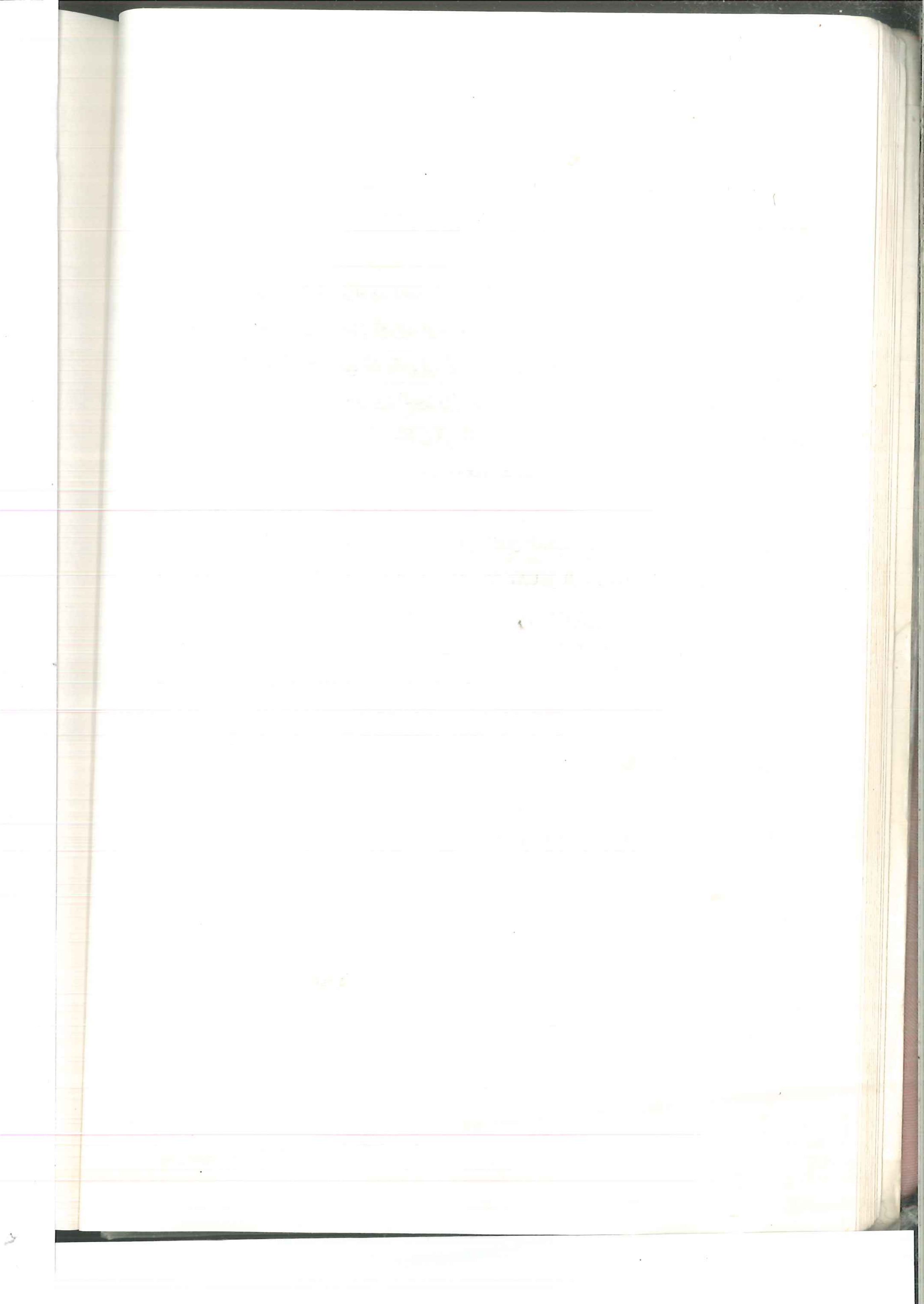
إننا نضحي في الوقت والجهد لعلنا نقدم شيئاً لأمتنا لحفظ تراثها والكمال لله وإننا بعون الله ماضون على الدرب وإن حصل ثغرات أو نواقص في هذا الجزء فإنني سأكون صادقاً في اتمامه في كتاباتي اللاحقة وأمد يدي لمن يقدم لي أية معلومة ولو كانت بسيطة في ميدان تراثنا القبلي،ثمة توضيح آخر وذلك أنني مضطر بين الحين والآخر لتدوين معلومة قد تظهر للقارىء أنها ليست ذات أهمية مع أنها وسيلة ربط هامة ستكون في المستقبل ذات قيمة وفي نقل في المقابلات نقلت ما استطعت أن أتمه وسأحاول ما أمكن إجراء مقابلات أخرى مع أي مهتم في هذا الميدان إن شاء الله تعالى .

وأكرر أن قبائلنا الرديف،الأساس لديننا وهي المعين العظيم لإمدادنا بالشجاعة والنخوة والمروءة والكرم والعفة والإباء، أنها الينبوع العظيم لتزويدنا بمشاعل الرحمة والحنان والعاطفة الصادقة الجياشة وإنني أعتذر لأية قبيلة أو عشيرة أنقصت في كتابتي عنها وذلك لقلة المعلومات التي وصلتني عنها طالباً منها تزويدي بأية معلومة عنها لصياغتها وإضافتها في كتبي اللاحقة راجياً من الله العون والسداد والإفادة والله ولي التوفيق .

الأستاذ : أحمد موسى صالح الفسفوس

الأردن – الزرقاء

٢٤ جمادي الأولى ١٤١٢هـ/١ كانون الأول ١٩٩١م



الباب الثاني

بنو قيس : القيسية

تكلمت في كتابي قبائل بني قيس القديمة والحديثة في الوطن العربي الجزء الأول عن مفهوم كلمة قيس وهو القوة والبأس وسأعرض بإيجاز هنا عن بعض القبائل القيسية القديمة ليتم ربطها مع القبائل الحديثة وأفرعها وقد أعطت قيس عيلان العدنانية اسمها لقبائل بني قيس عامة بل ودخلت في مضمونها عشائر عدنانية وقحطانية بسبب التجاور أو التحالف السكني في مناطق تحكمها قبائل قيسية وهناك بنو قيس في قبائل عدنانية وقحطانية تميز بذكر أصلها كأن تقول قيس لخم القحطانية أو قيس مسعود الشيبانية، إلا أن الإسم العام هو لقيس عيلان الذي تفرعت منه ثلاث بطون هي : كعب، عمرو، سعد .

وبلغ بنو قيس من القوة والعدد في صدر الإسلام حداً كبيراً أصبحوا يمثلون القبائل العدنانية كلها في مقابل القبائل الكلبية كاملة التي مثلت اليمنية في بلاد الشام خاصة أيام معاوية بن أبي سفيان ثم الفترات التاريخية التي تبعتها وامتد هذا التمثيل إلى أواخر القرن الماضي .

أولاً : عمرو بن قيس بن عيلان، عدوان الذي منه عامر بن الظرب حاكم العرب في الجاهلية وأبو سيارة الذي ظل يدفع بالناس في موسم الحج أربعين عاماً .

ثانياً : سعد بن قيس بن عيلان ومنه قبائل : باهلة، غطفان، مرة .

وغطفان بطن عظيم كبير الشعوب منهم أشجع ، عبس، ذبيان، وأشجع هم عرب المدينة ومن ساداتهم الصحابي معقل بن سنان ومنهم نعيم بن مسعود رضي الله عنه الذي ساهم في تشتيت الأحزاب يوم الخندق .

أما عبس فالشرف فيهم لبيت غُنمة بن قطيعة ومنهم الربيع بن زياد وزير النعمان بن المنذر، زهير بن جذيمة سيد غطفان ومن أبنائه قيس صاحب رهان داحس والغبراء مع حذيفة بن بدر رئيس فزارة المسببة للحرب بينهما، ومن عبس الصحابي حذيفة بن اليماني صاحب الرسول عليه الصلاة والسلام وأحد القادة العظام في الفتوحات الإسلامية في الأردن وفلسطين الذي كسر مقولة الروم أنهم لا يغلبون فدب في قلوبهم الرعب والخوف فمهد للجيوش الإسلامية لفتح الأردن وفلسطين، عنترة بن معاوية بن شداد الشاعر الفارس أحد الشعراء الستة في الجاهلية أصحاب

المعلقات التي قال عنه الرسول عليه الصلاة والسلام ما معناه ما وصف لي أعرابي فأحببت أن أراه مثل عنترة وهو أحد الشعراء الستة أصحاب المعلقات كما أسلفنا ويذكر ابن خلدون أنه في أيامه لم يكن من عبس بنجد أحد إلاّ أن الشرارات الآن كثرة في نجد وشمالها ثم ما تفرع منهم في الأردن وفلسطين ومصر والعراق وغيرها يعودون بنسبهم لبني عبس (القيسية) .

ذبيان : أبنائهم : سعد، فرازة، مازن .

ولذبيان ثلاثة بطون هي : مرة، ثعلبة، فزارة ،التي تتفرع للشعوب الآتية : عدي، سعد شمخ، مازن، ظالم، والرياسة في الجاهلية في بيت بدر بن عدي، ومن ثعلبة حذيفة بن بدر صاحب رهان داحس والغبراء، ومن ولده عيينة بن حصن قائد الأحزاب إلى المدينة المنورة في غزوة الخندق في سنة خمس للهجرة ثم أغار عليها عقب بيعة أبو بكر رضي الله عنه وسماه الرسول عليه الصلاة والسلام الأحمق المطاع ومن ذبيان : بنو مرة بن عوف وسيدهم في الجاهلية هرم بن سنان الذي مدحه زهير بن أبي سلمى ، والحارث بن ظالم الذي اشتهر بالفاتك لفتكه بخالد بن جعفر بن كلاب والذي انتقم منه النعمان بن المنذر فقتل ابنه، ومن بني مرة مسلم بن عقبة بن رباح قائد يزيد بن معاوية الذي استباح المدينة يوم الحرة.

ثالثاً : كعب (خصفة) بن قيس عيلان : منها بطنان هما سليم، وهوازن ابنا منصور ومنهما تفرعت شعوب كثيرة : بنو سليم : منهم بنو ثعلبة ومنهم : عمرو بن عنبسة بن منقذ صديق الرسول عليه الصلاة والسلام في الجاهلية أسلم مع أبي بكر وبلال فكان يقول : كنت يومئذ ربع الإيسلام .

ومن بيوت بني سليم في الجاهلية بيت الشريد بن رباح من بني عصية ومنهم الخنساء وأخوها صخر ومعاوية ابنا عمرو الشريد الذي كان يمسك بيد ابنيه صخراً ومعاوية بموسم الحج قائلاً : أنا أبو خيري مضر ومن أنكر فليعتبر، فلا ينكر أحد، وقصة حضور الخنساء وأولادها حروب القادسية المشهور.هوازن بن منصور : (الهوازن نوع من الطيور) بطونها كثيرة تتفرع من ثلاثة أجذام ترجع لبكر بن هوازن وهم سعد بن بكر، معاوية بن بكر، منبه بن بكر :

ومن بني سعد بن بكر : حليمة السعدية بنت أبي ذؤيب بن عبدالله مرضعة الرسول عليه الصلاة والسلام ومن بناتها الشيماء أخذت في سبي هوازن يوم حنين فأكرمها الرسول عليه الصلاة والسلام وردها إلى قومها .

ومن بني منبه بن بكر : قبيلة ثقيف وهي بطون متسعة منها :

بنو معتب ومنها : عثمان بن عبدالله بن ربيعة صاحب لواء هوازن يوم حنين وقتل في المعركة، ومنهم معتب بن عوف جد عروة بن مسعود بعثه الرسول عليه الصلاة والسلام إلى قومه يدعوهم

للإسلام فقتلوه ومن سلالته الحجاج بن يوسف الثقفي ، ومن بني معتب : غيلان بن مسلمة كانت له وفادة على كسرى، الحارث بن كلدة طبيب العرب ، أبو عبيد بن مسعود بن عمرو قائد القوات العربية يوم الجسر في حروب العراق ضد الفرس وهو والد المختار بن أبي عبيد الثقفي المشهور في فتنة ابن الزبير بالعراق .

بنو معاوية بن بكر : وهم بطون كثيرة منهم : بنو نصر بن معاوية ومنهم : مالك بن سعد بن عوف قائد هوازن يوم حنين الذي أسلم يومئذ وحسن إسلامه. ومنهم بنو سلول أمهم .

ومنهم بنو عامر بن صعصعة التي تفرعت لأربعة بطون هم : نمير، ربيعة، هلال، سوأة .

نمير : إحدى جمرات العرب (الجمرة، الصخرة جمرة النار المعروفة) وهنا هي القبيلة التي انضمت فصارت يداً واحدة لا تنضم لأحد ولا تحالف غيرها وتصبر في القتال، معروفون بكثرتهم وعزتهم في الجاهلية والإسلام ،ويشير جواد في المفصل ج٤ ص٥١١، وتوفيق الفهد في التنبؤ العربي ص ١٩، وهـ١ عن تاج العروس حيث ضرب المثل في ذلك بعبس عندما صبرت لذبيان في داحس والغبراء، وسجل ابن خلدون أنهم هلكوا على عهد الخليفة المعتز العباسي بعد دخولهم الجزيرة الفراتية ، وإنني أرى أن ابن خلدون لعله قصد ضياع سطوتهم ولكنهم لم يبادوا ودليل ذلك وجود عشائر حتى هذا القرن العشرين تحمل اسم عبس (مع ملاحظة أنه هناك عبس قحطانية والشهرة في الإسم لعبس القيسية) تنتشر في عدة دول .

هلال : اشتهرت بنو هلال بمشاركتها في حروب القرامطة ثم انتقلت إلى مصر ثم للمغرب العربي، وسجلت ملحمتها المشهورة في غزو بلاد القيروان بتحريض الوزير الفاطمي اليازوري، ولقد تفرعت بنو هلال إلى خمسة فروع : شعبة، ناشرة، نهيك، عبدمناف، عبدالله .

فمن بني عبد مناف كانت زينب أم المؤمنين بنت خزيمة بن الحارث، ومن بني عبدالله كانت ميمونة أم المؤمنين الحارث بن حزن .

ربيعة: ثلاثة بطون ترجع لأبنائه : عامر، كلاب، كعب، فمن عامر بن ربيعة بن عامر : خداش بن زهير بن عمرو من فرسان الجاهلية وشعرائها .

ومن كلاب :ربيعة المجنون، وليد بن ربيعة الشاعر المشهور ومنها شهر بن ذي الجوشن يقال أنه قتل الحسين في كربلاء، ومن كعب بن ربيعة : الحريش بن كعب الصحابي المشهور ومنهم ليلى التي شبب بها قيس بن عبدالله بن عمرو الشاعر مادح النبي عليه الصلاة والسلام ، ومنهم قشير بن كعب ومرة بن هبيرة الذي وفد على النبي عليه الصلاة والسلام فولاه صدقات قومه، كلثوم بن عياض القشيري والي إفريقيا لهشام بن عبدالملك ومن أعيان قشير بخراسان أبو القاسم القشيري

صاحب الرسالة المشهورة .

عقيل بن كعب : منهم قبائل خفاجة بن عمرو التي سكنت العراق والجزيرة وأقامت دولة ببادية العراق .

ومن بني عامر بن عقيل : بنو عامر بن عوف الذين سكنوا البصرة وملكوا البحرين ثم اليمامة في القرن السابع الهجري .

أما في كتاب من أيام العرب في الجاهلية لمحمد جاد المولى بك وزملائه ص ٤١٦ فيقول : زاد ابن قتيبة على أولاد قيس عيلان بن مضر بن نزار العدنانية : عكرمة، أعصر، وفي كتاب نسب قحطان وعدنان للمبرد أن قيساً هو : الناس بن مضر وأن عيلان كان عبداً لمضرحضن إبنه الياس فنسب إليه قيس وذكر إبن قتيبة أن اسمه هُمعة ثم انتشرت قبائل القيسية في أرجاء الوطن العربي والأقطار الإسلامية عامة والمجاورة للبلاد العربية خاصة كإيران وتركيا وتشاد والنيجر وما جاورها والحبشة وما حولها وموزمبيق وغيرها .

وتوجد القيسية حالياً في كافة أرجاء الوطن العربي بمسميات حديثة لعشائرها الكثيرة جداً في كافة مدن وأرجاء الجزيرة العربية في السعودية وعُمان والبحرين والكويت والعراق واليمن مثل قبائل عتيبة، حرب، الشرارات، سُبيع، مطير وغيرها وما تفرع منها في سوريا ولبنان والأردن وفلسطين ومصر في قوص، القليوبية قلقشند، وجهات الاسكندرية وفي ليبيا الجبل الأخضر ، أجدابيا، ضواحي طرابلس إلى تونس ، وفي تونس في عدة مناطق وكذلك في الجزائر والمغرب وموريتانيا ، وكان بنو قيس قد أقاموا إمارات في الاندلس وظهر منها قادة وكبار علماء ومشاهير وقد أبنت نماذج من ذلك في كتابي قبائل بني قيس القديمة والحديثة في الوطن العربي الجزء الأول .

الباب الثالث

النسب ما بعد عدنان

يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب ج١ ص٣٦٧ : النسب بعد عدنان فيه اختلاف كثير في العدة والضبط، وكذلك قيل في سيرة ابن هشام الجزء الأول وفي مروج الذهب ج١ ص٣٦٦ يقول المسعودي نهى النبي عليه الصلاة والسلام أن يتجاوز النسابون عن معد بن عدنان فقد ثبت أن نتوقف في النسب على معد وقد اختلف أهل النسب على ماذكرناه فالواجب الوقوف عند أمره عليه السلام .

أما ما كتبه بعض المؤرخين من أعداد أو أجداد إلى آدم ومدى أعمارهم فهوأمر لا يعتمد عليه بل مجرد إشباع لتساؤل الإنسانية التي تحب الكشف عن مجاهيل التاريخ .

نموذج لقبائل عربية كبيرة تشترك بين القحطانية والعدنانية في الجزيرة العربية :

١- زبيدة ص ٢٣٩ لسمير قطب في كتابه أنساب العرب : (انفصلت زبيدة عن بني حرب وهي شمال القنفذة منها عتمة وعجالين) . وهي قبيلة كبيرة في السعودية وحرب من جذمي عدنان وقحطان وتغلب أفرع القيسية فيها وهناك قسم منها في اليمن .

٢- سُبيع (وهناك سَبيع بفتح السين من همدان القحطانية) في نجد في قرى حزمة ورئية وغيرها، وهي أحلاف قحطانية ومن بني ربيعة العدنانية ومن بني قيس كبني عامر وغيرهم .

٣- آل مرة تنتشر في جنوب الطريق بين الإحساء والرياض إلى جهات الخرج والعقير إلى واحة يبرين وحافورا حتى وسط الربع الخالي وهي أحلاف من قحطان وعدنان (من شيبان وذبيان والأولى من ربيعة والثاني من بني قيس) .

٤- بنو هلال : تنتشر من حدود بني ربيعة التهم وأهل محايل وحلي إلى قرب البدك على ساحل الأحمر منهم آل مسيحو، آل أُخرفش، أهل البدك من القحطانية ومن بني عامر القيسية .

٥- من بني حرب في الحجاز ونجد : الذويبي في مناطق الشبيكية وأبي نخلة جنوب الرس في شمال القصيم بنجد وغيرهم وهم في بني عمرو من قبيلة حرب وكذلك الهوزان والجماعة فهم

من بني عامر القيسية .

٦- عتيبة : أصلها من هوازن القيسية دخلت فيها أحلاف قحطانية وعدنانية أخرى وهم كثرة في القصيم وما جاورها وبقية أرجاء الإمارات العربية ودول الخليج العربي .

٧- مطير : أصلها من بني عبدالله من غطفان القيسية دخلت بها أحلاف أخرى وهم كثرة في نجد ودول الخليج العربي والشام وليبيا وغيرها .

٨- بنو خالد يكثرون في الأحساء ودول الخليج الأخرى ونجد والعراق والحجاز وعربستان أصلهم من بني عقيل بن كعب القيسية دخلت فيها أحلاف من بني مخزوم القرشية العدنانية ومن خالد القحطانية .

٩- بنو قيس بن مسعود من شيبان العدنانية وهم كثرة في بلاد عسير تحالفوا مع رجال ألمع القحطانية وهناك قبائل أخرى، وكثيرة في الحجاز ونجد وغيرها تكونت من أحلاف عدنانية وقحطانية وتعايشت على أحسن وجه وهذه القبائل هي أمهات لقبائل وعشائر لا حصر لها، في الجزيرة العربية والعراق وبلاد الشام ومصر وعربستان والمغرب العربي كله وما جاوره .

الباب الرابع

شخصيات قيسية بادت وبقي ذكرها للأبد

١- الحجاج بن علاط النعمان بن عمرو من بهز القيسية صاحب راية المسلمين يوم أحد .

٢- الورد بن خالد الصحابي كان على ميمنة الرسول عليه الصلاة والسلام يوم الفتح وهو من بجلة من بهثة من سليم القيسية .

٣- الصحابي زاهر بن حرام الأشجعي بدري قال عنه الرسول عليه الصلاة والسلام (إن لكل حاضرة بادية وبادية آل محمداً زاهر بن حرام) .

٤- جياش بن قيس القشيري شهد اليرموك قتل المئات من الأعداء .

٥- أم عبدالله بن عباس لبابة الصغرى من بني عبد الله بن هلال ابن عامر القيسية .

٦- لبابة الكبرى أم خالد بن الوليد من بني عبدالله بن هلال ابن عامر القيسية .

٧- أم أبي سفيان بن حرب هي عمة أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث من بني هلال القيسية .

٨- جابر بن سمرة بن جنادة صاحب الرسول عليه الصلاة والسلام من سواءة بن عامر بن صعصعة القيسية وخالاه هما عتبه وسعد بن أبي وقاص .

٩- الورد بن خالد بن حذيفة كان على سليم القيسية ميمنة الرسول عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة .

١٠- عمرو بن عبسة بن منقذ بن خالد بن حذيفة كان صديقاً للرسول عليه الصلاة والسلام في الجاهلية وأسلم قديماً اثر إسلام أبو بكر رضي الله عنه فقال : كنت يومئذ ربع الإسلام وهو من بني مالك من سليم القيسية .

١١- الضحاك بن سفيان من امرئ القيس بن بهته القيسية .

١٢- يزيد بن الأخنس من أمرئ القيس وإبنه معن بن يزيد .

١٣- الصحابي مجاشع بن مسعود من بني عوف من بهته القيسية فاتح كرمان .

١٤- عروة بن أسماء بن الصلت قتل يوم بئر معونة .

١٥- الصحابي سمرة بن جندب من شمخ بن فزارة القيسية .

١٦- الحر بن قيس بن حصن بن حذيفة من القراء كان له منزلة عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

١٧- عقبة بن وهب من غطفان أحد السبعين الذين بايعوا الرسول عليه الصلاة والسلام ليلة العقبة .

١٨- الصحابي معقل بن سنان من أشجع القيسية .

١٩- الصحابي نبيط بن شريط من أشجع القيسية .

٢٠- الصحابي نعيم بن مسعود مشكك الأحزاب يوم الخندق .

٢١- الصحابي الهرماس بن زياد من بني عبس القيسية .

٢٢- الفقيه الشهير وكيع بن الجراح من بني كلاب من ربيعة القيسية .

٢٣- عظيم القريتين الصحابي عمرو بن مسعود من ثقيف القيسية .

٢٤- الصحابي الحريش بن كعب بن ربيعة .

٢٥- كلثوم بن عياض القشيري والى إفريقيا لهشام بن عبدالملك .

٢٦- أم المؤمنين زينب بنت خزيمة بن الحارث من بني عبد مناف القيسية.ومن الشخصيات القيسية في التاريخ :(١)

---

(١) الأعلام للزركلي ج١ ص ٨٦، ٨٧، ٩٦، ١٤٤ بالترتيب حسب الأرقام

٢٧- ابن الزبير أحمد بن إبراهيم الثقفي الغرناطي محدث مؤرخ توفي ١٣٠٨.

٢٨- أحمد بن إبراهيم القيسي شاعر من أهل مالقة كان لسان الدين بن الخطيب من تلاميذه توفي بمالقة ١٣٦٢م .

٢٩- ابن ظاهر أحمد بن اسحاق بن زيد القيسي من قيس عيلان صاحب مرسية بالأندلس استقام له الأمر بها وأحبه جندها وكثرت أمواله حتى صارت نصف البلد ضيعة له وكان مستقلاً بأمرته عن قرطبة توفي سنة ١٣٠٢ م .

٣٠ - ابن تيمية توفي ١٣٢٨م أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام النميري الحراني الدمشقي الحنبلي الإمام شيخ الإسلام تصانيفه تبلغ ثلاث مئة مجلد

٣١- ابن الحشرج القيسي اسمه عبدالله كان سيداً من سادات بني قيس عيلان وأميراً من أمرائها ولى كثيراً من أعمال فارس وكرمان وخراسان، وكان جواداً كثير العطاء كريماً قال فيه الشاعر :

إن السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج

٣٢- ابن دقيق العيد وهو أبو الفتح محمد بن عبد الله محمد بن علي بن عبدالله بن عبيد الله أبو محمد الحجري الأندلسي المري محدث حافظ مقرئ توفي سنة ٥٩١ هـ .

٣٣- (١) ج ١ ص ١٤٦ إبن حيي أحمد بن عبدالرحمن العبسي فقيه من إشبيلية توفي عام ٩٨٩م .

٣٤ - (١) ص ١٥٣ ابن مكتوم توفي ١٣٤٨ م أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم القيسي عالم بالتراجم ناب في الحكم بالقاهرة وله مؤلفات قيمة .

٣٥ -الأعمى التطيلي أحمد بن عبدالله بن هريرة القيسي توفي ١١٣١م شاعر أندلسي في إشبيلية .

٣٦- ابن شهيد الأشجعي توفي ١٠٣٥م وهو أحمد بن عبدالملك بن أحمد بن شهيد من بني الوضاح من أُشجع القيسية وزير من كبار الأندلسين أدباً وعلماً ولد وتوفي في قرطبة وله مؤلفات قيمة.

٣٧- الشريشي توفي ١٢٢٣م وهو أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عمار كاتب ومؤرخ أديب شيعي من أهل الكوفة .

٣٩- ابن هبة الله توفي ١٢٥٩م وهو أحمد بن عثمان بن هبة الله القيسي المقدسي وهو طبيب

(١) الأعلام للزركلي ج١ ص ٨٦، ٨٧، ٩٦، ١٤٤

كحال .

٤٠ – حسين بن فلاح أمير خفاجة القيسية بالعراق توفي ١٣٠٢م أيام الظاهر بيبرس الذي كان بمصر وقد اتجه الحاكم الأول أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن المسترشد ابن المستظهر إلى الأمير الخفاجي المذكور .

٤١– ابن واجب أحمد بن عمر ابن واجب القيسي، قاض، محدث من بلنسية ولي قضاء بلنسية وشاطبة .

٤٢ – ابن أبي حجة توفي ١٢٤٥م وهو أحمد بن محمد القيسي فاضل من قرطبة تصدر لتعليم القرآن والعربية .

٤٣– ابن زرقالة توفي ١٢٨٤م وهو أحمد بن محمد بن علي القيسي من المرية بالأندلس ناب عن قاضيها .

٤٤– ابن الشحنة توفي ١٤٧٧م وهو أحمد بن محمد بن محمد لسان الدين ابن الشحنة الثقفي الحلبي قاض ناب عن جده في كتابة السر في القاهرة .

٤٥– ابن الهائم توفي ١٤٨٢م أحمد بن محمد بن علي المنصوري السلمي شاعر مصري من ذرية العباس بن مرداس السلمي ولد بالمنصورة له شعر وهو غير ابن الهائم أحمد بن محمد المتوفي ٨١٥م الرياضي .

٤٦– الشهاب الخفاجي توفي ١٦٥٩ وهو أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري القيسي قاضي القضاة وصاحب التصانيف في الأدب واللغة، اتصل بالسلطان مراد العثماني فولاه قضاء سلانيك .

٤٧– ابن وضاح توفي ١١٣٥م وهو أحمد بن مسلمة بن محمد بن وضاح القيسي شاعر أندلسي من إهل مرسية .

٤٨– أحمد المعني وهو أحمد بن ملحم بن يونس المعني أحد أمراء آل معن أصحاب بلاد الشوف وما يليها بلبنان ولي الإمارة بعد وفاة أبيه سنة ١٠٦٨هـ وفي أيامه كانت وقعة الفلفول عند برج بيروت بين القيسيين واليمنيين سنة ١٠٧٧هـ فظفر باليمنيين واستقل بإمارة بلادهم جميعاً واستمر مطاعاً إلى أن توفي ولم يعقب ، فانقرضت به سلالة المعنيين وانتقلت الإمارة بعده إلى الشهابيين .

٤٩– العقيلي أحمد بن يحيي بن زهير توفي ١٠٣٣م قاض فقيه حنفي من حلب من أحفاد الصاحب كمال الدين ابن العديم .

٥٠- التيفاشي توفي ١٢٥٣م وهو أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر ابن حمدون القيسي التيفاشي عالم بالحجارة الكريمة والأدب من أهل تيفاش من قرى قفصة بإفريقيا وكان قاضياً ببلاده وتوفي بالقاهرة بمصر .

٥١- إبث فرتون : أحمد بن يوسف السلمي مؤرخ من فارس زار الأندلس وأخذ عن كل عالم مرّ به وكانو يأخذون عنه .

٥٢- مأمون الموحدين توفي ١٢٣٢م وهو إدريس بن يعقوب بن عبدالمؤمن الملقب بالمأمون من خلفاء دولة الموحد بين مراكش من قيس عيلان عقدت له البيعة بإشبيلية سنة ٦٢٤م وبمراكش وبالأندلس .

٥٣- أدهم بن محرز توفي ٧١٨م من باهلة من قيس عيلان شاعر من أمراء الجند من حمص كان فارس الشام ورجلهم في أيامه، وشهد صفين مع معاوية وهو من قواد الحجاج بن يوسف الثقفي.

٥٤- أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري توفي ٦٨٦م تابعي من الطبقة الأولى من الكوفة سيد قومه كان جواداً مقداماً عند الخلفاء .

٥٥- نقل ابن الوردي أن اسماعيل بن إبراهيم عليه السلام نزل مكة مع أمه هاجر نحو ٢٧٩٣ ق، وهو طفل توفي بمكة ودفن عند قبر أمه له اثنا عشر ولد منهم قيدار جد عدنان والذي من ذريته قيس عيلان .

٥٦- إسماعيل بن أحمد بن أسيد الثقفي توفي ٨٩٥م من أصبهان من رجال الحديث .

٥٧- العقيلي توفي ١٢٣٦م وهو إسماعيل بن ظافر بن عبدالله عالم بالقراءات نحوي من سادات المصريين وعلمائهم ونبلائهم .

٥٨- أشجع بن عمرو السلمي من قيس عيلان شاعر فحل توفي ٨١١م ولد باليمامة ونشأ بالبصرة واستقر ببغداد ومدح البرامكة وأعجب الرشيد به فقربه .

٥٩- أشرس بن عبدالله توفي ٧٣٠م أمير من الفضلاء كانوا يسمونه الكامل لفضله ولّاه هشام بن عبدالملك إمارة خراسان سنة ١٠٩هـ ، فسر به الناس وغزا مدينة غرغانة سنة ١١٢ هـ فالتقى بهم الترك وأحاطوا بالمسلمين فبلغ هشام بن عبدالملك الخبر فولى جنيد بن عبد الرحمن المري بلاد ما وراء النهر ليحفظ ذلك الثغر فعزل بذلك أشرس .

٦٠ - أشهب القيسي توفي ٨١٩م وهو أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسي العامري الجعدي فقيه مصر في عصره صاحب الإمام مالك رضي الله عنه .

٦١ – إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي السفاقسي فقيه مالكي تفقه في بجاية وحج فأخذ عن علماء مصر والشام وتوفي ١٣٤٢م .

٦٢ – أحمد بن إبراهيم القيسي أبو رياش عالم بالأدب توفي ٩٥١م .

٦٣– ابن الحاج إبراهيم بن عبدالله النمري أديب أندلسي استعمل في السفارة للملوك توفي ١٣٦٧م .

٦٤– إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري من كبار العلماء معاصر وصاحب للأوزاعي معلم أهل الثغر (بيروت وما حولها) السنة، أكرمة الرشيد ومات بثغر المصيصة ٨٠٤م

٦٥– إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزاري من كبار الشافعية مصري الأصل من أهل دمشق من بيت علم، عرض عليه القضاء فأبى منقطعاً للتدريس والعبادة توفي في دمشق له عدة مؤلفات توفي سنة ١٣٢٩ م .

ومن شخصيات بني قيس عيلان أيضاً :

٦٦– عويف بن معاوية القوافي الفزاري القيسي : –

كان عويف شاعراً مقلاً من شعراء الدولة الأموية وكان بيته أحد البيوتات المقدمة الفاخرة في العرب .

٦٧– عامر بن الظرب العدواني : كان حكيماً خطيباً رئيساً من الجاهليين كانت العرب لا تعدل بفهمه فهماً ولا بحكمه حكماً وهو أول من قرعت له العصا وكان يقال له ذو الحلم، يدفع بالناس إلى الحج فرآه ملك غسان فقال : لا أترك هذا العدواني أو أذله فدعاه الملك إلى منزله ليحبوه ويتخذه خليلاً فذهب وفد من بني قيس (وعدوان من بين قيس عيلان) لديار غسان فاحتفى بهم وأراد الغدر بهم فشعر عامر بن الظرب فقال لقومه قولاً صار مثلاً :

رب أكلة تمنع أكلات، فأظهر الملك بأنه أمراً هاماً وسيذهب من أجله ليحضره ثانية فصدقه الملك، فهرب من هناك مع قومه .

ومن الشخصيات القيسية أيضاً :

٦٨– الشيخ محمد بن عبدالله بن عيسى المري :

عرف ذلك الشيخ بأبي زمنين، فقيه مالكي من أهل البيرة بالأندلس توفي سنة ٣٩٩هـ .

٦٩– الإمام فخر الدين بن الخطيب المري الرازي صاحب التفسير الكبير المتوفي سنة ٦٠٦هـ .

٧٠– الحطيئة : هو أبو مليكة جرول بن أوس بن مالك العبسي أحد الهجائين والمداحين المجيدين

جاهلي أسلم ومات سنة ٥٩هـ .

٧١- زفر بن الحارث الكلابي : وهو يجير خالد بن عتاب من عبدالملك بن مروان وقائده، الحجاج بن يوسف الثقفي :

إستعمل الحجاج بن يوسف الثقفي خالد بن عتاب على منطقة الري ببلاد فارس وكتب إليه الحجاج يسب أمه وكان قد حلف أن لا يسب أحد أمه إلا أجابه كائناً من كان فأجاب الحجاج فأغضبه وهرب إلى الشام فاستجار بروح بن زنباع الجذامي فقال : أجيرك ألا أن تكون خالداً فأتى زفر بن الحارث الكلابي القائد القيسي فأجاره، وكان زفر شيخاً طاعناً في السن يتهادى بين ابنين له فدخل على عبدالملك بن مروان وقال له: يا أمير المؤمنين : إني قد أجرت عليك رجلاً فأجره فقال : إلا أن يكون خالداً، فقال : فهو خالد، فقال عبدالملك :- لا ولا كرامة، فقال زفر لابنيه (وكان من فرسان بني قيس : إنهضاني) وقال : يا عبد الملك : أما والله لو كنت تعلم أن يدي تطيق حملاً لقناة لأجرت من أجرت، فضحك عبدالملك وقال : قد أجرناه وأرسل لخالد بألفي درهم .

ومن الشخصيات القيسية في التاريخ من كتاب الأعلام للزركلي ص٨٦،ص١٤٤

٧٢- ابن الزبير أحمد بن إبراهيم الثقفي الغرناطي محدث مؤرخ توفي سنة ١٣٠٨م .

٧٣- أحمد بن إبراهيم القيسي شاعر من أهل مالقة كان لسان الدين بن الخطيب من تلاميذه توفي بمالقة سنة ١٣٦٢م .

٧٤- ابن طاهر أحمد بن اسحاق بن زيد القيسي من قيس عيلان صاحب مرسية بالأندلس، إستقام له الأمر بها وأحب جندها وكثرت أمواله حتى صارت نصف البلد وكان مستقلاً بأمرته عن قرطبة توفي ١٣٠٢م .

٧٥- ابن تيمية توفي ١٣٢٨م أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام النميري الحراني الدمشقي .

الباب الخامس

ديانة قيس عيلان الأب الأول للقيسية :

كان الجد الأول للقيسية وهو قيس عيلان بن مضر مسلماً موحداً بالله على ملة إبراهيم عليه السلام ففي كتاب الأعلام للزركلي ص٥٩ ج٦ يقول المؤلف : ذكرت القيسية عندا لنبي عليه الصلاة والسلام فقال :

رحم الله قيساً فقيل : يا رسول الله، تترحم على قيس ؟ فقال نعم، كان على دين أبينا اسماعيل ابن إبراهيم خليل الله ، يا قيس حي يمناً، يا يمنم حي قيساً، إن قيساً فرسان الله في الأرض

(الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات) .

ما قاله زهير بن أبي سلمى عن القيسية : -

زهير بن أبي سلمى من الشعراء الفحول، أصحاب المعلقات وهو والد كعب بن زهير مادح الرسول عليه الصلاة والسلام قال في قيس عيلان : -

إذا ابتدرت قيس بن عيلان غاية من المجد من يسبق إليها يسبق .

(الزركلي ص٥٩ ج٦، الأعلام) .

الباب السادس

من تراث بني قيس

الحارث بن كلدة (١) طبيب العرب في عصره : القيسي :

هو طبيب العرب في عصره وكان بالطائف، سافر إلى فارس وتعلم الطب وعرف الدواء والداء وكان يضربه بالعود حيث تعلم ذلك باليمن وفارس وبقي حتى زمان معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه إذ توفي سنة خمسين هجري تقريباً ، وفي حوار شيق ممتع بينه وبين كسرى ملك الفرس سأله كسرى أسئلة كثيرة أجاب عليها ببراعة وذكاء وبسرعة بديهة منها (سأذكر بعض الأجوبة للإختصار) : أجاب واصفاً قومه : لها أنفس سخية وأنساب صحيحة، وهم مطعموا الطعام في الجذب وضاربوا السهم في الحرب، فاستوى كسرى جالساً وسر به وسأله أسئلة عن الطب منها : ما أصل الطب ؟ فأجابه : ضبط القدمين والرفق باليدين، قال : أصبت ثم سأله : فما الداء الدوي؟ فأجابه : إدخال الطعام على الطعام هو الذي يفني البدن ويهلك السباع في جوف البرية. فقال كسرى : فما الجمرة التي تلهب الأدواء ؟ قال: هي التخمة إن بقيت في الجوف قتلت وإن

(١) لسان العرب لابن منظور ج٢ ص٧٧٨

تحللت أسقمت ، فقال صدقت .... الخ .

ومما سأله " فما تقول في الدواء؟ فأجاب الحارث : ما لزمتك الصحة فاجتنبه ، فإن هاج داء فاحسمه بما يردعه قبل استحكامه فالبدن كالأرض إن أصلحتها عمرت وإن تركتها خربت ، وسأله عن الماء والشراب والفاكهة والنظر وتركيب العين والبلغم والطبائع والحمية فأجاب إجابات شافية وافية .

ثم سأله عن صفات النساء ومقومات ومقياس جمالهن فأبدع الحارث في وصف ذلك فضحك كسرى حتى اختلجت كتفاه، فقال له كسرى : لله درك من أعرابي لقد أعطيت علماً وخصصت فطنة وفهماً وأحسن صلته وأمر بتدوين ما نطق به .

١- جرير يهجو الأخطل مذكراً إياه بقتل الجحاف السلمي القيسي لقومه تغلب : باليسر وهو ماء لبني تميم العدنانية :

لقد كان في جيف بدجلة حرقت أو في الذين عن الرحوب شغول (١)

وكأن عافية النسور عـــليهم حج بأسفل ذي المجاز نــزول

يقول الشاعر : لما كثرت القتلى من تغلب جافت الأرض فحرقوا وهذا يعطينا فكرة عن الكيفية التي كان يتصرف بها العرب في موتاهم فهم إن كانوا كثرة حرقوهم أما إن كانوا فرادى فإنهم ينقلوهم ويدفنوهم ويعرفون بقبورهم مثلهم مثل كبار القوم، والرحوب ماء لتغلب وحج اسم الحاج ، أما عافية النسور فهي الغاشية التي تغشى لحومهم ، أما ذو المجاز فهو سوق من أسواق العرب في الجاهلية والحاج هو من يحج بيت الله الحرام أما الداج فهو من يحج ويتاجر في آن واحد .

من كنوز الأمثلة القديمة :

قال الحارث بن حلزة اليشكري من بني ربيعة العدنانية

عننا باطلاً وظلماً كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء

قال ابن بري : هذا مثل وهو أن يكون الرجل وسط القوم إذا كانوا في خير وإذا صاروا إلى شر تركهم، وربض ناحية وقيل أن هذا المثل هو لعيلان بن مضر والد قيس عيلان العدناني .

من تراث بني عيلان الأدبي : النقائض :

إن أول قصة يرويها لنا الأدب العربي تتمثل في المفاخرة بين عامر ابن الطفيل وعلقمة بن علاثة العامريين من بني عامر بن صعصعة من بني قيس عيلان ، فعندما تنازعا سيادة قبيلتهما بني عامر قال عامر لعلقمة : والله لأنا أشرف منك حسباً وأثبت منك نسباً وأطول قصباً (القصب : العظم أي

---

(١) لسان العرب لابن منظور ج٢ ص٧٧٨

الطول) فرد عليه علقمة :

وإني لبرٌ إنك لفاجر وإني لولود وإنك لعاقر وإني لوفي وإنك لغادر .

ثم تطورت النقيضة في الجاهلية من المفاخرة النثرية إلى الشعر ومن ذلك قصيدتا عامر بن الطفيل والنابغة الذبياني ومما قال عامر بن الطفيل مخاطباً النابغة الذبياني مفتخراً ومهدداً حلف ذبيان القيسية مع تميم العدنانية : -

إذا يممن خيلاً مسرعات جرى بنحوس طيرهم الغراب

وإن مرّت على قوم أعاد بساحتهم فقد خسروا وخابوا

فرد عليه النابغة الذبياني بقصيدة منها البيتين التاليين :

فإنك سوف تحلم أو تناهى إذا ما شبت أو شاب الغراب

فإن تكن الفوارس يوم حسْي أصابوا من لقائك ما أصابوا

يذكره بيوم حسي وكامن لذبيان على بني عامر وكلاهما من بني قيس عيلان العدنانية وقتل فيه حنظلة بين الطفيل أخو عامر .

مناسبة المثال : لا حر بوادي عوف

لما مات ليث بن مالك وهو من بني بكر بن وائل بن ربيعة العدنانية أخذت منه عبس القيسية فرسه وسلبه ثم ماولوا إلى خبائه فأخذوا أهله وسلبوا خماعة بنت عوف بنت مسطم وهي من بني بكر بن وائل من ربيعة العدنانية، وكان الذي أصابها عمرو بن قارب ونواب بن أسماء فسألها مروان القرظ بن زنباع (١) (وقد سمي القرظ لأنه كان يغزو اليمن وهي منابت القرظ وكان يضرب به المثل في العزة فيقال أعز من مروان القرظ) فعرفته بنفسها لأنه كان رئيس القوم وأمرها بتغطية وجهها وضمها لأهله وعندما دخل الشهر الحرام أحسن كسوتها وحملها إلى سوق عكاظ حيث منازل أهلها فأطلقه وأخبرت أهلها بصنيعه .

ثم أن مروان غزا بني بكر فأسروه فقالت عجوز لابنها أنك لتحتال بأسيرك كأنك جئت بمروان القرظ فقال لها وما ترتجين من ذلك ؟ فقالت : مائة بعير، فقال مروان هي لك إن أسلمتني إلى خماعة بنت عوف بن محلم، ففعلوا، وسمع بذلك عمرو بن هند وكان غضباناً على مروان في أمر ما، فآلى ألا يعفو عنه حتى يضع يده في يده، فقال عوف للرسول أجارته ابنتي ولكن يضع يده في يدك على أن تكون يدي بينهما ففعل فقال عمرو بن هند لاحر بوادي عوف (أي لا سيد يناوئه) وعفا

---

(١) من بني عبس القيسية

عن مروان بن القرظ (١) .

أعشى قيس (٢) في ديار بني عامر القيسية :

مر الأعشى وهو من بني بكر بن وائل بن ربيعة العدنانية ببلاد بني عامر القيسية فخافهم على ما معه فاستجار بعامربن الطفيل وهو من ساداتهم وفرسانهم، فقال له : أجرني . فقال أجرتك، فقال : من الجن والإنس ؟ قال نعم . قال : ومن الموت ؟ فقال : نعم ، قال : وكيف تجرني من الموت ؟ قال إن مت وأنت في جواري بعثت إلى أهلك الدية، فمدحه .

موقف الأخطل التغلبي من قيس عيلان :

الأخطل: هو أبو مالك بن غوث التغلبي النصراني شاعر الأمويين، نشأ مع قومه في أرض الجزيرة الفراتية ينتصر على مضر عامة وعلى قيس خاصة، ولما كان متصلاً بالخُلفاء وبحروب قومه مع بني قيس صار يجيد مدح الملوك ووصف المعارك والخمر: لمعاقرته إياها وكان أخطر الشعراء لدى الأمويين فاتخذوه شاعرهم ومات سنة ٨٥ هـ .

تكافل وتضـــامن (٣) : في حادثة عقاب سليمان بن عبدالملك لعثمان بن حيان المري القيسي استعمل الوليد بن عبد الملك عثمان بن حيان المري القيسي على المدينة وأمره بالغلظة على أهل الظلمة (التهمة) فلما استخلف سليمان بن عبد الملك بعد أخيه الوليد أخذه بألفي ألف درهم فاجتمعت القيسية في ذلك فتحملوا شطرها (نصفها) وضاقوا ذرعاً بالشطر الثاني فوافق ذلك استعمال يزيد بن المهلب على العراق فقال عمر بن هبيرة عليكم بيزيد بن المهلب فذهب له ومعه القعقاع بن حبيب والهذيل بن زفر بن الحارث وسار معهم عثمان بن حيان وكان لسناً مفوهاً وذكر ما حدث معه وتكلم كل منهم بما حضره فقال يزيد بن المهلب : مرحباً بكم وأهلاً :فتكفل بالمال وأخبر سليمان بن عبد الملك فحلف أن يأخذه منهم فقال يزيد قد حملته ، فقال : أده ، فأداه ولما أداه قال سليمان : وفت يمين سليمان، احملوا إلى أبي خالد ماله .

مجنونا بني عامر القيسية : ١- قيس لبنى

> ـ قيس ليلى كلاهما اقترن اسمه بمحبوبته، شاعران مبدعان هاما بحبهما فأبدعا في قصائد عدة ذكرا لوعتيهما وعذابهما من محبوبتيهما وهما من بني عامر من بني قيس العدنانية .

وسأتكلم هنا عن قيس ليلى أو مجنون ليلى : عاش قيس ليلى أو مجنون ليلى وهو من بني

---

(١) من كتاب : من قصص العرب في الجاهلية لمحمد جاد المولى ص١٥٧

(٢) من كتاب : من قصص العرب في الجاهلية لمحمد جاد المولى ص١٧٢

(٣) من كتاب من قصص العرب لمحمد جادالمولى وزملائه .

عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة من قيس عيلان في موضع القطيف بنجد وعاشت ليلى بموضع النجوع بنجد أيضاً وهي من بني أخيل من بني قيس عيلان ولقد هام بحبها وسطر أجمل الأشعار في ذلك ومنها قوله :

بربك هل ضممت إليك ليلى   قبيل الصبح أو قبلت فاها .

موضع حجور :

في لسان العرب لإبن منظور ص ٧٨٥ ج ٢ قال المؤلف :

حجور : موضع من ديار بني سعد (القيسية) وقال الفرزدق :

لو كنت تدري ما برمل مقتد   فقرى عُمان إلى ذوات الحجور

وقد ذكر السيابي في كتابه أنصاف الأعيان في أنساب أهل عُمان عشائر عدة في عُمان من بني سعد القيسية التي منها حليمة السعدية مرضعة رسول الله عليه الصلاة والسلام وهم كثرة وذوي شأن هناك .

٢- ما هي رمال الكنانس ؟

يقول ابن منظور في لسان العرب ص٨١ ج٢ : ربما كني عن الرمال بالحجارة، كما حكاه ابن الاعرابي وبذلك فسر قوله : عشية أحجار الكنانس رميم ، قال أراد عشية رمل الكنانس و الكنانس من بلاد عبدالله بن كلاب (القيسية) .

٣- عبدالله بن الحجاج الثعلبي وعبدالملك بن مروان:

ص ٧٨٧ ج٢ لسان العرب لابن منظور : قال عبدالله بن الحجاج الثُعلبي من ثعلبة بن سعد بن ذبيان (القيسية) يخاطب عبدالملك بن مروان ويعتذر لأنه كان مع عبدالله بن الزبير

فارحم أصيبيتي الذين كأنهم   حجلي تدرج بالشربة وقع

فانظر إلى هذا التشبيه الرائع إذ شبه أطفاله بصغار الحجل الطائر الجبلي والبري المعروف حيث يقع بعد أن يمشي لضعفه وصغره .

٤- أين توجد منطقة ركية ؟

يقول ابن منظور في لسان العرب ج٢ ص ١١٣٩ : ركية : مكان بين مكة والطائف أو واد من أودية الطائف أو أرض لبني عامر (القيسية) بين مكة والعراق أو جبل بالحجاز أو مفازة على يومين من مكة ، وهذه تمطر بالخريف، أما نجد فلا تمطر بالخريف .

هل كانت تعقد اجتماعات قبلية عربية على مستوى الساحة العربية كلها ؟

نعم، رغم الحروب المتقدة المتكررة في أنحاء البلاد العربية في الجاهلية إلا أنها كانت تحصل فترات هدنة خاصة أيام الأشهر الحرم ومنها أشهر الحج فقد روي أن يزيد بن عبد المدان وعمرو بن معد يكرب ومكشوح المرادي من اليمن قد قدموا على ابن جفنة ملك الغساسنة بالشام وعنده وجوه قيس عيلان ومنهم : ملاعب الأسنة يزيد بن عمرو، دريد بن الصمة وغيرهم و تباحثوا في الأسنة أمور تهم جميع هذه القبائل والبلدان ...

(أ) العربي لا يسمح للكرماء أن يذلوا : الأمير الوليد بن عقبة ولبيد العامري القيسي كان لبيد بن ربيعة العامري القيسي (أحد أشراف الشعراء المجيدين والقواد والفرسان المعمرين من أصحاب المعلقات أسلم وحسن إسلامه مات ٤١هـ جواداً شريفاً آلى في الجاهلية أن يطعم ما هبت الصبا وبقي كذلك في إسلامه وكان له جفنتان يعدو بهما كل يوم لمسجد قومه فيطعمهم ،ونزل ، الكوفة وكان أميرها آنذاك الوليد بن عقبة فبينما هو يخطب ، إذ هبت الصبا فقال :

علمتم حال أخيكم أبي عقيل وما جعل على نفسه فأعينوه وأنا أول من فعل فبعث إليه بمائة جزور وبهذه الأبيات :

أرى الجزار يشحذ شفرتـيـه	إذا هبت رياح أبي عـــقيل
أشم الأنف أصيد (١) عامري	طويل الباع كالسيف الصقيل
وفي ابن الجعفري بما نواه	على العلات (٢) والمال القليل

فشكره لبيد وقال : إني تركت الشعر منذ قرأت القرآن ثم قال لابنته أجيبيه فقالت :

إذا هبت رياح أبي عـــقيل	دعونا عند هبتها الوليدا
أشم الأنف أصيد (١) عبشمياً(٣)	أعان على مروءته لـبـيدا
أبا وهب جزاك الله خـــيراً	نحرناها وأطعمنا الوفودا
فعد إن الكريم له مــعاد	وظني بابن أروى أن يعودا

العوران الخمس من شعراء بني قيس :

من ديوان ابن مقبل القيسي تحقيق الدكتور عزة حسن دمشق طباعة ١٩٦٢، ذكر شعراء خمسة عوران من بني قيس هم :

(أ) من كتاب : من قصص العرب في الجاهلية لمحمد جاد المولى وزملاؤه ج١ ص ٣٤، ج١ ص١٢٦

(١) رافع رأسه كبراً

(٢) على كل حال

(٣) نسبة إلى عبد شمس

١- ابن مقبل وهو تميم بن أبي مقبل بن عوف بن حنيف بن قتيبة بن العجلان وهو عبدالله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من قيس عيلان وهو أعور .

٢- عمرو بن أحمد الباهلي .

٣- الشماخ معقل بن ضرار أحمد من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان .

٤- راعي الإبل عبيد بن الحصين النميري .

٥- حميد بن ثور الهلالي .

أما ابن مقبل المذكور فهو جاهلي ثم أسلم وعاصر معاوية وكان قومه معه ضد علي رضي الله عنه وسمي قومه بالعجلان لحبهم بالضيف فمرة ضافهم قوم فأسرع العبد بإكرامهم فسرّ ذلك رئيس القوم وأعتقه فقال هو عجلان بإكرام الضيف، والجدير بالذكر أن غالبية بني قيس كانوا مع علي ومع ابن الزبير ضد معاوية إلا القليل من قبائلهم مثل بني العجلان .

جميلة (١) مولاة بني سليم القيسية في حفلات النشيد والغناء :

كان أهل الغناء والطرب والنشيد يجتمعون بعد قدومهم من الحج من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة في بيت جميلة مولاة بني سليم القيسية حيث تدير حفلات الغناء والطرب والنشيد، ومرة غنت جميلة بشعر الأعشى :

بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا ۝ واحتلت الغور فالجدّين (٢) فالفرعا (٢)

فأعجب الحاضرون كثيراً، وكان هؤلاء الشعراء والمغنون ينشدون فرادى أو مثنى أو جماعات مع أوتار العود فتحكم جميلة وتقرر وتستحسن وتعيب ما تسمع وكانت جميلة أصلاً من أصول الغناء، وعنها أخذ معبد وابن عائشة وحبابة وسلامة وغيرهم من المغنين والمغنيات هذين بيتين اخترتهما مما كان يغنى به من الشعر في هذه الجلسات وهما لعنترة بن شداد العبسي القيسي:-

حييت من طلل تقادم عهده ۝ أقوى وأقفر بعد أم الهيثم

كيف المزار وقد تربع أهلها ۝ بعنيزتين (٣) وأهلنا بالغيلم (٣)

كسرى يبني لغيلان (٤) الثقفي القيسي أطما بالطائف :

---

(١) من كتاب : من قصص العرب في الجاهلية لمحمد جاد المولى وزملائه ج١ ص٣٤، ج١ ص١٢٦ بالترتيب .

(٢) موضعان

(٣) موضع في ديار بني عبس القيسية .

(٤) من كتاب : من قصص العرب لمحمد جاد المولى وزملائه، ص٢٥

غيلان بن سلمة الثقفي شريف شاعر جاهلي كانت له ثلاثة أيام : يوم يحكم فيه بين الناس ويوم ينشد فيه شعره، ويوم ينظر فيه إلى جماله و سار مع أبي سفيان في الجاهلية من مكة إلى كسرى للتجارة فأعجب كسرى بذكائه واشترى تجارته بأضعاف ثمنها وبعث معه من يبني له أطماً (جمع آطام وهو القصر) فكانت أول أطماً بني بها، وقد أسلم بعد فتح الطائف .

(١) معن بن زائدة، ويزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري القيسي :

كان معن بن زائدة جواداً شجاعاً جزيل العطاء كثير المعروف مقدماً مقصوداً، وكان أيام بني أمية متنقلاً في الولايات ومنقطعاً إلى يزيد بن هبيرة الفزاري القيسي من قيس عيلان العدنانية فلما كان أيام المنصور اتصل به بعد أحداث كثيرة وصار من خواصه وتوفي سنة ١٥٨هـ .

بعض وفيات شعراء قدامى من بني قيس وغيرها : -

١- النابغة الذبياني من بني قيس عيلان توفي ٦٠٠م .

٢- عنترة بن شداد العبسي من بني قيس عيلان توفي ٦٠٠م .

٣- عمرو بن كلثوم التغلبي من بني ربيعة العدنانية توفي ٧٥٠م .

٤- طرفة بن العبد البكري من بني ربيعة العدنانية توفي ٥٦٤ م .

٥- أعشى قيس من بني بكر من بني ربيعة العدنانية توفي٧هـ ولم يسلم .

فيف الريح :

ذكر ياقوت الحموي ج١ ص٢٨٩ أن فيف الريح هو موضع بأعالي نجد، والجدير بالذكر أن هذا المكان من مواطن بني عامر من بني قيس عيلان وقد حدثت فيه معركة في الجاهلية بين بني عامر ومدحج وحلفائها من القحطانية .

نار الحرتين :

(هي نار في بلاد بني عبس من بني قيس عيلان فإذا كان الليل فهي نار تستطع وفي النهار تكون دخاناً يرتفع وربما بدر منها عنق فأحرق من مرّ بها، فمرّ خالد بن سنان القيسي فدفنها فكانت معجزة له) انتهى قول القلقشندي (٢)

وقد رأيت في منطقة الأسياح بين بريدة والقصيم والعيون بالأسياح نيراناً تخرج من فوهات ينابيع ماء حارة جداً لونها أحمر كأنه عصير البندورة، كنا نصفيه في زيار الماء ونبرده ونعيد تصفيته من خلال شاش ومع ذلك يبقى للماء لون عكر ورائحة زنخة غير مستساغة وكنا إذا وضعت

(١) من كتاب : من قصص العرب لمحمد جاد المولى وزملائه، ص٢٥

(٢) من ص ٦٣ - ٤٥ نهاية الأرب

حجارة متقابلة على هذه النار لاستطعت أن تطبخ عليها وهي دائمة لا تنقطع والجدير بالذكر أن هذه المنطقة كانت من ديار بني عبس القيسية ومرابع عنترة وحبيبته عبلاء حيث كانت في عيون الجواء القريبة من هذه المنطقة وقد ذكرها في مطلع معلقته الشهيرة : -

يا دار عبله بالجواء تكلمي وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي

الباب السابع

الحجاز

١) مفهوم الحجاز:

٢) الحجاز من مواطن بني سليم القيسية

سمي الحجاز لحجزه بين نجد وبلاد الشام وقيل لحجزه بين تهامة ونجد وقيل لحجزه بين نجد والغور. وقال الأصمعي : لأنها احتجزت بالحرار الخمس منها حرة بني سليم القيسية وحرة واقم، وقال الأزهري في ذلك : لأن الحرار حجزت بينه وبين عالية نجد. أما إبن السكيت فقال : الحجاز هو ما ارتفع من باطن وادي الرمة فهو نجد والرمة واد معلوم، قال : وهو نجد إلى ثنايا ذات عرق قال : وما احتزمت به الحرار (قوله ما احتزمت به الحرار .... الخ هو نقل ياقوت الحموي إذ نقل هذه العبارة عن الأصمعي ونصها : قال الأصمعي : ما احتزمت به الحرار حرة شوران وليلى وواقم والنار وعامة بني سليم القيسية) إلى آخر ما هنا) حرة شوران وعامة منازل بني سليم إلى المدينة فما احتاز في ذلك الشق كله حجاز قال : وطرف تهامة من قبل الحجاز هو مرابع العرج وأولها من قبل نجد مدارج ذات العرق .

قال الأصمعي : إذا عرضت لك الحرارة فذلك الحجاز وأنشد :

وفروا بالحجاز ليعجزوني (أراد بالحجاز الحرار) .

عدد من القبائل القيسية في الوطن العربي والأقطار الإسلامية :

تكلمت في الجزء الأول من كتابي قبائل بني قيس القديمة والحديثة في الوطن العربي عن قبائل بني قيس وشخصياتها ووقائعها الحربية وغير ذلك من معلومات تتعلق بهذه القبيلة في الماضي وفترات التاريخ حتى يومنا هذا بإيجاز واختصار وسأذكر وأيضا وباختصار عن انتشار بعض قبائل بني قيس في الوطن العربي في عصورنا المتأخرة هذه وعن بعض الأمور المتعلقة بها بإيجاز

الباب الثامن

القيسية في عُمان (أ)

١- آل سعد : أهل الباطنة في عُمان وهم حضنة الرسول عليه الصلاة والسلام من سعد بن بكر بن هوازنمن قيس عيلان منازلهم الباطنة ولا تباريهم قبيلة عُمانية في كثرة العدد أو العدة ، أو المال أو الرجال، منهم الشيخ العالم الجليل : جميل بن خميس بن لافي صاحب قاموس الشريعة وهو تسعون مجلداً كل مجلد جامع ضخم كدارمعارف وهو من أهالي القرط في بلد من بلدان آل سعد بالباطنةولها فروع كثيرة في الوطن العربي قديماً وحديثاً .

٢- هوازن بن منصور القيسية في عُمان :

هي أنشط قبائل عُمان، تفرع الكثير منها ومنهم بنو عامر بن صعصعة ومنهم بنو هلال بن عامر ومن بني هلال الجبور ومحط رحالهم الأحساء وما إليها وكانوا يشنون الغارات على عُمان خصوصاً على أطراف واحة البريمي والظاهرة وما حولها، وكان آخرهم الأمير محمد بن ناصر بن محمد الذي تولى قسماً مهماً من ملك عُمان بقيادة مطلق المطيري أحد قواد السعوديين إذ جاء به من الرياض أيام السلطان سعيد بن سلطان بن أحمد جد العائلة المالكة اليوم في عُمان .

أما بنو بكر بن هوازن بن منصور : فهم أهل الظاهرة في عُمان وهم أكثر قبائل هوازن بتلك الأطراف، وهناك بكر في اليمن وفي وائل ويظهر أن البكريين الذين بداخلية عُمان من بكر بن وائل بن سعد بن ربيعة ، أما البكريون في سمائل فهم من هناء بطن من طيئ وهم أولاد سعدأمبوعلى نسب واحد . أما المناصير : فهم من منصور بن عكرمة بن خفصة بن قيس عيلان وهم في عُمان وما جاورها، إلا أن بعض العلماء ينسبهم لمنصور بن زهران بن كعب بن الحارث ابن كعب من الأزد اليمنية منازلهم من البريمي إلى أطراف أبي ظبي وهم بادية توسعوا إلى الربع الخالي وهم أنشط البدو في غربية عُمان وينتشرون من حدود الظاهرة البريمي إلى دبي وأبو ظبي وقطر .

٣- بنو عامر بن صعصعة من قيس عيلان، بنو شكيل من عامر بن صعصعة ينزلون سيغم قرب الغافات بلاد بني هناة وكلاهما شرق جبل الكور وأكثرهم في بلاد بُسيا وهي عاصمة إمامتهم حتى اليوم ومن بُسيا الشيخ العلامة أبو الحسن علي بن محمد البسيوي صاحب الجامع

أنصاف الإعيان

إنساب أهل عمان تأليف سالم بن حمود السيابي ص ٢٥ وما يليها من صفحات

المشهور بجامع الحسن وله مختصر أبي الحسن وهما من أشهر كتب الفقه بعُمان وهو من تلاميذ العلامة أبي محمد بن بركة المشهور .

ب- بنو ياس بن عامر بن صعصعة القيسية :

وهم أهل دبي وأبو ظبي و عُمان ، وهم رهط واسع من أكبر أرهاط عُمان لهم زعامة أبو ظبي ودبي وما إليهما، وتلتف عليهم قبائل عديدة وقد قال المؤلف سالم السيابي عنهم :-

وأهلاً ببني ياس بن عامر أهل الخيل والخيول .

ويرأس أبو ظبي آل بوفلاح، ويرأس آل أبو فلاسة ورئاسة أبو ظبي لآل زايد بن خليفة، ورئاسة دبي لآل حشر بن مكتوم (آل بوفلاسة أصلهم من العبريين أولاد عبرة بن زهران خرج جدهم من بلد العراقي من الظاهرة ونزل على شيوخ دبي وصاهرهم حتى صار فيهم مطاعاً ثم تولى الزعامة فيهم وولد له أولاد منهم فانتسبوا إليهم).

ج- آل عمير بن صعصعة القيسية في عُمان :

قوم لهم شرف في قبائل عُمان وتولوا جانباً من ملك عُمان وتولوا بهلى في القرون الوسطى أيام نبهان وإليهم يشير سليمان بن سلمان بن مظفر النبهاني حيث يقول وهو بفارس مستنجداً بملكها على أخيه حسام : -

خليلي هل حصن العميرة عامر ، وهل غفر نزوى مخصبات ربائعه

وقد ملكوا سمائل إلى وقت قيام دولة الإمام ناصر بن مرشد، وكان بها يومئذ مانع بن سنان العميري فأخرجه الإمام من حصن سمائل بالحرب لظلمه ثم لم تعد إليهم .

د- عامر بن صعصعة : يقول السيابي في كتابه أنصاف الأعيان في أنساب أهل عُمان ص ٥٤ :- ومن القبائل المهمة في عُمان : بنو عامر بن صعصعة الذين هم على عمود النسب يحتلون أرض الجوف من عُمان من القلعة جنوباً إلى قريب من بلدة سناو ولهم بلدتا الحيل والمعبيلة من أعمال السيب من الباطنة ، ورؤسائهم بالباطنة آل منصور بن غالب المعبيلة وآل حمد بن شامس بالحيل وهم عمال حكومة مسقط ورؤسائهم ببلاد الجوف أولاد محمد بن سيف وهؤلاء غير عامر بن ربيعة الذين في بادية عُمان وهؤلاء هم المعرفون بالعوامر عند الإطلاق عليهم في عُمان .

هـ- بنو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة في عُمان :

ومن منازل هؤلاء البريمي وما إليها ولهم مواقف بناحية البريمي مهمة ومنهم آل عقيل بن كعب رهط توبة بن حمير صاحب ليلى الأخيلية وبنو العجلان بن كعب دخلوا في قبائل عُمان الشمالية ومنهم تميم بن مقبل الشاعر وقشير بن كعب دخلوا في بطون بني عامر وبنو كلاب بن عامر ودخلوا

في قبائل عُمان وقد عرفت بني مرة (بن عامر) بن صعصعة وهم المعروفون ببني سلول باسم أمهم سلول .

وهناك رأي يقول أن أبا دراهم الذي ترجع إليه عدة عشائر في دورا الخليل وفلسطين والأردن وكذلك إخوانه البطوش ومن تفرع منهم وغيرهم من أقرباء أبي دراهم خرجوا من واحة البريمي وهم من بني عقيل بن كعب المذكورة القيسية وقد جاء قسم منهم في هذا القرن العشرين الميلادي (في الستينات) إلى دورا الخليل وتعرّف على نسل أبي دراهم هناك .

و- بنو هلال بن عامر بن صعصعة وهم رهط الجبور والجبور من بني هلال صار لهم شأن حتى سميت بنو هلال الأم باسم عشيرة الجبور والفرع منها ، وكانوا فيما خلا يفيضون على عُمان غزاة من الحسا والقطيف، وينتهبون في عُمان ثم يرتفعون لأطراف الحسا ونواحيها وتوجد منهم بعُمان بقية بأطراف الباطنة وبعضهم في البدو من أطراف المنطقة العربية وكان منهم عاصم بن عبدالله صاحب خراسان، وحميد بن ثور الشاعر وعمرو بن عامر بن فارس الصخب ومن ولده خالد وحرملة إبنا هودة صاحب الرسول عليه الصلاة والسلام .

ومنهم خداش بن زهير ، وبنو زهير بن عاصم بن عامر بن صعصعة ومنهم عبيد بن حصين الشاعر وهمام بن قبيصة وشريك بن خباشة .

وبعُمان الآن منهم رجال أهل شأن وشرف ومنهم المعتمربن سالم بن ذكوان الذي قيل فيه : البراءة من حد السيف وذلك أيام شبيب العماني .

ي- بنو عزيز بطن من بني عامر بن صعصعة من قيس عيلان في عُمان منهم خصوصاً من آل هلال بن عامر نزلوا بلدان البريمي والظاهرة من غربية عُمان أيام لحوقهم بالملك مالك بن فهم وما زالوا بتلك الأطراف حتى الآن وكانت لهم في سالف الأيام ذكريات هامة ولهم بين قبائل البريمي والظاهرة مقام معروف، وبعضهم يقول أنها بطن من العبريين وفيهم جماعة معهم .

ك بنوعادي بن عامر بن صعصعة لهم بقية في قريات من الساحل الشرقي من عُمان وهم قوم أمجاد .

ل - بنو عمر بن صعصعة القيسية في عُمان رئيسهم سالم بن مرهون وخليفة بن عبيد ولهم بلدة سهنات والهيال وغيرها ويشملها وادي بن عمر والهيال .

م- آل عمير بن عامر بن صعصعة وهم من مشاهير عُمان الأمجاد وفي طليعة زعمائها أيام بني نبهان وأيام هلال وقد تولوا في تلك الأزمنة جانباً من ملك عُمان وإليهم يشير القائل : -

خليلي هل حصن العميري عامر   وأهل عقر نزوى مخصبات موابعه

وأراد بحصن نهلى حيث كانه. في ذلك الأوان تحت سلطتهم وفي التاريخ لهم ذكر عطر ومنهم مانع ابن سنان ملك سمائل وتوابعها في أول دولة الإمام ناصربن مرشد وكان له معه حروب .

ن- الجعافرة : من جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة القيسية في عُمان ينتشرون في عدة أماكن بعُمان ولهم عدة زعامات وأكثرهم في الجنبة وبنو علي وغيرهم ومنهم الطفيل المعروف وعامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة وأبو براء عامر بن مالك المعروف بملاعب الأسنة ومنهم الرجال الكمل في عُمان وغيرها من الأقطار العربية الأخرى .

ع- الجبور في عُمان ومنهم آل محمد ابن ناصر بن محمد بن محمد بن سيف بن ناصر بن ناصر بن قطن بن قطن بن علي بن ناصر بن هلال (زامل) العقيلي من بني قيس عيلان، ويقال أن الأغابرة في الجبور وذراري محمد بن ناصر الآن في سمائل منهم ولهم منزلة السلطنة في الوادي قديماً ومنهم أولاد سعود بن علي بن جبر بن محمد بن ناصر .

غ- بنو جني بن مرة بن عامر بن صعصعة القيسية وهم في عُمان .

٤) في عُمان : آل قيس من ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور من قيس عيلان .

٥) بنو محارب من قيس عيلان في عُمان وهم الذين في بني وهيبة كان منهم الحكم بن منيع الشاعر ومالك بن محارب بن زياد الذي كان يهاجي الأخطل .

٦) ومن قبيلة غطفان القيسية بعُمان الآن القبائل التالية :

١- بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض من قيس عيلان وهم بادية برمل عُمان الفاصل بين أبو ظبي وواحة البريمي وعبرى، وهم رهط عنيد في البادية لهم صولة وطولة وبينهم وبين بني ياس روابط وإخاء وهم باديتهم ، (وبنو ياس مطلق بادية) وعددهم عديد بزاد مديد ورأي سديد تهابه الأكالة ولم تطأهم حكومة ولم يخضعوا لسلطة ، أحراراً مطلقاً (١) .

ب- بنو جابر في ذبيان من بني قيس عيلان منازلهم سيجا من وادي سمائل .

ج- الهشم من عبس القيسية نزلوا عُمان (إثر قدوم مالك بن فهم إثر خراب سد مأرب من سيل العرم) وتغلغلوا شرقيها واحتلوا من الجعلان ولهم بلدة الكامل بها ولهم رئاسة وادي بني خالد في هذه العصور الأخيرة، ورئاستهم في أولاد خادم وأبناء عمهم ومن رؤسائهم الشيخ حليس بن خادم وخادم بن محمد ، والهواشم بعُمان هم الهشم لا غير، يقول السيابي ص ٣٧ في كتابه أنصاف الأعيان في أنساب أهل عُمان (ويسأل شيخنا ابن جميل بن راشد الهاشمي : ممن أنتم

(١) والأوصاف بذاتها للمؤلف السيابي في كتابه أنصاف الأعيان في أنساب أهل عُمان ص ٥٠

من قبائل عُمان؟

فأجابه : نحن من نزار ولسنا هاشم قريش والذي نعلمه نحن من بني عبس القيسية) .

والهواشم رجالات بارزة منهم الشيخ العلامة عبدالله بن محمد الهاشمي قاضي الإمام غزان بن قيس على الرستاق ومتعلقاتها والشيخ عبدالله بن راشد من فقهاء عُمان قاضياً للإمام سالم ابن راشد وللإمام محمد بن عبدالله الخليلي (نسبة لقبيلة بهذا الاسم وليس لمدينة الخليل المعروفة) وكان أكثر قيامه بوادي المعاول ، ومن بطون بني عبس في عُمان : القراوشة وهم متفرقون في بلاد بني جابر من سرور إلى الطو وغيرها من بلاد آل ذبيان من بوه وحميم والفرفارة وذلك للحرب التي مزقت الحيين في الجاهلية ولم تزل في الإسلام تتبعها للآن، ويوجد في بني وهيب بطن من القراوشة في طيء القحطانية .

د- بنو رواحة بن قطيعة بن عمرو بن عبس القيسية في عُمان : هم في وادي محرم في قلب عُمان وهو أقرب لوادي سمائل متعانقان بالرؤوس متواصلان بهما أخوة معنوية ويسمونه الوادي الشرقي ولهم الوادي المسمى الوادي الغربي عرفاً عاماً معهم وهو عنصر وادي سمائل ورأسه الجامح يتلقّى فيض قسم من سفوح الجبل الأخضر المنحدرة على صفحته الشرقية للبحر بجانب السيب من الباطنة ولهم وادي عندام بشرقي وادي محرم ، وهم أهل شجاعة وأدب ومنهم المشايخ التالين : سالم بن سليمان بن عديم البهلاني إبن أخ شاعر العرب ناصر سالم بن عديم البلاني، وسالم بن سليمان بن عمير المتوفي في دولة الإمام الخليلي وأعيانهم أولاد سيف بن سليمان بن عمير من أهالي سيح محرم .

هـ- بنو عوف بن سعد بن ذبيان القيسية (وهناك عوف وائل من ربيعة العدنانية وعوف الأزد القحطانية ويعسر التفريق بينهم لتداخلهم)، ومن الأعواف بعُمان آل عوف بن عامر بن ربيعة بن صعصعة الذين نزلوا أتؤام (البريمي) وتلك الأطراف ومنهم صعصعة بن عوف العوفي المقتول في وقعة القاع من ظهر عوتب من صحار التي دارت بين أصحاب الفضل ومنهم الفضل بن الجواري السامي وأصحاب عزان بن تميم الخروصي وهي حرب عظيمة،وجميع قبائل القيسية المذكورة في عُمان لها أفرع وأخوات في بقية أرجاء الوطن العربي والبلاد الإسلامية المجاورة حالياً كإيران، تركيا وغيرهما .

القيسية في لبنان

قسمت لبنان في القرون الماضية إلى قسمين قيسية ويمنية : ذُكرت الحروب الكثيرة التي حصلت في لبنان في كتاب تاريخ الأمير فخز الذين المعني الثاني لعيسى إسكندر حيث ذكر العديد

من الحروب القيسية واليمنية وأن فخر الدين المعني كان يتزعم صف القيسية (وهو ليس قيسي الأصل) .

وذكر المؤلف المذكور الحروب والوقعات في بلاد الشام قبل وبعد ذلك الأمير بين القيسية واليمنية وذكر بعض الأشعار والآداب والعادات حول ذلك .

وفي ص ٥١ من ذلك الكتاب يقول:(الرويد) الوارد في تاريخ شيبان الخازن هي الأغاني والأناشيد التي يترنم بها اللبنانيون في أعراسهم قديماً للعهد القديم ويختتمونها بالهتاف لحزبهم القيسي أو اليمني .

وسأسجل في إضافاتي اللاحقة العشائر القيسية في لبنان حال توفرها إن شاء الله تعالى .

القيسية في عشائر سيناء

١- تياها البر وهم شتيات (وهناك دار شتي في مدينة الخليل)

صفيرات، بنيات، وكما ذكرنا سابقاً فإن التياها من بني هلال القيسية ومن أحلاف أخرى عدنانية وقحطانية .

٢- من رميلات البر جرادات السبع من الشمالخة الذين هم من الرميلات المذكورة (حيث يرتبط الجرادات في المناطق المختلفة مع عمرو دورا) .

ومن الأسماء المتشابهة من العشائر في سيناء والخليل :

١- العقيلون في سيناء ودار العقيلي في دورا والسموع الخليل (وأحياناً يطلق على العقيلي في دورا إسم العقايلة) وهناك العقيلي والعقايلة في جرش جنوب الأردن وإربد وهناك العكايلة في شرق الأردن .

ب- الرواشدة في سيناء وهناك رواشدة في السموع وإربد وجرش والكرك وغيرها .

بنو قيس في سوريا

تنتشر عشائر بني عقيل القيسية في شمال سوريا خاصة في بوادي حلب وغيرها وسأذكرهاحال توفرها لدي في الطبعات القادمة إن شاء الله تعالى وهناك دار الفقير في غرب سوريا الشمال من الحدود التركية وهم من أولاد أبي دراهم القيسية وقد هاجروا إلى هناك أيام الدولة العثمانية وهناك العراجنة والطبيشات في مناطق الجيزة وغيرها من حوران وفي درعا والست زينب بدمشق

وداعل بحوران وغيرها وهناك عشيرة أبي دراهم بحلب وكذلك البطوش. وفي كتاب : أصدق الدلائل في أنساب وائل لعبد الله بن عبار العنزي ص١٠٩ يقول : ذكر السائح الدنماركي ينوهر الذي زار الشام في أواخر القرن الحادي عشر هجري عنزة وقد هاجرت قبيلتا الفدعان والسبعة بقيادة الشيخ نايف بن غبين واصطدمت بقبائل شمر حيث آلت الديار في الجزيرة الفراتية إليهم وقال شاعرهم :

صالوا الفدعان بالجمع الغفـــير	فوق سرد الخيل عجلات السبايا
زاحوا العدو بالسيق حامين القصير	والجزيرة بروها من الشـــوايا
خزوا القيعان بالسيف الشـــطير	من قبائل قيس وشمر الطـنايا

وكما ذكرت في الجزء الأول من كتابي قبائل بني قيس القديمة والحديثة في الوطن العربي أن بنو مرداس وبنو عقيل القيسيتين أقامتا دولتين لهما في مناطق حلب والرها وشمال شرقي سوريا في القرون الماضية وأن قبائل بني عقيل رغم اشتباكها مع سيف الدولة الحمداني إلا أنها كانت رديفة هامة جداً له في حروبه ضد البيزنطيين .

والجدير بالذكر أن القيسية كانت مع علي وابن الزبير في حروبها ضد معاوية حيث كُسروا أخيراً في مرج راهط بسوريا .

القيسية في سوريا وتركيا

وصلتني اليوم الخميس ١٩٩١/١٢/٢٦م، رسالتان في مغلف واحد من السيدين علي عبد القادر السمعو ومحمد عبدالله الظاهر، جاء فيها :

قرأنا كتابك قبائل بني قيس القديمة والحديثة في الوطن العربي وأعجبنا جداً منه نشكرك شكراً جزيلاً على جهودك الطيبة راجين أن تكتب المعلومات الآتية عن قيسية سوريا حالياً في كتابك القادم :

يوجد في سوريا وتركيا ٣٢ عشيرة قيسية في حلب، منبج، جرابلس، الحصى، كفر حلب، الرقة ، شمال الرقة، تل أبيض، عين العريسة، سلوك، رأس العين، الخابور .

وفي تركيا :

في بلاد مران، الرهة، أروقة،و عينتاب وغيرها . في حوالي ٥٠ قرية .

وشيخ قبائل بني قيس في سوريا هو شعبان بري .

ونحن لا نلفظ القاف بل نبدلها جيماً .

وعندنا من القيسية قبيلة عدوان ومنهم البهجة ومن أفخاذهم : -

حجي، مرعي،حسن، مواس، كدرو، علي، شداد، مشعل، حومد، كنانة، محمد غدا، محمد غدا الأكبر، شبل، روك، كهلان الصغير، كنانجة، محمد علي ، رول الكبير، هاشم الصغير، يثرب، هاشم الكبير بن حمد .

أما أفخاذ عدوان من الدهامشة سكان رأس العين، الخابور فهم : محمد، علي، خلف، صالح، حمو، إسماعيل، عبيد، نعمان، ونحن المفيدان من قبائل بني قيس من شمال شرق حلب ودمتم انتهى،أقول : أشكر الأخوين المذكورين علي عبد القادر ومحمد عبدالله القيسي لشعورهما النبيل وقد أرفقت ما قالا في كتابي كما وصلني والله ولي التوفيق .

قبيلة سُبيع القيسية في الجزيرة العربية وخارجها : -

هناك سُبيع من همدان القحطانية وهناك سُبيع من عامر بن صعصعة من هوازن القيسية العدنانية وقبيلة سُبيع من القبائل الكبيرة في الجزيرة العربية وسأتكلم هنا عن أفرعها في مناطق الحريق والحوطة والحلوة : -

١) آل ختلان قدموا من الرمحية ويسكنون الحريق منذ منتصف القرن الحادي عشر هجري وأفرعهم هي : -

١- آل زيد ٢- آل حمد ج- آل رشيد هـ-آل عزام و- آل حنتوش ز- آل فرحان ح- آل حمادي ط- آل ريش بالأحساء .

وآل ختلان هم بنو راشد بن عبدالله ، من الجبور من الخضران من بني عمر من سُبيع من عامر بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان .

٢- آل هويدي قدموا من الرمحية ويسكنون الحريق وانتقل معظمهم إلى المزاحمية وهم بنو هويدي بن شويشان من الجبور من الخضران من بني عمر من سبيع القيسية .

٣- آل الطلاسي قدموا من الرمحية إلى الحريق ورزق جدهم بولدين:عثمان وعلي، وهم بنو الطلاسي بن ناصر بن دخيل بن وهيطان من الجبور من الخضران من بني عمر من سُبيع ، يسكنون الحريق والرياض وهم غير آل بن طلاس .

٤- آل مسعد قدموا من رماح ويسكنون الحريق وهم بنو مسعد الصيفي من النبطة من الخضران من بني عمر من سُبيع القيسية .

٥- آل وطيان قدم جدهم من رماح يسكنون الحريق وهم من النبطة من الخضران من بني عمر

من سُبيع القيسية .

٦- آل دُغيم قدموا من رنية يسكنون الحريق وهم من المفالحة من آل عمير من سُبيع .

٧- آل قويزاني يسكنون الحريق، من القبابنة من الشميسات من الزكور من سُبيع .

٨- آل فارس، قدموا من العطار ويسكنون مفام وهم من آل اسماعيل بن رميح من العرينات من الخضران من بني عمر من قبيلة سُبيع .

٩- آل مرطان ، قدموا من رماح، يسكنون مفام وهم من المدارية من الصعبة من بني عمر بن سُبيع .

١٠- الروافع يسكنون مفام وهم من آل سعيد من المشاعبة من آل عمير من سُبيع .

١١- آل إدريس، يسكنون مفام ويقول الدكتور محمد الديل أنهم من آل رميان من سُبيع، أما الحقيل فذكرهم من عائذ أما الصرامي فهو الآخر ذكرهم من عائذ .

١٢- آل دخان، قدموا من رنية يسكنون حوطة بني تميم وهم من الوزان من الزكور من سُبيع .

١٣- آل مسرع قدم جدهم من رنية ويسكنون الحلوة وهم بنو محمد بن زيد بن حمد بن عيسى بن حمد من الشميسات من الزكور من سبيع القيسية .

١٥- آل عامر، قدموا من رماح يسكنون الحلوة وهم من آل بليدان من الجمالين من الصعبة من بني عمر من سُبيع .

١٦- آل الخطيب قدموا من رماح ويسكنون أسفل الباطن بالحوطة وهم من آل علي من الصعبة من بني عمر من سُبيع .

١٧- آل بعيجان، قدموا من رماح ويسكنون أسفل الباطن بالحوطة وهم من آل علي من الصعبة من بني عمر من سُبيع .

١٨- آل ذواد بالحريق ومفام وهم من القوادرة من بني عامر من قبيلة سُبيع وكانوا أمراء الحريق ومفام سابقاً .

١٩- آل جليميد ٢٠- آل دابان ٢١- آل مساعد ٢٢- آل فراج ٢٣- آل عوضة ٢٤- آل عمر .أما معظم قبيلة السهول فهم من سُبيع القيسية مثل الظهران والمحلف والقبابنة وآل منجل وآل محيميد وآل مرصوع والزقاعين وغيرهم .

وفي لقاء لي مع الشيخ الحاج عليان سعد الطبيشي من أبي شوشة حيفا وهو طاعن في السن أفاد بأن عائلته الطبيشات يرتبطون بدراهمية دورا وبطوش الكرك ومن تفرع منهم وهم من بني

إعمر (عُمر هكذا لفظها وفسرها) من منطقة الرياض من قبيلة قيسية ، وهذا ما يدل على أن جدهم عندما قدم من الأحساء أو على القول الآخر من مكة المكرمة فإنه استقر فترة هناك هي للآن مجهولة وأصبح له ذرية ومن مناطق العارض المنقاد تلك خرج أحفاده للأردن وفلسطين وما جاورها فهل هو من سُبيع فعلاً ؟ أم من قبيلة قيسية أخرى دخلت ولو لفترة ما في حلفهم هناك للقرابة ؟

أرجح ثانية إلى أنهم من بني عُقيل القيسية عاشوا في العارض ومنها خرجوا سواء اندمجوا في تلك القبائل أو بقوا لوحدهم، وفي الوثيقة رقم (١٥) في آخر هذا الكتاب وهي عن أحد شيرخ مرازقة ريمون قضاء عجلون إفادة بإن البطوش والطبيشان وأهل دورا الخليل هم من بني هلال القيسية خرجوا من نجد وهم أقرباء جميعاً .

هذا إلى جانب تأكيد المرحوم عبد الحميد سلامة النمورة (وهو من المهتمين جداً والباحثين باستمرار عن الأمور القبلية) بأن أبا دراهم من بني عامر القيسية وهذا (كما قلت سابقاً هو) ما أرجحه .

المساعيد من بني قيس وجذام القحطانية وغيرها :

يرى المؤرخان فؤاد حمزة والعميد محمد يوسف نمر عمرو العملة ،وغيرهما من القدماء كالحمداني والجزيري والقلقشندي أن المساعيد من بني عقبة وقيل من الحويطات وأن الأحيوات منهم ونسبهم نعوم شقير في بني عطية[٩].

أما السيد راشد بن حمدان بن راشد الأحيوي السعودي من مدينة العقبة الأردنية فيرى أنهم من عتيبة وأن المساعيد في الحجاز يؤكدون ذلك .

ويرى الدكتور يوسف الضامن من المساعيد في نابلس أن المساعيد ينتسبون إلى عتيبة وأن الشيخ مشهور الضامن مفتي مدينة نابلس سابقاً يلتقي بمساعيد عتيبة وهذا فرع من النفعة وكان كبيرهم مقعد الدهينة، ويرى نعوم شقير أنهم كانوا يسكنون نجداً .

ويوجد فرع في نجد من المساعيد وهو الدهينة .

ويرى البعض من دار عمرو دورا الخليل أنهم أقرباء للضامن هؤلاء وهم من بني قيس العدنانية أما أنا فأرى أن المساعيد الذين ذكروا في جذام من العمور وما تبعهم فهم من جذام القحطانية أما الآخرين في نجد وعتيبة وفي نابلس والخليل كالضامن والعمور ومن ارتبط بهم منهم فهم من عتيبة قيسية الأصل والتي بها أحلاف عدنانية قحطانية .

ملاحظة عن القبائل القيسية في جميع أرجاء الوطن العربي والدول الإسلامية المجاورة : -

هل هناك قبائل أخرى قيسية في السعودية ودول الخليج الأخرى؟: هناك قبائل قيسية كثيرة في

سائر أرجاء السعودية والعراق ودول الخليج الأخرى وبقية أرجاء الوطن العربي كتبت بإيجاز عنها في الجزء الأول من كتابي هذا وسألحق ما يصلني من معلومات تفصيلية ومراسلات في كتبي اللاحقة إن شاء الله تعالى .

القيسية في ليبيا

أشجان وأشواق من ليبيا عبر أرض الأردن وفلسطين :

إلتقيت مساء الثلاثاء ١٩٩١/٨/٢٧م،بالسيد النقيب المتقاعد سعود عبدالله خالد الدهامشة في بيته بعوجان فأفادني بالآتي :

أنا من الدهامشة وهي والملحم من عنزة العدنانية دخلنا حلفاً مع الصخور، وعشيرة ملحم في حلحول منا، وكذلك الصويتية في دورا الخليل وعرب القدس منا، وأن قضاة عجلون وبني صخر وفلسطين من عنزة أصلاً .

وقبل سنوات ذهبت الليبيا فوجدت أن غالب سكانها خاصة سكان منطقة الجبل الأخضر من بني قيس ومنها الشهيد البطل عمر المختار وهم من بني هــلال القيسية ولغتهم كلغة القيسية عندنا(أي لهجتهم) ولهجتنا هنا وعاداتهم مثلنا ، وقد جلست مع شيخ كبير منهم في بنغازي وسألته سؤالاً : هل تعرفون عن أصولكم شيئاً فأجاب الشيخ منفعلاً : شنهُو شنهُو (أي ماذا) إننا نعرف مسير أجدادنا من نجد حتى ليبيا وتونس والجزائر وموريتانيا والأندلس وغيرها وقصّ علي قصة شعبية متوارثة،خرج الأشراف من الحجاز لحرب اليهود في تونس وليبيا حيث كان يساندهم الزناتي خليفة وكانوا يعيثون في البلاد و الأرض فساداً ويظلمون الناس فتغلبوا على جيش الأشراف وأبادوهم ما عدا سبعة من وجهائهم الذين رجعوا للحجاز وعزّ ذلك على أقربائهم وهم أقرب العرب لهم أي عنزة وبني قيس بأفرعها ومنهم بنو عقيل وبنو هلال ففزعوا معهم مارين من الحجاز ونجد إلى حايل وأطرافها وشرق الأردن والزرقاء وتفرعوا كالجراد إلى فلسطين من الغور والشوبك وتركوا أناساً هناك ومروا من الخليل وقراها وتوجد بركة باسم أبي زيد الهلالي القيسي في شرق الأردن وأخرى في الخليل تسمى بركة السلطان نسبة للسلطان حسن الهلالي القيسي ثم غربوا لمصر تاركين عائلات في الأردن وفلسطين وكذلك مروا بمصر وتركوا بها عائلات ثم وصلوا ليبيا وتركوا بها قبائل ، ووصلوا تونس وخاضوا معارك عنيفة ضد حاكمها وقضوا عليه وعلى أعوانه اليهود وملكوا بلاده بما فيها ليبيا ووصلوا البحر المحيط (الأطلسي) وأسسوا ممالك وإمارات هناك وكذلك في الأندلس وسكنوا موريتانيا والسودان وتشاد والنيجر وما حولها .

ونحن نحب أهلنا ونفتخر بهم افتخاراً عظيماً ولن نرضى بأن نترك لغتنا العربية أبداً ونحن ونشتاق لنجد كليبياً وكذلك لكل شبر مرت به خيول أجدادنا ونحب كل عربي مسلم .

(وفي كتابي قبائل بني قيس القديمة والحديثة في الوطن العربي القسم الأول أسماء بعض قبائل بني قيس في ليبيا وآمل أن تصلني أسماء قبائل أخرى كي أنشرها فيما بعد ...) .

السيد حسين حسن الفسفوس يتحدث عن مرور بني هلال في أراضي الخليل وبعض أحداث ولبس القيسية :

كنت أسمع من آبائي بأننا قيسيون من نجد، وجيراننا بنو عقيل الذين تحاربوا مع الهلالية الذين هاجروا من نجد مروراً بالشام إلى المغرب إثر المحل والقحط (وسرد قصة تغريبة بني هلال القيسية المعروفة) وبقي قسم منهم ونحن من الذين بقي من هؤلاء بنجد، وكان فارس بني هلال أبو زيد الهلالي يساعده ذياب بن غانم وهو مغربي من أصل يمني ولكنه قتل أبا زيد الهلالي ثم استد إبريقع من أبي زيد ثأر أبيه فقتل ذياب بن غانم الذي كان قد قتل الزناتي خليفة حاكم تونس وتبع السلطان حسن (وهوهلالي قيسي كان حاكم نجد وبلاد حايل أيام حكم ... الشريف محمد الهاشمي لمكة) .

أبا زيد ومحي ومرعي ويونس وهم قيسيون إلى تونس وتحاربوا مع الزناتي خليفة .

وانتصروا عليه وامتد حكمهم في مقاطعات كثيرة حتى المغرب ثم اختلفوا فيما بينهم ودارت حروب كثيرة، أما أبو زيد الهلالي فاسم أمه خضرة بنت شريف مكة الهاشمي أخت الإمام محمد شريف مكة، ويروى أن أبا زيد الهلالي ومعه أربعة فرسان كانوا طليعة بني هلال أثناء تغريبتهم ومروا في مناطق كثيرة ذكروها في أشعارهم منها بئر إهد يهد من أرض دورا الخليل بفلسطين وهوفي وادي أبي القمرة شرق دورا وهي منطقة كثيفة الأشجار بها ينابيع ماء عذبة وهو الآن أ ي بئر هديهد لعشيرة الحريبات الدرهمية القيسية ويذكر أبو زيد منطقة في دورا بها عدة عيون ماء لعلها التي في وادي أبي القمرة وما حول دورا حيث تكثر بها عيون الماء والينابيع فمما قال : -

أجيت على وادي فيه ثمانين منهلة   ولا منهلة إلا جارّة قناة

أجيت على بير اسمه هديهد   لن طال إعقال البعير إرشاه

أي أن الماء قريب جداً على وجه الأرض لأن إعقال البعير حوالي شبرين وهذه الأوصاف مثل أوصاف بئر إهديهد المذكورةفي دورا الخليل .

أما رجم أبو هلال الذي يجاور دورا جنوباً للشرق فهو منسوب إلى بني هلال إذ خلدوا إسمهم بهذا الرجم حيث كان كل واحد منهم يرمي حجراً حتى عملوا هذا الرجم الكبير فدعي بإسمهم .

أما الزناتي خليفة حاكم تونس فقد قال لقومه الذين وصفوا أبا زيد بأنه عبد ولقد كان أبو زيد أسود اللون كالعبد ولكن أفعاله بطولية غريبة مما أذهل الزناتي فقال:

أنا أقول ما هو عبد ولا أمه جارية ولا رظعنه من عبيد الجلايب

فرد عليه أبو زيد : -

أنا لاني عبد ولا أمي جارية أنا أمي خظرة الشريفة والأجاويد بشهدوا

وأبوي رزق الخيل وافي الحسايب .

وفي وصف أبي زيد الهلالي قال الزناتي خليفة : -

عليه كفية ومرخي لها عذب ومرخي على الخُد الأسمر فتايل

كان لباس القيسية المأخوذ عن أمراء بني عقيل (إعقيل) القيسية هو العمامة (الكفية) ومشت معهم في البلادالعربية وفلسطين وقد بقيت حتى وقتنا هذا، والعذب هو قطع صوف كالوردة أو كطرف ذؤابة العقال : وقد بقيت الكفية والكِبر لباسان مميزان للقيسية حتى هذا القرن فعندما أمر الإنجليز أن يلبس الثوار حطة وعقال ليميزوا عن الناس كعقاب لهم، أمر قادة المجاهدين الناس كلهم أن يرموا العمائم وأن يلبسوا الحطات والعقل كلهم كي لا يعرف الثوار من بينهم .

بنو قيس في الموسوعة الفلسطينية ج٣ ص٦١٨:

بنو قيس من أكبر وأقوى المجموعات القبلية في شمال جزيرة العرب قبل الإسلام وبعده، وتنتسب إلى قيس أو قيس عيلان ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، كانت مساكنهم في المناطق الجنوبية من تهامة انتشروا في مناطق واسعة وسط الجزيرة العربية وشمالها وقد زحفت بطون كثيرة من قيس إلى الشمال قبل الإسلام ثم ازدادت هجرتهم بعد الفتح الإسلامي واستوطنوا حلب وحمص ومناطق أخرى شمال شرق بلاد الشام إضافة إلى دمشق وحوران والجولان والبلقاء وفلسطين .

وفي بلاد الشام برزت القيسية قوة سياسية وعسكرية كبيرة في صدر الإسلام والعصر الأموي مما أدى إلى اصطدامهم بكلب القبيلة الرئيسة لقضاعة أو اليمن .

استند السفيانيون من بني أمية على كلب على الرغم من أن معاوية بن أبي سفيان نجح في

إيجاد توازن بين الفئتين ويبدو أن عصر معاوية الثاني شهد تحرك القبائل القيسية في شمال شرق بلاد الشام وقنسرين وحران، فقد امتنعوا عن بيعة معاوية الثاني وحنقوا عليه لما لكلب من منزلة عنده ولعل الخصومة بين القيسية واليمانية في بلاد الشام ترجع إلى ما قبل العصر الأموي فقضاعة اليمنية كانت قد استوطنت بلاد الشام قبل قيس التي كانت حديثة عهد بالإستيطان إذا ما قورنت بقضاعة وزادت حدة الخصومة حين استند الأمويين الأوائل على كلب وصاهروها وقد انضمت قيس إلى إبن الزبير بعد وفاة معاوية الثاني ٦٤هـ/٦٨٤م وثار الضحاك بن قيس الفهري على مروان بن الحكم . لكن نفوذ القيسية تضعضع بعد معركة مرج راهط (شرق غوطة دمشق) التي انتصر فيها مروان بن الحكم وقتل فيها الضحاك ولم تنته القبلية بين قيس وكلب فقد فرّ زمن الحارث القيسي بعد معركة مرج راهط واتخذ قرقيسيا على الفرات قاعدة له وانضمت إليه قيس من كل مكان وهكذا استمر القتال ، وقد حاول كثير من خلفاء بني أمية كعبد الملك بن مروان وهشام عبدالملك التقرب إلى القيسية والموازنة بينهم وبين اليمانية بل أن بعضهم مثل الوليد بن يزيد ومروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين مالوا إلى القيسية.

وقد تأثر تاريخ الأمويين في أواخر أيامهم بحدة الفتن والإنتقامات القبلية التي أدت في النهاية إلى سقوط الدولة الأموية .

أدركت كل من قيس واليمن في بلاد الشام ولكن بعد فوات الأوان أن زوال دولة الأمويين كان معناه زوال سيادتهم وامتيازهم ولذلك استمرت هاتان الفئتان في معارضة الخلافة العباسية كل على طريقته .

ومن الموسوعة الفلسطينية ج٢ ص٤٤٤ ذكرت رابعة بنت اسماعيل العدوية من أسرة قيسية زاهدة توفيت في القدس سنة ١٨٥ هـ ودفنت بها .

جبل أثال من ديار بني عبس القيسية :

(١) للفائدة :

من كتاب عنزة/ دار صادر بيروت ص١٩٢ ذكر جبل أثال : جبل لبني عبس من قيس عيلان وفي ذلك الديوان ذكر عدة وقعات بين بني عبس من قيس عيلان وكسرى والفرس وهزيمة الفرس من بني عبس القيسية .

الباب التاسع

المجتمع العربي حركة مستمرة لتفاعل القبائل :

نتيجة لظروف الحياة وتقلبات الأحوال كانت القبائل تنتشر وتتوزع في أرجاء وطننا وباستمرار دون انقطاع وتجد في البلدة الواحدة نماذج متجانسة لقبائل عدة وإن تغلبت نسبة قبيلة على الأخرى في هذه البلدة أو تلك وهذا نموذج لتحرك القبائل :

١- أولاد أبو دراهم في دورا الخليل أصلهم من نجد فطيبة الكرك (خنزيرة) فدورا الخليل وما حولها وغيرها وهم من بني قيس عيلان .

٢- مرازقة سنعار وراسون والبارحة والمشارقة في دورا أصلهم من طبيشات الكرك من البطوش ولهم أقارب في مناطق أخرى وهم من بني قيس عيلان .

٣- بنو سعيد في دورا، عرجان، راسون، الرمثا، حلب، حوران، الست زينب بدمشق، الغارية في حوران والرزانية، الجوف في السعودية أصلهم من دار النمورة من دورا الخليل وهم من بني قيس عيلان .

٤- عمايرة السلط، قزازة، الطفيلة، كفر عوان، الوهادنة، قنير، دورا يتقاربون من بعضهم وأصلهم من بطوش الكرك وهم من بني قيس وكذلك في الخبر في السعودية .

٥- الحوامدة في الكرك، عجلون، السموع الخليل والطفيلة وغيرها أصلهم من السموع الخليل .

٦- المعايطة أصلهم من الظاهرية الخليل ولهم أقارب بها للآن .

٧- الشرارات في السعودية ودول الخليج والعراق والأردن وفلسطين ومصر وغيرها ففي الأردن في قرى الطافح وإربد وفي سوريا في حوران وغيرها وفي فلسطين في غزة وهم من بني قيس عيلان من بني عبس وهناك شرارات بنو كلب القحطانية.

٨- زيتون والزواتين وأبي زيتون في وادي السير وراسون وعرجان وعراق الأمير يقولون أنهم من أصل واحد خرجوا من الخليل وأنهم أقرباء دار زيتون هناك .

٩- أبو الحلاوة في طمون نابلس أصلهم من الريحية منطقة يطا الخليل .

١٠- خلايلة بني حسن يقولون أن أصلهم من بني تميم القحطانية من الخليل .

١١- بنو تميم في هام إربد ونابلس وغيرها من بني تميم القحطانية خرجوا من الخليل .

١٢- المجالي في الكرك وغيرها خرجوا من الخليل وهم من بني تميم القحطانية .

١٣- طبيشات إربد في البارحة والكرك والأشرفية وغيرها أصلهم من مرازقة البطوش من الكرك ولهم أقارب كبقية البطوش في سوريا والعراق وغيرها وهم من بني قيس عيلان .

١٤- الحياصات في السلط ومنهم دار مزيد (من الطبيشان الكركية) أصلهم من الخليل .

١٥- النسور في السلط أصلهم من الخليل من دار النسر .

١٦- الجغبير في السلط أصلهم من الخليل .

١٧- الزغول في عنجرة يقولون أنهم من الريحية قرب يطا الخليل .

١٨- القيسية في الكرك ومادبا والطيبة الكرك و (خنزيرة) وغيرها أصلهم من السموع الخليل .

١٩- القيسية في جرش في برما أصلهم من عجور الخليل .

٢٠- القيسية في وادي السير أصلهم من دار صندوقة من الدوايمة (قديمون وهم قبل القيسية الذين خرجوا بعد نكبة عام ١٩٤٨ وما تبعها) .

٢١- أبو سندس في وادي السير والسلط أصلهم من دورا الخليل ولهم أقارب هناك للآن وهم قيسية .

٢٢- قيسية جيل بني حميدة ومليح وعمان أصلهم من بني نعيم من الفلاحات وغيرها .

٢٣- العمايرة في حلحول وتفوح وعيرة السلط وغيرها أصلهم من عمايرة دورا الخليل وهم قيسية (وهم غير عمايرة السبع) .

٢٤- الفاعور منطقة إربد أصلهم من صويتية دورا الخليل وهم قيسية وقيل من ربيعة العدنانية من عنزة.

٢٥- الصويتي بمنطقة الرمثا وإربد وترشيحا شمال فلسطين وغيرها يتقاربون مع العدوان في الأردن وفلسطين في غزة وسعير والخليل وعزون عتمة وغيرها وهم من قبيلة عدوان من بني قيس عيلان (وقيل أن الصويتية من عنزة) .

٢٦- النمورة في يبنة وبين محسير وبرفيليا،والجايح في بيت دجن والعراجنة في الجوف بالسعودية والرمثا والست زينب في سوريا والغارية في حوران وغيرها ،وفي كفر مالك قضاء رام الله[٢]، وسنعار وعرجان قضاء عجلون وإربد من دار النمورة من دورا الخليل وهم قيسية

---

(١) وهم غير إنمورة في شرق الأردن، وغير نمور نابلس ففي لقاء الأستاذ خالد النمور يوم السبت ١٩٩٢/١/١١م وهو موظف في مكتبة الجامعة الأردنية أفاد أن دار نمور فرع من عشيرة أبي مغلي من نابلس .

(٢) عائلة حمايل

٢٧- الفسفوس في خان يونس غزة وعورتا نابلس ودورا الخليل يتقاربون وهم قيسية الأصل .

٢٨- أبو سندس في قبية وجرش ودورا يتقاربون مع دار أبي سندس في وادي السير أصلهم من دورا الخليل وهم قيسية .

٢٩- الفقير في شمال سوريا أصلهم من الفقير في دورا الخليل من أولاد صالح الدرهميين وهم قيسية .

٣٠- تكوّن غالبية عشائر خنزيرة الكرك (الطيبة) الجذر الأساسي لعشائر دورا الخليل ولا زالت الأسماء المشتركة لأصولهما وهم يتقاربون ويتزاورون وعلاقتهم وارتباطاتهم ببعضهم قوية للآن.

٣١- الهلالات والرواجفة في معان ووادي موسى أصلهم قيسية .

٣٢- التياها في بئر السبع وغيرها أصلهم من بني قيس عيلان وهم أحلاف من قبائل أخرى أيضاً .

٣٣- هناك أفرع قيسية في العزازمة والجبارات والترابين وغيرها من عشائر السبع .

٣٤- عشيرة أبو كريفة من دورا الخليل أصلهم من الثوابتة من جبارات السبع .

٣٦- المبيضين في أبي حمور وغيرها منطقة الكرك أصلهم من الخليل أكد ذلك الصحفي إبراهيم المبيضين وروى ذلك غيره من كبار السن منهم .

هذا وستجد إستطلاعات وآراء أخرى في الصفحات القادمة عن عشائر وقبائل أخرى كالمحاميد في إجزم والعزايزة في الأردن وفلسطين وغيرهما لها صلات و روابط مع مناطق القيسية وكذلك دار ماضي والعتوم في مناطق جرش وغيرها، والعميرات وأفرع من الذنيبات والكفاوين والمحاسنة والمحيسن وغيرهم .

الباب العاشر

بنو خالد في الوطن العربي

لقاءات ودراسات حول ذلك :

تكوّن هذه القبيلة الكثيرة العدد التي تنتشر في أرجاء الوطن العربي الكبير، خاصة الأحساء ونجد والشام وتشكل محوراً لآراء الكتاب والمؤرخين فمن قائل أنهم قيسية ومن قائل أنهم من قريش والرأي الأخير أنهم من قحطان .

والحقيقة أن هذه القبيلة قيسية الأصل حكمت الأحساء وما حولها ونجد وأطرافاً من عُمان وأجزاء من العراق في فترات تاريخية متفاوتة وبقيت حتى استولى ابن سعود العنزي على كافة المناطق في نجد ودخلت كلها (أي ممتلكاتها التي في الأحساء ونجد والحجاز) في ملك بن سعود ثم دخلت قبيلة بنو خالد المخزومية القرشية في هذه القبيلة القيسية وتبعها بنو خالد القحطانية وعلى ما يبدو أن الثلاثة قبائل كوّنت وحدة متجانسة عجيبة حتى أصبح من الصعب تحديد مراجع وأصول كل فرع أو قبيلة من هذه القبائل الثلاثة، وهنا سأعرض بنوع من التفصيل إلى حوادث وآراء لبعض من الباحثين عن قبيلة بني خالد الهامة : -

يقول المؤلف عبد الكريم بن عبد الله المنيف الوهبي (١): كانو بنو عامر بن صعصعة من قيس عيلان العدنانية كلهم بنجد ثم انتقلت قبائلهم إلى أماكن خارج الجزيرة العربية ولم يبق إلا بنو عقيل بن كعب بن عامر .

ثم إستولى بنو عامر على الموصل وحلب وغيرها ثم رجعوا للبادية وورثوا مواطن العرب من كل جهة، وعدد ابن خلدون بعض بطونهم ومساكنهم واستيلائهم على مواطن العرب من كهلان وربيعة ومضر، وذكر أن بني عقيل هم من إخوان المنتفق ومسكنهم جهات البصرة وأنهم استولوا على البحرين بعد ذلك عندما غلبوا عليها تغلب، ونسب ابن خلدون المنتفق إلى عامر بن صعصعة وكذلك بني عقيل بن كعب ومساكن عقيل بالبحرين وأدى صراعهم مع تغلب إلى طردهم منها إلى العراق حيث أقاموا هناك إلى أن استولى عليها السلاجقة فتوجهت عقيل للبحرين فوجدوا تغلباً قد ضعفت

(١) كتاب بني خالد وعلاقاتهم بنجد من ١٦٦٩ - ١٧٩٤م ص٤٧

فاستولوا عليها .

وذكر ابن سعيد المغربي سنة ٦٥١ هـ أن الملك في البحرين لبني عامر بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب وهم أصحاب الأحساء ودار ملكهم، وأن بني عامر بن صعصعة قد ملكوا أرض اليمامة حوالي ٦٥٠هـ إذ ملكها بنو كلاب (ملكها منهم عصفور وبنوه. وذكر العمري منهم: القديمات والنعايم وقبات، وقيس ودغفل وحرنان وبنو مطرق، وفدوا أيام الظاهر بيبرس بصحبة مقدمهم محمد بن أحمد بن العقدي بن سنان بن عقيلة بن شبانه وذكر ابن لعبون من أولاد عقيلة بن شبانه عميرة جد العماير وهو أبو راشد شيخ عقيل في إمارة محمد بن أبي الحسين العيوني).

وعدد العمري ديارهم في مسالك الأبصار ص٤٣ في الأحساء القطيف، ملح، أنطاع، القرعاء، اللهابة ، جودة، متالع .

وذكر الجاسر بني عامر من عبد القيس سكان المنطقة عند مجيء الإسلام ثم تدفقت بنو عامر بن صعصعة القيسية من عقيل وكلاب وغيرهم إليها واختلطت القبيلتان لتشابه الأسماء. وذكر منازل عامر الهوازنية في عالية نجد في بوادي المدينة المنورة والربذة وضرية جنوب القصيم حتى الجانب الغربي الجنوبي من الربع الخالي وأنه انساح من فروعها في جوانب الجزيرة الأخرى .

وتحدث الحميدان عن إمارة العصفوريين ودورها السياسي في تاريخ شرق الجزيرة العربية وعن إرتباط أسماء بطون من بني عقيل ببلاد البحرين منذ انتقالهم إليها أواخر القرن ٣هـ/٩م واستقرارهم بها تحت حكم القرامطة أو أول حكمهم حيث غادرت بنو عقيل مواطنها الأصلية من نجد واستقرت في البحرين المجاورة لمواطنهم الأصلية وكان لهم بها إتصالات قبل ذلك بحكم الجوار وكان لهم نفوذ مؤثر في المنطقة أيام القرامطة أو العيونيين ومن تلاهم أو عندما تولت بنو عقيل بن عامر القيسية حكم المنطقة وهم من البادية الرئيسية في ذلك العهد وخصوصاً أن بني عبد القيس أثناء الحكم القرمطي قد ضعف نفوذهم في المنطقة لسيطرة القرامطة على القطيف والأحساء ومالوا إلى حياة الاستقرار وذكر ابن عقيل أن عبد القيس أهل حواضر وقرى .

ولم يبرز منهم بعد ذلك إلا العيونيون الذين قضوا على القرامطة وأصبحوا قوة مستقرة في المنطقة وأما بقية العمور المنسوبين إلى عبد القيس فعلى الأرجح أنهم نزحوا إلى عُمان ودخلوا في بني رماح وسكنوا الجبل الأخضر وانتسبوا فيهم وحتى لو نسبت عامر إلى عبد القيس وهو احتمال بعيد فهم عدنانيون .

وقد رفض القلقشندي رواية الحمداني التي نفت كون بني عقيل بن عامر من المنتفق أو عامر بن صعصعة فعدّهم القلقشندي إخوة للمنتفق من عامر من صعصعة القيسية .

وعدّ عباس العزاوي (١) الأجود حكام الأحساء من بني عقيل إخوة للمنتفق أو أبناء عمومتهم ونسب السيابي الجبور إلى هلال بن عامر بن صعصعة القيسية، أما الحيلان (٢) فقال : بنو عامر من عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، أما الجبور وآل عصفور فهما بالتأكيد من قبيلة عامر بن عقيل القيسية .

ونسبهم ابن عقيل إلى عامر بن صعصعة القيسية وفنّد مقولة الحمداني السابقة بالنقد والتحليل .

وذكر ابن المقرب في شعره أن آل عصفور بالتأكيد من عامر بن صعصعة القيسية واستشهد أبو حسين بشعر الكليف عامر السمين . ابن مشرف لتقرير نسب الجبور حكام الأحساء إلى عامر بن صعصعة من قيس عيلان ونسب الشبل دولة الجبور إلى بني عقيل بن عامر بن صعصعة، وقبائل بني عامر كثيرة وهذا فقط ما سمي فيها بنو خالد :

١- بنو خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من أيامهم يوم الفتاة حيث اغارت عامر على خالد بن جعفر فانهزم بنو عامر بعد مقتله عظيمة .

ب- بنو خالد بن وبر بن الأضبط بن كلاب بن ربيعة بن عامر .

ج - بنو خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة .

د- بنو خالد أحد بطون خفاجة بن عُمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر .

هـ- بنو خالد من بني مالك من المنتفق من عامر بن صعصعة .

أما آل سعدون فعرفوا بآل شبيب ثم آل مغامس ثم آل سعدون في وقتنا الحاضر زعماء المنتفق إذ نزح جدهم الشريف حسن من موطنه لخلاف عائلي واستقر في الباطن عند بني مالك إحدى قبائل المنتفق مستجيراً بشيخها شيحان بن خصيفة بن سعدون الذي زوجه من طليعة بنت عبدالله شيخ بني خالد المعروفين وهم رهط من بني مالك فكان من ثمار هذا الزواج ظهور الزعامة المنتفقية ويقول الوهيبي في كتابه بنو خالد في نجد ص٥٤ :

هناك بطون تنسب إلى بني هاني متفرعة من بني عامر بن صعصعة القيسية تعيش على الأرجح مع قومها شرق شبه الجزيرة العربية وجنوب العراق بعد نزوحهم من نجد وأن بطونها أو أحدها كان له دور في الأحداث العامرية ، وأن بطون خالد من عامر بن صعصعة عاش أحدهم على الأقل مع بني عقيل ابن عامر (على افتراض أنهم ليسوا من عامر بن عقيل بل يجتمعون بها

---

(١) عشائر العراق، ج٤ ص٧٦ طباعة العراق

(٢) إمارة العصفوريين ص٥

في عامر بن صعصعة) .

واختلطوا بهم بصلة القرابة والجوار ومن المحتمل أن ابن مشرف الوهبي النجدي الأحسائي المولود أوائل القرن ١٣هـ قد بنى على هذه الصلة والتداخل فنسبهم إلى عقيل بن عامر عندما قال :

ولا تنسى جمع الخالدي فإنهم قبائل شتى من عقيل بن عامر

ونسب ابن لعبون خالد هؤلاء في موضع آخر إلى بني لام، ونسب خالد الحجاز عند مقدمهم للأحساء إلى بني عامر (ولم ينسب عامر هؤلاء ولكنه كان يعدد بعض فروع عامر بن صعصعة) من عرب بيشة وعدّد فروعهم إلى أن قال (كل هؤلاء في عقيل) ومن هذا يرجح وجود قبيلة خالدية من عدنان في المنطقة قبل مقدم خالد الحجاز .

وذكر الوهبي أن خالد حمص من مخزوم القرشية وذكر ابن عبد القادر في تحفة المستفيد ق١ ص١٤،ص١٣ أنه عند استيلاء العثمانين على الأحساء كان معهم جماعة من بني خالد جاءوا بهم من بادية الشام فأنزلوهم الرجراجة تعزيزاً لعساكر الدولة وهذا أول قدوم بني خالد المخزوميين للأحساء في منتصف القرن العاشر هجري، وقال مثله الدباغ ولكنها لم ينسبا بني خالد المذكور .

ويلخص الوهبي في كتابه ص٥٨ أراءه في بني خالد الأُحساء كالآتي :

١- من طيء القحطانية زعمائها آل حميد وفروعهم من خالد الحجاز مثل الدعم وآل جناح .

٢- من مهدي في جذام خاصة آل طبيخ .

٣- من عامر بن صعصعة من هوازن القيسية خاصة الأفرع الموجودة في المنطقة قبل مقدم خالد الحجاز مثل الجبور والعماير .

٤- من بني مخزوم القرشية العدنانية وتعميم هذا النسب على جميع بني خالد أمر بعيد الإحتمال .

٥- يد حض الوهبي قول أيوب صبري حول أن آل عريعر من ذرية خالد بن الوليد إذ لم يبقى له خلفة إذ لو كان صحيحاً لاعتز به آل عريعر ولذكره مؤرخوا المنطقة من معاصرية .

٦- أما رواية العزواي الذي ينسبها إلى مخزوم فتنطبق على خالد الشام فقط، ولا علاقة لها على الأرجح ببني خالد في نجد الأحساء .

٧- من عبد القيس العدنانية وهو رأي أحد المعاصرين وهو محمد سعيد المسلم ويضعّف الوهبي هذا الرأي .

وفي ص٦١ من كتاب بني خالد للوهبي تحليل لربط خالد الأحساء الحالية مع خالد الحجاز المعاصرة مع ملاحظة وجود بني خالد العامرية القيسية في تلك الفترة في القرن (١٠هـ/١٦م)

وصلتها بخالد المعاصرة يقول :

١- هناك عدة بطون من خالد المعاصرة تطابق أسماءها بطون خالد الحجاز كآل جناح، آل مقدم الدعم .

ب- الرواية المحلية عن بعض بطون قبيلة الشلاوي المعاصرة (قسمان أحدهما حديث الصلة بها هم الحرث المعروفون والآخر بنو خالد وهم المقصودون في هذه هالرواية المحلية) أن اسمها مأخوذ من كلمتي (شلوب حرب) أي تلك الفئة التي تخلفت من القبيلة الأم أي تخلفوا عن قبيلتهم بني خالد عند نزوحها (نزحت القبيلة الأم جهة ترج بالقرب من بيشة ربما جهة الشرق) والمعروف أن منازل هذا الفرع في وقتنا الحاضر في نواحي ترج بالقرب من بيشة .

ج- الأسر النجدية الخالدية قد يكون بعضها في نجد أثناء نزوح خالد الحجاز إلى شرق شبه الجزيرة العربية أو قبله أي قبل مقدم خالد الحجاز إلاأن الكثير منها يذكر أنهم قدموا من الأحساء مثل العرافا أهل مزعل في العرض، وعائلة الشدى (وتوجد الشدى خارج حريملاء أيضاً) في حريملاء بالمحمل وغيرهم وهذا النزوح غالباً نتيجة للإضطربات السياسية في الأحساء .

د- إنّ تتبع المصادر في القرن العاشر هجري على شحة معلوماتها ترجح هذا الإحتمال فقد أورد ابن فهد القاسمي خبراً عن بني خالد في حوادث سنة ٩١٠هـ.١٥٠٤م وهو قيام جماعة من عرب بني خالد بمهاجمة معسكر أوحملة الشريف إبراهيم بن بركات بن حسن بن عجلان عم الشريف بركات وقايتباني بن محمد بن بركات زعيم مكة وكان الهجوم كبيراً ومخططاً له إذ لم ينجو من تلك الهجمة إلا الشريف بعد أن أخذ ما معه من خيل ونقد، وترامت أخباره إلى زعيم مكة وأخيه بركات الموجود في الشرق مهما جماً قبيلة عتيبة ويفهم من ذلك أن بني خالد هؤلاء جماعة كبيرة ولها وزنها فقد اعتقل الشريف قايتباي أحد المحسوبين على بني خالد هؤلاء وهو إبراهيم سكران من ذوي المناصب لديه وزجّ به في سجن القنفذة حتى يردّ بنو خالد هؤلاء ما استولوا عليه أو تفرق قيمة السداد على جماعته .

وورد ذكر بني خالد من قبيلة هذيل ولايزالون معروفيين في سراة الطائف وأن لهم مناوشات مع شرفاء مكة ويقول الوهبي : - لا أعتقد أن بني خالد الذين ذكرهم ابن فهد ينتسبون إليهم لأنه يشير في مجمل العبارة إلى عرب بني خالد وأن جماعة منهم فقط هي التي قامت بذلك الهجوم وأن خالد هذيل فرع صغير ، وعندما تعرض ابن فهد لهذيل ذكرها بالنص ولم يشر لأحد بطونها لشهرتها لديه، ولعل مساكن خالد هؤلاء كانت جنوب مكة بين بيشة شرقاً والقنفذة على الساحل (مقاربة لمساكن بني خالد الشلاوي الذي ذكرت الروايات المحلية صلتهم بخالد الحجاز) .

وتحدث الجزيري في حوادث ١٥٥٦م عن حملة ضخمة للشريف حسن بن أبي نُمي على عربان الظفير وبني لام لاعتدائها على قافلة المدينة المنورة لموسم ١٥٥٤م ونتج عنها تشتت بنو لام وتمزقهم في أطراف الأحساء وتتبع أثرهم ويبدو أن بني خالد كانوا ضمنهم لأن الجزيري لم يذكرهم بالإسم لعدم فصله قبائل بني لام وأجملهم بعبارة (طائفة بني لام) لأنه يدخل بني خالد في لام نصياً وعند حديثه عن غزوة أخرى للشريف ابن نمي بن بركات سنة ١٥٦٢ ضد بني خالد قال (لم يحضر الموسم لغيبته بالشرق لحربه فئة تدعى بنو خالد من طوائف عربان بني لام وكسرهم واعتقل بعض أكابرهم) ويلاحظ أنهم كانوا شرق مكة بمسافة طويلة حيث لم يعد الشريف إلى مكة من غزواته إلا في ذي القعدة.

وأشارت الوثائق العثمانية منذ بداية حكمهم الأول لمنطقة الأحساء إلى وجود قبيلة خالد ية كبيرة.

هناك (معظمها موجود في دفتري مهمة بأرشيف رئاسة مجلس الوزراء باستنبول يعود تاريخها إلى النصف الثاني من القرن ١٢هـ/١٦م) تظهر قوة بني خالد وتزعمهم كقوة رئيسة للمقاومة المحلية ضدهم مما دفعهم لاحتوائهم بتعيين عدد من زعمائهم كحكام ألوية في المنطقة ومنها لواء البادية إذ أنيط للشيخ سعدون آل حميد وأحياناً لأخيه وتشير بعضها لتعيين بعضهم في ألوية البصرة .

وإن نشاط القبيلة في شمال الأحساء وصل حداً تذمر منه ولاة بغداد لوجود زعماء خالديين في منطقتهم بعيداً عن ألويتهم التي تعينوا عليها في الأحساء (١)ويعلق الوهبي على الوثائق المذكورة وبني خالد المذكورين بها الذين قاتلهم الأشراف وعدهم الجزيري من بني لام أنهم من المفترض أن يكونوا من خالد الحجاز لصلة النسب سيما أن ابن لعبون أشار لمقدمهم من جهة بيشة ويقول الوهبي : لا يوجد لدينا نص قطعي لنفي أو تأكيد من نسب خالد المعاصرة لخالد الحجاز ولكن من المستبعد أن تكون من خالد الحجاز (أي التي تحدثت عنها) الوثائق تلك) لأسباب منها : -

أ- اتساع النشاط الخالدي من الحجاز لنجد فالأحساء وشمالاً حتى بغداد وجنوباً حتى عُمان لتشارك فيه أكثر من قبيلة .

ب- أثناء صراع الأشراف مع بني خالد بمفردهم أو ضمن بني لام في القرن العاشر هجري كان زعماء خالد متقلبين بين الثورة ضد العثمانيين ومهادنتهم بسبب المناصب والمغريات .

ج- ثار شيخ المنتفق محمد بن عثمان على العثمانيين فانضمت إليه بنو لام وشمر فهاجموا فرع

---

(١) ذيل مهمة دفتري، ٢ص٥٠٢ في عام ٩٨٣هـ

العماير الخالدي لموقف بني خالد بزعامة سعدون آل حميد لجانب العثمانيين ولكن انضمام مهنا الخالدي حاكم لواء ألمام جعل شمر ولام تتخلى عن محمد بن عثمان وتهاجمه.

ي- أكد ماندافيل وجود بني خالد في المنطقة قبل مقدم العثمانيين وأنهم كانوا يديرون الأحساء قبل وصول العثمانيين سنة ١٥٥٠م وأن ما حدث بين الطرفين هو مساومة مع قادة القبيلة المهزومة إذ أن هؤلاء القادة ستبقى لهم أراضيهم ومشيختهم مقابل تعاونهم مما يدل على وجود خالدي في المنطقة قبل العهد العثماني .

ز- تعرف الوثائق العثمانية زعماء بني خالد بأنهم آل حميد بالنص الصريح في بداية النصف الثاني من القرن العاشر هجري /١٦م وكذلك الرواية المحلية عن الشيخ فهد بن نايف آل عريعر نلاحظ إستيلاء آل حميد على الزعامة الخالدية في بيت بني الضبة وهذا يشير إلى وجود قبيلة خالدية في الإحساء لها زعامة مستقلة قبل مقدم آل حميد وأنها قديمة نسبياً لأن العثمانيين عند وصولهم للمنطقة لم يشيروا لزعامة منافسة لآل حميد في بني خالد ولو كان لضبة أي دور سياسي في الزعامة الخالدية لاستغله العثمانيون أثناء ثورات آل حميد المتكررة عليهم وأن زعامة آل حميد لخالد تمت منذ وقت بعيد وعند وصول العثمانين للمنطقة كان دوربني ضبة قد تلاشى نهائياً وأن وجود قبيلة خالدية منذ بداية القرن العاشر في المنطقة كأقرب تقرير سواء كانت الزعامة الخالدية في ضبة أم انتقلت إلى آل حميد .

س- تحدثت المصادر البرتغالية عن حملاتهم ضد ميناء نيكولا (النخيلة ، نخيلوه) أحد موانيء بني خالد ١٥٨٥ - ١٥٩٧م وأنها نتيجة لمقاومة بني خالد البحرية للوجود البرتغالي في المنطقة إنهزم البرتغاليون وتكبدوا خسائر فادحة فانتهى وجودهم البحري في هذا الميناء، ومنها نرى قوة بني خالد البحرية وتمرسهم في فن الملاحة والمعارك البحرية .

ش- إنطوت الجبور في القبيلة بسرعة وهم من عقيل القيسية مما يدفع لاحتمال وجود بني خالد في نفس ذلك الفرع سيما أن هناك من يربط في النسب بين خالد الأحساء وبني عقيل بن عامر الذي ينتمي إليهم الجبور ويعزز هذا بيت ابن مشرف المشهور حول نسب بني خالد والذي يستدل به على وجود خالد العامرية عند قوله :

ولا تنسى جمع الخالدي فإنهم قبائل شتى من عقيل بن عامر

ص- أورد الشيخ أحمد الأحسائي (١) المولود في الأحساء ١٧٥٣م (وكان من علماء الشيعة البارزين وهو كبير الطائفة المشهورة بالمهاشير أحد فروع بني خالد الكبيرة في الأحساء فإذا ولد المذكور سنة ١١٦٦هـ وقدرنا لكل واحد من أجداده التسعة الذين أوردهم ثلاثين سنة لأصبحوا موجودين في المنطقة على اعتبارهم بادية المنطقة قبل تحضيرهم واستقرارهم قبل ١٧٠ سنة تقريباً

(١) لفت انتباهي ورود اسم داغر في أحد اسماء أجداده وهناك داغر في بلاد الشام وفلسطين ودواغرة.

من تاريخ ولادته أي في بداية القرن العاشرهجري /١٦م . أي أن وجود المهاشير الخالدين في المنطقة مبكر قبل نزوح خالد للشرق الذين لم يرد ذكر المهاشير ضمن فروعها، وأن تزامن وصول المهاشير مع آل حميد حسب رواية ابن لعبون في بداية القرن ١٦م موافقة لمن قال أن قائد انسحاب قوات الجبور من البحرين بعد مقتل مقرن بن زامل ١٥٢١م وهو أحد زعماء آل حميد على الأرجح، أي أنه يوجد فرعان مستقلان عن خالد الحجاز في الأحساء منذ بداية القرن ١٦م إضافة إلى القبيلة الخالدية الوارد ذكرها في الرواية المحلية قبل تولـــي آل حميد الزعامة لبني خالد .

ض- المصادر القريبة العهد مثل محمد البسام التميمي مؤلف مجهول لمع الشهاب المتكلمة عن فترة الحكم الخالدي وعن فروع بني خالد المهمة ذات الأعداد الكبيرة من المقاتلين نذكر منها : العمايرة،الصبيح . الجبور (هناك جبور بني عامر القيسية حكام المنطقة السابقين) المهاشير آل حميد .

وجميع تلك الفروع ليست من المعدودة في بني خالد الحجاز وقد ذكر صاحب اللمع تلك الفروع في المنطقة فشملت معظم أجزاءها ولم يذكر الجبور والعمور غير أنه ذكر وجود ثلاثة أفرع أخرى لم يسمها أقل شهرة منازلها في أطراف قطر إلى جانب عُمان إلى الأحساء وهو يعني بني خالد في الأحساء .

ط- لا ينفي وجود بني خالد العدنانية إختفاء ذكرهافي أحداث المنطقة قبل منتصف القرن ١٦م إذ يرد نزوحها مع قومها عامر بن صعصعة القيسية من عالية نجد إلى الأحساء ولعل الأختفاء لقلة المصادرآنذاك واهتمامها بالأحداث المرتبطة بالزعامة السياسية والقوة التابعة لها ، فعندما تتحدث عن آل عصفور أو الجبور من بعدها كزعماء للمنطقة تورد اعتمادها على قبائلهم العامرية التي تحت لوائهم دون تفصيل ويعزز هذا إهمال أي ذكر للقبائل العامرية أو غيرها في شرق شبة الجزيرة العربية إبان العهد الخالدي والإكتفاء بالريادة الخالدية التي انضوت فيها الفروع الأخرى وربما اختفت بنو خالد في الأحداث السابقة لظهورهم في الأحساء لتحالف بني عقيل بن عامر في شرق شبة الجزيرة وفي نجد وعند انتهاء هذا الحلف بسقوط الجبور ظهر بنو خالد كجماعة مخمورة كانت منطوية تحت لواء ذلك الحلف وانفصلت عنه وبرزت على مسرح الأحداث .

وأخيراً إنني أرى ما يراه الوهبي في نسب بني خالد في الأحساء وما حولها ويلخص فيما يلي:

إن وصول قبائل بني عامر بن صعصعة إلى المنطقة وسيطرتها السياسية عليها بصورة عامة ابتداء بحكم آل عصفور ووجود فروع خالدية تنسب إلى عامر بن صعصعة إضافة إلى الدلائل

والشواهد السابقة تشير إلى أن أصل بني خالد يرجع إلى :

أولاً : العامرية القيسية ولها النسب الأعم لفاعليتها ورسوخها في المنطقة بعد أن استوطنتها قبل نزوح خالد الحجاز بزمن بعيد ضمن القبائل العامرية الأخرى والصفة الغالبة لمعظمها اليوم هجرها البداوة منذ زمن بعيد ... الإستقرار والتحضر ومزاولة الزراعة والنشاط البحري مما أدى إلى نمو روح الإنتماء للمكان على حساب القبلية، إضافة إلى هجرة عدد منها إلى العراق وعُمان وإيران لعوامل سياسية واقتصادية ، كما أن شهرة قبيلتهم الخالدية تلك جعلتهم يهملون ما قبلها ولهذا لم يبقى منها غير الأسر وبعض الفروع المتناثرة وتلازم نسب خالد المعاصرة عند معظم المؤرخيين والمهتمين بالأنساب بخالد العامرية القيسية العدنانية رغم أن زعامتها قحطانية الأصل وشيوع ذكر خالد الحجاز بينهم فيه دلالة على نسبها العامري القيسي العدناني ولم يقصر خالد المعاصرة على خالد الحجاز سوى المغيري وتبعه ابن عقيل) وتفرقت معظم فروع خالد الأصل العدناني ولم يبقى منها إلا أسمها ،بفعل التحضر والهجرة ومن أشهرها : -

١- العماير، العمور،، الجبور، العقيليون .

٢- آل صبح - المهاشير والأرجح أنهما من أصل عدناني .

٣- البقايا العدنانية الأخرى في المنطقة .

ثانياً : بنو خالد القحطانية :

١- آل حميد ومن يتبعهم وهو أشهر فروع خالد كلها وهو مصدر القرار الخالدي ومقر الزعامة.

ب- الفروع الخالدية ضمن الحجاز التي ذكرها المؤرخون ورجحها الوهبي إلى القحطانية وهناك احتمال آخر أنها عدنانية ولا زالت محتفظة بأسمائها حتى وقتنا الحاضر وهي في مجملها لا تقارن بشهرة وفعالية الفروع الأخرى في أحداث المنطقة وربما نزحت تلك الفروع متأخرة نسبياً ضمن بني لام إلى وسط الجزيرة العربية وشرقها فاستقر بعضهم ولا نستبعد نزوح غالبيتهم إلى عُمان والعراق والمناطق المجاورة بصحبة قبائل بني لام . ويتضح وجود تلك الفروع في المنطقة عملياً من الأسر المتعددة في نجد والأحساء والتي لا زالت تحتفظ بنسبها رغم تحضرها ويعزى هذا الإهتمام لسكان شبه الجزيرة وخصوصاً المجتمع النجدي بقضية الأنساب والإعتزاز القبلي، ومن تلك الفروع :

١- آل جناح   ٢- الدعم   ٣- آل ثبوت   ٤ الضبيّات .

فروع بني خالد الإحساء :

إنها متعددة وبعضها يحتفظ باسمه للآن وأهمها :

١- الجبور : كثيرون تحضر معظمهم حكموا شرق شبة جزيرة العرب حتى نجد والبحرين كان لهم زعماتها المطلقة في القرن ١٥م، وضعفوا منذ احتلال البرتغال للبحرين وقتلهم زعيمهم مقرن بن زامل ١٥٢١م ثم استولى آل مغامس على الأحساء منهم، وضعفوا في عُمان على يد اليعاربة ثم انضووا نهائياً في خالد إبان سيادتهم بالغلبة وصلة القرابة وذكر الجاسر أنهم في الأحساء ونواحيه وفي القصيم والعرض والوشم ومن فروعهم : - آل مقدام، بنو هند، البيوتات (آل بيوت) ، العماير ، آل صبيح، الدعم، آل جناح، وكل هؤلاء شملهم إسم خالد وتلتقي نسباً في بني خالد وإن دخلوا في الجبور لشهرتهم، وتوصل بعض الباحثين إلى أن الجبور من بني عقيل بن عامر القيسية .

وذكر ابن بسام أن آل بليهيد النجيين من آل سيار (السيايرة) أحد فروع الجبور والجبوربطن كبير جداً في بني خالد التي من قبائل بني عامر بن صعصعة القيسية .

وذكر ابن بسام أن الشاعر الشعبي جبر بن سيار من آل سيار الجبريين، وجبر هذا كان من أعيان القرن ١١هـ تولى إمارة بلدة القصب وهو خال الشاعر الفارس رميزان بن غشام المتوفي ١٠٧٩هـ وبينها مساجلات شعرية وأنه اطلع على نبذة في أنساب نجد جمعها جبر بن سيار ولعله اعتمد في تحقيقه انتماء الجبور لبني خالد بن عامر بن صعصعة على هذه النبذة لأن الأحرى أن يكتب جبر عن نسب عشيرته .

وفي مسالك الأبصار ذكر العمري فرعاً آخر من الجبور من بني خالد من عرب الحجاز ونسبهم ابن لعبون ناقلاً عن السيوطي إلى بني عقيل من فروع خالد الحجاز وأنه كان للجبور المذكورين دولة ورياسة بادية وحاضرة وذكر زعيمهم أجود بن زامل وشهرته . فهو يعتبر جبور بني خالد هم أصحاب الدولة الجبرية وعدهم المغيري من غزية ثم ذكر الجبورفي بني خالد .

قال ابن عقيل : هؤلاء الجبور هم بني خالد المعاصرة وهم بنو خالد الحجاز القحطانية والجبور العقيليين (آل جبر) أسرة حاكمة ولا علاقة لها بجبور بني خالد المعاصرين وهذا مستبعد ومعارض لتاريخ الجبور العقيليين ودورهم القبلي في المنطقة إضافة إلى :

١- بعد ضعف جبور بني عقيل بن عامر وزوال دولتهم في الأحساء انضووا في بني خالد المعاصرة لقرابتهم بهم .

٢- إن اعتبارهم أسرة حاكمة بدون قبيلة أمر تعارضه غزواتهم المتعددة على المناطق المجاورة كعُمان بأسلوب الغارات القبلية .

قال السيابي :- هم من بني هلال بن عامر بن صعصعة القيسية كانوا فيما خلى يفيضون على عُمان غزاة من الحسا والقطيف ثم يرتفعون لأطراف الأحساء وتوجد منهم بقية في عُمان ، وهاجمهم السلطان ناصر مرشد اليعربي خلال فصل الرعي بمساعدة بعض الجبور المنشقين وحدث بينهم إنقسام وصراع لتنافس زعمائهم على السلطة وعدم اتفاقهم على زعيم معين يرجح كثرتهم وتعدد فروعهم .

٣- ورد مشاركة الجبور العقيليين بعد سقوط دولتهم لبني خالد في بعض أحداث المنطقة كغاراتهم على عُمان والإستيلاء على الأحساء أي أنهم ليسوا مجرد أسرة حاكمة سقطت فانتهى دورها .

٤- جبور عقيل بن عامر منسوبون لجدهم جبر، وجدوا في المنطقة منذ بداية القرن الثامن هجري .

(السلطان أجود بن زامل بن حسين بن ناصر الجبري ولد ١٤١٨م فمن الممكن تكوّن فرع كبير من نسله فقط دون عشيرته ومن انضم إليه من بني عقيل وغيرهم ولا يمكن أن تكون الزعامة في مجتمع بدوي بدون عشيرة كبيرة تسانده).

٥- الحميدان:لم تسعفني المصادر عن موقع جبر ضمن سلسلة نسب الأسرة الجبرية الحاكمة المنسوبة لجبر هذا .

وليس هناك ما ينفي وجود الجبور العقيليين قبل حكمهم المنطقة فإن نسبة بين حاكم لجد معين لا يعني قرب ذلك الجد فجميع القبائل تنسب إلى جدها وإن كان بعيداً .

ورجح ابن عقيل نفس وجود اسم جبر من أعيان أول القرن ٨هـ من أجداد أجود بن زامل وهو زمن كاف لتكوين بطن كبير من نسله ومن يلتف حوله من عشيرته وأورد اسم جبر في سلسلة بني عوف بن عامر عند كلامه عن العصفوريين، فغريب استبعاده كون جبر هو جد الجبور العقيليين لأن حجة قدم ذلك لا ينفيه خصوصاً وأن معظم الفروع العامرية هذه لا ترد إلا بعد ظهور زعيم قوي فيها تنسب إليه .

وذكر الحميدان في إمارة العصفوريين ص ٨٣ وفي معرض حديثه عن ظهور زعامات عامرية :

وينتسب كل فخذ إلى زعيمه فهناك الشبانات نسبة إلى زعيمهم شبانة والقديمات نسبة لزعيمهم قديمة والغفيلات أو العقيلات نسبة إلى زعيمهم غفيلة أو عقيلة .

فليس بعيداً أن يبرز من بني عامر العقيليين والجبور سواء بهذا الإسم أو غيره بعد ظهور قائد قوي فيهم اسمه جبر فينسبون إليه .

سليمان الدخيل :"ننسب دولة الجبور هؤلاء إلى زامل بن حسين وهم دولة بني زويمل .

عبد الرحمن بن عطا الشايع (١) : (نقلاً عن المسنين من أهالي الجوف) : بنو خالد هنا ينتمون إلى أمراء دولة الجبور في الأحساء برابطة القرابة والدم أي توجد صلة نسب بين الجبور العقليين وبني خالد قوتهم كقوة قبلية كبيرة في المصادر العُمانية لتلك القوة مع أن النشاط الجبري في عُمان كان مرتبطاً بفروع معينة منهم .

ويرجح الوهبي وهذا رأيي نسب الجبور المعدودين في خالد اليوم إلى عقيل بن عامر القيسية ولعل جبور خالد الحجاز دخلوا في الجبور العقيليين أثناء سيادتهم كما دخلت فروع بني خالد الحجاز الأخرى كآل جناح ، مقدام آل ثبوت، وعلى هذا فجبور خالد المعاصرين من فرعين مختلفين أولهما : كبير متغلب صاحب سيادة سابقة من عقيل بن عامر القيسية العدنانية، ثانيهما صغير من خالد الحجاز ذاب في الأول للغلبة و لإتحاد الأسم والشهرة واحتواء لفظ بني خالد لهم وغالبية الجبور الآن في العراق، نجد، الأحساء، عُمان وغيرها .

وذكر الدباغ في كتابه قطر ماضيها وحاضرها ص ١٦٨ : أن آل مسلم حكام قطر السابقين هم من الجبور الخالديين ومعظهم أهل الجبثة في الأحساء من الجبور .

الوهبي : نسب البعض القواسم للجبور بدون استناد لذلك .

٢- آل صبيح : فرع كبير سكن شمال المنطقة التابعة لبني خالد وحدده صاحب اللمع الشهاب ص ١٦٤ باليفير (الجفير) إلى الجهرة إلى الصبية إلى السنام الذي أول ديار المنتفق واختاروه لقوتهم على مواجهة أعدائهم في الشمال (العثمانيون) وقد سماهم الروم، وقبائل المنتفق والأرجح أنهم من بني عامر القيسية .

وقيل أنهم من بني خالد حمص المخزومية العدنانية أو من خالد من مهدي من جذام القحطانية وهم المقصودون في رواية ابن عبد القادر والدباغ السابقتين حول مقدم بني خالد من الشام مع العثمانيين عند احتلالهم لمناطق البصرة، القطيف، الأحساء، ويقول الدكتور عبدالله بن محمد الزبن أحد أفراد هذا الفرع الخالدي وهو مهتم بالأنساب أن آل صبيح قدموا من بادية الشام صحبة العثمانيين وأنها من خالد حمص المخزومية .

ويرى الوهبي أن صبيح ليسوا من خالد لأنهم لم يردوا ضمن فروعها، ولأن جميع فروع خالد الحجاز صغيرة نسبة لفروع خالد الأخرى وأن المنطقة التي سكنتها صبيح فقيرة نسبياً بالنسبة للمناطق المجاورة جنوباً وشمالاً ولكنها مهمة عسكرياً فمن المحتمل أن العثمانيين إختاروها بعد

---

(١) الرياض ١٩٨٤ج١، ص٧٦، في كتابه آل كريع في الجوف

فتحهم جنوب العراق للإستفادة من قدرتهم الحربية الكبيرة .

ويوجد في خالد بن مهدي بالأردن فرع كبير يسمى آل صبيح (الصبيحات) وذكر الجاسر من الصبيح قسم في المنطقة الشرقية بالقرب من الجبيل .

ومن فروع صبيح : آل بوعينين (ينسب ابن عبيد آل عينين في الجبيل ، قطر، والحميدات في قطر والبحرين إلى فرع آخر هو العماير، كما ذكر من العماير آل صبيح المقيمين في قطر والبحرين والظهيرات، الهدهود ، آل حية ، آل كتب، مخاصم آل زبن الحميدات في قريتي الوسيل الظعاين في قطر .

٣- العماير (العمائر) (١) :- أحد الفروع الشهيرة من بني خالد أورده بن بسام وصاحب اللمع وأن فيهم بدو رحّل، ومعظمهم استقر في جنة وأبي علي وبقية أرض العلان .

(المنطقة الممتدة من الكويت شمالاً حتى القطيف جنوباً وجنة وأبو علي وبلبول جزر محادية لها إلى بلبول، وأن سفنهم تغوص صيفاً وارتيادهم الموانيء المجاورة دليلان أن لهم الريادة في بني خالد بحرياً وكانوا على رأس من تصدى للبرتغاليين ، وقاومهم من بني خالد وهذا الفرع العدناني الأصل لم يوجد من ينسبه إلى قحطان، ويدحض الوهبي نسب ابن عقيل وتعميمه خالد الحجاز على سائر بني خالد المعاصرة وهذا ليس سليماً فهم جزء فقط منها .

ابن لعبون : - عميرة جد العماير من أولاد عقيلة بن شبانه وهو شيخ بني عقيل والذين استولوا على القطيف مقابل مساعدتهم أحد المتصارعين على السلطة من البيت العيوني الحاكم .

ابن عبيد : - العماير من بقايا العمور (ولم ينسبهم وذكر مساكنهم ودخولهم في بني خالد) . من بقاياهم شرق الجزيرة الدمام والبحرين وغيرها والجلاهمة وبنو فهد .

ومن فروعهم : الدواودة ، آل حسن، آل خالد، آل رزين، آل شاهين .

٤- العمور : تلازم هذا الإسم مع العماير واعتبرا إسمين لفرع واحد .

الجاسر : العمور هو الإسم القديم لفرع العماير المعاصرين من عبد القيس العدنانية .

ابن بسام : هو فرع مستقل في بني خالد (بعد ذكره العماير) .

صاحب اللمع : (ذكر العماير ولم يشر للعمور ولكنه ذكر ثلاثة أفرع أخرى لم يسمها ويتطابق عدد مقاتلي كل فرع من هذه الفروع مع تعداد ابن بسام لمقاتلي العمور، كما أن الحقيل (في زهرة الأدب ص٥٨) عده منفصلاً وأخذ برأي من نسبهم لقبيلة الدواسر من المعاصرين وقد يكون هذا

---

(١) ذيل مهمة دفتري ٢ ص٥٠٢ في ٩٨٣هـ،ص٤٩٩، ص٥٠٠

النسب في أحد بطون العمور فقط (١) .

وعدهم الحقيل في كنز الأنساب ص١٣٤ وهو يتحدث عن العدنانية في قبيلة الدواسر : من العمور قوم بين سليمة وتدمر وحماة نزحوا من نجد في القرن ١٢هـ ومنهم الأبي حرية زعيمهم ابن مظهور ومنازلهم بناحية تدمر ومن فروعهم الخضر والناصرة، الزليفات، العناترة (وعدد ممن التحق منهم ببطون عنزة المختلفة) .

وهذا يعني أن عمور الدواسر نزحوا للشمال ومعروفين اليوم سواء المستقلين أو من دخلوا في عنزة يضعف كون عمور بني خالد يرجعون للدواسر .

٥- المهاشير : أوردها بعض المعاصرين المحاشير أحد فروع خالد الكبيرة وأكثرها بداوة كانت تجوب العرمة وهي منطقة واسعة محاذية للدهناء من الغرب جهة الشمال الشرقي للرياض) وما جاورها شرقاً حتى أطراف الأحساء والقطيف .

نسبهم ابن عبد القادر ضمن عدد من فروع خالد إلى آل حميد الذين هم من خالد الحجاز والأرجح أنهم ليسوا من خالد الحجاز ولا من آل حميد، قدموا من بيشة كآل حميد وربما كانوا من أصل قحطاني مثلهم، ويبدو أن لهم دوراً مؤثراً إذ منحهم آل حميد شيوخ بني خالد بعض الإمتيازات مثل محاصيل القطيف ، وورد تدخلهم في تعيين زعماء خالد من آل حميد ولعل ذلك نتيجة لسببين :

١- صحة رواية مقدمهم مع آل حميد من بيشة ومساندتهم في تولي الزعامة الخالدية وهذا يدفع لإحتمال نسب المهاشير في قحطان أي إلتقاء نسبهم مع آل حميد .

٢- هم المعنيون في الرواية المحلية بمناصرة آل حميد الحديثي العهد بالمنطقة في خلافهم مع بني الضبة وزعماء خالد السابقين فأدى أخيراً لانتقال الزعامة الخالدية إلى آل حميد وقد تكون هذه المناصرة للجوار والتحالف مما يدفعنا لاحتمال نسب المهاشير في بني عامر العدنانية قديمي العهد بالمنطقة .

لوريمر : إن جزءاً من المهاشير يقيم في عدن وواحة القطيف وفي جزيرة المسلمية وجزيرة جنة .

المغنوي : من بطونهم : آل نويران في الشقيق، الخطيب في المبرز، آل دوغان في الكويت، ومن باديتهم : آل كليب،آل ثنيان، آل علي، آل سويكت في الخرج، وآل عجيل من البادية وقد أوردها الجاسر آل عقيل .

---

(١) مقولة منسوبة للأمير عبدالله بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود

بعض المعاصرين منهم الأمير عبدالله بن عبدالرحمن آل سعود : هم من هاجر القحطانية المعاصرة وهذا مستبعد لأن المهاشير موجودون في المنطقة منذ القرن ١٠هـ بينما قبيلة هاجر حديثة العهد بالمنطقة إلاأن كان القصد من هذه النسبة التقاءهم معهم في نسب أعلى أو أن فرعاً من بني هاجر دخل فيهم .

٦- **آل حميد** : أحد فروع خالد الشهيرة لأنه مقر الزعامة الخالدية منذ ظهورها على مسرح الأحداث شرق الجزيرة العربية حوالي منتصف القرن ١٦م واستقرت مؤخراً في سلالة عريعر بن دجين من آل حميد فأصبح يطلق عليهم آل عريعر ، وهناك آراء عدة في أصلهم : -

السويدي : من غزية في برية الحجاز من جشم من هوازن القيسية العدنانية ناقلاً عن العبر .

أما القلقشندي فعد غزية من القحطانية وعدها ابن بسام في حديثه عن حميد العراق

من غزية طيء القحطانية وأنهم يلتقون بخالد الحجاز في غزية معتمداً على السيوطي عن الحمداني .

أما ابن مانع في حديثه عن قبائل الأهواز العربية فعدهم من الأجود من غزية من جشم الهوازنية القيسية العدنانية نقلاً عن السويدي في السبائك وقد حكموا الأحساء بعد استخلاصها من الأتراك وأنهم نزحوا للأهواز من ١٧٩٤ -١٨٠٥ .

أما ابن لعبون في استعراضه لبني عامر القيسية فعد خالد الحجاز من عرب بيشة الذين انخزل منهم آل حميد ثم ذكر أن من بني لام بنو خالد المذكورين الذين انخزلوا من ناحية بيشة .

ابن لعبون : آل حميد من خالد الحجاز وكذلك عدهم ابن عبد القادر .

العزاوي : آل حميد من خالد المخزومية، حميد العراق من الأجود من غزية وهم لا يمتون لها بصلة منهم الزبيدية الحميرية أي القحطانيون. (اعتراض العزاوي لأن أجود من غزية العدنانية ويستبعد علاقتهم بحميد الأحساء وربما ليس لهم علاقة بحميد العراق الذين ذكرهم ابن بسام وهم كثرة في العراق)[1].

الوهبي : الأرجح أنهم من غزية الطائية للآتي :

١- بعض المعاصرين عدهم في مخزوم أو في وائل العدنانيتين وهاتين ليستا محتملتي الصحة.

٢- عدهم البعض من خالد الحجاز من عقيل بن عامر بن ربيعة من عبد القيس وهم بقايا الجبريين الذين تزعمهم أجود بن زامل الجبري وهذا نسب متناقض .

---

(١) دليل الخليج الجغرافي ج٣ ص ١٢٥٤

٣- عدهم البعض من ثعلبة طيء القحطانية وهذا رأي مقبول .

٤- عدهم الأمير عبدالله بن عبدالرحمن من جنب القحطانية موافقاً لمنازلهم ومقدمهم من جهة بيشة لأن منازل عبيدة تلك مجاورة لمنطقة بيشة .

ابن عقيل : آل حميد من السحبان من الجبور من خالد القحطانية وآل حميد من آل بلاع معتمداً على ابن مانع الذي نقل العزاوي أن آل عريعر من السحبان وهم رؤساء بني خالد كانوا يملكون الكويت قبل آل الصباح، وهذا الرأي لم ينقل عن معاصريه لأن المصادر الأخرى تعارضه، ثم أن العزاوي وابن مانع يفرقان بين آل عريعر وآل حميد إلا إن استند في أنهم من آل بلاع على البيت المنسوب لرميزان بن غشام الذي مدح فيه براك بن غرير :

أولاد بلاع ذوابة خالد بيت الندى منها وملجأ الهاربا

فهذا لا يعني سوى أن براك من آل بلاع أنفسهم من آل حميد الأقدم والأعم وفي موضع آخر نسب ابن عقيل بني حميد من آل بلاع من السحوب من الجبور من بني خالد من طيء أما ابن مانع فقد نقل عن العزاوي نسب خالد إلى مخزوم القرشية العدنانية وذكر منها في الأحساء :

١- آل منيع ٢- آل عريعر ٣- آل حميد

وذكر من بني خالد في العراق في المناطق الجبلية :

السحبان من آل عريعر فرقة الرؤساء ولعل عبارة : (- السحبان منهم آل عريعر فرقة رؤساء) لأنه يعدد فرقهم الرئيسية على التوالي مبتدئاً بالسحبان فذكر انتماء آل عريعر بين الرئاسة إليهم وأن ما حدث خطأ مطبعي تداركه ابن مانع أو أنه استند إلى طبعة أخرى أو نسخة مصححة .

ولا تورد مصادر الدراسة عدا البيت السابق لرميزان أية إشارة إلى آل بلاع هؤلاء وصلتهم بآل حميد غير أن المغيري والحقيل يوردان أسرة خالدية معاصرة بهذا الإسم من أهالي الرس ولا يعرف الوهبي هل لها علاقة بآل بلاع الذين وردوا في البيت أم تشابه أسماء .

وينسب إلى رميزان :

أولاد بلاع ذوابة خالد إبن الوليد أزكى سلام زارها

أي أنه ينسب أولاد بلاع وضمنهم براك لخالد بن الوليد وذلك مخالف لما يستدل به ابن عقيل من أن آل بلاع يرجعون إلى جبور بني خالد الحجاز ولعل القصيدة التي منها هذا البيت لم ترد في

الطبعة التي اعتمد عليها ابن عقيل من كتاب خيار ما يلتقط والقصيدتين اللتين منهما بيتي رميزان فيها تحفظ لا سيما أن براك يلقب في القصيدتين بابن عريعر، فنسبة زعماء آل حميد إلى عريعر متأخرة لم ترد إلا بعد وفاة عريعر ابن دجين ١١٨٨هـ فأطلق هذا اللقب على من حكم من أبنائه وقد يكون هذا خطأ الراوي أو المحقق في إطلاق ابن عريعر على براك آل حميد.

المغيري : آل بلاع أصحاب الرس من بني خالد (وقد فرّق بين آل حميد وبني خالد، ويعتبر آل حميد قبيلة مستقلة عند كلامه عن نسب براك آل غرير أي أن بلاع ليسوا من آل حميد ولو أسلمنا بصحة نسب ابن عقيل بنسب جميع فروع خالد المعاصرة لخالد الحجاز ومنها آل حميد وقد نص العمري عند إيراده بعض فروع خالد الحجاز على أن مساكنها الحجاز) أي لا نعرف جهة قدومهم إنما نعرف انتسابهم للجبور فقط، وكيف نستدل أن الجبور هؤلاء هم جبور خالد الحجاز الذين ذكرهم العمري والقلقشندي ومن أخذ عنهم ؟

الوهبي : وإن نسب آل حميد على الأرجح للجبور العقيليين وأن زعامة آل حميد امتداد للحكم الجبري العامري القيسي في شرق شبه الجزيرة العربية وأن ما حدث هو انتقال للزعامة الجبرية من بيت الأجود مثلاً إلى بيت آل حميد ، ولم تظهر زعامة آل حميد في شرق شبة الجزيرة العربية إلا متدرجة زعامة الجبور المحلية للمنطقة بعد الضعف والخلاف في بيت الأجود وأول من عرف من آل حميد على الأرجح الشيخ ابن حميد أحد قادة خاله السلطان مقرن بن زامل الجبري قائد قوات الجبور عند انسحابها من البحرين إثر مقتل مقرن بن زامل بيد البرتغاليين ١٥٢١م أي توجد صلة بين والد ابن حميد بالمنطقة وبمقرن بن زامل دفعته لمصاهرته وهي قبل القرن العاشر هجري (إن مدة علاقة الأب ابن حميد بالمنطقة وبمقرن بالذات قبل مصاهرته مع فترة الحياة الزوجية حتى ميلاد الصبي إضافة على عمر الابن (ابن حميد) عند تولي الزعامة نيابة عن خاله قد تزيد في مجملها عن ٢٦ عاماً على افتراض أن ابن حميد هذا أحد زعماء بني خالد من آل حميد .

إضافة للشواهد السابقة يجب ألا نتجاهل الوجود التاريخي الحافل للجبريين العقيليين القيسيين وزعامتهم للقبائل العامرية ونفوذهم على شرق الجزيرة العربية ووسطها من أجل إحياء فرع صغير بهذا الإسم الجبور من خالد الحجاز كي ينسب إليه آل حميد خاصة أن ابن عقيل خالف في رأيه هذا جميع من ربط بين خالد الحجاز وخالد الأحساء، فإبن لعبون بعد ذكره مقدم آل حميد من بيشة نسب إليهم بعض الفروع الخالدية مما يدل على أنهم ليسوا مجرد بيت صغير من جبور بني خالد الحجاز كذلك المغيري يفرق بين آل حميد وخالد الحجاز أما ابن عبد القادر فينسب

---

(١) آل كريع ج١ ،ص٧٤

فروعاً عديدة من خالد الحجاز منها الجبور إلى آل حميد.

أما أنا فأرجح أن آل حميد عدنانية الأصل من هوازن القيسية دخلت فيهم أفرع من مخزوم القرشية من قحطان ولعل هذا سبب تعدد آراء المؤرخيين فيهم :

ومن آل حميد : آل عبيدالله، آل حسين، آل هزاع، آل شباط ونسب إليهم أفرع أخرى لعلها لشهرة آل حميد ويبدو أن تلك الأفرع حديثة فذكر ابن البشر في عنوان المجدج ٢ص ٣٥٥ من أبناء غرير :

عبدالله، براك، محمد، عثمان، هزاع، شباط .

المغيري: آل حسين من عثمان أخو غرير .

لوريمر : إن آل مسلم أحد فروع آل حميد .

ابن عبدالقادر : آل حميد أنفسهم من آل مسلم من جبور بني خالد .

إن الفروع السابقة هيمنت على معظم أحداث بني خالد خصوصاً آل حميد أما الأفرع فتاريخها محصور بالأحداث النجدية آنذاك، مما دفع بالإعتقاد أنها تعيش بمنعزل تام عن خالد الأحساء ولكن انتشار أسر تنتمي لتلك الفروع في شرق شبه الجزيرة العربية ووسطها يبدد هذا الإعتقاد وهي في جملتها من خالد الحجاز .

٧- آل جناح :

العمري : هم من خالد (ثم عدهم من عرب الحجاز)

السويدي وابن لعبون عن السيوطي : هم من بني خالد .

المغيري : هم من خالد غزية .

حمد الجاسر : آل جناح من الجبور ومنهم أسر في عنيزة والقويعية

وأشارت المصادر النجدية إلى استيلاء آل جناح على عنيزة وإقامة محلة باسمهم فيها وتولي رئاستها والصراع الطويل بينهم وبين منافسهم على السلطة في عنيزة .

٨- الدعم (الدعوم) :

العمري من بطون بني خالد (ثم عدهم من عرب الحجاز) .

وذكرهم القلقشندي باسم الدغم .

وذكرهم السويدي وابن لعبون عن السيوطي وسماهم المغيري الدعوم وعدهم من خالد غزية.

الجاسر : هم من الجبور (عندما نسب العرافا ذكرهم من الدعوم من الجبور) ومع احتمال

دخولهم في الجبور مؤخراً فلا ينفي ذلك كونهم فرعاً مستقلاً من خالد الحجاز .

٩- **الضبيات** : من مياس من بني خالد ، عدها ابن لعبون ثانية وحدها ثم ذكر مياس .

الجاسر : هم من بني خالد .

١٠- **القرشة** : أحد فروع خالد الحجاز وهناك القرشة بطن من سبيع المعاصرة وعدها الجاسر من بني خالد ويذكر آل كريع في الجوف من بني خالد أكثر قبائلها سكاناً عددا يُؤلفون مع أحلافهم أكثر من نصف السكان وأن مقدمهم للجوف في القرن العاشر هجري وينسبهم الأمير عبدالله بن عبدالرحمن إلى عبيدة من جنب من قحطان مخالفاً المصادر السابقة .

ورجح ابن عقيل أنهم ينتسبون إلى جماعة قرشة بن جروان من السماعة من بني مهدي وعارض الوهبي هذا الرأي الأخير لوجود نص العمري الصريح حول ذلك .

١١- **السحبان** : ابن غنام : من خالد (أفردهم عن آل حميد أثناء استعراضه لصراع الدرعية من بني خالد) .

وأورد ابن بشر في حوادث ١٠٩٩هـ عند كلامه عن وفاة الشيخ عبدالله بن ذهلان أن السحوب من بني خالد .

أما العزاوي وابن عقيل فينسب آل عريعر إليهم وعدهم المانع من رؤساء بني خالد وأنهم يسكنون الكويت قبل آل صباح .

المغيري : السحبان من بني خالد ومنهم في قرية المقدام آل فياض وآل صقية وآل بدين في المبرز (غير آل صقية المعروفين من وهبة تميم في نجد) .

ومن فروع بني خالد الأخرى :

آل منيخر وذكرهم القلقشندي (آل منيحة) أما ابن لعبون فذكرهم : آل منيخة ، وعدهم في آل كريع من بني خالد من ربيعة طيء يسكنون دومة الجندول ومنهم أيضاً آل مقدم وبنو نهد، والعلجان وآل ثبوت والمعامرة (وتختلف أسماء تلك الفروع بعض الشيء في المصادر والنسخ التي أوردتها) .

وفي قول للدكتور عبدالله بن محمد الزبن الصبيحي الخالدي يرى أن غالبية بني خالد الأحساء هم من مناطق حمص (١) ونجد وبيشة في المنطقة الشرقية التي يسمونها أحياناً المقاطعة وأحياناً النقرة وأن لجد آل صبيح المخزومي ذرية وقبائل في الأحساء وغيرها وبقية بلدان الشام ومنها الأردن .

---

(١) قدموا لها مع الجيش العثماني

خاتمة :

إنني أرى أن بني خالد في مناطق الأحساء وما جاورها في بلاد الجزيرة العربية هم من عقيل القيسية دخلت فيها بنو خالد المخزومية ثم خالد القحطانية وأن خالد الحجاز خليط من القبيلتين الخالديتين العدنانية من القيسية والمخزومية القرشية ثم من القحطانية أما التي في الشام عامة والأردن خاصة فهي عدنانية على الأرجح والتي في بلاد الشام فهي مخزومية على الأغلب والتي في الأردن وفلسطين من خالد الأحساء التي احتوت الثلاثة قبائل المشار إليها وسأعرض هنا بعض المقابلات التي أمكن إجراؤها حول بني خالد إضافة إلى معلومات قيمة أخرى :

١- بنو خالد من عشائر شرق الأردن الكبرى :

في قانون الإشراف على البدو سنة ١٩٢٩م (١) عرفت المادة الثانية من هذا القانون البدو بأنهم عشائر شرق الأردن الرحل وعدهم كالآتي : -

١- بني صخر ٢- بني خالد ٣- السرحان ٤- العيسى ٥-السلايطة

٦- الكعابنة ٧- الحويطات ٧- المناعين ٩- النجادات ١٠- الرشايدة

١١- الحجايا وتوابعهم .

أما قانون الإشراف عل البدو عام ١٩٣٦م فحصر البدو وحسب النص للمادة الثانية من ذلك القانون في الأردن :

١- بني صخر ٢- السرحان ٣- بني خالد ٤- الحويطات ٥- الحجايا ٦- السعيديين ٧- بني عطية ٨- الشرارت ٩- العيسى

٢- لقاء ضحى الأربعاء ٢٨/٨/١٩٩١م في بيته في الزرقاء ؛

السيد نواف محمد النهود من بني خالد أفاد بالآتي :

أنا خالدي من قرية الزعتري قضاء المفرق، وبنو خالد من مخزوم القرشية وبالنسبة للآراء القائلة بأن بني خالد من هوازن القيسية أو من خالد القحطانية فلعله صحيح فبني خالد الأحساء

---

(١) كتاب تراث البدو القضائي نظرياً وعملياً/المحامي الدكتور محمد أبو حسان

مكونة من هذه القبائل كلها متحالفة .

وشيخنا بالأردن للقضاء في حوشا ويرأسهم حالياً الشيخ نواف بن سعود القاضي .

٣-ص١٠٢ من كتاب المحامي الدكتور محمد أبو حسان : عشيرة بني خالد شمال الأردن وبيت القضاء فيها هو بيت القاضي ويعرف بابن سويحة وسواديها هي سوادي بني صخر وتوجد علاقة بنعمة (بني عم) بين هذه العشيرة وعشيرة السرحان .

٤- لقاء عصر الخميس ١٤/١١/١٩٩١م حوشا المفرق :

الشيخ نواف سعود القاضي أبو عربي :

نحن من بني مخزوم القرشية العدنانية ، تتواجد الآن في الأردن والسعودية خاصة المنطقة الشرقية وبريدة والجوف وسكاكا ومن عشائرنا بها العلي ، الظويحي ويقدر عددهم بـ (٨) الآف عائلة ، أما في المنطقة الشرقية في الدمام الحسا القطيف فعددهم يشكل حوالي ٤٠٪ من السكان وفي بريدة وتوابعها يوجدون بكثرة وهم الجبور وهم عدة أفرع .

وفي العراق يتواجد بنو خالد مع شمر وزعيمهم النجفي في الموصل .

وكان زعيم العشائر السعودية بن عريعر حاكم الأحساء والقطيف قبل ظهور آل سعود ووصل حكم بن عريعر إلى الكويت وفي الكويت عائلة المالك الخالدية .

وفي العراق أيضاً في الموصل كما ذكرت وشرق بغداد في الخالدية وكل سكانها من بني خالد وهم جبور، هبوس، دعوم وغيرهم .

وفي سوريا لهم حوالي أربعون قرية في حمص، تدمر، حماة وكذلك قرى الغاب وجبل الزاوية وفي الباب تاذف شمال حلب وفي أنحاء سوريا كالجولان، المزيريب، اليادودة جنوب سوريا وغيرها .

أما بنو خالد في الأردن ففي محافظتي إربد والمفرق وزعيمهم الشيخ نواف بن سعود القاضي، ولقب القاضي جديد وكان اسم جدنا ابن سويحة وقبل ذلك كان عريعر وقبل ذلك بن. حميد زعيم بني خالد في مناطق الأحساء ونجد وسمي القاضي بهذا الإسم لأنه كان يحل مشاكل العرض والدم بين القبائل .

وقد جئنا من الأحساء وقبلها من الشام ومن أفرعنا العشائر التالية : -

الشريدة وزعيمها عبداله باشا وبنو عامر وبنو ياسين في رحال والكورة شمال الأردن وفي إربد في عبنة وتوجد في لبنان عائلة الحمادي من بني خالد منها المرحوم حمادة رئيس النواب اللبناني ويوجد بنو خالد في بلدة الخالدية وفي قرى أخرى أردنية

وفي فلسطين من بني خالد دار قدورة في صفد ، والخالدي في جنين عائلة الشيخ أديب الخالدي ومنهم الوزير حسن إبراهيم وفي القدس منهم المرحوم حسين الخالدي وولده عادل وفي عرابة ونزح منهم عشيرة الذيب والمقطرن والصبيحات .

وفي المحمرة في إيران تكثر بنو خالد وشيخهم بن حميد، وفي قطر يوجد الكثير من بني خالد وكذلك في عُمان ، (حوشا : إذا خرجت من الصريح ونظرت للشرق فإنك تجد أرضاً واسعة جرداء ما عدا التي تقترب من المناطق المأهولة حتى تصل المفرق ومن الجنوب إلى الشمال حيثما نظرت تجد أرضاً شبه صحراوية . وحوشا قرية مرتفعة على هضبة أخذ العمار يغزوها وكذلك الكروم الناشئة وهي شبة صحراوية وهي مركز عشائر بني خالد وشيخهم نواف سعود القاضي بها أيضاً عشيرة الخناصرة . (انتهى اللقاء).

دور بني خالد الهام في حراسة قوافل الحجاج في الأحساء وما جاورها :

مارس بنو خالد الدور التقليدي القديم للقبائل العامرية القيسية في قيادة وحماية القوافل في الصحراء التي تعبر المنطقة للتجارة أو الحج وكثيراً ما نشأ الصراع بينهم وبين قبائل أخرى بشأن هذا الأمر .

ما كتبه الرحالة ساولف عن بني خالد وحربهم ضد الصليبين في فلسطين :

من كتاب رحلات في الأردن وفلسطين ترجمة ودراسة سليمان موسى ص٢٠ يقول الرحالة ساولف الذي زار فلسطين ١١٠٢-١١٠٣م .

(بينما كنا نبحر بين حيفا وعكا ظهرت على حين غرة ست وعشرون من سفن المسلمين وكانت بقيادة أمير البحر في صوور صيدا وتحمل جيشاً إلى بابل لمساعدة الخالديين في إعلان الحرب ضد ملك القدس) انتهى قول الرحالة ساولف وكان ذلك أيام الحروب الصليبية .

أحداث لبني خالد الأحساء :

كنا ذكرنا سابقاً أن بني خالد في الأحساء في معظمها من أصل عدناني من بني عامر بن صعصعة القيسية ذي الصلة القديمة بالأحساء أو غيرهم إذ لم يرد في بني خالد الحجاز إسم من الفروع الخالدية الكبرى كالعماير وآل صبيح والمهاشير ، أما الجبور فبالرغم من ورود ذكرهم في بني خالد الحجاز إلا أن وجود الجبور العقيليين القيسية في شرق شبه الجزيرة العربية وتربعهم على قمة الزعامة فيها قبل أن ترد أي إشارة لنزوح بني خالد الحجاز جهة الشرق ، أما آل حميد فالأرجح أنهم قحطانيون، أما فرع بني خالد الحجاز المعاصرة ففروع صغيرة ذات تأثير ضعيف

على الأحداث في فترة الحكم الخالدي على العموم فإن انضمت لبني خالد العامرية القيسية فروع أخرى عدنانية أو قحطانية فإنه لا ينفي الدور الذي لعبته في شرق شبه الجزيرة العربية وكان امتداد للدور الذي لعبته القبائل فالفروع العامرية العدنانية والتي دخلت تحت لواء الريادة الخالدية الجديدة فقد لعب بنو عامر وخصوصاً بنو عقيل بن كعب منهم دوراً مهماً في عهد القرامطة فالجبور الذين أزال زعماتهم البرتغال سنة ١٥٢١م وما تلاها بدأ بدور بني خالد من آل حميد يظل على مسرح الأحداث بحكم صلتهم بمقرن بن زامل، واعتماده على زعيمهم بصورة فخولهم ذلك نيل جزءاً كبيراً من نفوذ مقرن الذي لم يكن حلفاؤه من قبيلته على وفاق معه في حياته ولهذا لم يؤيده معظم أنصار مقرن ودفع هذا الأمر حلفاء مقرن إلى الإستعانة بابن مغامس حاكم البصرة زعيم المنتفق لحسم الصراع بينهم على السلطة فاستغل ابن مغامس الموقف وأعلن ضم الأحساء والقطيف لسلطانه فأقحم آل مغامس في ميدان مواجهة البرتغاليين ، وبعد ضم العثمانيين البصرة لحكمهم زحفوا جنوباً إلى الأحساء وبسطوا سلطانهم عليها فبرز في غمار هذه الأحداث بنو خالد كقوة محلية ناشئة على حساب سلطة آل مغامس بعد سقوط إمارتهم بالبصرة سنة ١٤٥٠م بينما انحصر على أرضهم وعدم الإصطدام بهم حيث لم يقدر أحدهما على الآخر ، وكان نهاية المطاف أن ورثت الدولة السعودية الأولى من قبيلة عنزة العدنانية منطقة الأحساء عن بني خالد .

الباب الحادي عشر

القيسية في الطفيلة

الطفيلة بلدة جميلة تقع جنوب الأردن ويمتاز أهلها بطيب المعاملة والمعاشرة والكرم والشجاعة وبها عدة عشائر سأبينها في كتابي جذور في التاريخ : القبائل العربية القديمة والحديثة ومن العشائر القيسية بالطفيلة :

١- المحيسن : تتبع عشيرة الكلالدة، والمحيسن من قبيلة بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القيسية والتي منها على الأرجح قبيلة أبي دراهم في دورا الخليل وما ارتبط بها من بطوش وغيرهم أصلها من العراق ولها أفرع هناك وكذلك بالحجاز، نجد، سوريا وغيرها وفي عراق المنشية وفي إيران وأطراف المحمرة وقد حارب شيخها خزعل إيران من أجل استقلال الأهواز والمحيسن هناك قبيلة عربية قوية ومركزها إيران وتحتل ذلك الجزء من المحمرة الواقع شمالي غربي نهر كارون وفي منطقة الأهواز ولمع نجمهاعام ١٨٣٠م عندما استولوا على المحمرة ووصلوا إلى أوج عظمتهم في عهد زعيمهم الشيخ حاجي جابر المحيسن امتد حكمه أكثر من ستين عاماً ثم اختلفت قبيلة بنو كعب والمحيسن ومن بطون بني كعب : إدريس، نصار، ولم يكن الحاجي جابر المحيسن من أي البطنين .

قدم المحيسن إلى الطفيلة قبل ثلاثة قرون وكانت قلعة الطفيلة تسمى قلعةابن محيسن ، وتتألف عشيرة المحيسن في الطفيلة الآن من عيال موسى وتضم : أولاد حسن بن محيسن بن زايد بن موسى، أولاد عوجان (العواجين)، أولاد قاسم (القواسمة)، أولاد أبو قطيمة (القطيمات)

أولاد سمير (السميرات) ، هويشل الذي ارتحل قسم منهم من آل شتيوي إلى عراق المنشية وأفرع الكلالدة الأخرى : الخلفات، عدينات، زخيمات، حميدات، قرافين، بدور ويقال أنها قيسية ، مصاروة، خمايسة من شمر، هزمات من بلي .

ومن القيسية في الطفيلة :

١- الحوامدة

٢- الرواجفة من بقايا بني هلال القيسية من العشائر المكونة للحميدات حلفاً .

٣- القيسية أصلهم من الخليل وهم حلف مع البحرات .

٤- العمايرة من دورا الخليل وهم حلف مع البحرات .

الباب الثاني عشر

القيسية في معان

معان مدينة قديمة عريقة تقع جنوب الأردن وأهلها شجعان كرماء ساكتب عنهم في كتابي جذور في التاريخ القبائل العربية القديمة والحديثة ، أما العشائر القيسية التي بها فمنها عيال محيسن من محيسن الطفيلة وهم من بني قيس، الذيابات يقال أنهم من بطوش الكرك القيسية .

الباب الثالث عشر

من العشائر القيسية في الشوبك

الشوبك بلدة جبلية جميلة تقع جنوب الأردن تشتهر بجبالها الجميلة وبأشجارها وخضرتها وفواكهها وأهلها شجعان وكرماء وهذه ميزة كل قبائلنا وعشائرنا الأبية في وطننا الكبير العزيز وتشتهر الشوبك بقلعتها التاريخية الشهيرة ومن العشائر القيسية التي بها البدور الذين انضم إليهم آل أبو فاطمة من الخليل .

الباب الرابع عشر

من العشائر القيسية في وادي موسى

يمتاز موادي موسى بجوه الصحراوي وبنقاء هوائه وبجباله الشاعرية وبمدينة البتراء الرائعة الجمال التي تروي قصة العروبة وحضارتها ودورها التاريخي الفعال في هذه المنطقة وما جاورها لقرون سبقت الإسلام ، وأهلها شجعان وكرماء وبها عدة عشائر سأبينها في كتابي جذور في التاريخ القبائل العربية القديمة والحديثة ومن العشائر القيسية التي بها الرواجفة الذين أرجعهم فردريك بك إلى قبيلة بني هلال القيسية .

الباب الخامس عشر

من العشائر القيسية في وادي عربة

عشائر وادي عربة كثيرة تمتاز بشجاعتها وكرمها ومن العشائر القيسية بوادي عربة :

١- البدور : وهم في الطفيلة وإربد وغيرهما وفي فلسطين.

٢- الحميدات : وهناك حميدات في بني نعيم الخليل .

٣- الرواجفة : وهم في وادي موسى من بني قيس كما أسلفنا

الباب السادس عشر

من العشائر القيسية التي دخلت في عشائر بني عطية

بنو عطية قبيلة كثيرة العدد قوية طيبة يمتاز أهلها بالشجاعة والكرم والنخوة تنتشر في الأردن وفلسطين ومصر والجزيرة العربية ومن العشائر التي دخلت فيها من القيسية كما يقال : -

١- العثمان، والذيابات من بطوش الكرك القيسية .

٢- الحوامدة من السموع الخليل وهم قيسيون .

الباب السابع عشر

العشائر القيسية في الكرك

الكرك مدينة أثرية قديمة تمتاز بجمالها وبطيب أهلها وهوائها وأرضها وبقلعتها التي صدت هجمات الصليبين والمعتدين مراراً وهم كرماء شجعان وتكاد أن تكون غالبية عشائر الكرك من الخليل أصلاً وكذلك العكس لتلاصق المنطقتين تماماً ومن العشائر القيسية في منطقة الكرك:

١- الحباشنة وهناك الحباشنة في قرى الخليل للآن وهم في راكين وما حولها .

٢- البطوش وهم أقـرباء أبناء أبي دراهم في دورا الخليل، ٣- المعايطة فـقد خرجـوا من الظاهرية الخليل-وأما المجالي فقد خرجوا من مدينة الخليل وهم من بني تميم الداري ولهم أقرباء في الخليل الآن هم دار التميمي وفي نابلس وهام إربد وفي بني حسن وقبر جدهم موجود في بيت

جبرين في منطقة الخليل المحتلة .

٥- وأما المبيضين في أبي حمور والجديدة وغيرها فهم من بني تميم من الخليل. ٦- ويرتبط الجواعدة في دورا الخليل بالكفاوين في قرى الكرك كالجديدة وغيرها٧- ويرتبط حروب الكرك بحروب دورا الخليل .

٨- أما بنو حميدة فهم في منطقة الكرك ومادبا وهناك أقوال في أنهم من هوازن أو من جذام القحطانية ومن العشائر في دورا الخليل المنحدرة من بني حميدة ذيبان عائلة الشراونة وهناك ارتباط بين هواوشة بني حميدة وأبو هواش في دورا الخليل .

٩- أما عمرو الكرك ففيهم قولان أحدهما أنهم من جذام القحطانية وهو عندي الرأي الأقوى وهناك رأي آخر أنهم أقرباء لعمرو دورا .

١٠-القيسية في عدة قرى كالربة والقصر والثنية وغيرها وأصلهم من السموع أو دورا أو مناطق الخليل المختلفة.

الباب الثامن عشر

في الطريق إلى طيبة الكرك (خنزيرة) ١٩٩١/٩/٥م : تبعد الطيبة عن الكرك حوالي ثلاثين كيلو متراً للجنوب والكرك من عمان طريقان هما الموجب والصحراوي الذي يمر من زيزياء فضبعة فالقطرانة حيث المزارع على جانبي الطريق في كثير من المواقع في سهول شاسعة شبه صحراوية وكلما ذهبت إلى الشرق زادت صحراويتها وعلى العكس كلما غربت كلما زادت خصوبتها وعلى امتداد النظر جبال متصلة من الشمال إلى الجنوب تأخذ اسم البلدة التي توازيها كجبال القطرانة نسبة لبلدة القطرانة وتنحرف الطريق لليمين من مثلث إلي الكرك (بينما يستمر وتستمر الطريق رأساً إلى معان والعقبة فالسعودية) فتمرّ من جبال وهضاب وتلال شبه صحراوية وبها منطقة اللجون وبصخورها الزيتية والصوفية وتأخذ الأرض بالتحسن حتى تصل قرية أُدر فمنشية القيسية وسكانها من دورا مثل البستنجية والدرابيع ودار أبو عمرو وغيرهم وتجاورهم عشائر الكرك المجيدة كالمبيضين وغيرهم ويتمتعون بحسن الجوار وتوجد قرية أبو حمور مجاورة للمنشية وهناك من يسميها باسمها فيقول منشية أبي حمور وترى قرية الثنية بعدها متصلة مع المرج المجاور للكرك شرقاً وهي قرية جميلة مرتبطة بها وتطالعك منها مدينة الكرك الجميلة وبها قلعتها الشامخة محاطة بسور يلف حول مدينة الكرك الأثرية ويقع بالقرب من الكرك باتجاه الجنوب وادي ابن حماد الذي يزهو بكرومه الغنية بأنواع الفواكة والخضروات وبه عيون ماء عديدة وتقع قرية العدنانية جنوب الثنية وللشرق منها قريتا مرود مدين و تبعد عنهما حوالـي ٢٥ كيلو متر

ومن العدنانية طريق يمر من مؤتة موازٍ لطريق الكرك مؤتة من الغرب ٤: لتستمر إلى المزار التي تلتصق بها .

إن الأرض من الثنية حتى شفا خنزيرة والطيبة سهول رائعة تتخللها القرى الأثرية والهضاب الحمراء التي تزداد خصباً كلما اقتربت من الخط العام وتميل إلى خربة عراق الكرك التي من سكانها المواجدة وتصل هذه الطريق إلى خنزيرة (الطيبة) وفي المزار مقامات الشهداء الصحابي جعفر بن أبي طالب، زيد بن الحارثة ، عبدالله بن رواحة وغيرهم من شهداء مؤتة ومن عشائرها النوايسة والقطارنة والصرايرة وغيرهم وبعدها قرية الحارثية على رأس تل وهي أثرية وترى قرى أخرى وتبدأ الطريق بالإنحدار التدريجي والأرض مملوءة بالحجارة مختلفة الحجوم تصلح لزراعة الحبوب والأشجار، وترى قرية المشيرفة وتبعد حوالي كيلو متر وهي مشرفة تكشف ما حولها من المناطق وبعدها بحوالي ٢كم توجد الضاهرية على رأس الشفا وقرية حجر التي ترى منها مناطق عدة منهما جبال الطفيلة وغور الصافي والبحر الميت الذي يبعد عنها حوالي عشرين كيلو متراً للغرب وتوجد قرى أخرى بالقرب من الظاهرية مثل أم الغزلان والمجيدل التي تذكرنا بقرية المجيدل قضاء طبرية في فلسطين المحتلة، وتبعد الظاهرية ٤كم عن الخط الشرق وتبدو منها جبال الطفيلة وكذلك جبال الغور في فلسطين وهي شبه معتمة يعلوها سراباً كثيفاً وهي جرداء تقريباً ويفصلها عن جبال الكرك التي عليها الظاهرية وغيرها والطيبة واد حتى الغور بجوانبه هضاب وجبال متوسطة الإرتفاع وتضيق الأرض كلما شرقت للشرق وتزداد انحداراً كلما غربت للغرب نحو الغور وتتخلل جوانب الأودية عيون ماء يشرب منها الناس ويسقون أشجارهم بها والأرض هناك شفاغورية تصلح للأشجار المثمرة خاصة والحبوب وفي جبال الطفيلة المقابلة لجبال الطيبة توجد عين عفرا التاريخية مياهها معدنية تصلح للإستجمام والمعالجة عرفها العرب في الجزيرة العربية كما عرفوا حمامات ماعين قبل الإسلام وكانوا يحضرون إليها للإستجمام والمعالجة وتروي كتب التاريخ قصة عمرو بن لحي الخزاعي الذي حضر من مكة إلى حمامات ماعين ليستجم فأحضر معه صنماً وأدخله إلى مكة فأغوى الناس فأدخل الأصنام وعبادتها إلى مكة المكرمة وما حولها وقد ذكره الرسول عليه الصلاة والسلام فيمن ذكر من المعذبين في جهنم بسبب فعلته النكراء العظيمة، وأرض الطيبة هضاب وتلال على الغالب فيها صخور حثانية يمكن استصلاحها وزراعتها بالحبوب والأشجار المثمرة وتكثر الكروم بها وبها ثروة حيوانية ويمكن أن ترى من على مرتفعاتها أضواء القدس والخليل وأهلها كرماء شجعان وتعتبر الطيبة المنشأ الأم والأساس في الأردن وفلسطين لأغلب قبائل وعشائر القيسية في الأردن وفلسطين وبالذات جبل الخليل وأهل دورا

خاصة وهم لا زالوا يتعارفون ويتبادلون الزيارات .

حدود طيبة الكرك (خنزيرة) :

تحدها الجبال الشرقية والمسماة جبل الضباب من الشرق وبعدها قرى الجحرة، المجيدل وغيرها من قرى الخريشة (غير خريشة الصخور) أما من الجنوب فالجبال الجنوبية الممتدة من الشرق للغرب حتى غور الصافي إلى البحر الميت محاذية للجبال الشمالية ، وحد البطوش من الجنوب عن الطفيلة هو سيل الحسا. ومن الشمال للغرب تصل أرض الطيبة حتى أراضي عراق الكرك وفي سفح الجبل المواجه لخنزيرة (الطيبة) توجد قرية بيت سهم بها أشجار قديمة وهي تتبع البطوش .

(سكان العراق : مواجدة ، حرازنة، خطبا وغيرهم) .

علاقة البطوش بعمرو الكرك :

يقول وجهاء البطوش بخنزيرة الكرك (الطيبة) نحن نعرف ونسمع أن عمرو الكرك كانوا يسيطرون قديماً على كل الكرك وحكموها ودارت بينهم وبين القبائل الطارئة معارك ما هدأت حتى أواخر القرن الماضي . وفي إحدى وقعاتهم التي انهزموا فيها وذهب قسم كبير منهم لفسطين ، استضفنا قسماً كبيراً منهم وحفظوا لنا الجميل وكافئونا بقطعة أرض واسعة جداً تسمى البحرة وراء خربة العراق وتتراوح بين تسعمائة إلى ألف دونم، أما نحن أي البطوش فمن بني قيس من بلاد نجد ودار عمرو وإخوتهم في دورا الخليل والطبيشات في إربد وفلسطين وسوريا والعراق منا، نتعارف ونتزاور وعلاقتنا جيدة مع بقية عشائر وقبائل أردننا العزيز .

لقاء الأستاذ نبيل عمرو + السيد أحمد عمرو الأربعاء ١٩٩١/٨/٢٨م .

التقيت بالسيدين نبيل عمرو وأحمد عمرو في منزل الأخير قال السيد نبيل عمرو : -

في زيارة إلى الكرك التقيت بالشيخ دميثان المجالي فاحترمني كثيراً وأعاد ذكريات الماضي ومشاركة أجداده وأجدادنا في السراء والضراء وقال الشيخ : جمع الشيخ محمد عبدالرحمن عمرو في دورا الخليل بين الشيخة والكرم والفروسية والثراء الظاهر في بيته رغم أنه كان خشن الهيئة طويلاً يلبس العمامة (الكفية) ويلازمه السيف وكان هو ومشايخ دورا يتبادلون معنا الزيارات ويشاركونا في مناسباتنا ويقدرون عادات بعضهم البعض وكذلك العشائر الأخرى في الضفتين وكلنا شعب واحد رغم ما كان يحصل بين الحين والآخر من نزاع وحروب بين بعض العشائر .

قصة عن الأستاذ نبيل عمرو :

في القرن الماضي كانت بلادنا كبقية الوطن العربي في ظلمة وجهل وحصل أن نهبت جماعة من اللصوص من خارج منطقة الخليل قافلة متجهة إلى غزة عند وصولها إلى منطقة مقطوعة عن الناس

غرب عيون افريديس جنوب غرب دورا الخليل فالتجأ الصارخ إلى دورا ولكن اللصوص استطاعوا الهرب لبعد المسافة فالتجأ أصحابها إلى والي القدس الذي عجز عن عمل أي شيء فأشار أحد الحضور إلى الوالي التركي بأن يقصد ابن عمرو في حل المشكلة فبعث ابن عمرو إلى أهل اللصوص حيث وصله خبرهم ومكانهم فكتب الرسالة المختصرة جداً الآتية إلى شيخهم :

من محمد عبدالرحمن عمرو إلى .... أرجو إرجاع القافلة إلى أهلها .

وما هي إلا فترة وجيزة حتى وصلت الأحمال فاستغرب الوالي جداً من ذلك الموقف وتسامح الطرفان وعزم ... الحضور وغداهم فانصرف الجميع مسرورين .

ويقول الأستاذ نبيل عمرو ومن العشائر التي ترتبط معنا عمور الكرك ، البطوش ،الجرادات في الضفتين ، الضامن من شيوخ غور بيسان ومنهم الشيخ فهد الضامن ، الشريدة في الضفتين ، الطاهر في جنين وغيرها، نسيبة في القدس وغيرها، عمايرة السلط، وكفر عوان، قنير، حيفا ، وادي الصرار ومنها قزازة وغيرهم .

إن أجدادنا وعمرو الكرك أخوان جاءا من مكة إثر اختلافهم مع الشريف عون وسكنا الكرك وكانا أميرين وحدث أن قتل ابن لأبي دراهم عبداً لأخيه ابن اثبيت على عين ماء جهات الكرك فغضب أبو دراهم وكان رجلاً عاقلاً كبير السن اتعبه المرض وكثرة الحوادث المتسارعة فأشعر أخاه بأداء الحق وإرضائه وأنه يريد التغريبة وأن الأرض لا تسع لكبشين وحاول أخوه المستحيل أن يبقى وأن ما حدث هو من ابن أخيه وهو صغير معذور لذلك ولكن أبا دراهم غرب إلى دورا واستقر بها وتفرع منه فروع كثيرة توزعت فيما بعد في الأردن وفلسطين فقال الأستاذ أحمد عمرو : نحن والبطوش والعمايرة في الأردن وفلسطين واحد وحدث أن اندمى البطوش سنة ١٩٣٦م تقريباً وزارونا وأذكر أنهم زاروا بلدة البرج بدورا الخليل وهي جنوب غرب دورا واجتمعوا مع مشايخنا ودفعنا معهم في قرش الدم .

لقاء الحاج سالم محمود العثامين البطوش :

رجل كبير في السن حوالي ثمانين سنة قال : - كنت فتى وأذكر أنني كنت جالساً ومعي والدي ورجل ثاني فجاء تاجر من نجد، أصله من شمر فطال قرمية العشائر في كتاب كأنه (ولا التشبيه) المصحف الكريم في شكله فقال : أنتم البطوش من العراق ونزلتم في بلد اسمها بيظا نثيل في نجد وجئتم هنا في بيوت شعر أي بدو وسكنتم خنزيرة (الطيبة) وتملكتم مواشي وبيوت وأغنام وانتهى قول التاجر .

نحن من القيسية وعندما جاء أبو دراهم سكن عند ثلاثة ينابيع ماء كانت تجري وتتصل مياهها

ببعضها حولها مزارع وهو رجل بدوي معه طرش وحلال وأغنام وخيل فلم يعجبه الموقع وسكن عند مغارته (طوره) الذي سمي باسمه :للآن وشرقيه طور عبده وقيل أخوه ويسمى للآن طور الأسمر أو العبد حيث انخسف حديثاً منذ عشرة سنوات ولا يستطيع الإنسان دخوله وكانت البلد غربيه بحوالي ٤-٥ كم .

سكن أبو دراهم في بيت شعر ومعه إخوته وأولاده في الخربة في أعلى الواد الذي تحته الشرق الجنوبي حوالي كيلو متراً واحداً عن الطور تقريباً كان يسكن المرازقة وكان هو وإخوته أقلاء بالنسبة لسكان البلدة .. وكان هناك عائلات أخرى في البلدة .

وشمال الطور الشرق على بعد حوالي كيلو متر واحد قبل الوادي الكبير المسمى وادي الخشبة وهي عين ماء سمي الوادي باسمها وكانت خربة للمرازيق ، وشرقي الطور عين ماء اسمها السراقة وشماله وادي العين وهي عين ماء غربي الخشبة .

إنها مدة قريبة لا تتجاوز مائتين عام ، غرب أبو دراهم وسكن بين يطا ودورا في أرض بيضاء لاينبت فيها نبات ثم راح إلى دورا، وعندما وصل هناك تمشكل سعيد مع أحد الناس وذهب لأبي دراهم فأخبره بالخبر فأمر بالرجوع إلى خنزيرة(1) لأن عددهم كان قليلاً بالنسبة لمجاوريهم من جهة ولأن سعيد يحب الرعي والإبل وبقيت الإتصالات قوية بين دورا والبطوش حتى الآن.

● ● ●

لقاء مع عبد القادر محمد سليمان الحجوج البطوش والمقابلة في بيته في طيبة الكرك (خنزيرة) الخميس ٦/٩/١٩٩١م قال :

(البطوش كثيرون في سوريا والأردن والعراق وغزة وقرى وبلدان فلسطين والأردن ونحن هنا عدة عشائر متجانسة وهذه نبذة عن بعضها :

أ- البرور منهم الدكتور عودة الله القيسي دكتوراة لغة عربية ومعروف في مجالات التربية والتأليف يقولون أنهم من قرية عتير من قرى السموع الخليل .

ب- الحريرات .

ج- المرازقة

د- النعيمات ومنهم النائب عاطف البطوش

هـ- القيسية

و- الرقايعة

ز- العنانية يقولون أنهم من حلحول الخليل

(١) الطيبة

ح- النشوية وهناك نشوية دورا الخليل ويتعارفون مع بعضهم .

ط-النجيديون وهناك عشائر أخرى وكلنا متجانسون كالجسد الواحد .

أما إخواننا بالنسبة للأصل ورابطة الدم أي النسب فهم الحجوج، الذيابات، العثامين وجدنا جميعاً هو سعيد القيسي جاء من دورا الخليل وهو أخ وقيل أب لأبي دراهم في دورا الخليل) ، انتهى .

والأستاذ عبدالقادر الآن هو مدير تعليم الكرك وقد أرسل لي رسالة بعد صدور الكتاب أي كتابي قبائل بني قيس الجزء الأول وهذه نبذة منه : - (أشكركم جزيل الشكر على جهودكم في تأليف قبائل بني قيس، وتمنيت أن يكون لعشيرة البطوش في خنزيرا (الطيبة) التي هي أصل راسون والمزازقة حيز أكبر في الكتاب وأن يشار إلى أصل تسميتها : وهو النزل الوحيد) على طريق الحاج من شمال إفريقيا أو خنزيرا وتعني مسكن الملكة الصليبية زير وأن يشار إلى كروم الزيتون الرومانية والخراب المتناثر حولها) انتهى .

١- أما عن الكتاب بشكل مفصل عن البطوش فإنني سأفصل هنا عن ذلك ما أمكن .

٢- أما عن الإشارت الأخرى فإنني عرضتها له أي نشرت اقتراحه وله الشكز الجزيل على ملاحظاته .

هذا ومن إضافات أبي زيدون : ما زالت بقايا الطريق ورصفة الحجارة فيها ماثلة للعيان إلى يومنا هذا حيث كانت تجري العربات هذا وتعتبر (خان زينة) استراحة لهؤلاء الحجاج بعد اجتيازهم غور الصافي من الخليل مباشرة على الدواب وبقيت هذه الطريق والإتصالات حتى عام ١٩٤٨م عام نكبة فلسطين . وكان لنا اتصال جيد وكذلك آباؤنا مع مشايخ دورا الخليل — ووقفات وتعاون وزواج كثير بين الجهتين ، ونخوتنا هي صبيان قيس) انتهى .

ويلفت الإنتباه هنا أننا في دورا الخليل نقول أيضاً إذا استصرخنا جاي يا صبيان ، ولا ندري من إصبيان وهذا يؤكد على الصلة الحقيقية مع البطوش هؤلاء وأن النخوة واحدة لهم ولنا .

لقاء في طيبة الكرك؛ (خنزيرة) السيد عطا الله مسلم النعيمات البطوش عصر الخميس ١٩٩١/٩/٥م أفادني بالآتي : -

لنا أقارب في بني نعيم الخليل وسميت باسمنا ولنا علاقة بنعيمات الطفيلة وغيرها . انتهى ، وهو ابن عم النائب عاطف البطوش .

● ● ●

لقاء الحاج عبد الرحيم محمد سليمان الحجوج البطوش مساء الخميس ١٩٩١/٩/٥م

أفادني بالآتي : أنا من مواليد ١٩١٩م، أفرع البطوش هي الذيابات، الحجوج، العثامين أولاد سعيد القيسي وهو من نجد من قرية بيظانثيل وقيل العارض المنقاد ، نخوتنا صبيان قيس ، وتربطنا روابط قوية مع بقية عشائر البطوش الأخرى وهم حوالي ١٢ فرع .

ولسعيد إخوة منهم :

١- داغر ب-البزار ج- البدادوة في بدو القدس د- بطوش سوريا هـ -بطوش إربد وهم الطبيشات في راسون وسنعار وهم بطوش من أولاد سعيد ز في غزة ح- أبو دراهم في دورا الخليل وكنا نتزاور جميعاً خاصة أهل دورا حيث نقف معاً في كل مناسبة ومنها الديات وقرش الدم .

● ● ●

ومن عشائر خنزيرة :

أ- النجيديون

ب- المرازقة منهم مشارقة دورا الخليل

ج- البرور سكنوا قبل بني سعيد ولهم أقارب في دورا الخليل هم الجواعدة قوم (جماعة) إحشيش وبسيس وغيرهم

د- النعيمات وهم قبلنا من السنابلة سكان البلد أصلاً وخربتهم عين شبل ، أما النجيديون فخربتهم المزارع جنوب الطيبة ، وكانت خربة المرازقة الأصلية هي الطيبة العليا التي بها طور أبو دراهم وسميت الطيبة الجديدة باسمها أي باسم الطيبة القديمة واشترى وتملك أولاد سعيد الكثير منها . واختلطت بقية العشائر وتملكت فيها كلها .

هـ - النشوية : جاد جدهم مع صلاح الدين الأيوبي من العراق من بلدة اسمها (نشوة) جهات بغداد واسمه محمد شحادة فوضعه صلاح الدين حاكماً للخليل وانقلبوا عليه فهرب من جماعته وقسم منهم هرب إلى دورا وخربها مثل سكة .

و- الحريرات

ي- المناسية وهم والحريرات من جد واحد اسمه فارس .

٤- الرقايعة : من المطالقة من الحويطات كما يقولون وهم جدد على البلد وشيخهم الآن الحاج علي مطلق الرقايعة .

غ- القيسية : يقال أنهم من السموع الخليل .

ف- وهناك عشائر غيرهم وكلنا منسجمون متآخون .

من قصيدة للشاعر سليمان البرور البطوش :

سريا قلم بما نطق إلساني ... كلام مثل الدرّ فوق القراطيس

أحلى من السكر والبردقاني ... وأخير من نوب العسل بالتلاحيس

قل له يابو إسماعيل علمك لفانا ... في ربعة الديوان واحنا جواليس

أقعد تعلمك بالخبارا كلام ... قاسي إيبّس القلب تيبيس

هرعي المكذب إبنا وينزل قفانا ... بجوار خنزيرة يبني المتاريس

إنْ كان ما افدينا الروح دون الأوطانا ... مَحْنا لعينا لابسات المقاويس(١)

الولي ما نرتظي للطمانا (٢) ... والأصل منا مسند الجد على قيس(٣)

نغلات في كل الطرايق إلحانا ... ملو العليقة ما هو خرط وتماليس

ما يرتظي للزود إلا الحمارا ... يصبر على ظرب العصا والدبابيس

فلاح (٤) ما ترظى عليه القمارا ... وفلاح بعينه أشوف التماليس

وقد قيلت بمناسبة الحروب بين البطوش ومن جاورهم قديماً .



لقاء الحج عبد المجيد حميدي الذيابات البطوش مساء الخميس ١٩٩٠/٩/٦م

في منزله في الطيبة (خنزيرة) الكرك قال :

نحن من بني قيس، من ضيعات الحجاز بين السعودية واليمن واسم القرية ومال الحجاز، وجدنا سعيد سكن في بصيرة الطفيلة عند عين ماء مدة ثم قدم خنزيرة (الطيبة) الكرك، أنجب خمس أولاد ثلاثة في خنزيرة (الكرك) وهم الحجوج، العثامين، الذيابات وآخر في سوريا على حدود الأردن وهم دار الطبيشي وهم حوالي ستة آلاف نسمة وفي وحمص في خمس قرى ونزورهم، وآخرون في غزة يسمون بطوش وأبو دارهم في الخليل أخ لجدنا سعيد وعلاقتنا بهم قوية للآن وسكان الطيبة حوالي سبعة آلاف نسمة، ونحن لم ندفع الخاوة أبداً لأحد .

---

(١) أي حرام نقعد مع النسوان

(٢) الذل

(٣) وهذا إقرار وفخر أنهم من بني قيس

(٤) جد إعيال فلاح العثامين

وهو شيخ الذيابات هناك ومن ذوي الخبرة والإضطلاع في القوانين العشائرية .

● ● ●

لقاء عبد الكريم ذياب سليمان العثامين البطوش عشاء الخميس ١٩٩٠/٩/٦م (رئيس بلدية طيبة الكرك (خنزيرة سابقاً) قال : -

أولاد سعيد القيسي هم : الذيابات ، الحجوج، العثامين، وهم من الجزيرة العربية وهم قيسية أقحاح .

وإخوة سعيد :هم ؛

١- أبو دراهم في دورا الخليل

ب- سلامة في منطقة حوران

ج- بطوش راسون

د- طبيشات البارحة

هـ- الطبيشي في الجيزة في درعا سوريا

و- داغر في بدو القدس

ي- بطش غزة ،وقد كانت علاقتنا مع الدرهميين قوية جداً نقف معهم ويقفون معنا في كل شدة حتى عام ١٩٤٨م نكبة فلسطين .

وعندنا عائلات أخرى نرتبط معها بحسن الجوار من أولاد سعيد وإخوته ومنهم : -

١- العناني من حلحول الخليل

ب- العينات من الكعابنة

ج- النشوية من دورا الخليل

د- البرور وهم قبل البطوش في خنزيرة (الطيبة)

هـ-النجيديون قبل أولاد سعيد في خنزيرا الكرك (الطيبة)

و- المرازقة وهم أيضاً قبل أولاد سعيد

ي- الحريرات

ع - الرقايعة

غ - المناسية وغيرهم .

ولقد نزل جدنا منطقة البيضا شمال وادي موسى وتبعد شماله حوالي ١٢كم وهي تبعها وهي

مغر في الجبال مثل البتراء ومنها رحلوا إلى خنزيرة (الطيبة) الكرك، انتهى

وجد عبد الكريم من فرسان البطوش ووالده قاضي عشيرة منتدب من قبل الدولة .

●●●

خواطر يرويها السيد عبدالكريم الذياب العثامين :

١- كان المرحوم الملك عبدالله وصالح رفيفان المجالي وبعض وجهاء الخليل معزومين عند الشيخ يوسف عبدالحميد عمرو في دورا الخليل وكان الملك عبدالله يحب أهل دورا كثيراً وله صداقات خاصة مع وجهائها . فقال الشيخ يوسف عمرو لصالح : يا خال . فتعجب الملك عبدالله من ذلك فسأله فقال : - إن أمة من البطوش وهم إخواننا فإذاً أنا خاله .

كان صالح متصرف الخليل ومن أولاده راتب المجالي متصرف لواء جرش قبل سنوات .

٢- كانت هناك طريق على ظهر المنطقة الضيقة من لسان البحر الميت الجنوبي تربط بين طرفي البحر الميت يسلكها الناس في تجارتهم واتصالاتهم النشطة بين طرفي الضفتين خاصة الكرك والخليل وكان سوقنا هو الخليل إذ هي أقرب لنا من عمان .

X ٣- لقد قاومنا الانجليز نحن وبقية عشائر الكرك والمنطقة ومنها جيراننا المجالي فسجن وأبعد وشرد عدد من المواطنين، ومن الثوار أبو جلدة الذي قرر الانجليز إعدامه فتابع المرحوم الملك عبد الله والمرحوم رفيفان المجالي أمره وألحّ على كلوب باشا وعلى الحاكم البريطاني العام لإطلاق سراحه وإلا فستقوم القردة والمصيبة على الإنجليز وعلى شركة البوتاس التي هي تحت الهواء (تحت متناول اليد) بالنسبة للبطوش، فرضخ الحاكم البريطاني وأطلقوا أبو جلدة من الحريرات البطوش وهو غير أبو جلدة فلسطين، وكان هناك اتصال بين ثوارنا وثوار فلسطين مثل سالم السيخ في دورا، البطاط في الظاهرية، الشلف في الخليل وغيرهم . X

●●●

لقاء مساء الخميس ٦/٩/١٩٩٠م عبدالرحمن سلمان المرازقة البطوش خنزيرة الكرك (الطيبة) قال : - نحن من البطوش لنا أقارب في دورا الخليل هم المشارقة ومنهم دار شديد دسة، أبو عريضة ونتزاور معهم، ومرازقة ريمون منا وفي مادبا قوم زايد، زويد، زياد منا .

●●●

لقاء الخميس ٦/٩/١٩٩٠م عبد السلام سلامة الذيابات البطوش في منزله بخنزيرة الكرك (الطيبة) قال : - بيني وبين سعيد القيسي عشرة جدود، وسعيد من الجزيرة العربية من قرية البيظا، وكان معه إخوة منهم : داغر، أبوبراهم، وكانت صلتنا بهم قوية جداً وللآن، ونحن قيسيون

X تشطب هذه المادة بناء على طلب مزودها من المؤلف

أقحاح ونخوتنا أصلاً ولا زالت وسنحافظ عليها مستقبلاً وهي : صبيان قيس .

وأفخاذ بنو سعيد هم :

١- الذيابات

٢- العثامين

٣- عبدالله جد الحجوج. ومن فروع آل سعيد الذين نزحوا منهم في جبل عجلون في راسون : البطوش وفي البارحة : الطبيشات وكذلك في خنزيرا الشمال (الأشرفية) : وهم بنو حمد وبنو إرشيد .

ومن عشائر الطيبة (خنزيرة) الكرك الأخرى:

١- المرازقة منهم مشارقة دورا وهذه من العشائر الأصل البلدة .

ب- الحريرات ج- البرور وهم من أصل البلد د- العنانية من حلحول هـ- وغيرهم ، وكلنا متجانسون متفاهمون ومن هذه العشائر أيضاً النشوية جاءوا إلى دورا الخليل حديثاً، ي - الرقايعة قيل أنهم من المطالقة من الحويطات ع- النجيديون ومنهم الشحاتيت في دورا الخليل وهم من أصل البلد غ - القروم وهم من قروم الجديدة الكرك يقولون أنهم قيسيون .

● ● ●

لقاء الحريرات من بطوش الكرك :

التقيت بالسيد إبراهيم حمد يوسف الحريرات بحضور محمد عبدالله مسلم الحريرات في بيت الأول فأفاد بالآتي : نحن من بطوش خنزيرة (الطيبة) وهناك رأي أن أصلنا من سوريا وأنه يوجد صلات لنا مع حروب دورا الخليل .

● ● ●

طور أبي دراهم القيسي في خنزيرة (طيبة الكرك)

هي مغارة معروفة الآن لدى أهل الطيبة تقابل عين ماء الخشبة وعين السدير وبعد انتهاء الطريق السهلة من الكوربة على طريق العراق الطيبة تبدأ صفحة الجبل بالإنحدار تدريجياً وهو بداية قف أبي دراهم وهو في حوض الجلمة وأرضه مسجلة في دائرة الطابو لعدة أشخاص وبابه للشمال ويملك شرقية العثامين وكذلك غربية اماما حوله من شجر فلأولاد المرحوم خليل خلف الحجوج البطوش وهم قسم من أصل الأرباع وشماله للحجوج وقبليه (جنوبه) للعثامين ويمتلك الذيابات أيضاً أرضاً حوله وقوشانه مشترك مع حوض الطيبة .

ويقال أن إبا دراهم قد سكن فيه مدة ويوجد شرقيه مغارة تسمى مغارة الأسمر أو العبد قيل هي لاخيه ولقد سقطت الآن تماماً، وهما في منطقة كلها غابات من أشجار الزيتون والعنب والتين وشرقيهما عيون خفيفة الماء الآن وقيل إنها كانت غزيرة الماء قديماً أن قبر أبي دراهم بالمغارة المسماه به، وقيل بل هو للشرق منه في مقبرة رومية قديمة و هناك من يعرف قبره هناك.

كنز لأبي دراهم في طوره (مغارته) : -

يقول البطوش أن أبا دراهم عندما غرب إلى دورا دفن ذهباً له في الطور وبعد فترة رجع ومعه الهدايا لجماعته في خنزيرا وقال لهم : لقد صدت عصفورين بحجر حيث زرتكم وأريد إخراج كنزي من المغارة فساعدوه وأرسلوا حرساً معه إلى غربة (فلسطين) .

● ● ●

الباب التاسع عشر

تشابه في الأسماء بين العائلات القيسية وعشائر المشالخة في غور البلقاء:

١- الفاعور في بعض قرى إربد يعودون بنسبهم إلى صويتية دورا .

٢- العلاقة في غور دامية وهناك دار علقم في دورا الخليل وفي بيت أمر قضاء الخليل .

٣- ديات من عباد في غور دامية وهناك أبو دية في عجور والدوايمة والظاهرية الخليل ، وسأتكلم عن بقية عشائرهم في كتابي جذور في التاريخ وهم كرماء شجعان .



من العشائر القيسية في الغور (١) :

يمتاز إهل الغور بالكرم وطيب المعاشرة والشجاعة ، ومن عشائر القيسية هناك : -

١- العوايسة ومنهم العشيبات قدموا من جبل قيس بفلسطين .

٢- المحاسنة وهناك محاسنة من العتوم والتي فيها رأيان ؛

(١) من كتاب عشائرنا الأردنية والفلسطينية أحمد أبو خوصة

١- من كهلان قحطان

ب- من بني قيس

وأنا أرجح الرأي الثاني . أما العجالين وهم في الغور ومادبا وفلسطين والجزيرة العربية وهناك العجالين والعتوم من جنوب السعودية أرجح بأنهم من زبيدة من بني حرب قيسية الأصل دخلت بهما أحلاف يمنية وعدنانية .

● ● ●

الباب التاسع عشر

من العشائر القيسية في بني حميدة :

بنو حميدة عشيرة كبيرة تمتد في قرى الكرك الغربية وفي عدة قرى في مادبا وسمي جبل بني حميدة جنوب مادبا باسمهم ويقال أنهم من جذام القحطانية ويقال من هوازن القيسية أرجح أنها قيسية الأصل دخلت فيها أحلاف جذامية ومن العائلات التي منها في دورا الخليل : -

الشروانة ويقول الكواملة في زكريا الخليل أنهم من كواملة بني حميدة .

أما عشيرة الفلاحات في جبل بني حميدة ومليح فهي من قرية بني نعيم الخليل ويسمون بالقيسية وهناك قيسية في قرى مادبا أصلهم من سموع الخليل وغيرها ويمتاز بنو حميدة بالشجاعة والكرم ويتقرب الخضور في الدوايمة بالحمايدة في قرية مليح جنوب مادبا ويتقرب هوواشة الحمايدة بأبي هواش دورا الخليل وهواوشة شمال فلسطين والأردن وجرارحة إربد . .

● ● ●

القيسية وبنو صخر

بنو صخر قبيلة عربية أصيلة تنتشر في الجزيرة العربية وبلاد الشام ومصر وسأتكلم عنها في كتابي جذور في التاريخ القبائل العربية القديمة والحديثة .

وينتشر قسم كبير من بني صخر في برية الخليل وهم عرب الكعابنة من بني صخر المنحدرة من جزام بن عدي القحطانية .

ويقال أن عشيرة ملحم في حلحول من عشيرة الملحم من الخرشان من الكعابنة من بني صخر . ويرتبط بدارين السموع الخليل ببدارين الصخور في ثغرة الجب وغيرها، أما الشريدة فهناك شريدة في شمال فلسطين وقرى إربد والسعودية، ويقال أن هناك قرابة بين الشريدة ودار عمرو ،

وعمرو الكرك وما يرتبط بهم، هذا وقد تيمزت علاقة القيسية بالصخور قديماً بالصداقة والتزاور والإحترام المتبادل .

القيسية في عشائر البلقاوية

١- الحلحولي في قرية العال وغيرها جنوب عمان أصلهم من حلحول الخليل من عائلة القرجة التي يقول مشائخها أنهم رفاعية قرشية .

٢- العزوز في مناطق اللبن جنوب عمان يقال أنهم من دار العزة من بيت جبرين الخليل .

٣- عويمر في خربة السوق يتقربون بعويمر دورا وعويمر بني حسن وهم من بطوش الكرك القيسية .

أما الشوابكة فهم أحد عشائر البلقاوية من الغنيميين من الملاحيم وهناك شوابكة في بيت جبرين الخليل يقولون أنهم من شوابكة وادي موسى .

الفرق في التسمية بين عشيرتي الدعجة والدعاجنة :

الدعجة : من عشائر الأردن يمتازون بكرمهم وشجاعتهم وسأتكلم عنهم في كتابي جذور في التاريخ القبائل العربية القديمة والحديثة ، ويجب التمييز بين هذه العشائر المنحدرة من جذام القحطانية وبين الدعاجنة في قرى جبل الخليل ونجد وهي على الأرجح من عتيبة النجدية قيسية الأصل ويقول البعض أن هناك تداخل بين العشيرتين ومنها فرع البنيات الدعجي (١) .

التداخل بين العشائر القيسية وعشائر العجارمة : عشائر العجارمة من عشائر أردننا وهي عشائر تمتاز بالشجاعة والكرم، وجدهم نوفل العجرمي قدم من العلا وهو من جذام القحطانية وسأتكلم عنهم في كتابي جذور في التاريخ القبائل العربية القديمة والحديثة .

أما العشائر القيسية التي في عشائر العجارمة فهي :

المطريين من مطير من نجد انضموا للعجارمة ويسكنون المشقر، أم الكندم، ومطير هي قبيلة نجدية قوية وهم من بني عبدالله من غطفان القيسية ، ومنهم فروع يسمى بالمطرية في الدوايمة الخليل .

أما الربايعة في العجارمة فهناك ربايعة في قرى إربد وعجلون والظاهرية الخليل ويتقربون ببعضهم . أما اللحاوي الذين في الشرارات (قيسيون) فهم من العجارمة .

● ● ●

(١) يقال أنهم دعجاني الأصل.

قبيلة العدوان : قبيلة عربية قوية عزيزة الجانب تضرب جذورها في التاريخ إلى ما قبل الإسلام والقبيلة التي تحمل اسم عدوان هي القبيلة القيسية التي وجدت بالطائف ومنها انتشرت إلى ما حولها وفيما بعد إلى بقية أرجاء الحجاز ولا يزال بها عشائر من عدوان هذه في الأردن وفلسطين ومصر والعراق وهناك عدوان في عنزة وفي قحطان ولكن الإسم والكثرة هو لعدوان القيسية هذه، وفي فلسطين يوجد عدوان في غزة وسعير الخليل ونابلس وعزون و يقال أن صويتية دورا من عدوان وفي الأردن تنتشر عشائر العدوان في قرى صويلح وحسبان وشفا بدران والغور ونخوتهم أهل الضبيطي، ومن عشائرهم :

١- العساف في تلاع العالي

٢- السكر في تلاع العلي وخلدا

٣- الكايد في غور الرامة

٤- النمر في غور كفرين

٥- الصالح في غور شونة نمرين

٦- القرضة وهم حلف مع العدوان في الغور وصويلح وهم :

أ- الريشة في شفا بدران ويقولون (قابلت عدداً منهم في شفا بدران) أنهم من عرب الموالي بالشام ومنهم الشاعر عمر أبو ريشة .

ب- السلامات في الجبيهة وطبربور

ج- الحجاج في شفا بدران

د- أبو مغرز

هـ- اللوزيين في الجبيهة وصويلح ويتقرب بهم أهالي قرية اللوزية قضاء القدس .

ز- العنيزان في شفا بدارن

ج- أبو سويلم في شفا بدران

ك - أبو سحييان

عشيرة الثوابية :

من الثوابية إحدى عشائر الطفيلة مساكنهم غرب ناعور ومنهم العودات ومنهم الخطباء، النوفل.

ب- المراهفة من البحارات من الطفيلة

ومن العدوان : الوريكات، الزبيديين، النعيمات، العميشات

ويمتاز العدوان بالشجاعة والكرم .

قبيلة العدوان (١) تضارب في رأي الفردريك بك حول قبيلة العدوان : -

ظهرت في البلقاء بعد فتوح السلطان سليم ببضع سنوات قبيلة العدوان وسبقتها المهداوية وقليل من عنزة التي أخذت تخرج من نجد في النصف الأول من القرن السابع هجري متجهة للشمال. وقبل تلك الفترة هاجر نوفل العجرمي من العلا في الحجاز وحكموا البلقاء ونازعتهم المهداوية فغلبتهم وانتزعتها منهم .

وبينما كانت قبيلة المهداوية في أوج سيطرتها عام ١٦٤٠م نزل الإخوان فائز وفوزان من عشائر كندة النازلة إذ ذاك جوار السامك، توفي فوزان بعد ذلك بقليل وبقي فائز وتزوج بابنة شيخ كندة وولدت منه ابنا دعته عدوان، ولما كبر عدوان تزوج ابنة أحد الشيوخ المهداوية وولدت منه ولدين : حمد وصبح .

ترعرع حمدان في صفوف أمير المهداوية جودة وأخذ يغير معه على قوافل ومنها واحدة كانت تسير بين مكة والعراق وكان بين الغنائم ناقة تسمى الضبطاء ، أُصبحت من نصيب حمدان فأخذها العدوان نخوة في حروبهم، كان حمدان فارساً مقداماً التف حوله المتبرمون من جودة ولما سألوه عنهم قال استقرضتهم فأصبحوا يعرفون بالقرضة وهم الآن عشيرة كبيرة في البلقاء من أحلاف العدوان وبعد ذلك أخذ يستعد حمدان للإنقضاض على سيده لانتزاع السيادة منه فخاض حرباً حوالي عشرين سنة سفكت فيها دماء كثيرة وقتل حمدان وفر أتباعه للموجب وجبال عطروز (جنوب مادبا في جبل بني حميدة) .

خلف حمدان ثلاثة أولاد هم : عدوان، نمر، محمد ، وأرداوا الثأر لأبيهم فانضم إليهم عدوان وغيرهم من المنشقين من المهداوية وثأروا لأبيهم، وخرجت المهداوية أخيراً إلى بيسان وغرب الحولة وبينما كانت قبيلتا المهداوية والعدوان تتنافسان الزعامة في البلقاء ظهرت قبيلة جديدة هي بنو صخر الذين كانوا يسكنون الحجاز (في العلا) ولا تزال بساتين النخل بجوار العلا تدعى بأسماء بعض بطون بني صخر .

توفي كايد بن عدوان في منتصف القرن ١٨م فخلفه أخوه ذياب حوالي ١٧٦٠م ولما كان إبراهيم باشا المصري في هذه البلاد تحالف العدوان والصخور وأغاروا على البلقاء واصطدموا معه فكسروا ووقع دياب العدوان أسيراً فنفي إلى حمص وبقي إلا أن انسحبت الجيوش المصرية من سوريا عام ١٨٤١م .

---

(١) تاريخ شرق الأردن وقبائلها اللفتنت كولونيل فردريك ج بك تعريب بهاء الدين طوقان .

خلف دياب ولده علي وفي عهده صمم هولوا باشا والي نابلس على تحصيل الضرائب من العدوان وسار بنفسه لهذا الغرض بخمسين جندياً فخرجوا لاستقباله علي ومائتي فارس فتسابقوا على جيادهم أمامه وأطلقوا النار أمازمه احتفاء به ظاهراً وإرهاباً له باطناً فخاف ودعاهم إلى نابلس مرتين وفي الثانية قبض عليهم وباع خيولهم وأسر علياً سنتين وبعد إطلاقه حاول الانقضاض على الحكومة فلم ينجح .

ثم يتحدث الفردريك بك عن الصخور قائلاً : أول من انفصل عن حرب من بني صخر الكعابنة وكان اسم بني صخر يطلق عليهم فقط وبعد انفصالهم هاجروا إلى العلا ولحقتهم الطوقة الذين انفصلوا عن حرب عام ١٦٤٠م، واصطدموا بعشائر الظفير في شرق الأردن بقيادة ابن صويت واضطروها الهجرة من شرق الأردن إلى جنوب العراق بطريق الجوف ومنازلهم اليوم بادية العراق غرب البصرة والكويت وتخلف من الظفير في شرق الأردن اخوان احدهم جد العدوان البلقاوية المنافس للصخور .

فلاحظ هنا التضارب في رأيي الفردريك بك حيث ذكر أولا أنهم من كندة وذكر أخيرا أنهم من الظفير أما أنا فأرى أنهم من الظفير ومن عدوان القيسية وقد دخل فيهما بعد أحلاف أخرى بعد تكوين هذه القبيلة الكبيرة القوية .

العدوان لقاء مع الحاج قفطان شبيب العدوان : -

إلتقيت بالحاج قفطان شبيب العدوان في شفا بدران، فقال : نحن من شمر ونحن موجودون في العراق، الأردن، فلسطين، وكلنا واحد ،ومن أبرز شيوخنا نمر العدوان .

مما ذكره سمير قطب في أنساب العرب ص٥٤ عن آل العدوان (١) :

أصلهم من أثيقة ثم سكنوا حريملا وهم من تميم العدنانية وهناك العدوان في أشيقرعلاقة صويتية دورا الخليل بقبيلة العدوان : -

يتقرب صويتية دورا بالعدوان الذين هم في عدة قرى أردنية وفي الغور، وهناك سويط من المنتفق من بني قيس عيلان وهناك سويط من عنزة العدنانية، وتجد في كتاب بنو خالد وعلاقتهم بنجد لعبد الكيرم بن عبدالله المنيف الوهبي عشرات القصص لاحداث بني صويط امتداداً من العراق والاحساء ونجد فمثلاً ص ٤١٧ من ذلك الكتاب يقول المؤلف : - وفي سنة ١٨٨٧م يرد إزالة محلة آل جناح في عنيزة على يد زعيم عنيزة عبدالله بن رشيد من آل جراح من سبيع في محاولة للتقرب من الدرعية لاتصال آل جناح من بني خالد

١- كتاب أنساب العرب

بثويني بن عبدالله زعيم المنتفق أثناء حملته على القصيم في تلك السنة وقيل أن الصويتية في دورا أصلهم من الرمثا نزل أجدادهم إلى دورا وبيت عوّا ، وقيل أن أصلهم من الضفير النجدية .

● ● ●

القيسية في عشائر عباد :

سأتكلم عنها في كتابي جذور في التاريخ القبائل العربية القديمة والحديثة وعشائر عباد كثيرة وهم في وادي السير وعرضة عباد ، ووادي الشتاهعيرا، يرقا وهم كرماء شجعان، أما عن عشائر القيسية التي في عشائر عباد أو ارتبطت بها أو هناك آراء حولهم أنهم من بني قيس فهم : -

١- المحاسنة هناك محاسنة العتوم والغور وهناك المحيسن في الطفيلة وغيرها وعلى أحد الاراء أن المحاسنة من بني قيس .

٢- الطواهية من عمرو الكرك الذين يتقربون من عمرو دورا الخليل .

٣- محاميد من نجد وهناك محاميد إجزم والدوايمة الخليل ويتقرب محاميد إجزم من محاميد الخليل .

٤- الدويكات من نابلس وهناك دويكات دابوق وعجلون ويقال أنهم جميعاً من الخليل ويتقاربون.

الباب العشرون

عشائر القيسية في السلط

السلط مدينة عريقة وأثرية تقع فوق وعلى سفوح جبال طيبة المناخ والأرض والثمر والمياه وهي غرب عمان وتشرف مرتفعاتها على فلسطين وعلى عدة قرى من الأقضية المجاورة .

ومن العشائر القيسية بها أو التي خرجت من جبل الخليل أو التي ترتبط بعشائر القيسية : -

١- **العواملة** : ترتبط هذه العشيرة بعشيرة العملة في بيت أولا الخليل ومن يرتبط بها ويرجعهم العميد المؤرخ محمد نمر العملة إلى جذام القحطانية وهناك رأي يقول بأن العملة هؤلاء إخوة لأبي دراهم في دورا الخليل .

٢- **العمايرة** في زي وغيرها إخوة لأبي دراهم في دورا الخليل وغيرها وهم على الأرجح من القيسية وهناك آراء تجدها حول ذلك الموضوع في التفصيل عن هذه العشيرة في موضع الكتابة عنها .

٣- الحياصات من الخليل

٤- النسور من الخليل

أما القواسمة فهناك القواسمة في مدينة الخليل وفي عجور وتل الصافي وغيرها من قرى جبل الخليل .

وأما المحاميد فهناك محاميد في إجزم قضاء حيفا يقال أن أصلهم من الدوايمة الخليل .

٥- الدبابسة من بين ذبيان من قيس عيلان أصلهم من يطا الخليل ولهم أقارب بيطا يحملون نفس الإسم .

٦- أبو حمور من جذام القحطانية قدم جدهم من الخليل ويقال عنهم قديماً الحماريون وهناك الحموري في الخليل ومناطق إربد .

٧- السنادسة : أصلهم من دورا الخليل من أولاد صالح القيسية .

٨- القطيشات والفواعير جدهم محمد بن أحمد الجغبير الحسيني من الخليل ويتبعهم :

العبداللات، الحلايقة، الخرابشة، جدهم خربشان من عين جنا عجلون ومن القطيشات :

المشامشة، الجعابرة، الحلايقة، العوايشة نسبة لجدهم عايش الذي خلف : -بخيت، عبد، فلاح، فرج، فياض، من أولاد بخيت : نمران، البخيت، العايش، العوايشة .

وسأتكلم عن بقية عشائر السلط في كتابي جذور في التاريخ والقبائل العربية القديمة والحديثة.

لقاءات :

عمايرة السلط الجمعة ١٦/٢/١٩٩١م .

السلط مدينة عريقة قديمة تقع غرب عمان وهي جبلية تكتنفها الغابات والكروم وجوها رائع جداً وتطل على الغور وكثير من مناطق الأردن وبها عشائر وقبائل عدة سأتكلم عنها في موضع آخر إن شاء الله تعالى ، ومن عشائرها التي خرجت من الخليل وترتبط بالقيسية : الحياصات، أبو مزيد،النسور، الدباس، العمايرة، الجغبير وغيرهم . لقاء العمايرة الجمعة ١٦/٨/١٩٩١م السلط .

إلتقيت بالحاج عبدالرحمن علي حسين محمد داغر بدران محمد العمايرة فأفادني بما يلي :-

أولاد داغرهم : سالم، عايد، عبدالكريم، المفظي، الداغر .

إخوة عمايرة السلط هم : بدير، بدران، عبده، عبد ربه، أبوهم من العمايرة .

يقال أن أُصلنا من مدائن صالح بالسعودية جئنا إلى خنزيرة الكرك (الطيبة) وجدنا هو أبو دراهم القيسي، خرج من خنزيرة الكرك (الطيبة) إلى القسطل عند زيزياء ثم إلى عراق أبي العوين ثم غرب وأولاده إلى دورا الخليل وبقي قسم من أولاده بها وخرج قسم إلى السلط وكفر عوان

والطفيلة .

وهناك عمايرة قزازة الرملة وقنير حيفا يقولون أنهم إخوة لنا، كان أجدادنا يتزاورون مع أهل دورا وغيرهم ممن يتقرب بنا وفي صور باهر قضاء القدس عائلة من العمايرة تتقرب منا. أما بدران السلط (هناك بدران في مناطق أخرى من الضفتين والشام وغيرها) فهو أكبر إخوته وهو جد البدارين (وهناك بدارين السموع وفي بني صخر (١) وفي السعودية في بني حرب) أما عبده فجد عائلة العبدات أما عبد ربه فهو جد الكناعين (مطلق الكنعان وإخوانه) .

وعن القرى المحيطة أعطاني المعلومات الآتية باختصار وعن بعضها فقط لضيق الوقت وسأكمل ذلك إن شاء الله مستقبلاً : -

زي بها زعبية، عمايرة، هباشين، مجانين، حمامرة، نجادوة.

موبص : شمال البقعة للشرق في سفح جبل على الخط الفرعي الذي ينزل إليها من أم رمانة بيرين ومن عائلاتها : الخوالدة وبها عائلات من الضفة الغربية .

سلحوب : في أعلى الجبل الممتد من صويلح حتى مشارق جرش وكذلك المصطبة على خط بيرين جرش .

الحنو : قرية مجاورة للأقمار الصناعية في البقعة من الغرب للشمال في سفح الجبل وتحت الغابة المواجهة لمخيم البقعة ممتدة من الشمال إلى الجنوب حتى تشبك مع غابات جبال السلط (من شمال السلط للشرق) وهي خليط من سكان القرية الأصلية ومن اللاجئين الفلسطينيين الذين هاجروا إليها بعد نكبة ١٩٦٧م .

لقاءات

السلط - زي الجمعة ١٦/٣/١٩٩١م

التقيت بالسيد إبراهيم عبدالرحمن محد عبدالعزيز بدير الحاج محمد العمايرة، فأفادني بما يلي: أصلنا من العلا بالسعودية ثم جاء أجدادنا إلى الحميمة جنوب الأردن ومنها جاءوا إلى الطفيلة ومنها إلى القسطل جهات زيزياء ومنها تفرق أولاده وأولاد عمومته فمنهم من ذهب للشمال ومنهم من ذهب إلى السلط وإلى فلسطين ومنهم من دخل حلف مع عشيرة البحارات في الطفيلة وهم العمايرة ، دار عمرو وإخوانهم في دورا الخليل منا وقد جاء الشيخ طلب عمرو ومعه شجرة نسب إلى مضافتنا في السلط عام ١٩٤٨م واتفقنا على صحتها ، وكان الحج طلب في طريقه إلى

(١) في ثغرة الجب قرب المفرق، وفي غيرها

قصر الملك عبدالله بن الحسين الهاشمي، فبات في مضافتنا عند العبد موسى العميرة ومن أولاد عبدالمجيد عمرو طلب مدير مدرسة دورا سابقاً وأصبح ملحقاً ثقافياً للأردن في إسبانيا وكان طلب عمرو نائباً في مجلس النواب الأردني .

وشارك في الحديث السيد خالد علي أحمد العمايرة فأعطاني نبذة عن بعض القرى المجاورة منها:-

علان : تحاذي زي للشرق بحوالي ثلاثة كيلو مترات ومن سكانها الزعبية وتبعد عشرون كيلو متراً عن مثلث دير علا .

أم العمد : تحاذي زي للغرب بحوالي كيلو مترين عنها سكانها زعبية .

جلعد : شرق أم العمد سكانها زعبية .

رميمين قرب جلعد سكانها عشائر مسيحية، عباد ، خرابشة، وغيرهم ومنها تنزل إلى البقعة .

أم جوزة : قرب رميمين من سكانها أبو رمان، خرابشة وغيرهم .

خاتمة : عماير ةالسلط

من ملاحظة المقابلات السابقة ومما سمعته من كبار السن عندنا ومن المقابلات الأخرى مع عشائر تتعلق بعمايرة السلط وما يرتبط بها، أرى أنهم إخوة لعمايرة دورا وإخوانهم والبطوش والطبيشات ومن تفرع منهم وارتبط بهم وهم من بني قيس على الأرجح .

● ● ●

السخنة : غرب الزرقاء للشمال وتكاد بيوت الزرقاء من الجهة الشمالية تلتقي بمباني السخنة في أطرافها الجنوبية للشرق وبالسخنة عشائر من بني حسن كعويمر، الطيمات وغيرها وعشائر الشيشان وغيرهم ويلاصقها من الشرق مخيم السخنة وهو خليط من عشائر بلي، الطبيشات (قيسية) تركمان، ترابين ، جبارات، عزازمة وهناك عشائر أخرى كدار الشلبي ، النجار وغيرها من عشائر الضفتين .

وفي نهاية بلدة السخنة باتجاه الشمال طريق تلف للشرق إلى أم الصليح فالهاشمية والزرقاء أو إلى الزنية فإربد.

ومن الشارع المذكور طريق للغرب إلى قرية قنية وطواحين العدوان .

● ● ●

الباب الحادي و العشرون

القيسية في عشائر بني حسن :

عشائر بني حسن كثيرة العدد تمتاز كأخوتها من عشائرنا الأبية

بشجاعتها وكرمها وأصالتها وسأتكلم عنها في كتابي جذور في التاريخ قبائلنا يالعربية القديمة والحديثة ومن الأفرع القيسية بها أو ما خرجت من بلاد بني قيس أو المتشابهة في الأسماء بين عشائر القيسية وبني حسن :

١- الخزاعلة يقولون أن جدهم نصير من الخزاعلة بالعراق ونزح هو وأخوه رويس إلى عجلون فتناسل من نصير الخزاعلة ومن رويس الروسان بقريتي سما وأم قيس ومنازل الخزاعلة في الجرين ورحاب وهم : النصايرة، النوحة، السليمان، وينضم لهم الكفيرين وأصلهم من خنزيرة الكرك (الطيبة)، وسكان هذه البلدة قيسيون من البطوش، ويقول الدكتور نصر زامل من دورا الخليل أن هناك قرابة بين دار زامل جماعته وبين الروسان وأنهم من منطقة عنيزة وبريدة من القصيم بنجد .

٢- الحوامدة من المشاقبة وهناك الحوامدة من بني قيس في السموع الخليل وجرش والطفيلة والكرك وغيرها .

٣- البصابصة في المفرق وغيرها ويتقربون بدار بصبوص من الدوايمة الخليل .

٤- خلايلة بني حسن يقال أنهم من بني تميم من الخليل وهم في رجم الشوك وما جاورها وفي قرى أخرى شمال الزرقاء وبنو تميم هؤلاء من الخليل نسبة لتميم الداري اللخمي القحطاني وهم أقرباء تمايمة نابلس والمجالي وغيرهم .

وتمتد أرض بني حسن من الزرقاء ومغاربها حتى شرق جرش إلى المفرق ضامة عدة قرى ومزارع ومساحات شاسعة من الأرض تتفاوت بين البعلية الخصبة وشبه الصحراوية والصحراوية فكلما غربت إزدادت خصوبتها وباتجاه شمال جنوب وبالعكس كلما شرقت قلت خصوبتها ومالت للتصحر .

وهذه القرى لبني حسن تحاذي سيل الزرقاء المحاط بالأشجار والنباتات التي تعيش بجوانب السيول كالدفلى وهذه الطريق تحاذي طريق الزرقاء جرش الجديدة ويأخذ لليسار منها مثلث إلى العالوك وصروت وبيرين، سكانها بنو حسن كالمشاقبة والزيود والخلايلة والغويري وغيرهم، وبيرين

في أحضان جبال تمرّ منها طريق إلى الغرب إلى قرية أم رمان ثم منها إلى الغرب إلى شفا بدران والبقعة وطريق أخرى إلى ياجوز وإلى رجم الشوك وهذه القرى جبلية جوها جميل بها كروم وبساتين جيدة وترى غرب بيرين حتى تصل العالوك بمغاربيها غابات البلوط والخروب وغيرها .

● ● ●

أبو الزيغان :

قرية في أحضان جبال جرداء تواجه بلدة السخنة من الجنوب للشرق وتقترب من المثلث الذي يفرق قبيل السخنة باتجاه جرش وسكانها بنو حسن وأخلاط من عشائر فلسطينية لجأت إليها بعد نكبة عام ١٩٦٧م

● ● ●

دوقرة :

غرب أبو الزيغان في هضاب وسهول جرداء تماماً وترى شمالاً وجنوباً جبالاً جرداء تماماً ويأتي سيل الزرقاء شمالها ليعكس خضرة جميلة عليها وكذلك منظر الأشجار والمزارع في أقصى الشرق جهة أم الصليح وسكان دوقرة من بئر السبع ومن بني حسن .

وبعد دوقرة طرق لليسار إلى بيرين صروت الكمشة العالوك والخشيبة وسحارة وغيرها وإلى اليمين وأنت ذاهب إلى جرش إلى طواحين العدوان والقنية وغيرها وسكانها جميعاً من بني حسن .

● ● ●

الباب الثاني والعشرون

من العشائر القيسية في ناحية المعراض أو ما ارتبط بها :

١- بنو مصطفى من حمايل سوف يقولون أنهم من العثامنة (1) قدموا من جبل الدروز .

٢- الحوامدة في سوف هاجروا لها من جرش والحوامدة أصلهم من سموع الخليل وهم قيسيون .

٣- الرواشدة في الكتة من رواشدة الكرك نخوتهم (حليمة) وينافسون العثامنة زعامة المعراض ومنهم قسم في الرمثا يقال لهم الرواشدة

٤- العثامنة : حمولة كبيرة في سوف ومنهم قسم في الرمثا أصلها من دورا الخليل ومن

عجورسكنوا عزون عتمة ، ذهبت إمرأة منهم إلى نابلس وكانت حاملاً فوضعت جد دار عتمة هناك وخرج رجل منهم إلى صنمين بسوريا ،له ذرية هناك ، أما الآخر فقدم إلى قرية الوهادنة ومنها رحلوا إلى سوف واستوطنوها وكان فيها عشيرتا الزطايمة والحوامدة (قيسيون أصلهم من أسموع الخليل) وأعقب ذرية كبيرة هم العتامنة (العتوم) التي منها زعامة الناحية . ونخوة سوف ، كفر خل ، مقبلة ، دير الليات ، بليلا هي (أخولاذة) ولذة هي أخت سلامة أحد أجداد العتامنة الذي انتقم من أعدائه لقتلهم أبيه ، وفرقهم هي : أولاد يوسف ، أولاد عبد العزيز ، أولاد منديل ، أولاد موسى ، وينضم لهم المطاوعية . أما حمولة العفارات في كفر خل فهي منهم

٥- **العفارات** : في كفر خل من أقرباء العتامنة .

٦- **الفلاحات واللواحمة** إسم جدهم إبراهيم هاجر من الخليل قبل مائتي سنه واستقر في هود بعجلون ، وهناك الفلاحات من بني نعيم الخليل وقسم منهم في مليح وجبل بني حميدة جنوب مادبا .

٧- **المحاسنة** يقال أنهم من العتامنة بسوف ويسكنون كفرخل .

٨- **المرازيق** سكان ريمون وهم فرع من عشيرة البطوش من خنزيرة الكرك (الطيبة) وهم(قيسيون) .

٩-**القيسية** في **برما** من عجور الخليل .

وسأتكلم في الصفحات القادمة عن عدد من هذه العشائر والقرى والأماكن التي كانت أو مازالت تسكنها وما يتعلق بها .

جرش

الأربعاء ١٤/٨/١٩٩١م .

مدينه أثرية رائعة تبعد عن الزرقاء للغرب حوالي ٦٠ كم وتربطها طرق مع اربد وعجلون وعمان والزرقاء والمفرق ، وبها عشائر عدة من عرب ومسيحيين وشركس وغيرهم .

لقاء الأربعاء ١٤/٨/١٩٩١م جرش السيد أدهم العتوم ، عبدالله البردويل :-

أفادني بالآتي : في جرش عائلات شامية الأصل ، شركس ، عتوم ، قواقزة ، زطايمة ، زريقات ، حوامدة (قيسية) وغيرهم بالإضافة إلى عشائر فلسطينية من نكبتي ١٩٤٨م ، ١٩٦٧م وهناك عشائر أخرى مثل الفاخوري ، بردويل ، مطالقة ، هواشلة وغيرها .

قرية نحلة قضاء جرش جنوب ريمون سكانها زعبية أصلهم من السلط ولهم أقارب في فلسطين

وإربد وغيرها ، أبولبئوهناك أبو لبن في زكريا الخليل) . ونحلة بلدة جميلة تحيطها الغابات من كل جهة .

دبين : جنوب مخيم غزه وكلها محاطة بالأشجار الحرجية الكبيرة وأخذت الكروم والبيوت الحديثة والمرتبة تنتشر فيها ، وتشتهر دبين بمتنزها القومي المعروف .

الكته بتمتد بين ريمون من الغرب إلى أطراف مخيم غزة شرقاً وهي قرية جميلة بها كروم وتحيطها الغابات الجميلة وبها عائلة قيسية بإسم دار القيسي ، الرواشدة ، بديوي ، بنوغنوم ، زعارير (يقولون أن أصلهم من شمر ولهم أقارب في إربد ، فلسطين ، (دار زعرور) .

قرية الجبارات : تقابل مخيم غزه للشرق في سفح جبل تحت طريق البقعة جرش وتقع قرية النبي هود شمالها (الجبارات من قبائل بئر السبع) .

~~**قرية الحيصانية** : غرب مخيم غزة ، وسكانها من اللاجئين الفلسطينيين ومن سكان الكته .~~

~~**قريتا القيام ومنيزل** : جرش .~~

تقعان غرب مخيم غزة تحيطهما الغابات الجميله وتتخللها الكروم الحديثه .

قرية الكفير جرش : تقع شرق قرية النبي هود وهي شرق الخط العام من جرش إلى البقعة صويلح وهي جبلية غير مرتفعة تحيط بها الهضاب والغابات الخفيفة والكروم الناشئة ومن سكانها الدلابيح من بني حسن .

قرية كتم شمال جرش للغرب : بعد بليلا تأتي النعيمة وبعدها كتم على الخط من جرش إلى إربد وهي تتبع إربد ومن سكانها دار الدويري أصلهم من عائله صويتي من دورا الخليل (قيسيون) .

● ● ●

جرش

الثلاثاء ١٣/٨/١٩٩٠ :

لقاء مع السيدفارع الحسين العبدالله الحوامدة ، أفاد بالآتي :

أصلنا من السموع الخليل من بني قيس إنتقلنا إلى الطفيلة وبقي قسم منا هناك ورحل قسم إلى قرية الرشايدة شرق جرش وإلى سوف وإلى الكرك ، وبقي قسم منا في السموع للآن وفي منطقة المدينة الرياضية في عمان يوجد جماعة منا ، ولنا اقارب في قبيلة بني حرب الذين هم كالجراد لكثرتهم في لسعودية الآن .

قرية أم خشيبة : قضاء جرش .

بلدة حلوة جميلة بها أشجار وغابات كثيرة ، سكانها بلاونة .

قرية برما : القيسية ، الغدايرة ، الدبسة .

قرية ظهر السرو :

غرب جرش ملاصقه لها ، يسكنها الشركس وغيرهم .

● ● ●

دير الليات :

سكانها القادرية .

وهي قرية مرتفعه جميلة ترى منها جبال عجلون وغاباتها ، ويحاذيها في بطن الواد مخيم سوف التي تنتشر الغابات الخفيفة شماله ثم تزداد كثافة كلما غربت أو إتجهت للشمال .

وتمر من دير الليات طريق إلى صخرة وعبلين وعبين قضاء عجلون وسكانها مومنية وغيرهم .

وديرالليات شرق قرية البرج التي هي في سفح جبل تفصلها الغابات عن سوف وتكاد تلتصق مبانيها معاً .

● ● ●

لقاء ١٣/٨//١٩٩١م دير الليات .

إلتقيت بالحاج محمد السليم الطه القادري ، رجل مسن فأفادني بمايلي :-

سكان بلدتنا قادرية جاء جدنا من بغداد وهو من ذرية عبد القادر الكيلاني ، وجدنا محمد باكيرله مقام هناك جاء إلى هنا قبل ثلاثة قرون ولنا أقارب في سوريا والأردن وفلسطين وغيرها .

وتبعد بلدتنا ١٢كم غرب جرش وهي مرتفعة بها غابات وكروم كثيره وجوها معتدل لطيف .

● ● ●

جرش

١٣/٨/١٩٩١م القواقزة :

إلتقيت بالسيد حسن عبدالمحسن العلي القواقزة / فأفادني بمايلي :- القواقزة من قبيلة شمر من بلدة حائل ، لنا أقارب في سوف ، وادي المجر ، جبا ، ثغرة ، ولنا أقارب في السعودية ، العراق سوريا ، الأردن ، فلسطين . ولنا ديوان في الزرقاء باسم ديوان شمر . ونحن من سلالة محمد بن رشيد الشمري وبلدنا الأصليه هي زقريط ومنها تفرعنا .

جرش الثلاثاء ١٣/٨/١٩٩١م قريتا مقبله وبليلا

التقيت بالسيد ناصر احمد الباير العقيلي فأفادني بالآتي :-

اصل سكان بليلا ومقبلة واحد ، يقال لنا جميعا مقابله نسبة الى بلدة مقبله وتبعدان حوالي عشرين كيلو مترا شمال جرش وهما متجاورتان ، خرج أجدادنا من السعوديه وقيل من العراق ويلتقي جد القريتين في الجد العاشر ، نزلوا في سوف بعد مجيئهم من خارج الأردن ومنها خرجوا إلى مقبله وبليلا وهما جميلتان تحيطها الغابات والكروم الجميله الكثيفه . وتبعد مقبله ٢كم غرب مخيم سوف، وتبعد بليلا حوالى ٤كم غرب مقبله. أما قرية عصفور فهي شرق مقبلة ملتصقة بها .

قرية البرج : الثلاثاء ١٣/٨/١٩٩١م

تلاصق البرج سوف من الشمال في سفح جبل يفصلهما بشكل بسيط واد ليس بالعميق تحيط به الغابات الكثيفة والكروم على جوانب الواد .

التقيت بالأخ السيد: يوسف أحمد يوسف حسن عبد الرزاق أبو شاكر الجدي فأفادني بما يلي:-

نحن نسكن قرية البرج ، أصلنا من قرية صما اربد ، ولدار الجدى فرعان هما أبو شاكر ، عبد الرزاق وأصلنا من قبيلة شمر السعوديه.

وبقرية البرج عائلات مسيحيه ، وبنو مصطفى من العتوم وأفرع العتوم كثيرة ، أما الذين من بني مصطفى فهم : فلاحات ، حميدان ، خوالده ، وغيرهم.

جرش الثلاثاء ١١/٨/١٩٩١ لقاء الحاج علي يوسف دندن العتوم فأفادنى بالاتي :-

العتم هو شجر الزيتون البري وبه سميت القبيلة وبه سميت المنطقة أصلا في اليمن حيث توجد جبال عتمة التي خرجت منها قبيلتنا ، عشائر سوف هي :- عتوم قواقزه حوامده زريقات، جعافرة ، أبو زيتون من الرفاعيه، بوارنه من بورين نابلس ، عتمات وغيرهم ومن الذين نزحوا من سوف المخادمة للرمثا ، بشابشة ، رفاعي ويسمون بالمسيب إلى نصيبين بسوريا وجدهم هو الشيخ غنام ، الزطايمة ألى جرش ودرعا وهذا بعض التفصيل لهذه العشائر :-

القواقزة :- في سوف وجوارها أصلهم من شمر العراق جاؤا منها قديما .

الزريقات :- عدة أقسام منهم أبو الكشك قدموا من مادبا وتحالفوا مع الزريقات .

الحوامدة :- أول من سكن سوف وهم قيسيون وهم قسمان: الحوامدة والزيادات قدما من الكرك وتحالفا معا .

الجعاعرة :- قديمون أصلهم من جهات الكرك أنضم إليهم الجعابنة .

العتمات:- أصلهم من قضاء نابلس يقولون أنهم من العتوم .

الديري:- أصلهم من عرب دير الزور < وهناك الديري في صرفند

الصمادية:- من فروع الصمادية من جبل عجلون.

البنا:- أصلهم من جبل نابلس .

● ● ●

لقاء المختار علي يوسف دندن العتوم الثلاثاء ١٣/٨/١٩٩١

من العشائر التي نلتقي بها العبيدات <أبو عبيد> ، الرفاعي،القضاة، من حمير القحطانيه رحل جدنا من اليمن إلى قرية أطربه في جبل الخليل وتنتمي إلينا بعض عشائر عجور الخليل، ،حدث أن تحاربت عشيرة الجبارات من بئر السبع مع أهل أطربه ووقفنا مع الأخيره وكان شيخنا عبد الجبار وكان وحيداً مع زوجته وفرسه ولها مهرة صغيرة وحارب بشدة وانتصر الجبارات وطاردوا جدنا فدخل مغارة يصعب العثور عليه وعقر أحد أرجل المهرة حتى لا يستفيد القوم منها وكانت أمها أصيلة وهرب من باب آخر للمغاره ووصل بيت لحم وإذا بالمهرة خلفه فجبرها وسميت أم عرقوب فنسبت إليها سلائل الخيل أم عرقوب المعروفة وانتقل عبد الجبار من بيت لحم ألى زيتا جماعين جوار أم الفحم.

حصلت مجاعة في البلاد فاكتال عبد الجبار من يهودي ما كفى حاجة أهل القرية ولقب نفسه دندن وموّه بأنه من الطيرة فسميت باسمه طيرة دندن ورحل إلى عزون فكثر نسله وتزعموا المنطقة.

كانت تنتشر عادة في الضفتين بقي لها رواسب للآن وهي:إن مرت عروس قرية بجانب القرية الأخرى فإن عشائر القرية الثانية تتنافس على عمل عزومة للعروس ومن معها وقد يضطرون للمبيت، وحصل أن مرت عروس من وسط بلدة عزون فحاولت كل عشيرة كسب ضيافتها فاختلفت العشائر واقتتلت فهزم العتوم وقضي على أغلبهم ، أما من سلم فاختفى وغير اسمه وبعد سنوات رجع لإظهار اسم عشيرته العتوم.

ومن الذين نجوا ثلاثة إخوة هم :- محمد ، أحمد ، محمود .

غادر محمد إلى صنمين بسوريا ومنه العتوم هناك ، وذهب محمود إلى دمشق ومنه عائلة الهبل وعتوم الزيداني ، أما أحمد فبقي في سوف وتزوج بنت محمد أبي حامد من الحوامدة القيسية واسمها ناظرة وكان أحمد يقرأ ويكتب فسمي الخطيب وكان الوحيد الذى يقرأ ويكتب في هذه

القرية . ورزق جدنا بسبعة توائم منها بنتواحده سميت لذة وبها أصبحت نـخوه العتوم <أخو لذة >
. سكان سوف ١٧ الف نسمه وهي بلدية تحتضنها عدة جبال كلها غابات وكروم وتطل على مخيم
سوف وقرية البرج تفصلها عنها الغابات ووادي.

أفرع العتوم من أحمد :١- عبد العزيز، مطاوع ، سليمان ، ابراهيم ، عبد الخالق ، ناصر ، طه
، دارالحجي<في كفر خل قضاء جرش > وهذا بعض التفصيل لهم :

١- عـبـد العـزيز:- أولاده :- أ- يوسف ب - سـلامـه.

أ- خلف يوسف سلامه ومن سلامه مصطفى ، عبد العزيز، منديل، موسى .

ب-سلامه : خلف دندن <غير دندن الأول > ويوسف، وسلامة<الثاني> الذي خلف دندن <غير
دندن السابقين> الذى منه عائلة دندن العتوم .

أما يوسف فمنه أحمد ، شبلي ، كايد الذى من ذريته العين حسن الكايد ، مصطفى ، علي
اليوسف أما دندن الأخير فهو جدي .

٢- مطاوع: جد المطاوعيه في سوف وجرش ومنهم دار بدوي في جرش.

٣- سليمان: ابنه مصطفى جد عشيرة بني مصطفى في حي البرج في سوف وأفخاذهم : فلاح
، خالد ، حميدان ، أيوب ، حسين ، حسن .

٤- ابراهيم : لقبه عضيب جد العضيبات في سوف حالياً وفي جرش ويستثنى منهم العطاريز
والخريطان فهما من سلالة سفير <قنصل> يوناني سكن سوف واسمه كوكوش ، وقد دخلوا
فيهم وانسجموا معهم .

٥- عبد الخالق : في كفر خل : :خلف:-١-أحمد جد بني أحمد ومنهم الغزلات والمحاسيس
ب- المحيسين جد المحاسنه < وهناك محاسنه الغور ، الطفيله وهم قيسيه>.

٦- ناصر : جد النواصرة في كفر خل.

٧- طه:- جـد بني طه في كـفـر خل .

٨- دار الحجّي : في كفر خل، كل سكانها عتوم وكانت بها عائلة ليسوا عتوم وهم دار نقرش
وبهم سمي طور نقرش الذي تنبع منه مياه سوف وكانت الأرض التي بها الطور <مغارة> لهم ثم
رحلوا إلى نعيمة، جنين الصفا، دير أبي سعيد ، نابلس وقضاها، الخليل وقضاها ، الصريح وإربد
وغيرها .

وقد كان سلاح جدنا الأول عبد الجبار عتمة هو الطبنجة تعبأ بالكحل وتدق وهي كالمسدس
اليوم وله سيف وذلك قبل خمسة قرون من الآن ، وسكنا سوف قبل أربعة قرون . وهم كرماء ،

شجعان ، سمحون.

المسيحيون في سوف عدة عشائر منها :

١- البطارسة سكنوا بعد العتوم في قرية البرج وهم من إجسيل من سوريا .

٢- بنو سمّور في سوف ، البرج ، جرش<هناك سمور مسلمون في الرمله ، عجور الخليل وغيرها>.

٣- الحدادين في سوف وجرش .

ونحن وهم متعايشون على أحسن وجه وحال منذ القدم حتى الآن .

أما قرية كفر خل : فمن عشائرها العفارات من العتوم ومختارهم حسين الناجي أبو غزالة ، وأفرعهم عبد الخالق ، ناصر ، طه ، دار الحجي .

وهذه نبذة عن بعض العشائر والقرى المجاورة التي تربطنا بها حسن الجيرة :

المقابلة : نزحوا من سوف وسكنوا قرية مقبلة وهاجر قسم منهم إلى قرية بليلا ، وسكنت مقبله عائلة أبو الخون من الزريقات .

وتفرع المقابلة إلى عدة فروع منهم :-

أولاد قاسم ، العقيلات ، بنو موسى ، أولاد مصطفى اليوسف وهؤلاء من أب واحد .

عشيرة المصالحة : - من المصاليح من ولد علي من قبيلة عنزة جاءت من سوريا ، سكنوا بليلا قديماً وتعايشوا مع أهلها المقابلة .

عائلة أبو حمدان :- في مقبله أصلهم من قرية صرة قضاء نابلس < وهناك الصرة أيضاً شمال السلط وجنوب دورا الخليل > .

لقاء مع موسى الفضيل العتوم :

نحن من جبال عتمة اليمن قحطانيون جاء أجدادنا ألى الخليل أيام صلاح الدين الأيوبي حيث اختيرت عشائر أربعاً قوية منها العتوم ، الشقراوي منها دار الشقيري ،منهم أحمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية سابقاً ، ودار جرار ولا أذكر القبيلة الرابعة .

سكن أجدادنا عجور الخليل وكانت لنا مغارة السويدي ،لنا أفرع في صنمين بسوريا وفي

أطربة قضاء الخليل ولا زالت جدران مضافتنا للآن ولنا بها أقارب حتى ١٩٤٨م عام نكبة فلسطين إذ تركها سكانها وهاجروا ، ثم استقام أجدادنا مدة في قضاء الخليل ثم رحلوا إلى عزون عتمة قضاء نابلس ثم اختلفوا مع الجرادات أكبر عشائر القضاء آنذاك فساندتهم عشائر نابلس فكسرنا وتشتتنا .

وتبعد سوف بلدتنا ٧كم غرب جرش وهي كما ترى جميلة جداً تحيط بها غابات وكروم وينزل عليها الثلج كل سنة تقريباً وكذلك على عجلون وجوها معتدل صيفاً بارد شتاءً وهي بلدية.

لقاء مع الحاج رشيد الحسين العتوم، نايف محمد العتوم، سوف فأفادا:

لنا أقارب من عشيرة القضاة في جبل عجلون ، السلط ، الكرك ، فلسطين وقضاة بني خالد (الذين في بني صخر) حيث كان الجد الأول قاض (فقيه) وقيل أنهم من قريش (ويقولون ذلك نقلاً من أحد الكتب لم يذكروه) . ومن العتوم في سوف: أبناء أحمد عتمة وهم :- أولاد سلامة ، أولاد يوسف ، دندن ، بنو مصطفى المطاوعية . وفي كفر خل عشيرة العفارات (سموا بذلك لتعفر وجه جدهم بالدم في أحد المعارك) .

ويوجد عتوم في جنين الصفا قضاء إربد .

مرّ أجدادنا بل سكنوا في قضاء الخليل في عجور ودورا وغيرها .

(لهجتهم كلهجة جبل الخليل تماماً) . والعتوم معروفون من القدم بأنهم قضاة عشائر ودم وعـــــرض .

الطبيب منصور محمد العتوم إربد الأربعاء ١٩٩١/٨/٧

نحن من منطقة عتمة من اليمن قدم أجدادنا مع قبائل منتخبة من اليمن أيام صلاح الدين

هناك نزحوا إلى جماعين وعزون عتمة وقد شارك آباؤنا في صد هجوم نابليون عن سواحل فلسطين ، وجدنا الأول إسمه أحمد الخطيب وفي نابلس كان اسمه أحمد عتمة وهو الذي جاء من اليمن.

وتألبت العشائر ضدنا فتفرقنا إلى نابلس والأردن وكانت حارة ياسمين في مدينه نابلس لنا وبها الآن دار الخياط ، وذهب قسم منهم إلى صنمين بسوريا ، وبقي قسم في نابلس للآن وهم دار عتمة وفي كتاب مدن الملح لعبد الرحمن المنيف (وهو فلسطيني عاش في العراق) ذكر في

تمثيلية له قبائل عربية خرجت من اليمن ، وأخرى سكنت وادي العيون الذي سكنته قبيلة العتوم (ويذكر أن منيف هذا أسهم في تخطيط مشروع ري جيزان) .

ويضيف الدكتور موسى العتوم : إن عائلة الحواري في سبسطيه نابلس من العتوم كانت غيرت إسمها قبل ٣٠٠ سنه حماية لأنفسهم أيام المعارك الرهيبة آنذاك .

ثم خرج العتوم إلى قرية الكتة منطقه جرش ومنها تفرعوا إلى سوف وغيرها ، ثم رجع أحدهم إلى صانور منطقة نابلس وغير اسمه لحماية نفسه وفيما بعد رجعوا لأسمهم العتوم .

ويوجد منا في سحم بحوران دار العتوم .

خاتمة :

من استعراض المقابلات السابقة نرى أن العتوم يذكرون أن منبعهم الأول هو اليمن ، ومن استعراضاتي لكتب التاريخ وجدت أن دار عتمة والعجالين من قبيلة زبيدة من بني حرب الحجازية النجدية وهي قيسية الأصل تحالفت معها قبائل أخرى عدنانية وقحطانية والتجأت زبيد إلى اليمن وسكنت وتناسلت هناك وكثروا ، فإن قال العتوم إننا من اليمن فهم صادقون لأن منبعهم من هناك وإن قالوا بأنهم قيسيون فذلك صحيح إذ أن زبيدة كما أسلفت من بني حرب وهي قيسية الأصل وعلى ذلك ينطبق الكلام بالنسبة لقبيله العجالين (في الجزيرة العربية والأردن وفلسطين وغيرها)

● ● ●

ريمون قضاء جبل عجلون:

إفادة (١) من المرحوم الحاج إبراهيم محمد مرزوق المرازقة البطوش ١٩٨٨/١/٧م

والوثيقه المرفقه هي بخط يده وسأوضحها هنا ليسهل على القارىء قراءتها بالتصرف اللفظي المناسب :- (يرجع الشرح عن هذه العشيرة وما أثبت عنها في عام ١٨٩٠) وهو آخر تاريخ توزعت به العشيرة وهي من جد واحد يقال من بني قيس هو المرزوقي وتعددت الأسماء منه ، وفي عام ١٩٢٣م أثبتت هذه الفروع إلى الأمير عبد الله بن الحسين من الشيخ محمد المرزوق شيخ عشيرة المرازقة والمرازيق في ريمون عند المبايعة للأمير عبد الله على الأردن ، وكانت الخيالة تمر من أمام الأمير عبد الله ، وكان الشيخ محمد المرزوقي يمرّ من أمام الأمير ويقول : خيال الخيل عبد لي وهذه النخوة إلي وعندما يسمع الأمير هذه النخوه يقول من هذا الذي ينخو ؟ فيقول محمد

(١) وقد أشرت إلى هذه الوثيقه آخر الكتاب تحت رقم ١٥

المرزوقي : أنا يا مولاي .الأسم يا مولاي واحد من عهد الجد الصالح السلطان عبد القادر وهو من بني هلال من بني قيس والمرزوقي وفروعه من هذا الإنحدار ، فاعترف الأمير بصحة هذا القول وقال لي : أطلب تعطى فقلت :أطلب ان تفرض أمري على الخيالة فكنت أمير الخيالة وكل شخص قديم في السن يعرف هذا الكلام .

واجتمع الأخوان القادمون من الحجاز واليمن وسكنوا خنزيرة الكرك وتوزعوا على النحو التالي وتسمت كل عشيرة بالأسم الأخير الحالي لها ففي دورا الخليل يقال لهم المشارقة ومرازيق وفي بعض قرى الكرك البطوش والمرازقه والمرازيق ، ولا أعرف بقية أسماء الإخوة وفي الشام بيت مرزوقة ومرازقة ومرازيق ، وتفرعت العشيرة تفرعها الأخير عام ١٩٠٠م ، وقمت أنا الشارح إلى هذه العشيرة واسمي الحاج إبراهيم محمد مرزوق من عشيرة المرازقة الموجودة في ريمون وراجعت عدة مصادر بهذا الخصوص وأُحضرت كتاب من مصر في عام ١٩٧٣م فيه جميع القبائل وهو الآن عند الجمرات في إربد وفي الديوان الملكي جميع المعلومات عن العشائر في الأردن .

تحليل :

١- نرى من قول هذا الشيخ الطاعن في السن أن المرازقة هم من البطوش فعلاً وهم من بني قيس من بني هلال وهذه من بني قيس عيلان العدنانية. وهم سواء قرب اتصالهم أم بعد بأفرع البطوش الأخرى فانهم يرجعون إلى بني قيس عيلان ومنهم درهمية دورا الخليل .

٢- تشير شجرة النسب في طي الوثيقة إلى أن المرزوقي من بني قيس كانوا قبل الأسلام في اليمن ورحلوا إلى الحجاز وبعد الإسلام وجدوا في الحجاز ورحل قسم منهم لبلاد الشام ففي الأردن منهم قيسية في كل مكان ، والذين في خنزيرة الكرك (الطيبة) خرج منهم أفرع منها إلى ريمون قضاء عجلون وهم المرازقة والمرازيق والذين في خنزيرة هم المرازيق والبطوش وفي أربد هم المرازيق والطبيشات ، ومن مرازيق إربد القيسي والجمرات ، وفي تبنه لواء عجلون المرازيق وفى دورا الخليل وعراق الخليل والبرج المرازيق والمشارقه والمرازيق وفي سوريا في دمشق في ميدان بيت مرزوقة . وفي القنيطره وحماة دار مرزوقه والمرزوقي . وفي مصر في حلوان والشرقية المرازيق والمرزوقي وفي السعودية المرزوقي وهم من الأصل وفي السعودية في البئر بالقرب من بدر الفارعه ، وفي الرياض يقال لهم المرزوقي وفي شرق بغداد وبادية العواق دار المرزوقي ، وفي لبنان دار المرزوقي ، وفي اليمن المرزوقي وفي الأسم الأصلي في جميع انحائها المرزوقي.

أقول :-أثبت الحاج ابراهيم أنه من بني قيس والخروج من اليمن ، ولم يحدد المكان بالضبط

ولعل المكان هو مناطق عُمان أو جنوب نجد من الجزيرة العربية حيث كانت هذه المناطق ومن ضمنها عسير ونجران تعتبريمناً.

(١) لقاء مع الحاج محمد طالب المرازقة وهو شيخ كبير فأفاد :- نحن من مرازقة خنزيرة الكرك (الطيبة) من البطوش ولنا أقارب في سنعار شمال راسون قضاء عجلون وهي شمال عجلون ، ولنا أقارب في إربد والبارحة هم الطبيشات ، وجدنا اسمه مرزوق فيقال لنا مرازقة أو مرازيق ، ويقال للذين في اربد دار مرزوقة ولنا أُقارب في دورا الخليل يسمون المشارقة، ونحن من بني قيس . ومن عشائر ريمون الأخرى :

١- بنو عبدة أصلهم من كثربة الكرك منهم النائب عيسى الريموني الدكتور محمد ربيع عميد كلية جرش .

٢- الزيادنة أقدم سكان ريمون ينتسبون إلى الملك الظاهر بيبرس. وأضاف الحاج محمد المرازقة:أُحضر جدي نسبنا من خنزيرة الشمال (الأشرفية) من رجل اسمه أبي عصمة حيث كان عنده شجرة نسب ، ونتزاور مع أُهل الكرك أي البطوش في خنزيرة (الطيبة) الجنوب حتى الآن .

● ● ●

قرية ساكب : من عشائرها العياصرة ، رفاعية ، قيسية .

تلاصق ساكب ريمون غرباً وهي في أحضان جبال متلاصقة كدائرة إبتداءً من جرش حتى تدور حول مخيم غزه وتلاقي طريق جرش البقعة وهي على طريق عجلون عنجرة جرش ومن عشائرها :-

١- العياصرة أصلهم من عصيرة نابلس .

٢- الرفاعيّة ٣- القيسيّة .

● ● ●

قرية ريمون : المرازقة ، الزيادنه
لقاء الثلاثاء ١٣/٨/١٩٩١ م
المرازقه من بطوش الكرك وهم قيسيون .
تقع ريمون قبل سوف بحوالي كيلو مترين وهناك مثلث لليسار وأنت ذاهب إلى سوف من جرش وتبعد ٧كم

الباب الثالث والعشرون

القيسية في جبال عجلون

١- ١الحمامرة في رأس منيف هاجر ثلاثة إخوان من الخليل سكن أحدهم وهو مسعود في جبع نابلس فخلف بها وذهب حسن إلى السلط وأعقابه هم الحمامرة وسكن عودة بيت رأس وذريته هناك هم الحمامرة ، وهم من دار الحموري من الخليل .

٢- الخلايلة من ذريه تميم الداري من الخليل يسكنون المغير .

٣- أما الشرايرة فيرون أن جدهم أخو لأبي شرار دورا ومن تفرع منهم

٤- الرفايعة يقولون أنهم من نسل الحسين بن علي (رض) خرجوا من معرة النعمان يسكنون علعال ولهم أقارب في البلقاء ونحلحول (القرجه) الخليل بإسمهم .

٥- الطبيشات من البطوش القيسيه من خنزيرة الكرك (الطيبة) ، هاجر أجدادهم قبل قرنين وهم :- عدي ، قاسم ، أحمد إثر نزاع بينهم وبين أقاربهم وسكنوا السلط ثم إربد ومنها رحلوا إلى كفر جايز ورجعوا لإربد وأخيراً استوطنوا البارحة ونخوتهم قيس خلاف نخوة بني جهمة ولهم أقارب في أبي شوشة حيفا وغزة ودورا الخليل وغيرها .

٦- العبابنة والجرادات :- هاجر عون ومحمد من الحجاز فأعقاب عون هم العبابنة وأعقاب محمد هم الجرادات استقروا في سال وبشرى وخرج منهم فرع يقال لهم الزقيرية استوطنوا جديتا بناحية الكورة وهناك جرادات في سعير الخليل والسبع وغيرها ، ويتقرب جرادات إربد وشمال فلسطين من عمرو دورا الخليل .

٧- الغرايبة في حوارة والمغير وكفر جائز واربد والبارحه يتقربون بالعمايرة الذين هم إخوة عمرودورا الخليل . الكناعنة ، العددات ، الرشيدات ، القبلان (وهناك قبلان بني حسن ، الصياحين).

عن الخط (وبعدها قرية الكتّه ثم الحدادة وأرضها وسكانها من أهل الكتة ومخيم غزة المواجه لطريق صويلح البقعة جرش) . وريمون محاطة بجبال تتسع كلما شرقت بين غابات حرجية كثيفه وكروم كثيفة الأشجار .

راسون قضاء عجلون من عشائرها : العزام ، ربابعة ، شويطر ، طرابشة ، عبابنة ، البطوش (قيسية) لقاء :

الأربعاء ١٤/٨/١٩٩١م

تقع راسون شرق عرجان وتربطهما غابات البلوط والبطم والسماق والكروم ، وهي بين جبال كلها غابات ، وشمالها واد به عدة ينابيع على طول مجراه ، أرضها حمراء بعلية ، هواؤها عليل .

عائلات راسون :- عبد الغني ، العزام (وتوجد العزام في قم قميم ،سوريا ، فلسطين ، لا أدري ما هو ارتباطهم بهؤلاء) .

ربابعة :- وهم في عدة قرى في منطقتي إربد وعجلون وفي الضاهريه الخليل وخربة الوهادنة .

شويطري ، طرابشة (وهم بأشرفية إربد (خنزيرة) ونابلس وقرى الخليل .

عبابنة ، بطوش (قيسيون) .

لقاء : أيمن عبد الحميد حسين ربابعة ، قال: -

إن الطريق شمال شرق راسون ترابية إلى قرية المرجم وفيها عائلتا عبد الغني ، مصاروة .

وبعد المرجم تأتي قرية سنعار وتتبع عجلون سكانها : عبابنة البطوش .

وتمر طريق بعد سنعار في قرية رحابا ثم زوبيا (تتبع إربد) على مسافة ٨كم رأساً باتجاه وسط راسون للشمال .

ويشرب أهل راسون بالتبادل من عين ماء عرجان المسماة بالتنور أو العين البيضاء أما عين راسون فهي باسمها .

لقاء راسون الأربعاء ١٤/٨/١٩٩١م

الحاج إبراهيم الأحمد القاسم الأبراهيم القاسم المحمد الأحمد سعيد البطوش ، يزيد عن التسعين عاماً أفادني :

نحن من بطوش الكرك من بني قيس ولنا أقارب في إربد وقراها وفي دورا الخليل وغيرها .

لقاء راسون ١٤/٨/١٩٩١ م الأربعاء

التقيت الحاج عبد الرزاق البطوش ، وهو شيخ مسن أفادني بالتالي :

جدنا هو سعيد البطوش، جئنا من خنزيرة الكرك (الطيبة) ، إثر ضرب رجل من دار عبد الرزاق لجدنا إذ كان حداداً أو نجاراً لم (يزبط) السكة ، فثار أولاده وقطعوا يد الرجل ، وذهبوا إلى معان ثم إلى راسون ، ولنا أقارب في طيبة الكرك ، وأصلنا من بيظا حمد في الحجاز ، ونحن قيسيون ولنا أقارب في دورا الخليل .

وسعيد وحمد ورشيد إخوة والطبيشات .

جئنا الى راسون وكان بها عائله الشواشرة ، وأصلهم من قرية حوشا من حيفا، والسعره من عرجان ، وأخذناها من محمد حسن الفريحات باشا من كفرنجة ، أعطاها لنا حيث كانت القرى (تلم) رجالاً وتحب الكثرة ، وبلادنا لا يتركها الدب (أي لا يمل منها الغريب حيث لا يعتدى عليه أبداً) . عقّب سعيد أحمد ومحمد وتفرعت منه عشائر راسون ، ونحن قريبون من بعضنا خمسة جدود ولا زلنا نأكل على قدح واحد .

● ● ●

راسون قضاء عجلون

لقاء مع الطرابشة:

الأربعاء ١٩٩١/٨/١٤ التقيت مع السيد عارف محمد عقل فقال :-

الطرابشه أو دار أبو طربوش أصلنا من بيت جبرين الخليل خرجنا للأردن وشمال فلسطن ، ولنا أقارب في الأشرفية إربد وفي الكورة ودير أبي سعيد ، والكرك والخليل ، وعلاقتنا ممتازه مع البطوش .

(ودار أبو طربوش نزحوا إلى بيت حبرين إثر هزيمتهم من أولاد أبي دراهم في معركة خرسا وهم على الأرجح من الدعاجنه الذن يقول بعض أفرادها أنها من عتيبة قيسية الأصل)

● ● ●

عرجان (١) قضاء عجلون

لقاءات الاربعاء ١٩٩١/٨/١٤

(١) وهناك قرية عرجان قرب المدينه الرياضية في عمان .

بلدة جميلة في أرض متسعة بين جبال تمتد شرقاً وغرباً من جهتي الشمال والجنوب مكسوة بغابات البلوط والسماق والبطم ، وتشتهر بتين عرجان المنسوب إليها . تبعد ١٣كم شمال غرب عجلون .

من عائلاتها :

١- بنو سعيد أقرباء بنى سعيد في دورا الخليل وهم قيسيون ولهم أقارب في الكرك وقرى الأردن الأخرى وفلسطين وغيرها .

٢- زواهرة (وهناك زواهره بني حسن)

٣- محاورة (١)

٤- مقداد وهم أقرباء المقدادية في بيت إيدس وبعض قرى الأردن وفلسطين

٥- زواتين يقولون أنهم من دار أبي زيتون بالخليل لهم أقرباء في السلط وعراق الأمير غرب وادي السير وغيرها .

٦- غرايبة ولهم أقارب في إربد والرمثا و غيرها .

٧- الدويكات ولهم أقارب في قرية دابوق شمال وادى السير وفي صما إربد) وعرجان بلدية تنتشر بها الكروم وكان إسمها القديم (الدير) ثم حولت االى عرجان بإسم العرجان الذين نزلوها وهم يقولون أنهم من دار النمورة العرجان من دورا الخليل.

٨- السوالمة أصلهم من الخليل لهم أقارب في درعا ويقابلك شمالاً من عرجان طريق إربد جديتا كفر عوان ، وهناك طريق أخرى بين الجبال شمالاً للغرب إلى جديتا ثم إلى إربد تسمى طريق منطقة أبو الشوبك، وجديتا آخر حدود الكورة جنوباً مع عرجان عجلون والمسافة بين جديتا وعرجان وباعون أقل من عشرة كيلو مترات بجانب أبي الشوك منطقة الشجرة بها بيوت قليلة ومن غرب عرجان طريق إلى أوصره وكفر عوان وإلى كفر آبيل فالغور . ويقول الشيخ أبو وائل عيسى ديوان السوالمة كالزرقاء أنهم من الساقية قضاء حيفا ولهم أقارب في عرجان يحملون دوقا بني حسن وهم من قبيلة عنزة .

لقاء الأربعاء ١٩٩١/٨/١٤

عرجان قضاء عجلون :

إلتقيت بالحاج صالح أحمد عبد الله الزواتين في بيته فأفاد :

لنا أقارب في وادي السير ، كفر أسد ، دير أبي سعيد ، وفي مدينتي الزرقاء والخليل ،أصلنا من الخليل .

---

(١) من عشائر العكالي

لنا أرض كثيرة في منطقة العريض حوض جديتا وفي عرجان ، وجبل العريض يمتد من الشرق للغرب وهو كثيف الغابات من بطم وسماق وبلوط وقيقب وغيرها وهو مشترك بيين جديتا وعرجان .

تحية أهل عرجان :- مرحبا ، وأقرب قرية لهم من الشرق راسون وتكاد تلتقي بهما .

لقاء الأربعاء ١٩٩١/٨/١٤

عرجان قضاء عجلون :

إلتقيت بالحاج حسين ابراهيم عبد الله سعد بني سعيد في بيته ، وهو رجل مسّن ، وشارك معه في الحوار السيد نايف أحمد سلامه حسن الحسين بني سعيد فأفاد بما يلي :-

نحن من بني قيس، أصلنا من دورا الخليل من دار النمورة من العرجان لنا أقارب في الرمثا هم العراجنة ، وعائلة بني نعيم في عرجان منا ، ومنا قسم فى إربد منهم الشيخ ياسين أحمد العقيلي في مخيم إربد وهو عل جانب كبير من المعرفة والإهتمام بعلم الإنساب .

ومنا الظواهرة ، الحمزات .

ولنا أقارب في حلب وهم بني سعيد :-

وهؤلاء انحدروا من ذرية جدنا سعيد الذى من خلفه :-١- سعيد سعد العلي ٢- حسن المحسن ٣- ابراهيم الأحمد ٤- علي السعيد

● ● ●

باعون :

الأربعاء ١٩٩١/٨/١٤م

إذا أوشكت على الوصول إلى أواخر الطريق المطلة على مدينة عجلون المحاطة من كل جانب بالغابات الكثيفة من البطم ، السماق ، القيقب ، البلوط وغيرها ، ترى قلعة الربض للجنوب الغربي وتكاد تلتصق بها مباني المدينة وتشرف القلعة على الغور وفلسطين تواجهها للشرق الشمالي والجنوبي كفرنجة وعنجرة على اتجاه واحد تقريباً . تأخذ الطريق بالنزول قليلاً لتجد متنزه إشتفينا وفي أسفل الواد بحذائها قرية راسون وعلى يسار إشتفينا قرية الهاشمية (فارة) ثم حلاوة ،الوهادنة ، الدير .

وتطالعك أقصى الغرب بلدة دير أبي سعيد في رؤوس الجبال. وفي الوادي بحذاء إشتفينا قرية أوصرة . وغرب قرية راسون ترى قرية محنة وقرى أخرى وتأخذ الطريق في النزول حتى تصل قرية (باعون) في سفح الجبل يلاصقها شمالاً قرية عرجان .

وترى منها للشمال الغربي بلدة جديتا وبشمال جديتا قرية كفر عوان أما قرية كفرآبيل فهي

الجنوب من كفر عوان قريبة منها على طريق تصل إلى الغور وأخرى تلف إلى عجلون فجرش. (وتوجد طريق للغور منها دير أبي سعيد القريبة لكفر عوان حيث يأخذ إما لإربد شمالاً أو للغور غرباً بالإضافة إلى الطريق الجنوبي لقرى الكورة فعجلون).

إجتمعت مع عدد من سكان باعون ومن عشائرها :

١- القدحات ٢- عنيزات ٣- درابكة ٤- حواورة ٥- فواعرة ٦- بنو ناصر ٧- خرافنة .

والعنيزات أقارب في شفا بدران .

والقديحات أقارب في صويلح هم القداحين .

أعتذر اذ لم اتمكن من إجراء مقابلات لضيق الوقت ، وإن أمكنني الله فسأجري مقابلات مع سكانها كبقية القرى والأماكن الأخرى .

● ● ●

أم الينابييع ، عين جنا ، عشائر القضاة

الاربعاء ١٤/٨/١٩٩١م

الطريق من راسون إلى عجلون :

تتجه الطريق من شرق راسون للجنوب بين جبال كثيفة الغابات من البطم والقيقب والسماق والبلوط وغيرها وعلى جنبات الطريق المارة بين الغابات تلك ترى الكروم والبساتين والمسافة بين الجبال قريبه جداً حيث لا تتسع الأرض على طرفي الطريق ثم تأخذ الطريق بالإرتفاع التدريجي لتصل الى المحمية الطبيعية وهي كثيفة الأشجار بشكل عظيم حتى لا تكاد ترى الشمس منها محاطة (بالشيك) وفي رأس الجبل ترى قريتي :

١- أم الينابيع ومن سكانها القضاة ٢- عين جنا وهي شرق أم الينابيع وغالبيه أهلها من القضاة .

وللقضاة قرى أخرى في منطقة عجلون ولهم أقرباء في الأردن في بني صخر وغيرهم وفي فلسطين وغيرها .

ومناطقهم جميلة جداً حيث تكثر الغابات والكروم حولها . ومن أم الينابيع للغرب الجنوبي ترى قرية الوهادنة بحوالى ٧كم على اليسار وقبلها دير الصمادي الشمالي والجنوبي (تقريباً ٥كم عن أم الينابيع)وتبدأ الطريق بالهبوط التدريجي منعطفة ببطء نحو الشمال الغربي لتصل إلى عرجان في الإتجاه الشمالي الشرقى أو إلى كفر آبيل وما جاورها في الإتجاه الشمالي الغربي .

راسون :

الأربعاء ١٤/٨/١٩٩١م

بها عائلات وعشائر كثيرة منها الشريدة، الرشدان وغيرها وسأوضح ذلك حين التكلم عنها إن شاء الله.

لقاء مع الحاج أمين محمد الغرايبة وابنه الأستاذ محمد أمين محمد الغرايبة مساعد مدير مدرسة حلاوة قضاء عجلون قالا :-

(تبعد حلاوة ٢٢كم غرب عجلون ومن عشائرها :-

النجادات، عرود،[١] خرافين،[٢] بعيرات، منادحة) (١) والنجادات أيضاً في الحويطات والعرود أيضاً في الحباشنة.

والغرايبة وهم في قضاء عجلون وغيره ، وفي مادبا ، وفلسطين ، ونتزاور جميعاً .

ونحن ثلاثة أقسام مصطفى الحسن، صالح الحسن، سالم الحسين وإخوانه .

● ● ●

لقاءات

الأربعاء ٧/٨/١٩٩١م.

خرجت صباح الأربعاء من الزرقاء إلى إربد مروراً بمصفاة البترول فالهاشمية التي يسكنها خليط من عشائر الضفتين وأغلبهم من بني حسن من المشاقبة والزيود وغيرهما فأم الصليح وسكانها خليط من الضفتين وأغلبهم من بني حسن من الزيود وغيرهم فالمزرعة وسكانها من بني حسن من المشاقبة وغيرهم فزنيا فبلعما وسكانها بنو حسن من المشاقبة وغيرهم ومنهم من الخوالدة الذين منهم النائب نواف الخوالدة فالحيانات قرب الخط العام وسكانها بنو حسن وقرى أخرى لهم حتى التقت الطريق بالخط الشرقي القديم (وهناك خط آخر إلى عمان، صويلح البقعة جرش إربد ويتفرع منه طرق لعجلون غرباً وإلى المفرق شرقاً ويستمر شمالاً للرمثا وإربد فسوريا شمالاً أو شرقاً للشمال إلى العراق والسعودية)

من الزرقاء إلى إربد في سهوله الجميلة جداً تكتنفها الكروم الحديثة والمباني القديمة والحديثة .

ثم مررت بقرى الريشة قبل النعيمة بحوالي ثلاثة كيلو مترات ، وقرية الزبدة غرب النعيمة بحوالي ثلاثه كيلو مترات تقابلها شمالاً.

وترى قرب خط إربد الزرقاء الشرقي بحوالي ١٠٠م للشمال مخيم الحصن للاجئن الفلسطينين الذي يلاصق بلدة الحصن التي تتصل ببلدة الصريح .

والغرب من الحصن للجنوب بلدة إيدون ومن عشائرها العثامنة، الذبياني وأفادني الشيخ سعد الذبياني إمام مسجد صلاح الدين بالزرقاء أنهم من بني ذبيان القيسية قدموا مع الفتوحات الإسلاميه وبقي جدهم في بلدة أيدون ،

وهناك قرى متعدده تصل إربد لم اتمكن من إجراء مقابلات مع سكانها وسأعمل جهدي إن شاء الله مستقبلاً لأنُ أقوم بذلك في هذه المنطقه وفي بقيه أُنحاء بلدنا العزيز.

● ● ●

الباب الرابع والعشرون

إربد

إربد عروس الشمال مدينة مرتبة جميلة متسعه لها قرى كثيرة ومبانيها تتراوح بين القديم والجديد وتكاد مباني قراها تتصل مع بعضها في غالبية أماكنها وتشتهر إربد بزراعتها للحبوب خاصة والفواكه عامة وبها نهضة عمرانية وعلمية ومصانع ومزارع وكليات وجامعة وغير ذلك .

لقاء

الأربعاء ١٩٩١/٨/٧م إربد

إلتقيت بالمحامي محمد حسسن ثلجي فأفادني بما يلي :

دار ثلجي في شفا عمرو قضاء حيفا، وكنت أسمع من جدتي أغاني بدويه فأسالها عنها فتجيب :- هذه من أجدادنا في الكرك .

(ودار ثلجي من دورا الخليل) وكذلك في مناطق أُخرى من الخليل وفلسطين.

● ● ●

إربد

لقاء الاربعاء ١٩٩١/٨/٧ م

التقيت بالسيد حسين علي عزايزة /صاحب مكتبة علاء في إربد فأفادني بالآتي:-

نحن من إجزم قضاء حيفا ، لنا أقارب في الدوايمة الخليل (وهناك عزايزة في بني ارشيد في قضاء إربد من الطبيشات وهم قيسية) وهناك عزايزة في الرمثا وغيرها .

● ● ●

قرية إزمال :

قريه زراعية جنوب إربد من سكانها بنو سلامة من الطبيشات القيسية، مساعدة وغيرهم .

● ● ●

كفر الماء :

قريه زراعية من سكانها بنو كنانة، مساعدة، طبنجة وغيرهم وهي جنوب إربد .

● ● ●

إربد : دار الملاح:

دار الملاح في دورا الخليل، الجسير قرب الفالوجة قضاء غزة، الدوايمة، ترقوميا، الخليل، ويقول الذين في إربد أن الملاح في هذه القرى المذكورة من أصل واحد خرجنا من دورا الخليل ونحن قيسيو الأصل .

● ● ●

البارحة :

من سكانها طبيشات (قيسيون) ، بني هاني ، بصول، بطاينة وغيرهم ومن الطبيشات في البارحة وزير البلديات السيد عبد الرزاق طبيشات . وهم من [illegible] والملاحظة هناك [illegible] في شمال سوريا والعراق لا أدري ما الارتباط بينها جميعا سوى النقل الشفوي من الناس بأنهم أقارب .

● ● ●

لقاء ضحى الأربعاء ١٩٩١/٨/٧م

إلتقيت بالسيد نضال الشراري :مدير العلاقات العامة ببلدية إربد فأفادني بالآتي:

جاء أجدادنا من الحجاز وكانوا ثلاثه إخوة هم الشراري ذهب الى إربد، أبو شرار ذهب إلى

دورا الخليل، شرار ذهب إلى سوريا ونتعارف جميعاً ونتقارب معاً .

● ● ●

الطبيشات :

(إربد البارحة، أشرفية إربد، أبو شوشة وغيرها) وهم من بني قيس

لقاء ١٩٩١/٨/٧م الدكتور عبد الرزاق طبيشات رئيس بلدية إربد (سابقاً) ووزير البلديات والشؤون القروية الآن :-

نحن من بطوش الكرك وتربطنا روابط قوية وقرب بأهل دورا الخليل ونتركز في البارحة وهي تلاصق مدينه إربد غرباً وفي الأشرفيه (خنزيرة إربد) التي حملت إسم أجدادنا بالكرك، ويوجد طبيشات في سوريا، السعودية، العراق، أبي شوشة حيفا، الهاشمية (فاره) قضاء عجلون وغيرها .

● ● ●

الجرادات :

(إربد) في سال، بشرى، سعيروديار السبع والكرك وغيرها.

أفاد الصحفي نبيل عمرو أنه توجد أواصر قربى بين عمور دورا والجرادات، وهم في سعير الخليل وسال شمال حوارة إربد (ومن عشائر سال أيضاً العبابنة) وفي شمال فلسطين والأردن .

والجرادات والعبابنة ينتشرون في قرى أخرى منها قرية بشرى بين حوارة وسال الغرب.

والجرادات ترتبط بأواصر قربى مع الضامن شيوخ الغور (غور بيسان وشيخهم فهد الضامن والشريدة مع عمور دورا من أولاد أبي دراهم القيسي) .

● ● ●

الدواغرة :

حبكة، إربد، بئر السبع، سوريا ، لبنان

داغر والبزار في بيتلو ومصردة رام الله وغيرهما

لقاء الأربعاء ١٩٩١/٨/٧ السيد عبد الله محمد عبد الله الدواغرة/ دائرة أراضي حبكة أفاد

بالآتي:

لنا أقارب في الشام وبئر السبع، ونحن من الدواغرة من بئر السبع، وقيل أن دار داغر بفلسطين منهم (واستقر هناك) وداغر من إخوة أبو دراهم والبزار من بني قيس ذهبا إلى سردة وبتلو قضاء رام الله .

وهناك داغر في شمال فلسطين لهم أقارب في بيروت والأردن وأمريكا مسيحيون.

هذا ووجدت في سلسلة نسب العمايرة في السلط إسم داغر وكذلك في سلسلة أمراء منطقة الإحساء السعودية في القرن الماضي.

وأوردت اسم الدواغرة مع داغر والبزار حتى يرى القارىء الفرق بين هذه الأسماء وليس معنا ذلك أن الدواغرة من بني قيس حيث لم يثبت ذلك للآن لي .

● ● ●

خنزيرة إربد أو الشمال (الأشرفية) :

بنو حمد وبنو رشيد وهم قيسيون، وغيرهما .

قرية زمال قضاء الكورة :

لقاء الأربعاء ١٩٩١/٨/٧م

التقيت بمختار بني رشيد في خنزيرة الشمال (الأشرفية) السيد: عبد الله محمود سليمان العواد الطه العبد الله العبد القادر السلامة الرشيد، فقال :-

نحن من الطبيشات من بطوش الكرك، لنا أقارب في دورا الخليل جدنا إرشيد خلّف سلامة وذيابات وهم ذيابات البطوش، وجاءوا من خنزيرة الكرك (الطيبة) اثر مشكله واستقروا في خنزيرة الشمال (الأشرفية) وكلا القريتين محرفتان من إسم خان زينة القديم وتغير اسمها بعد عام ١٩٦٧م.

لنا أقارب في البارحة جوار إربد وهم الطبيشات، وفي راسون عجلون وهم بنو حمد وبنو إرشيد ،الأصل من دورا الخليل ولنا أقارب في زمال قضاء الكورة ويسمون بنو سلامة .

● ● ●

لقاء عصر الأربعاء ١٩٩١/٨/٧م

الأشرفية قضاء إربد

إلتقيت مع الشيخ المعمر عطا الله الخضر فقال:

أصلنا من بطوش الكرك من بني قيس، جدنا حمد خلّف الأفرع التالية :- عقايلة، بنو يوسف، دواهدة، بني صالح.

وجدي اسمه يوسف العدوان ونسمى العداونه.

وخلف عدوان يوسف وخلف يوسف الشيخ حسن وهو جدنا الذي خلّف خضر ومصطفى وعيسى .

أما إرشيد فمنه بنو سلامه وذياب وهم ذيابات البطوش في إربد وعمري حوالي مائه وخمسة وثلاثون عاماً.

لحقت في اليمن في عسكر تركيا وكنا نحن أي القيسية نتناقش مع الزيدية هناك عن القبائل وننسجم جميعاً من ذلك النقاش .

ومن بني حمد في الأشرفية دار جويعد (وجويعد في دورا الخليل وفي بني حسن لا أدري ما هو ارتباطهم بهؤلاء).

ويزيد سكان الأشرفيه عن سبعة آلاف نسمة وهي على جبل متسع تكتنفها الأشجار المثمرة، وغربها غابات كثيفة، ويواجهها من الغرب قرى قم، قميم، وغربها كفر أسد، وترى الغرب باتجاه الشمال والجنوب جبال فلسطين .

● ● ●

كفر عوان :

من سكانها الدواغرة (وهم في بشرى ومندح وغيرهما) قضاء إربد وفي السلط وسوريا وفلسطين ولبنان، يقولون أنهم من سلالة داغر دون تفصيل وهناك داغر أخ لأبي دراهم قيسي في سردة رام الله، وهناك داغر في فلسطين ولبنان وأمريكا (مسيحي).

الخشاشنة، العمايرة، الدهون وغيرهم. وكفر عوان بلدة على تلة وهي كثيره الأشجار وتحيط بها الغابات والعمايرة هؤلاء اخوة عمايرة دورا والسلط والطفيلة ومن ارتبط بهم.

● ● ●

بيت إيدس :

قرية جنوب الأشرفيه(خنزيرة الشمال) وهي بلدية، إلتقيت بالشيخ عبد الحافظ محمود علي

مقدادي إمام مسجد بيت إيدس الأربعاء ٧/٨/١٩٩١م.

فأفادني بما يلي :- المقداد بن الأسود من بهراء من قضاعة القحطانية صحابي فاضل (في جمهره أنساب العرب ص ٤٤١ لإبن حزم الأندلسي أن المقداد بن الاسود لم يعقب أحداً، ولذلك قد يكون هؤلاء إن صح قول ابن حزم من ذريه أقاربه وهذا أمر لا عيب فيه وهو كثير في النسب لأن هناك قبائل كثيرة انتسبت لقريب أو قائد أو زعيم لها فحملت اسمه)

بعد البارحة الملاصقه لإربد تأتي كفر يوبا ومن سكانها بنو هاني وتبعد ٢كم عن البارحة وهي قائمة على سهل مرتفع جميلة جداً ومن سكانها الروايدة وغيرهم .

وتأتي بعدها بيت يافا وهي مرتفعة بها عمار جيد وأشجار كثيفة. ثم يأتي بعدها مثلث دير السعنة، وهذه القرى السابقة تسمى القرى الوسطية.

ثم قرى الطيبة وصما لليمين وللغرب من الطريق وأنت قادم من إربد باتجاه الجنوب، أما يسار الطريق فأرض شاسعة وتستمر الطريق إلى سموع إربد وتبنة إلى دير أبي سعيد ثم إلى كفر الماء فالأشرفية فكفر راكب بجانب الأشرفية ثم بيت إيدس فكفر عوان فكفر أبيل (وجديتا آخر حدود الكورة - ومن سكانها الشريدة، رشدان وغيرهم ٢- ومن سكانها ربابعه طلافحه وغيرها وهي تحاذي عرجان تقريباً قضاء عجلون) وغرب جديتا منطقه المشارع وتتبع الغور. أو القرى من السموع إلى جديتا فهي في لواء الكورة. وغرب بيت إيدس قرى أبو القين والرقه وجفّين وتتبع الكورة وبعدها يبدأ لواء عجلون جنوباً والغور غرباً).

إن عشائر بيت إيدس كلها مقدادية من ذرية المقداد بن عمرو بن الأسود الدؤلي الكندي (رض) القائد الصحابي، ولنا أفرع في فلسطين وهم المقدادية وفي بلدة صير والكفير أقارب يسمون دار إرشيد في جنين وهم غير إرشيد الأشرفية(الشمال) القيسية، وتوجد شجرة نسب في مضافتنا للمقدادية:

ومن سكان كفر أبيل المقابلة، الفقيه، الزقيلي، المسرّات، القيسية.

ومن سكان جديتا بنو ملحم (وهناك ملحم بالزعتري من بني صخر وملحم في حلحول الخليل وشمال فلسطين ويقولون أن جميع ملحم في الضفتين من أصل واحد)، وربابعة(في قرى كثيرة في الأردن وفلسطين وهم في الظاهرية الخليل ويقولون أن الربابعة في الضفتين من أصل واحد). زيود وهناك زيود من بني حسن وفي عباد وسيلة الحارثية وغيرها .

ومن سكان جفين: الزعبية.

ومن سكان كفر الماء:-الذيابات وهناك ذيبات الرمثا، بطوش الكرك، الحويطات.

وفي بيت إيدس مدرسة إعدادية بنات وأخرى للأولاد وثانوية للبنات، أما الذكور في المرحلة الثانوية فيدرسون في أشرفية الشمال وفي بيت إيدس.

وشرق بيت إيدس مقام لولي اسمه الحاوي سميت تلك المنطقه به بإسمه وسط غابات كثيفة، يقابله غابات برقش وهي كثيفة جداً بها خنازير برية تتلف المزروعات المجاورة وبها طيور برية كالحجل وغيرها كثيرة.

وأفادني بكلمات عامية مفيدة تستعمل في مناطق أخرى مثل:-حيط: جدار، ماليه:سلسلة ويقولون عنها أيضاً قطّاعيّة . أما المعراض فهي عدة قرى معاً كأن تقول قضاء أو ناحيه أو منطقة كذا.أصلنا من قرية جت بفلسطين وقيل من الحجاز أو اليمن، لنا أقارب في العباسية، حمامة بفلسطين في قراعوش بلبنان وفي حاتم قضاء إربد وفي بصرى أسكي شام بسوريا.

● ● ●

البدور

لقاء الأربعاء ٣/٩/١٩٩١م صمد /عجلون

إلتقيت بالسيد محمد سعيد سليم البدور من صمد قضاء عجلون وهي جنوب عجلون بحوالي ١٧كم سكانها عمرية ومن رجالاتها ذوي الخبرة بالنسب السيد عقلة العيسى، بنو حمد، جرامشة (أو جرموش)، أبو دلو، دلالعة قدموا من جهات سوريا، عثامنة أصلهم من الصريح، البدور أصلهم من الشوبك (يقولون أنهم قيسيون) وهناك بدور في الضفة الغربية وكلهم والذين في الأردن من أصل واحد.

● ● ●

لقاء كفر عوان قضاء إربد

الأربعاء بعد العصر ٧/٨/١٩٩١م

.إلتقيت مع المحامي محمود علي العمايرة في منزله بكفر عوان فأفادني بما يلي :- نحن من عمايرة السلط أصلنا من دورا الخليل ولنا أقارب فيها وفي الوهادنة، الرملة، الكرك وغيرها ونحن على صلات جيده معهم جميعاً.

● ● ●

لقاء الثلاثاء ظهراً ٢٧/٨/١٩٩١م

الطبيب هشام عميرة : نحن دار عميرة في السلط، نابلس، وغيرها من عائلة البلبيسي من مصر . (وهناك عميرة في السلط من العمايرة القيسية)وهناك فرع اسمه عميرة من عائلة التلبيشي في دورا الخليل وهناك عميرة غزة وغيرها .

● ● ●

لقاء الأحد ١٠/١١/١٩٩١م

العمايرة :كفر عوان

إلتقيت بالسيد حسين محمد عبد الكريم العمايرة مدير مؤسسه سفريات حجازي بالعبدلي فأفادني بما يلي :-

أول من أقام في كفر عوان هو عيسى العمايرة واحد من سبعة أبناء قدم والدهم من السعودية ويقال أنه سكن في دير عمار أو رأس عمار قبل وصوله للأردن وأنه كان معمارياً وقيل كان جابياً زمن عمر بن الخطاب (رض) ، وبقي أحد أبنائه في السعودية وذهب إثنان منهم أحدهم إلى دورا الخليل والثاني جهات صفد شمال فلسطن، وذهب أحد أبنائه إلى منطقه الطفيلة والكرك أما عيسى العمايرة جدنا في كفر عوان فخلّف خمسة أولاد منهم: عبد الله ، علي، محمد، مصطفى وكل واحد منهم خلّف فندة(عائلة) ونحن نتقارب بالعمايرة أينما وجدوا وعلى إتصال وعلاقه طيبة معهم.

● ● ●

لقاء إربد كفر عوان

عصر الأربعاء ٧/٨/١٩٩١م

إلتقيت بالسيد عبد الكريم محمد العمايرة وهو نقيب متقاعد فأفادني بالآتي:-

من عشائر بلدتنا:-عمايرة، خشاشنه،دواغرة(وهم في كفر عوان، بشرى، مندح، إربد، داعل سوريا وكذلك الشيخ مسكين بسوريا بإسم دار داغر ويتزاورون جميعاً، وهناك دواغرة في بئر السبع لا أدري ما هو ارتباطهم بهؤلاء)، دهون.

أفرع العمايرة هنا:-بنو علي، بنو عيسى، بنو حسن، أولاد عيسى العمايرة ولهم أقارب بالسلط وفي دورا الخليل، الزرقاء، الطفيلة خربة الوهادنة بعجلون، قنير الرملة وحيفا ونتزاور معهم.

وهناك عمايرة في صفد وفي خلدة قضاء اللد وفي قزازة ووادي الصرار قضاء الرملة وهم

يتقربون بنا.

ويوجد قسم من العمايرة في بلدة طمون بالسودان(وهناك طمون نابلس بها عائلات منها أبو الحلاوة من الريحية تبع بلدة يطا قضاء الخليل بفلسطين).

جدي اسمه قاسم محمد عيسى ناصر صلاح العمايرة.

ومن المهتمين بمادة القبائل منا المحامي عبد الكريم محمد عمايرة من عمايرة الوهادنة، حسن عمايرة مدير مكتب سفريات حجازي بالعبدلي، محمود علي العمايرة في دير أبي سعيد.

خاتمة:

عمايرة كفر عوان :

من اللقاءات السابقه وما سمعته من كبار السن عندنا ومن لقاءاتي للعمايرة في مناطق مختلفة فإني أرى أن عمايرة كفر عوان والسلط ومن يرتبط بهم في دورا الخليل والطفيلة وقنير وحيفا والرملة والبطوش والطبيشات من أصل واحد هو على الأرجح من بني قيس العدنانية.

● ● ●

لقاء كفر راكب

الأربعاء ١٩٩١/٨/٨م الربابعة :

هي قرية جميلة بين بيت إيدس والأشرفية (خنزيرة إربد)، إلتقيت مع الأخ موفق عبد الرحمن ربابعه الذي قال :

الربابعة في الضفتين من أصل واحد من السعودية وكانت بدايه تجمعنا في كفر راكب وتفرعنا منها إلى جديتا آخر قرى الكورة من الجنوب وهي ملاصقه لأراضي عجلون، الهاشمية(فارة) قضاء عجلون، الشجرة، الرمثا، كفر آبيل وهي ملاصقه لكفر عوان من الجنوب الغربي وهي جبلية جميلة جداً وفي الزرقاء، ،الظاهرية الخليل.

● ● ●

إربد

لقاء مساء الأربعاء ١٩٩١/٨/٨م بيت يافا:

إلتقيت بالأستاذ باسل صبح فأفادني بالآتي:-

عائلات بيت يافا هي :-صبح (صباحة) ويوجد صبح في فلسطين، خمايسة(وهناك خمايسة تفوح الخليل) والطفيلة، بطاطحة(دار البطاح)، بني يونس، قسايمة، بنو عواد، مناصرة ويوجد مناصرة في بني نعيم الخليل والدوايمة الخليل وغيرها)، شقيرات، شدوح، دولات، قواسمة ويوجد قواسمة في الخليل، عجور، تل الصافي قضاء الخليل وغيرها، محاسنة وهناك محاسنة العتوم قضاء جرش ومحاسنة الغور بنو حميدة وغيرها).

بيت يافا جبلية مرتفعة جميلة جداً، وهي بلدية وعدد سكانها حوالي تسعة آلاف نسمة.

وبعد أن تقطع مثلث دير أبي سعيد توجد قريتا مرحب (وهناك مرحب بني حسن قرب الزرقاء من الغرب)، صمط، قرب ذلك المثلث.

● ● ●

الباب الخامس والعشرون

القيسية في ناحية بني عبيد :

١- **البدور** من حمايل صمد يقولون أنهم من الحجاز وجدهم أخو العمرو الكركيه وبدورة بني خالد والبدور في فلسطين والذين في الطفيلة يقولون بأنهم قيسيه وأنهم يتقربون بالبدور الآخرين المذكورين.

٢- **الجراحة والشرمان** سكان مزار الشمال يعودون بنسبهم إلى المجاهد أبو عبيدة عامر بن الجراح وهو من الخُلج من عدوان القيسية إختلجهم (أخرجهم) سيدنا عمر بن الخطاب وضمهم إلى قريش يتقربون بأولاد أبي دراهم في دورا الخليل.

٣- **أما القواسمة في ناحية بني عبيد** فأصلهم من عرمان جبل الدروز وسكنوا كفر يوبا وهناك قواسمة الخليل وعجور وتل الصافي وغيرها يقولون أنهم أشراف قرشيون.

٤- **الخصاونة** من أعقاب محمد أبي الفيض من أعقاب جعفر الصادق.

جاءوا من الحجاز إلى الكرك ورحلوا إلى قرية دير غسان بفلسطين فسموا بالغساونه وتحرّف الإسم إلى خصاونة ويتقربون بالعزة في بيت جبرين، وبالشيخ مسكين بسوريا قسم منهم ،

٥- **الدويري** في كتم يقال أنهم من دار الصويتي من دورا الخليل.

٦- **الرجوب** من حمايل الصريح أصلهم من كفر خل خرجوا منها إلى النعيمة ثم إلى الصريح ويتقربون برجوب دورا الخليل ودار الرجبي في الخليل.

٧- **أما الزغيبات** من حمايل مزار الشمال فأصلهم من بغداد لهم أقارب في دير السعنة بنفس الإسم وهناك بنو زغبة في نجد من بني قيس وإسم هذه العشيرة مشابه لذلك أوردتها للمقارنة ولا أدري ما علاقة الإسمين ببعضهما.

٨- **الزقايبة** في إيدون خرج جدهم من الخليل وسكن خربة بركش شرق عنجرة وخرج فرع إلى الحصن وآخر إلى الزرو وآخر إلى إيدون ويقال أن جدهم أخو جد الحياصات السلط.

٩- **العواودة** سكان كتم قدم جدهم مع جد الدويرين من فلسطين وهناك عواودة دورا الخليل والسموع وقبيبة بني عواد وقميم إربد.

١٠- **الهياجنة** من هام إربد أقرباء تمايمة الخليل ونابلس والمجالي وهم من لخم القحطانية.

١١- **البطوش:** من حمايل قريه راسون ناحية عجلون من بطوش الكرك القيسيه أقرباء الدرهميين في دورا الخليل والوهادنة وبطوش بدو، غزة، أبي شوشة، حيفا وغيرها

١٢- **بنو سعيد** من سكان عرجان أقرباء العرجان في دورا الخليل ويرجعون بنسبهم إلى دار النمورة ومنهم العرجان في الرمثا والجولان والسعودية (في الجوف شمال السعودية).

١٣- **الربابعة** في قريه فارة (الهاشمية) وهم فرع من ربابعة جديتا ناحية الكورة وهناك ربابعه الظاهريه الخليل والوهادنه وغيرهم........

١٤- **الزغول** سكان عنجره يقولون أن أُصلهم من يطا الخليل.

١٥- **العرود** بطن من العرود أحد فرق الحباشنه من بني قيس بالكرك وهم سكان قريه حلاوة.

١٦- **الغرايبة** في قريه فارة (الهاشمية) ويتقربون بالغرايبة في قرى إربد وعجلون وفلسطين ومن دار عمرو في دورا الخليل.

١٧- **القضاة** من أعقاب الحسين بن علي (رض) هاجر جدهم عطية من المعرة إلى دمشق حيث توفي وخلّف ولداً اسمه علي الذى خلّف ثلاثه أولاد هم :- محمد، أحمد، زين الدين، خرج أحمد إلى الكرك وأعقب القضاة، أما محمد وزين الدين ففي عين جنا وأعقبا القضاة ونخوتهم ياسيلي، وخرج فرع السلط وهم القضاة ويتبعون الحياصات وهم ثلاثة فرق :- بنو عبد الله، بنومنصور، والمعابرة.

ويتقرب العتوم في سوف من القضاة وفي أحد الآراء أن العتوم من بني قيس.

الباب السادس والعشرون

المتشابهة في عشائر القيسية والتي في ناحية السرو

١- البدارنة في السرو سكان أبدر وخرجا وفوعرا، وهناك بدارين السموع الخليل يتقربون ببدارين الصخور في ثغرة الجب وغيرها.

٢- الجرادنة في ناحيه السرو وهناك جرادات السموع الخليل وغيرها (ودار جرادة في دورا الخليل) .

٣- الفلاحات في ناحيه السرو وفي بني نعيم الخليل ومنهم فلاحات مادبا.

٤- الروسان سكان سما وأم قيس يقولون أنهم كانوا يسمون بالخزاعلة وسموا بالروسان بعد جدهم خليل بن ابراهيم الذى قاتل بني كنانة وانتزع الزعامة منهم فقيل :-طلع راس ولقب بذلك فدعوا الروسان وهناك خزاعلة العراق وهناك رواية تقول أن جدهم سمي رويس من خزاعلة العراق

نزح هو وأخوه نصير إلى عجلون فخرج منه الروسان ومن نصير الخزاعلة إحدى عشائر بني حسن ناحية المعراض.

ويقول الدكتور نصر زامل من دورا الخليل أنهم إخوة للروسان هؤلاء خرجوا من منطقه عنيزة وبريدة في نجد وهم من سلالة إمارة هناك من آل زامل التي حكمت تلك المنطقه في القرون الماضية(وهم على الأرجح آل زامل) من بني خالد المتكونة من أحلاف قيسية ومن مخزوم قريش وقحطان) . ولهم أقارب في جبل الدروز بسوريا والأزرق في الأردن وغيرها

٥- أما الشلول سكان دوقرة فيقولون أنهم من الشبيلات من هلالات الطفيلة.

٦- الصغيريون سكان قرية أبي اللوقس يقولون أنهم من عمرو الكرك الذين يتقربون من عمرو دورا الخليل وبيت أولا وغيرهم.

٧- الصوالحة فرع من العمرية سكان دير يوسف وحبكا والجدير بالذكر أن جميع عمرية الأردن وفلسطين خرجوا من قريه حمامة بين غزه ويافا وأنهم من سلاله سيدنا عمر بن الخطاب (رض) ومركزهم في دورا الخليل بفلسطين حيث انتشروا منها ويعرفون في دورا والسموع بدار أبي عرقوب وهناك صوالحة نابلس ومادبا

٨- النعيمان بطن من العمرية في دير يوسف وحبكا ناحية الكورة ويقطنون مرو التي منحها

الوالي أحمد باشا الجزار حاكم عكا لجدهم وهم كما ذكرنا يرتبطون بدار أبي عرقوب في دورا الخليل وكذلك باقي العمرية.

● ● ●

العشائر القيسية والمتشابهه في عشائر ناحية الكفارات :

١- العبيدات :-أصلهم من بني إبراهيم على ساحل البحر الأحمر نزح جدهم عبيد وحمد على إثر نزاع بينهما وبين أقاربهما ونزلا العلا ثم التحق بهم ثلاثه إخوه حمدان ومحمد ومصطفى، فاختار حمدان البداوة وذريته عشيرة الطيار من ولد علي من عنزة وخرج محمد إلى طرابلس الغرب ويقال لأعقابه الجعافرة ونزل مصطفى بالطفيلة وعقب ولداً أسمه أحمد ورحل هو وعمه حمد إلى عجلون ونزلا كفر سوم ويطلق على أعقابه العبيدات وهم زعماء ناحية الوسيطية ومن فروعها :-

١- أبو مئاني سكان بيلا. ب- البكار في كفر سوم وحبراص

ج-الشقمان سكان كفر سوم د-قوم الحاج في كفر سوم

ه - قوم داود في كفر سوم و- المحاسنة في كفر سوم وهناك محاسنة العتوم والغور.

ويقال ن هناك قرابة بين العبيدات وعمرو دورا.

٢- العكوش يقال أن جدهم عبد اللطيف خرج مع العبيدات من ينبع وسكن في كفر سوم.

أما العمرية من سكان سمر فهم فرع من العمرية القاطنين في كفر أسد من أعمال الكورة وهناك دار أبو عرقوب في دورا الخليل يتقربون بالعمرية.

أما العمور في سحم فيذكرنا اسمهم بعمور الخليل ومن ارتبط بهم.

● ● ●

العشائر القيسية في ناحية الكورة والمتشابهة مع العشائر القيسية التي في المناطق الأخرى:

١- بنو حمد وبنو رشيد (ويلفظونها إرشيد) أصلهم من بطوش الكرك القيسية من خنزيرة(طيبة) الكرك، وهم أقرباء أهل دورا وغيرهم وهم الآن في خنزيرة الشمال (الأشرفية) التي أسموها بإسم بلدتهم الأولى في الكرك والأشرفية من ناحية الكورة.

٢- أما بنو ملحم سكان جديتا فأصلهم من بني عطيه ونخوتهم بني عطيه خرج فرع منهم

يسمى الزيوت وهناك دار ملحم في حلحول، وفي بني صخر وفي شمال فلسطين.

٣- الحمامصة من سكان كفر آبيل أصلهم من حياصات السلط الذين هم من الخليل أصلاً.

٤- الخمايسة في سموع إربد وهناك خمايسه تفوح والطفيلة.

٥- الربابعة في جديتا استوطنوا كفر راكب وفارة (الهاشمية) وشجرة الشبول بالرمثا يقولون أنهم من أعقاب عبد القادر الكيلاني وأنهم أقارب الملكاوية في ملكا ناحية السرو وأقارب عشيرة الطحان بحوران ويسمون ربابعة نسبه لجدهم رباع وهناك ربابعة الوهادنة والظاهرية الخليل الذين يتقربون بهؤلاء.

٦- الزعبية :- من حمايل جفين ينتسبون إلى عبد القادر الكيلاني ولهم أقارب في فلسطين وسوريا وجبل عجلون والرمثا والسلط.

٧- الشريدة :- يقولون أنهم من بني مخزوم وأنهم أقارب لآل الخالدي في القدس ولآل شاهين في نابلس وقدورة في صفد وينقسم آل حماد أو الشريدة إلى :-الشريدة، بني عيسى، بني بكر، بني ياسين، بني مصطفى، بني عبد الرحمن، وهناك شريدة في بريدة بالقصيم.

وهناك رأي أن الشريدة من أقارب الدرهمية في دورا الخليل والبطوش.

٨- العمايرة فرع من عمايرة الصلت هاجر جدهم إلى كفر عوان وهناك عمايرة الرمله ودورا الخليل وغيرهاويتقربون ببعضهم.

٩- العمرية أو المسادين :- يثبتون أنهم من أبناء عمر بن الخطاب (رض) في حجة تاريخها ١٠٣٠هـ بقدم جد من أجدادهم أسمه محمد العظيمي من دورا الخليل يسمون العراقبة (دار أبو عرقوب).

١٠- الفقيات سكان كفر آبيل يقولون أنهم من أبناء عبد القادر الكيلاني وهناك فقيات في دورا الخليل من العمايرة، وفي بني حميدة في لب وغيرها.

١١- القادرية من حمايل جنين الصفا يقولون أنهم من أبناء عبد القادر الكيلاني.

١٢- المحاسنة في عنبة وهناك محاسنة الغور، العتوم.

● ● ●

العشائر القيسية أو الأسماء المشتركه بينهما وبين عشائر ناحية الوسطية :

١- البشايرة في كفر أسد فرع من العزام، والعزام فرع من الشرارات وقيل من كلب القحطانية وهناك بشايرة رام الله .

٢- الحموري في قميم يقولون أنهم فرع من البرارشة الكركية، وهناك الحموري في قرى عجلون وعرجان وراسون ومدينه الخليل أصلهم من منطقه الخليل.

٣- الدغيمات : في حوفا وكفر عان والخراج وصما وهم فرع من العزام.

٤-الدويكات في صما وهناك دويكات في دابوق جوار وادي السير وغيرها ويقال أنهم أقرباء عشيره الدويك في الخليل .

٥-الرفاعية في مندح من رفاعية علعال وهم كما يقال أقرباء القرجة في حلحول الخليل.

٦-الرواشدة في قميم يقولون أنهم فرع من البرارشة الكركية، والرواشدة عشيرة كبيرة تنتشر في السموع الخليل والطفيلة وقرى إربد وعجلون وغيرها .

٧- الخمايسة:[1] من الشناق (هم والطعامنة والمراشدة) يقولون أنهم من البرارشة الكركية يسكنون في مرو، صما، مخربا، سوم، وهناك خمايسة تفوح والطفيلة وهما من عشيرة واحدة.

٨- العزام يقال أنهم من جبل الدروز وهم أقرباء عزازمه السبع من كلب القحطانيه وأقرباء العزام في جيزة مصر، خرج قبل أربعه قرون من قرية مزيد الشيخ بجبل الدروز أربعة أخوه هم :- بشير، همام، موسى وذياب فنزل موسى وبشير صالح بعجلون وذهب ذياب إلى قضاء النويد وتعرف ذريته بالحجارة وخرج أخ خامس لا يعرفون اسمه إلى طول كرم وتسمى ذريته آل أبي هنطش. أقام موسى وبشير وصالح مؤخراً في حوفا وتفرع أعقابهم إلى قرى مخرب، كفر أسد، صيدور، كفرعان، وججين وقم والخراج ويقال لأعقاب بشير البشايرة ولأعقاب صالح الدغيمات ولأعقاب موسى العزام، والعزام زعماء الوسيطة. وتنص بعض المصادر أن هناك العزام من الشرارات القيسية.

٩- العمرية وهم ثلاثه أقسام :-النواصرة، الظواهرة، الديايات في كفر أسد، وهناك عمرية في قرى إربد وفلسطين يتقربون بَدار أبي عرقوب بدورا الخليل.

١٠- العواودة في قميم غرب إربد يقولون أنهم من عشيرة البرارشة الكركية، وقيل بل عواودة الخليل.

١١- هناك زعاترة من العلاونة وهناك زعاتره في الدوايمة الخليل. ويقول أن هناك قرابة بين شحاتيت دورا الخليل والعلاونة.

---

(١) وهناك خمايسة في بني حميدة

الباب السابع والعشرون

من العشائر القيسية في الرمثا

الرمثا :

بلدة كبيرة شرقي إربد للشمال ولها مساحة واسعة من الأراضي تزداد خصوبه كلما اتجهت للغرب أو الشمال أو الجنوب وعلى العكس تزداد جدباً وتصحراً كلما شرّقت. وهي بلدة قديمة حديثة وسهولها واسعة تزرع بالحبوب والحمص وأشجارها قليلة ولكن الناس أخذوا يزرعون الكروم الحديثة وترى المصانع تنتشر وكذلك المباني الحديثه بين الرمثا وما جاورها من قرى حتى تكاد تلتقي كلها مع إربد والصريح وحوارة وغيرها.

فمثلاً من وسط حوارة تتجه إلى الرمثا الشرق في سهل ممتد وتبعد الرمثا حوالي سبعة كيلو مترات عن الخط العام وترى منها إربد غربها متصلة بها، وترى على البعد جامعة العلوم والتكنولوجيا والرمثا بلديه يزيد سكانها عن الخمسين ألفاً، وتستمر الطريق منها للشمال إلى الطرة والشجرة والحدود الأردنية السورية. وإذا نظرت إلى أقصى الشرق وبامتداد الشمال للجنوب ترى جبالاً متصلة جرداء، أما إذا نظرت للغرب فترى قرى متصلة ممتده أيضاً من الشمال للجنوب من إربد حتى عجلون وجرش.

لقاء الرمثا :

الخميس ١٩٩١/٨/٥م العثامنة:

قال لي السيد حسين الزايدة النواصرة وهو رجل مسن في لقاء لي معه:

عقّب جدنا إثنين هما : عثمان، ناصر، فكان منهما العثامنه، النواصره، وخرج جدنا من الخليل إلى دير استيا نابلس ثم دفن عند أبينا الخليل بمدينة الخليل حيث توفي هناك فيما بعد.

خرج جدنا من دير استيا إلى كفر عبّوش ومنها إلى عكا أيام الجزار ومن عكا رجع إلى جنين وسكن فيها ومنها ذهب إ لى حوارة إربد(وهناك حوارة نابلس) وسكنها ، وصار جدنا بها خطيباً يؤم المصلين ويقري (يدّرس) الأولاد فسمي الخطيب، ولم تكن الرمثا مأهولة، فنزل من أهل الشجرة أناس إليها وكذلك من قرى أخرى فانتقل جدنا إليها من حوارة، وصار خطيباً بها، وتصاهر مع أهل ملكا وعندنا عرق نسب من الخطبا الفقرا، وتزوج من قرفا بسوريا، وخلّف حسين وعثمان.

عقّب حسين ناصر وعقب حسين ناصر فأصبحوا نواصرة، أما عثمان فعقب ناصر الذي عقب عثمان الذي عقب ناصر فأخذ الناس ينادوا قوم عثمان بالعثامنة ، وأعقاب ناصر بالنواصرة،

وسألته عن ارتباط العثامنة هؤلاء بعثامنة الكرك أو الصريح أو الذيابات فقال:-لا أعرف عن ذلك شيئاً .هذا وكان يقال لعشيرة البستنجية في دورا الخليل العثامنة وأنهم سكنوا مدينه الخليل قبل ذهابهم إلى دورا.

• • •

لقاء الرمثا الخميس ١٥/٨/١٩٩١م

عشيره العرجان (العراجنه) تقطن عشيرة العرجان (العراجنة) شمال مدينه الرمثا ولهم حارة بها باسمهم وهي نسبة لعشيرة العرجان من دورا الخليل التي نزح قسم منها إلى بلدة عرجان عجلون فحملت اسمهم وكان اسمها (الدير)وهم قيسيون. إلتقيت بالسيد محمد محمود العرجاني فأفادني بالآتي :-نحن من الجوف السعودية وهي مدينة في وسط نجد وتسمى نقرة الجوف لأنها مستديرة نازلة كأنها بركة، وليس لها مدخل إلا واحد بأرض الصحراء رملية غنية بالمياه العذبة والنخيل ومن قبائلها:

عدوان، عرجان من ذريه أخ لمحمد الأعرج، وعدوان بالسعودية، بينما بقي محمد الأعرج في دورا الخليل بفلسطين هو وإخوته.

إن مانع ومناع أخوان. وقد كان مانع أو أحد آبائه أعرجاً حيث كان يعرج وله ذكور أربعة بقوا في دورا الخليل وتناسلوا وخرج منهم أفرع للأردن وفلسطين.

ثم رجع أخوه مناع إلى السعودية حاملاً معه لقب أخيه الأعرج (كما أوضح الحاج أحمد فإن الأعرج ليس محددا بالنسبة لمانع فهو أحد آبائه) إلى نقرة الجوف فخلد إسم العرجان هناك.

ولقد هرب أجدادنا قبل أربعه قرون من السعودية من الجدري الذى أفنى الكثير هناك. فانتقلت الناس بمواشيها وإبلها ورجع بعضهم إلى الجوف لأن مسقط الرأس غالي وعزيز واستقام (بقي) بعضهم في المناطق التي حلوا بها. وظل جدنا يتنقل حتى وصل خنزيرة الكرك(الطيبة) ومنها إلى دورا الخليل، وكثر نسله هناك، وانتقل جدنا سعيد (وهو من ذرية محمد الأعرج وهو ابن مانع على الأرجح أو إبن إبنه) إلى قريه الدير جهات عجلون، وكانت بها عشيرة مسيحيه فسكنا معاً وتعايشنا للآن وكثرنا فحملت القرية اسمنا فيما بعد.

ذهب عمي يوسف الأحمد العرجاني إلى دورا الخليل ونزل في ديوان دار النمورة محملاً بالهدايا وذلك في الخمسينات من هذا القرن واجتمع مع شيوخهم ومنهم مصباح بن محمد خليل النمورة وعمه إبراهيم وأكدنا صحة ارتباطنا معهم.

نزح جدنا من عرجان للرمثا لكثرة مواشيه واتساع أراضي الأخيره وكان ذلك قبل حوالي قرنين فسكناها مع الزعبية وقبائل أخرى أول تأسيسها فهي ليست قديمة(الرمثا قديمة ولعلها هجرت لفترة ما ثم أعيد سكنها وعمارتها مؤخراً منذ حوالي قرنين).

وجدنا الذي جاء هنا هو خليل بن عطية بن سعيد وهو إما إبن أو إبن إبن محمد الأعرج. وهذه قصة عن رجل منا يسمى بالعرجاني :

حصلت مجاعة في الدوله التركية عام ١٩١٤م فطلب السلطان التركي من مشايخ حوران تزويده بالمؤونة للجيش فوجد كمية كبيرة جداً عندنا ووصلت الأخبار للسلطان فاستدعى العرجاني فتعجب من تواضعه وشكره على ذلك.

ومن عشائر الرمثا الإخرى الحفناوي أصلهم من مصر، الرشدان وهم أيضا في الكرك والسلط وكفر عوان وغيرها، الكته، الحصن ودير أبي سعيد (يقولون أنهم من العمايرة في كفر عوان الذين يتقربون مع عمايرة دورا الخليل).

وهذه قصه عن أحمد محمد محمد العرجاني/ الرمثا :

ذهب جدنا إلى زرعه فوجد راعياً قد أطلق غنمه بالزرع فسامحه جدنا ولكن الراعي شاغله وضربه فعلم جماعتنا وأرادوا الأخذ بالثأر ولكنه رفض ذلك وأخذ خروفاً وذبحه عند أهل الراعي فتعجب الناس من ذلك. وبعد أيام كرر الراعي التجربة مع مزارع آخر فضربه المزارع فقتله ووصل الخبر لجدنا فقال:

أمور تضك السّفاه منا	وتبكي من عواقبها الحريم
دبرها الفهيم بطيب رأيه	طلع من عواقبها سليم

ويضيف الحاج أحمد العرجاني: أحب التاريخ القبلي لأبعد الحدود وطفت الكثير من المناطق في سبيل الحصول على أية معلومة أو خبر أو رائحه عن أجدادنا، وذهبت إلى منطقة الجوف قبل عدة سنوات فطابق القص(التسلسل) الذي معي مع قصهم فسروا كثيراً وبالغوا في إكرامي طيلة وجودي عندهم وكانوا يذبحون لي ذبيحة أو اثنتين أو أكثر كل يوم وقد حضر قسم منهم إلى دورا الخليل في الستينات من هذا القرن وطلبوا منهم كما طلبوا منا عندما زرتهم الرجوع إلى أرضهم هناك فاعتذرنا لكثرتنا وتملكنا لأراضي كثيرة ولكن ستبقى اتصالاتنا وثيقة ببعضنا.

وبالنسبه لإخواننا في الجوف فإن قصهم وروايتهم تقول :

مانع ومناع إخوة. أما مانع وعياله الأربعه فبقوا في دورا كلهم ولم يعودوا أبدا إلى الجوف، أما عيال مناع فبقي واحد مع عمه في دورا الخليل ورجع الباقون إلى الجوف ومن الذين زرتهم في

الجوف : محمد صالح العرجاني، أخاه أحمد صالح العرجاني، عبيد وهو من عدوان، وسليمان صالح الذي يقول :- زرت أهل دورا وتعرفت عليهم وعلى من طلع منهم إلى أماكن أخرى وسررت منهم جداً.

أما الذين في حوران سوريا منا ففي بلدة الغارية، داعل، الست زينب(جهات دمشق) فيعرفون بالقصيرين نسبة لجدهم الملقب بالقصير ويسمون بالعرجاني أيضاً.

وشاركنا في الحوار ابن إخيه واسمه يوسف محمد محمد العرجاني فقال : ومن عائلات الرمثا أيضاً :- الجنيد(وفي الخليل، نابلس، أربد، العراق دار الجنيد)، السميرات، دار قنو، العواقلة، غوانمة، قمحاوي، كراسنةوغيرهم.

وهناك عائلات من الضفة الغربية سكنت بعد ١٩٤٨م و١٩٦٧م مثل: - الشوبكي، أبو الليل، البزور، الزيتاوي، أبو الشيخ وغيرهم والرمثا الآن لواء وتقع قرى عمراوة، الطرة، الشجرة، ذنيبة شمالها للشرق بالإضافه إلى قرى أخرى حولها وبالقرب منها.

خاتمة لقاءات عراجنة الرمثا ومن يرتبط بهم:

كما ترى من اللقاءات ومما سمعته من كبار السن فإن عراجنة الرمثا وعرجان عجلون ومن خرج منهم وبطوش وطبيشات الكرك ومن تفرع منهم في أماكن عدة هم جميعاً أقرباء من أصل واحد هو على الأرجح من بني قيس أصلهم من نجد في الجزيرة العربية وكذلك العثامنة والشياب في الصريح وغيرها.

● ● ●

لقاء البزور، الرمثا

الخميس ١٥/٨/١٩٩١م

السيد أيمن محمود أحمد البزور، قال لي في لقاء لي به :

خرج جدنا وهو أخو عشيرة البدور من الشوبك حيث جلا إلى قرية رابا قضاء جنين ومنها خرج قسم إلى الرمثا. (والبدور في الطفيلة وشمال الأردن وغيرها من أصل واحد خرجوا من فلسطين وقيل من جبل الخليل وهم قيسيون).

قرية البويضة :

جنوب الرمثا، ومن عشائرها: جراروة، بطات وغيرهم، ويوجد عائلات منهم بالرمثا.

ومن عشائر الرمثا أيضاً:-عبيدات(والعبيدات في أماكن أخرى من إربد مثل كفر سوم وغيرها)، دار طويق يقولون أنهم سموا بذلك نسبة لجبل طويق جهات الرياض بالسعودية، ذيابات،

عثامنة ومنهم النواصرة، سناجلة من سنجل بفلسطين، صالح العامر من فلسطين، الشقران من عرابة، الشروع من بيت دجن ومنهم جماعة في عمان(وهناك الشرع في مناطق إربد وسوريا)، البشابشة من بشابشة الكرك، المخادمة ويتقاربون من البشابشة بالرمثا، الخزاعلة ويتقاربون من خزاعلة بني حسن، العبداللات، العراجنة، صقاقرة(صقار)، السلمان،عبد الرزاق، العبد العال من الزعبية، دار مناع من يادودة سوريا، الحمد، الداهود، العزايزة(وفي قرى إربد وعجلون وفلسطين وغيرها ويوجد عزايزة، السمرات، الربابعة(ويوجد ربابعة في الظاهرية الخليل، إربد، عجلون وغيرها)، القطايشة من الزعبية، المصطفى من الزعبية. ويتقاربون كل من العزايزة، السمرات، الربابعة ببعضهم.

الرمثا الطرة

لقاء الخميس ١٥/٨/١٩٩١م

تقع الطرة شمال الرمثا، إلتقيت بالأستاذ مفلح عبد القادر الجنايدة فأفادني بالآتي:- من عشائر الطرة :- جنايدة، حجازات، صخانوه(والجنايدة في خنزيرة الكرك(الطيبة) ودورا الخليل وغزه وغيرها).

حوارة:

تبعد حواره عن إربد بحوالي أربعة كيلو مترات شرقها للجنوب ويتصل بناها مع إربد ومع الصريح، ومن عشائرها :-غرايبة(وفي قرى إربد، عجلون، وغيرها). شطناوية، كراسنة، حدادين(مسلمون وهم غير الحدادين المسيحيين)، جمّالين (جمّال) ،شروع (الشرع)، نوباني، غزلان، أما المحاسنة فجدهم حسن من الشطناوية(وهناك محاسنة الطفيلة وعراق المنشية، العتوم والغوروغيرها) وتبعد الرمثا سبعة كيلو مترات شرق حوارة للشمال.

لقاء الرمثا

الخميس ١٥/٨/١٩٩١م الذيابات

إلتقيت مع الشيخ جابر الذيابات فأفادني بالآتي:-

أصل الذيابات من الطفيلة نزحوا منها إلى الرمثا، ولا أدري ما هو ارتباطنا بذيابات الكرك.

لقاء الرمثا الخميس

١٥/٨/١٩٩١م الذيابات

إلتقيت بالحاج علي حسين العيسى الذيابات، فأفادني بالآتي:-

خرج الذيابات من الطفيلة نفسها وكانوا ثلاثة إخوة وذهب أحدهم للرمثا وهم ذيابات الرمثا

والثاني إلى عراق المنشية بفلسطن وهم الجبور، والثالث بقي في الطفيلة وهم الخطبا.

لنا أقارب في كفر جايز شمال إربد وفي جمحة غرب إربد منهم قاضي الصلح السيد يوسف ذيابات، ويوجد ذيابات البطوش والحويطات لا أدري ما هو ارتباطنا بهم.

ولجدنا مقام بالطفيلة اسمه مقام النشّاش(هناك دار النشاش في عراق المنشية)، ويقال أن أجدادنا من السعودية قدم جدنا قبل قرنين إلى الطفيلة ثم تفرعنا وتفرقنا، وأ فرعنا هنا هي:-

الحاج أحمد، علايقة، عودات، محمود الأحمد.

خاتمة الذيابات، العثامنة في الرمثا:-

كما شاهدنا وقرأنا في المقابلات التي جرت في لواء الرمثا مع الذيابات والعثامنة فلاحظنا عدم معرفتهم بارتباطهم مع ذيابات وعثامنة الكرك ومن يرتبط بهم في دورا الخليل وغيرها :

أما أنا فأرجح وجود ارتباط ما بين هؤلاء وأولئك للقرائن الآتية:

١- يقول العثامنة أنهم خرجوا من الخليل ولجدهم قبر هناك.

٢- عثامنة وذيابات خنزيرة (الطيبه) الكرك يقول بعضهم بوجود صلة قرابه بينهم وبين عثامنة وذيابات الرمثا.

٣- سمعت من كبار السن عندنا ممن كان قبلنا بوجود عشائر في الرمثا من أقاربنا ولكنهم لم يسموهم كالذين في كفر ماك وغيرها.

٤- بعض روايات أهل الصريح تقول بوجود صلة قرابة بينهم وبين عثامنة الرمثا وإيدون وغيرهما إلا أنهم لم يشيروا بذلك إلى ذيابات الرمثا.

٥- عدم نفي أو إثبات ذيابات وعثامنة الرمثا لتلك الصلات أو الروابط مع من ذكرت من العشائر المعنية من ذيابات وعثامنة ودرهمية وبطوش الضفتين وهذا يجعلنا نرجح آراء أطراف الجهة الثانيه التي تشير إلي قرابتهم مع هؤلاء وبهذا أأخذ وأكرر بوجود صلة ما بين هذه الأطراف كلها وعلى الأرجح أنها بعيدة الزمن وضعيفة الإتصال لأنها لو كانت قريبة وقويه لما حصل ذلك اللبس والإبهام.

● ● ●

عشائر الجبلية: تمتد عشائرهم من حوشا إلى الحدود السورية شمالاً وإلى الأزرق شرقاً وهم عدة عشائر ومن قراهم حوشا، صرة خناصرة، منصورة إلى الحوراء وحتى الحدود السورية كما ذكرنا شمالاً إلى قرية جابر شمال المغير وتصل حدودهم إلى صبحة وصبحية وأم الجمال شرق وشمال المفرق.

من عشائر الجبل القيسية في منطقه الجبل:

عشائر الجبل والقبائل والعشائر القيسية التي يتشابه الإسم فيها :

١-الصويتي في عشائر الجبل وهناك الصويتي في دورا الخليل وإربد.

٢- عياش وهناك عياش بيت أمر الخليل وسأتكلم عن بقية عشائرهم في كتابي جذور في التاريخ القبائل العربية القديمة والحديثة. وهم كرماء شجعان.

الباب الثامن والعشرون

الحصن

تجاور الصريح بلدة الحصن ملتصقة بها نحو الشمال وتتصل الصريح بحوارة من الشمال ومن حوارة تمر طريق إلى الشرق الشمالي إلى الرمثا وأخرى للغرب إلى جرش وعمان وأخرى للجنوب إلى الزرقاء وتواجهك بلدة النعيمة إلى الجنوب الغربي وحولها عدة قرى في أرض بعلية سهلة تكثر فيها الهضاب قليلة الإرتفاع، ،يجاور الحصن مخيم الحصن للاجئين الفلسطينيين ومن عشائر الحصن:

١- الحتامنة٢- نصيرات٣- مغايرة٤-أبوخيط ٥- عودات ٦- رجوب(وهم في الصريح ودورا الخليل وغيرها)

ومن العشائر المسيحية في الحصن :

النمورة(النمري) وتوجد عائلة النمري المسيحية في رام الله، الرياحين(دار الريحاني)، عماري، العبابسه(عباسي)، حدادين، بيروتي، المرجيةفي الصريح والحصن، سواقد، سهاونة (وتوجدعشائر السهاونة في المفرق، إربد، حرثا، الرفيد قضاء إربد وفي قضاء الرملةوغيرها)

لقاءات الصريح

الخميس ١٥/٨/١٩٩٠م السيد محمود علي نهار الشياب:

يبلغ سكان الصريح زهاء عشرين ألفاً ونحن والعثامنةإخوة ولدى أخي شهاب علي نهار الشياب وهو محاضر فيي مادة التاريخ في جامعة اليرموك اضطلاع واسع حول ذلك.

الزرقاء مساء ٢٤/٨/١٩٩١م السيد أحمد فهد حسين ياسين التركي العجلوني العثامنة. أفادني بالآتي:- أنا في السبعينات من عمري، من أهل الصريح، إن العثامنة والشياب في الصريح

وغيرها وعشامنة البطوش في خنزيرة الكرك (الطيبة) وأولاد أبي دراهم في دورا الخليل إخوة وكانوا يتزاورون معنا وأذكر ذلك منذ صغري ولنا أقارب في الرأس الأحمر شمال فلسطين ومساكننا في الصريح وفي قرية صرّة وهي ٦كم غرب المفرق وكلها لنا وشرقنا سما السرحان وشمالنا حوشا القاضي وغربنا شديفات بني حسن.

الصريح:

لقاء الخميس ١٥/٨/١٩٩١م السيد أحمد صالح نهار الشياب:

يحمل ماجستير تربية وذكر عدة عائلات في الصريح منها :

العكور، بطايحة، رجوب شطناوية في الصريح وحوارة ونعيمة وإيدون، الشياب، العثامنة والأخيرتان أختان أصلهما من صدير نجد وهما أختان لقبيلة أبي دراهم في دورا الخليل وبطوش الكرك، الجواسرة، العمرية، الشهابات، النعسان، الطاهات، الروابدة ومنهم السيد عبد الرؤوف الروابدة، أبو دلووهم أيضاً في إيدون وصمد، قازان، إعيادات، سعدية أصلهم من فلسطين وعشائر أخرى من الضفتين.

وهناك عشائر مسيحية متعايشة معنا منها :- مرجي، الفاخوري . أما الشياب والعثامنة فإخوة خرج جدهم من جدة وقيل من مكة وقيل من صدير بنجد، كنت مدرساً في قرية رحاب فجاء إليها مطوف للحجاج سعودي فأكد على خروج قسم من عتيبة للأردن وفلسطين من الشيابين ويوجد في منطقة نابلس عدة قرى جهات برقة من عتيبة(وعتيبة قبيله قيسية الأصل بها أحلاف قحطانية وعدنانية) وعتيبة من أقوى وأكبر وأكثر قبائل الجزيرة العربية عدداً الآن.

ويؤكد الاستاذ أحمد صالح علي خروج جدهم من دورا الخليل إلى الصريح وأفرعهم هي:-

العبد الحليم، العبد الرحيم، العبد الرحمن، ويوجد الشياب في حماة بسوريا أيضاً.

العثامنة:-الصريح ١٥/٨/١٩٩١م الخميس.

إلتقيت بالحاج عبد الله الأحمد العجلوني ٨٥سنه شيخ العثامين فأفاد بالآتي:-

إسمي هو عبد الله أحمد محمد طه تركي عثمان أحمد العثامين أصلنا من مكة المكرمة من بني شيبة القرشية سدنة البيت الحرام، نزح جدنا من مكة المكرمة مع جماعة إلى صدير وحايل، وكانوا عرباناً(بدواً) وتزاعلوا مع قصاراهم (جيرانهم)، فأجمع الأخيرون على ذبحهم تماماً حتى لا يقووا عليهم فانهزمت (هربت) بنت وأخوها و(إختيار) رجل مسن قرابة لهم إلى عرب آخرين بعد أن ذبحت قبيلتهم كلها، رأى الشاب إدخال (تزويج) البنت للختيار حتى لا يقطع النسب فخلفت منه سبعة إخوان في صدير وهاجر بهم من عرب لعرب، وانهزم من السعودية إلى دورا الخليل وبقي

أربعة منهم بها وتناسلوا وكثروا لها، وخرج الثلاثة الباقون واحد إلى خنزيرة الكرك(الطيبة) ومنه البطوش والعثامين وإخوتهم وواحد إلى الصريح ومنه الشياب والعثامنة، والثالث إلى الرأس الأحمر شمال صفد ومنهم قوم النعسان وهو لقب جديد والإسم الأساسي هو قوم أبو أحمد.

وهناك عثامنه في إيدون وقميم وشرق الكرك والرمثا ولا أدري مدى قرابتهم بنا، أما الباقون في دورا وخنزيرة (طيبة)الكرك وغيرها فهم بلا شك إخواننا، ولنا أقارب في كفر قرع حيفا، مردا، دورا الخليل، دورا القرع رام الله وأفرع العثامين هي:- الياسين، الحجّيه، النعسان، الشوالي. وسمي أخو جدنا بالعجلوني لأنه ذهب إلى مصر إبن ثمان سنين وأخفى إسمه، وتعلم حتى ترأس الجامع الازهر وكني بالعجلوني نسبة لعجلون التي كانت معروفه ومشهورةآنذاك بشكل كبير وهو إبراهيم العجلوني وهم ابن عم والدي، ومن ذريته ابراهيم الخليل العجلوني الصحفي المعروف ووالده خليل العجلوني وهو شاعر جيد الشعر. وحمل بقيتنا اسم العجلوني نسبه له وهناك دار العجلوني منهم المرحوم عصام العجلوني والطيار الشهيد فراس العجلوني ليسوا منا ولكنا نرتبط معهم بصداقات وطيدة.

● ● ●

لقاء الخميس ١٥/٨/١٩٩١م الصريح

دار عمر أو إعمر التقيت بالصيدلي سليم فالح محمد عمر صالح عمر أو إعمر، فقال :

نحن إخوة دار عمرو في دورا الخليل، خرج جدنا إلى الصريح قديماً ودخلنا مع العثامنة العجلوني كحلف ومن أفرع العثامنة هنا :- عمر، الحجي (العجلوني)، الياسين، النعسان، الشولي، المصطفى. ويقول دار عمار في طول كرم أنهم إخوه لنا ولعمرو دورا.

● ● ●

لقاءإبراهيم محمد العثامنة. الزرقاء ظهر ٢٢/٨/١٩٩١م

أفادني الحاج إبراهيم محمد العثامنة بالآتي :- نحن من الصريح، أصلنا من نجد ونتقرب من أهل دورا الخليل وخنزيرة الكرك(الطيبة) والشياب في الصريح.

● ● ●

لقاء مساء الاربعاء الهاشمي الشمالي عمان ٢٨/٨/١٩٩١م

التقيت بالحاج خليل العجلوني العثامنة والد الصحفي ابراهيم العجلوني وشاركنا بالحديث عدد من رجالات العثامنة منهم السيد إسماعيل خليل العجلوني فأفادوني بما يلي:- قال الحاج خليل:-جدي الشيخ ابراهيم خليل المقدسي العجلوني، كان يتيماً بعثه أقاربه لدمشق للدراسة فنبغ

فأرسله إلى الأزهر فتسلم وظيفة قائم على الأزهر، وألف عدة مؤلفات كان أحدهما في القدس فسمي بها.

(الحاج خليل قصائد جيدة وطنية وعن أقربائه في الضفتين). ومن جماعتنا المهتمين بالتراث القبلي الدكتور كامل العجلوني رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا في إربد، المرحوم علي العجلوني العثامنة كان وزيراً للمالية التركيه مسؤولاً عن اللواء الثامن من حدود مصر حتى درعا وكان بينه وبين الشريف حسين بن علي مراسلات وحصل أن أرسل العجلوني حمل جمل خبّاً به ذهباً مع قدري المجالي وعودة إبن تايه من الحويطات، فعلمت تركيا وطخوا علي العجلوني فمات.

أما دار العجلوني الذي منهم المرحوم محمد علي العجلوني فهم من بيتا نابلس تسموا باسم العجلوني تيمناً بالمرحوم علي العجلوني العثامنة وتربطنا بهم صداقات قوية، وقد ارتقى المرحوم محمد علي العجلوني حتى بلغ رتبة عليا في الجيش العربي الأردني ومن أولاده المرحوم عصام العجلوني أمين العاصمة سابقاً، المرحوم الشهيد الطيار فراس العجلوني أسقطت طائرته في معركة السموع ١٩٦٥م، زهير العجلوني عسكري كبير، المرحوم مازن العجلوني، يزن محمد العجلوني كان وزيراً للسياحة والآثار قبل سنوات.

ومن العجلوني العثامنة: الشيخ محمد صالح العجلوني قاضي شرعي في عمان ١٩٦٤م وولده الدكتور كامل العجلوني.

وخرج أجدادنا من مكة من بني شيبة القرشية سدنة البيت الحرام ولهم باب فيه يسمى باب بني شيبة، وأما بطوش الكرك وأبو دراهم في دورا الخليل وعائلات أخرى في الضفتين فأخوة بالتاكيد لنا وكانوا يتزاورون حتى وقت قريب معنا.

• • •

لقاء السيد فخرى محمد صالح العجلوني ضحى الخميس ١٩٩١/١١/١٤م اربد

أفادني الحاج فخري محمد بالآتي: العثامنة والشياب من صدير وحايل خرج جدهم قبل أربعة قرون إلى دورة الخليل، وهو من بني شيبة حيث لحق بأقاربه في دورا الخليل من العمور ثم نزح الشايب جد الشياب ومعه أحد أبناء إخوانة ويسمى عثمان إلى النعيمة (١) فالصريح قبل قرنين بينما نزح. بقية أولاد أخيه عثمان إلى عدة أماكن متفرقه منها خنزيرة الكرك(الطيبة) وهم البطوش العثامنه وإخوانهم، وعاش أحدهم مع الحويطات وهم العثامين ونزح فرع منهم إلى معان ويسمون بالعثامين وآخرون إلى الضفة الغربية في عين غزال وكفر قرع وفي عين ماهل.

---

(١) في محافظة إربد.

ويقول العثامنة في الرمثا وإيدون إربد أنهم ينتمون إلى عثامنة الصريح والبطوش ولأهل دورا الخليل وما ارتبط بهم.

• • •

لقاء الحاج سالم فندي الشياب:

مساء الخميس ١٤/١١/١٩٩١م مختار الشياب في الصريح؛

فقال :- أدركت جدي الذي قال أن أصلنا من اليمن وخرجنا إلى السعودية وكان لنا باب باسمنا (باب شيبة) في الحرم المكي، وقد تعرفت على بني شيبة في مكة، نحن هاشميون وقد مات جدي عام ١٩٦٠م عن عمر يناهز المائة سنة. وقد طلعنا من مكة للأردن إلى الصريح وماحص، وهناك أقرباء لنا في عباد وماحص وفي ذيبان والرقة بسوريا وفي مردة ويسمون دار الخفّش قضاء جنين كلهم بإسم الشياب وكذلك الطفيلة والعراق ومصر وغيرها.

ومن أفرعنا :- عبد الحليم، عبد الرحيم، عبد الرحمن، في الصريح، والبخيت في ماحص منهم الدكتور عدنان البخيت. وكما ذكرتُ لنا روابط مع عباد وادي السير وبني حميدة في الكرك ومادبا والطفيلة.

تعقيب على العثامنة والشياب في الصريح وغيرها:

من المقابلات السابقة ومن آراء كبار السن في دورا الخليل الذين كانوا يذكرون القبائل والعشائر التي ترتبط معهم ومنها التي في الصريح وغيرها، فإني أرى أن الشياب والعثامنة في الصريح هم إخوة لأبي دراهم القيسي في دورا الخليل وبطوش الكرك وما تفرع منهم وأنهم على الأرجح من بني قيس وأن الآراء التي تقول أنهم من بني شيبة القرشيه لا تخالف ذلك كثيراً من حيث أن قريش من القبائل التى كانت تنتمي إلى بني قيس حلفاً من جهه وكذلك فهي من أقرب القبائل بالنسبة للأصل لها، ومن جهة أخرى أن كثيراً من القبائل اندرجت تحت إسم بني قيس لنفوذ الأخيرة القوي فهي كانت تمثل الواجهة العدنانية كلها حيث يقولون عنهم القيسية مقابل القحطانية اليمنية.

• • •

النعَيْمة:

تأتي قرية كتم جنوب الحصن ثم النعيمة وبها عشائر عدة منها : - الهنداوي، خصاونه، شطناوية، الخطيب وغيرهم.

قرية سرّه:- سكانها من الصريح وغيرهم من الحسنية (بنو حسن)، خوالدة، جبلية (أصلهم من جبال دير الزور).

قرية المنصورة: شرق قرية سرة ومن عائلاتها :- عائله البري، الحسنية.

قرية الحمراء: شرق حوشا من أهلها الخوالدة.

قرية مغير السرحان: سكانها من السرحان من عنزة من السعودية وهناك السرحان من كلب القحطانية وغيرهم.

لقاء يوسف إبراهيم القاحوش الإثنين ١٩٩١/٨/١٩م عمان :

أفادني السيد يوسف القاحوش بالآتي: القاحوش وآل إشرافي في قريه هربية بغزة، وعائلة الداود في كفر سابا جهة قلقيلية،وهناك دار رمضان في صرفند، ودار فرفورة في الرملة، وفي السافرية والنعاني ويازور كلهم أقرباء.

وسمعت أن هناك دار القاحوش في دورا الخليل تعرفوا على جماعتنا ولا أدري ما هو ارتباطنا معهم للآن. وهناك دار القاحوش في الرملة من إخوتنا المسيحيين.

والجدير بالذكر أن دار القاحوش والصوص وأبو شرار من أوائل العائلات في دورا الخليل قبل وصول أبو دراهم وذريته لها.

● ● ●

الباب التاسع والعشرون

من عشائر القيسية في غزة

غزة مدينة عريقة ساحلية عمرها الكنعانيون وبها عدة قبائل وعشائر سأذكرها في كتابي عن القبائل العربية ومن القبائل التي تعيش بها من القيسيّه التي تأكد منها :

أ- الفسفوس في خان يونس ويتقربون بفسفوس دورا.

ب- الطبيشات وهم أقرباء أبي دراهم والقيسية في جبل الخليل وغيرهم وبطوش وطبيشات الكرك وغيرها ويقال لهم في خانيونس ومناطق غزة دار البطش.

قرية حمامة : بين يافا وغزة: خرج دار أبو عرقوب من قرية بيت لاهية قضاء غزه إلى قرية

حمامة ومنها إلى دورا الخليل حيث تفرقوا منها إلى شمال فلسطين وإلى قرى شمال إربد باسم العمرية نسبة الى عمر بن الخطاب(رض). وكذلك خرجت عشيرة البستنجية من بيت لاهية إلى دورا الخليل.

قرية يبنا قضاء غزة: فيها عائلات ترجع بنسبها إلى الصويتية في دورا الخليل وإلى دار هاشم الذين من الشوامرة.

من عشائر القيسية في عراق المنشية

تتبع قرية عراق المنشية قضاء غزة وهي جنوب بيت جبرين للغرب، حاصرها الإنجليز والصهاينة عام ١٩٤٨م تمركز فيها الجيش المصري بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر، ومن القيسية بها آل محيسن وهم من محيسن الطفيلة من بني عقيل بن كعب القيسية التي لها إمارة عربستان حتى الثلاثينات من هذا القرن وبعراق المنشيه وعائلة كثيرة سأبينها في كتابي اللاحق جذور في التاريخ القبائل العربية القديمة والحديثة.

عائلات قيسية ومن جبل الخليل في السبع :

السبع مدينه جنوب فلسطين قديمة جداً مَر بها سيدنا إبرهيم عله السلام في طريقه من مصر إلى الخليل وأهلها شجعان كرماء وبها عدة عشائر من مدن فلسطين متعددة سأتكلم عنها في كتابي جذور في التاريخ ومن العشائر التي من جبل الخليل أو الخليل نفسها في بئر السبع:-

١- الحموري

٢- أبو عيشة وهناك أبو عيشة في غزة

٣- أبو هنية وهناك أبو هنية في غزة والدوايمة الخليل وعزون عتمة.

٤- الكردي :- عائلة الكردي في غزة وفي الخليل وفي بئر السبع وغيرها.٥-عائلةعاشور وهناك عائلة عاشور في الخليل وفي مصر.

٦- القيسي

٧- بلتاجي

٨- الهليس وهناك دار الهليس في يطا الخليل ويتقربون بالهلسة المسيحيين في مادبا ويقال أنهم قيسي الأصل من قبيلة الدعاجنة من عتيبة.٩- العقيلي في السموع وفي دورا الخليل وجرش وغيرها.

١٠- طبازة وهناك دار طبازة في إذنا الخليل.

١١- عويضة وفي الخليل دار عويضة منهم دار السكافي.

١٢-مسودة وفي الخليل دار مسودة

١٣- الجنيدية وهناك الجنيدية في الخليل .

١٤- دويك وفي الخليل دار الدويك.

١٥- عواودة أصلهم من عواودة دورا الخليل.

المتشابه في عرب الجبارات وعشائر القيسية؛

الجبارات عشائر عدة، وهم أهل بأس وقوة وشجاعة وكرم ومن هذه القبيلة المؤرخ أحمد أبو خوصة، وسأتكلم عن هذه العشائر في كتابي جذور في التاريخ القبائل العربية القديمة والحديثة ، ومن العشائر التي تتشابه أسماؤهابين الجبارات والقيسية:

١-الحسنات في الجبارات وفي دير الذبان قضاء الخليل .

٢- الرواجفة في الجبارات وفي وادي موسى وهم من بني قيس من بني هلال

٣- ابن داغر في الجبارات وهناك داغر من إخوة أبي دراهم القيسية.

٤- جعافرة الجبارات وهناك جعافرة الحباشنة وغيرهم.

٥- عبيدات الجبارات وهناك عبيدات الأردن ويتقرب بهم دار عمرو الخليل.

٦- المحاسنة في الجبارات وهناك محاسنة الغور ومحاسنة العتوم الذين يقال أنهم من القيسية على أحد الآراء .

٧- الثوابتة وهناك دار أبو كريفة فرع دخل في الصويتية في دورا الخليل من ثوابتة السبع هؤلاء .

٨-الخمايسة في الجبارات وهناك الخمايسة في تفوح وفي بني حميدة وغيرها .

عشائر التياها وعلاقتها بالقيسية؛

سموا بهذا الإسم لسكنهم التيه، قيل أنهم من مضر العدنانية وقيل من الأوس والخزرج القحطانية وقيل من بني هلال القيسية، ومن مناقشتي مع عدد من أفراد هذه العشيره كان أكثر الآراء انهم من بني هلال القيسية وهناك من يقول أنهم من الخزرج، أما أنا فأرى أنهم من مجموع هذه القبائل التي تحالفت وكونت هذه القبيلة الكبيرة والتي تنتشر بكثرة في بلاد السبع ومناطق كثيرة في الأردن وفلسطين وغيرها ومن عشائرهم :

١-الأسد ومنهم أسد، ديسان وهما من بني ربيعة من نزار العدنانية.

٢-الحكوك ومنهم: هزيليون، سعوديون، كواشفة، جلاوي في مناطق زبالة، اللقية، أبو سمارة، الشريعة، زمارة.

٣- البريقي ومنهم: - البريقيون، الحمامدة، بحيري.

٤- أبو عبدون ومنهم:-سمارة، حجوج، صبايحه، أبن جرين.

٥- علامات أبي شنار، جدهم موسى أحمد أحفاد رباب جد التياها، أما العلامات بشكل عام فجدهم علّام خلف ومنهم:- أبو شلة، أبو شعرة، أما أبو شلة فخلف الشلاليين، أما أبو شعرة فخلف:موسى، عودة، الأقرع، سلامة، صبح، أما موسى فهو جد أبي شنار، العيادات، العصيبي، ،أما عودة فجد الجقيمات، أما الأقرع فجد المزاعيل، الشلوح، وأما سلامة فخلّف البواطلة، وأما صبح فجد الزوايدة وأبي زعيزع، وأول من تكنى بأبي لبة من المزاعيل، فهو حسين أبو سلامة.

وأراضي العلامات هي بطيحة، أبو سمارة، خويلفة، العراقيب.

٦- علامات أبي جقيم، منهم: أبو جقيم، زوايدة، حبانين.

٧-علامات أبي لبة: سموا بذلك لوضع أم جدهم لبة ذهب في عنقها حباً له.

٨- أبو غيث وتدعى الشلاليون نسبة لجدهم أبي شلة، ومنهم: أبو غيث، القاضي، أبو ناجع جد النواجعة، أبو فنوش جد الفنشات وانضم لهم السعادنة الذين يلتقون بسعادنة الجبارات في جد واحد.

٩- العمري ومنهم: العرور، الرواشدة.

١٠- قديرات العثمان ومنهم: الأعسم، عثمان، المسيدين.

١١-القديرات الحريرات ومنهم:أبو كف، الطرشان، البطون.

١٢- القديرات المطارفية ومنهم: الصانع، البدور، عرابي.

١٣- قديرات الجفافلة ومنهم أبو رقيق.

١٤-عطاونة النتوش جدهم عطية ولهم أقارب في الحجاز والأردن.

١٥- بلي من قضاعة القحطانية ومنهم: الهرفي، القرينات، العروات، الزيالة.

١٦- بنو عقبة نسبة لعقبة بن عامر الجهني ومنهم: عقبي، قريش، طورة، صبيحات.

١٧- القريناوية: أصلهم من الصفراء من الحجاز سكنوا مصر في منطقة القرين فحملوا اسمها وانضموا إلى تياها السبع، جدهم هو الصالح الأصفر البلاسي الحسيني.

١٨- القطاطوة:جاءوا من الحجاز إلى منطقة قطية في سيناء فحملوا إسمها ثم رحلوا للسبع فانضم قسم منهم للتياها والآخر مع العزازمة ومنهم: أبو ناموس، أبو عبيدة، أبو دعابس، الفشار، وهم في الأراضي بين خربة الجندي والبطيحة.

١٩- القلازين : يقولون أنهم قرشيون وهم فريقان أحدهم مع التياها والآخر مع الجبارات وهم:-أبو الغصين، البدينات وجدهم مصلح أبو خطاب، الربايعة، المرايين، عوانسة، العايدي.

٢٠-الرماضين من شمر الطائية القحطانية وهم أقرباء رتيمات الجبارات.

٢١- الظلام: وهم من بلي من قضاعة القحطانية ومنهم:

أ-مهنا جد المهاينة جماعة أبي صبيح وأبي قرينات.

ب- جنوب جد الجنابين

ج-راعي الهميسة جد الهميسات(أبو ربيعة)

٢٢- أما اللهايبة فشيخهم أبو جويعد ولقربهم من التياها تحالفوا معهم.

وكانت عشائر التياهاأثناء حروبها السابقة في صف القيسية ضد الجبارات والترابين والعزازمةومن في حلفهم وقد تلاشت هذه والحمد لله كلياً في القرن الماضي وعادوا جميعا كبقية عشائر الضفتين إخوة متحابين متعاونين .

العشائر المتشابهة في الأسماء بين عشائر ألعزازمة والقيسية:

العزازمة من قضاعة من حمير القحطانية وهي قبيلة كثيرة تنتشر في أرجاء فلسطين والأردن من بئر السبع حتى وادي عربة شرقاً إلى صحراء سيناء غرباً ويمتدون جنوباً بين الترابين والتياها وسأتكلم عنها في كتابي جذور في التاريخ القبائل العربية القديمة والحديثة، والعزازمة شجعان كرماء، ومن الأسماء المتشابهة بين عشائر العزازمة والقيسية:

١- مرعي في العزازمة وفي الدوايمة،الخليل.

٢-أبو شنان في العزازمة وفي دورا الخليل(دار شنان).

٣- عويضات في العزازمة وفي عجور وبعض قرى الخليل(عوضات، وعويضة وأبو عوض).

٤- أبو راس في دورا الخليل وفي العزازمة.

٥-العواودة في دورا الخليل والسموع وقبية بن عواد وقميم في منطقة إربد وفي العزازمة.

٦-الحمدان في العزازمة وحمدان في دورا الخليل وفي السلط وغيرها.

٧- حليقة في العزازمة وحليقاوي في الظاهرية وغيرها.

٨- الفقير في العزازمة وفي دورا الخليل وغيرها.

٩- جخادمة في العزازمة وأبو جخيدم في مدينة الخليل.

١٠- عويمرات في العزازمة وعويمر في دورا الخليل والكرك والسخنة من بني حسن وخربة السوق جنوب عمان.

١١- قزازوة في العزازمة وقزاز في دورا الخليل والخليل المدينة وغيرها.

١٢- رواشدة في العزازمة وفي السموع الخليل وقرى إربد والكرك وغيرها.

١٣- قطامين في العزازمة وأبو قطام في دير نخاس الخليل وقطيمات جنوب الأردن.

١٤- السراحين في العزازمة والسراحنة في عجور الخليل وغيرها.

١٥- الحسنات في العزازمة وفي دير الذبان الخليل.

١٦- العويضات في العزازمة وعويضة في مدينة الخليل ومنها دار السكافي.

١٧- العرجان في العزازمة وفي الجبارات وفي دورا الخليل وراسون وعرجان والرمثا والسعودية وغيرها.

• • •

الباب الثلاثون

مدينة اللد

مدينة اللد مدينة قديمة أثرية يمتاز أهلها بالشجاعة وقد ذكرها الرسول (ص) حيث سيقتل المسيح الدجال ببابها(باب لد) وبها عائلات وعشائر كثيرة ساكتب عنها في كتابي جذور في التاريخ القبائل العربية القديمة والحديثة، ومدينة اللد كانت في صف القيسية قديماً.

القيسية في الرملة:- تقع الرملة شمال اللد وهي قريبة منها وبها عائلات كثيرة سأتكلم عنا إن شاء الله في كتابي عن القبائل العربية، ومن العشائر القيسية بها:- دار القيسي وهم من ذكرين قضاء الخليل ومن عائلاتها الذيبة نزحوا إليها في القرن الماضي ولهم أقارب في الكرك ويطا والظاهريه الخليل وغيرها.

لقاءات الجمعة ١٦/٨/١٩٩١م عمايرة البقعة وما يرتبط بهم:

عمايرة قزازة: التقيت بشيخ العمايرة في قزازة قضاء الرملة والذين يسكن بعضهم الآن في مخيم البقعة شمال صويلح فأفادني بما يلي:-

يرد لنا عمايرة كفر عوان، السلط، الطفيلة، جنين وادي الصرار، قنير حيفا، دورا الخليل وغيرهم فهم من أصل واحد منبعهم مكة وشاركوا قديماً في بناء الكعبة، وعشيرة العايد أخت لقبائلنا ولهم خطة بمصر، وقدمنا قبل ثلاثة قرون إثر دم حصل فهرب جدنا نحن إلى قضاء الرملة ووادي الصرار بما فيه قزازة وذهب أحدهم إلى كفر عوان وآخر إلى الطفيلة وآخر إلى السلط وغيرها ونتزاور ونتعارف جميعاً، وكان لنا أرض في قرى فلسطين ومنها تل الصافي، قزازة، خلدة، البريج مع عشائر أخرى تربطنا بها العلاقات الحسنة ولنا أقارب في المنطقة الشرقية في الخبر بالسعودية وتعارفوا علينا ونتزاور معهم.

لقاء الجمعة ١٦/٨/١٩٩١م مخيم البقعة العمايرة:

السيد يوسف محمد العمايرة:- توجد عشيرة العمايرة في قزازة، خلدة، البريج، تل الصافي والقرى الثلاث الأولى هي من أراضي وادي الصرار منطقة الرملة أما تل الصافي فهي من قضاء الخليل، ولنا أقارب في كفر عوان، السلط، الطفيلة.

لقاء الجمعة ١٦/٨/١٩٩١م مخيم البقعة العمايرة:-

إلتقيت بالحاج حسن محمد العمايرة من قزازة فأفادني بما يلي:- العمايرة في السلط، كفر عوان، الطفيلة، وادي الصرار بما فيها قزازة، قنير حيفا، دورا الخليل كلهم من أصل واحد حيث سمعت ذلك من كبار السن من عشيرتنا ممن سبقنا وكان قبلنا.

خاتمة:

إن أولاد أبي دراهم والبطوش والطبيشات والشياب والعثامنة ومن ارتبط بهم وعمايرة قزازة، قنير حيفا ، وادي الصرار ومن يرتبط بهم. من ملاحظة اللقاءات الأخرى للعمايرة في السلط وغيرها فإني أرى أن هؤلاء العمايرة من أصل واحد جاءوا من السعودية من منطقة نجد وهم على الأرجح من بني قيس.

الباب الحادي والثلاثون

من القيسية في منطقة طول كرم

تنتشر عشائر أصلها من منطقة الخليل في قضاء طولكرم ومنها من يحمل إسم القيسي للآن ويقول داربدوان من عزون طولكرم أنهم من بطوش الكرك ولهم أقارب في السوافير وأنهم أول ما خرجوا جاءوا ليافا ومنها تفرقوا وهم الآن عدة عائلات منهم :- دار شبيطة (الشباطات)، دار قنديل وأن قنديل الدوايمة الخليل منهم وهم في عدة قرى بفلسطين كنابلس، رام الله، القدس، الخليل، غزة، بيت نتيف الخليل وغيرها . وفي بدو قضاء القدس دار بدوان وإخوته يقولون أنهم من بطوش الكرك.وفي عزون دار أُبو هنية أصلهم من يطا الخليل.

خاتمة :

أرجح كون عشيرة بدوان المذكورة هي من بطوش الكرك قيسية الأصل.

من القيسية في جنين :

١- القيسي من الخليل.

٢-القيسي في قرية العرقة.

٣-ملحم في قرى جنين يتقربون بعائلة ملحم في حلحول والذين في بني صخر

من القيسية في منطقة نابلس:

١- في طمون: دارأبي الحلاوة من قرية الريحية قضاء الخليل.

٢-في يعبد: دار العطار ويتقربون بدار العطار في دورا الخليل.

٣- وفي نابلس دار عتمة وهم يتقربون بعتوم سوف وما تفرع منها وهم من منطقة الخليل كما أسلفنا حيث هناك قولان أنهم خرجوا من عجور وقيل من دورا وأنهم من اليمن وقيل من بني قيس وأرجح الرأي الأخير للدراسات والآراء التي أثبتها في الجزء الأول حول ذلك الموضوع،وغيرهم.

من عشائر القيسية في قضاء حيفا:

النفايعة من النّفعة من عتيبة القيسية

الطبيشات في أبي شوشة قضاء حيفا (هناك أبو شوشة القدس)

قرية برفيليا: دار النمورة يتقربون بدار النمورة القيسية في دورا الخليل.

قرية قنير:-دار عمرو يتقربون بعمايرة دورا الخليل.

في إجزم: المحاميد من الدوايمة، الفراحين من الخضور من الدوايمة قضاء الخليل.

طبيشات أبو شوشة قضاء حيفا: لقاء الحاج عليان الطبيشي:

.إلتقيت مع الحاج عليان سعد عبد الله الطبيشي أبو هاشم وعمره حوالي ٩٠ عاماً فقال:

أصل الطبيشات من نجد من بني عمر ويلقبون بالعمور، رحلوا من نجد إلي العراق وبقي قسم منهم بنجد، ثم رحلوا من العراق إلى تبوك طلباً للمراعي ومن تبوك إلى وادي موسى ثم إلى الكرك حيث حدثت معركة مع الحاكم في وادي موسى لتحرشه بهم فضربه أحد:هم فسمي طبش وقيل بطش، وقد اشترك البطوش مع علي العدوان(كان مركز العدوان السامك) وبني صخر والمجالي والمعايطة وانتصروا على ذلك الحاكم، فأعطوا البطوش بلداً هناك اسمه خنزيرة الكرك(الطيبة) وإثر خلاف بين العائلة هاجر قسم منهم إلى إربد وبلدهم كفر جايز ومنها إلى فلسطين إلى مرج ابن عامر، ومنهم أناس في إربد والجولان، وفي حوران خاصة في الجيزة، ورجع قسم من الذين في فلسطين إلى الأردن، وهناك أبو شوشة الرملة ،طبريا ونحن غرّبنا من كفر جايز قبل مائة وخمسين سنة إلى أبي شوشة وتربطنا صداقات وحسن جوار مع عرب التركمان هناك. أما طبيشات البارحة إربد والأشرفية (خنزيرة الشمال) وغيرها والبطوش وأهل دورا فنحن أقرباء لهم.

القيسية في منطقة طبريا

في ترشيحا هناك عائلة من الصويتية من دورا الخليل وهناك دار العجلوني وهم أقرباء العجلوني والعثامنة والشياب في الصريح بالأردن والبطوش والطبيشات في الكرك وغيرها وأولاد أبي دراهم في دورا الخليل وما تفرع منهم.

وفي مجدل الصادق عائلة عمر من دار عودة من قرية ترقوميا الخليل .

من فرقة أبي السباع:

ذكر كتاب الفلكلور الفلسطيني ص٤١٦ فرقة أولاد أبي السباع ومما قال عنهم:

(هي من أشهر الفرق الموسيقية الفلسطينية في قضاء حيفا)

والجدير باذكر أن هناك دار أبو إسباع في بني حسن، وقيل إنه يوجد ارتباط بينهم وبين دار

أبو إسباع من حمولة الدراويش من أولاد أبي دراهم القيسية في دورا الخليل.

قيسية بدو القدس لقاء مساء الجمعة ١٤/٩/١٩٩١م

إلتقيت بالحاج محمود عبد الحميد عيسى أحمد منصور فتيان فقال:

خرج جدنا وإخوته من خنزيرة الكرك (الطيبة) قبل حوالي ٣٠٠ سنة أيام الحكم العثماني وهو من البطوش وسكن جوار بدو ومعه غنم وحلال والمنطقة زراعية فاشتكى الجيران للكسواني(وهو الحاكم الإداري لبيت إكسا وما جاورها وهي شرق بدو بحوالي ٣ كم، وكانت بدو تبع القدس وقبل الهجرة وحوالي سنة ١٩٤٦م ضموها لقضاء اللد والرملة)

وعندها حضر إلينا أكرمناه فسمح لنا أن نبقى كما نحن ووصلت أملاكنا قرى :

١-طيرة رام الله ٢- بيت دقة ٣- بيت سوريك ٤- قبية القدس ٥-بيت إعنان ٦-كالونيا.

إن لغتنا وعاداتنا تختلف تقريباً عما حولنا، وكان الضيف الغريب يأتي إلى المضافة العامة معززاً مكرماً والكل يخرج من عنده أكلاً وهو الخروج، وإن كان ضيفاً حشيماً أو خاصاً يذبح له ثم يتغالطون علي عزومته للأوقات القادمة ونحن من بني سعيد من خنزيرة (الطيبة) الكرك وتوجد قرى بيننا وبين سلبيت ليست تبعنا والقباب غربها وعمواس جنوبها وبيت نوبا شرقها ويالو وغيرها.

وشرق بدو سهول أما غربها فجبال وهي قبلي بيتونيا بينهما قرى وبينهما وبين بيت سوريك كيلو متراً واحداً وبينها وبين قبيبة القدس نصف كم تقريباً. ونعد وإخوتنا في بدو أكثر من ألفي رجل، وهناك رأيان لتسمية بدو بهذا الإسم:

١-لأن أهلها من أصل بدوي ٢- لأن بها بَد (صهريج) لعصر الزيت، وهذا هو الأرجح.

أنا من عائلة منصور بن افتيان الذي جاء مع أخويه أبو عيد وبدوان من بدوان الحجوج الذين حملوا إسم الحجوج معهم من الكرك وعمهم سعادة جاء معهم ويعرفون بدار الهندي. ونحن أقرباء قيسية دورا الخليل.

وهناك عائلات في بدو أخرى تربطنا بهم صداقة قوية منهم:

١-الخضور من المسمية قضاء غزة.

ب- عياش من الحديثة قضاء اللد.

ج- حميدان من عرب الجربان (الجربة) من العراق.

د- دار الشيخ.

هـ-دار الدالي

و-دار سمارة

ز-دار أبو عواد يقال أنهم من العراق وهذه العائلات هي أصل البلد.

من العشائر القيسية في قضاء القدس:

قبية: يتقرب دار أبو سندس في قبية بأبي سندس في دورا الخليل وغيرها.

وهناك دار القيسي من قضاء الخليل وعائلة الشلالدة من سعير الخليل.

بيت محسير: دار النمورة يتقربون بدار النمورة في دورا الخليل.

من العشائر القيسية في قضاء رام الله:

كان حد صف القيسية يصل أطراف رام الله وكما نعرف أن إبن سمحان هو أحد شيوخ القيسية في منطقة رأس إبن سمحان المسماة بإسم جدودهم وهي من بعض القرى المجاورة لها من قضاء رام الله كانت في صف القيسية أيام الفتن في القرن الأخير والتي زالت وللأبد والحمد لله.

وفي سردة وبيتلو دار البزار وهم أخوة للبطوش والطبيشات وأبي دراهم القيسي في دورا الخليل، وهناك دار داغر في سردة قضاء رام الله والمهجر وهو أخ للبزار والبطوش والطبيشات وأبي دراهم. وفي كفر مالك عائلة ترجع إلى دار النمورة من دورا الخليل وهم دار حمايل الذين ينافسون عائلة فصايل في زعامة هذه القرية.

لقاء الحاج علي طالب عبد الله جبر طه البزار؛

الخميس ١٩٩١/٨/٢٩م مخيم حطين؛

وشارك في النقاش إبنه الأستاذ طالب، والحاج علي مسن في السبعينات من عمره أفادني بالآتي:

نحن من سردة رام الله وبيتلو حيث نكثر فيها وأصلنا من خنزيرة الكرك (الطيبة) من البطوش،ويضيف الحاج علي: زارنا البطوش وأنا صغير وكان بإرجلهم صنادل إصبع واحد لم نكن

قد رأينا مثلها من قبل،وقد سررنا وكذلك هم كثيراً بهذه الزيارة وكنا نتزاور معهم وكذلك مع دار عمرو في دورا الخليل وهم أقاربنا أيضاً، وحصلت عندنا مشكلة صعبة مع إحدى القرى المجاورة فحضر الشيخ يوسف عبد الحميد عمرو من دورا وكان هو لساننا ونحن حوالي ألفي نسمة، ومن العشائر الأخرى التي ليسوا منا ولكن نرتبط معهم بحسن الجيرة:-زيادة، بدر، درويش،ودار داغر في سردة أخوتنا، ونحن قيسيون، أرضنا كثيرة، أقرب قرية لنا دير عمار وهي غربنا وجمالة ورأس بن سمحان.

وتبعد رام الله عنا ٢٥ كم للشرق، وسردة شرقنا بحوالي ٢٥كم وهي شمال رام الله وكذلك بير زيت وأبو قش وهما جبليتان بها غابات وأشجار رائعة والجو هنا جميل جداً، وتكاد تلتقي مباني سردة مع رام الله.

ودار علي سالم هو أساس عائلة البزار في بيتللو،وأولاده أربعة هم حسنين، جميل، محمد، سعد.

أما جدنا البزار فمن نسله:

١- يانس٢- الحج عبد الله٣-محارب٤-الشيخ علي. في بيت اللو ٥-أبو السباعي في جمّالة ٦-أبو حسين في سردة منهم عصفور وأخوه محمد وابن أخيه محمود محمد. وأكبر أولاد علي سالم هو رشدي له أولاد هم زهدي، سالم، كايد، نافز، محمد كمال.

أما الإبن الآخر لعلي سالم فهو جميل له ولدان فايق، ناظر.

أما الإبن الثالث فهو محمد له ست أولاد منهم رفعت، نواف.

أما الرابع فهو سعيد من أولاده رسمي، عز الدين، ناجح.

وكان لعائلة الحج عبد الله فرعان من ولديه طالب وطه، ولطالب ولدان خضر وعلي، أما طه فله ولد اسمه جبر ولجبر أربعة أولاد هم:-طايع، مطاوع، محمد، طه، أما خضر فكان له محمد، مروان وكان لعلي أولاد أما عائلة أبو حميد فأصلها من حنّونه وانتمى لعائلة البزار وأولاده ستة هم: حسين، عوني، نصر، يوسف، إسماعيل، رمضان، ثلاثة منهم في بيت اللو وثلاثة في فنزويلا.أما عائلة الشيخ علي فكان له ولدان عبد الله، عبد القادر، أما عبد الله فكان له بنات فقط، ولعبد القادر ولد اسمه محمد.

ولمحارب ولدان عبد الرحيم وعبد القادر. ولأبي السباعي ولدان محمد وعفيف. ولعائلة قرمش ثلاثة أولاد أحمد، ياسر، وليد، أما حسن فكان له ثلاثة أولاد صبحي، حسني وفرج. أما عبد العزيز فكان له ثلاث أولاد شاكر، عوض، محمد .

ودار البزار وداغر من أخوة أبي دراهم القيسي سمعته من أكثر من واحد من الشيوخ والعائلات في دورا الخليل. والعائلات مثل قرمش والسباعي وغيرها من التي لم يذكرها الحاج علي مسلسلة فهي من دار البزار نفسها والتفريعات والأسماء المذكورة كما يبدو لأسماء حديثة.

الباب الثاني والثلاثون

من عشائر القيسية في منطقة يافا:

بيت دجن : دار الجايح من دار النمورة من دورا الخليل.

السيد عبد الكريم سليمان السيد أحمد:

لقاء مساء الأربعاء ١٩٩١/٨/٢٨م

قال السيد عبد الكريم سليمان:-دار السيد أحمد من قومية قضاء بيسان أصلنا من أدارسة المغرب العربي الذي منه الملك السنوسي عاهل ليبيا وأصلنا من مدينة فاس ولنا أفرع في مدينة فاس ولناأفرع في مصر يسمون بالزينية (زينة الأشراف) في محافظة الأقصر جنوب مصر والجدير بالذكر أنه يوجد بدورا دار السيد أحمد من أصل مصري.

الباب الثالث والثلاثون

من عشائر القيسية في قضاء الخليل

عشائر الدوايمة قضاء الخليل من كتاب عشائر الدوايمة لأستاذ موسى عبد السلام هديب:

يعتقد أن الدوايمة تقوم على أنقاض بصقة الكنعانية بمعنى مرتفع أو صخر، قاومت الإحتلال الصهيوني عام ١٩٤٨م فهاجم العدو البلدة وقتل أكثر من مئة من سكانها وقيل أكثر من مئة وعشرين. ومن عشائرها :

١-الترك: من أصل تركي بقي جدهم بعد هزيمة الأتراك في الحرب الأولى.

٢- أبو مطر لهم أقرباء في ذكرين الخليل وفي مادبا .

٣- مسعد أصلهم من بيت جبرين الخليل.

---

(١) وهناك عائلة أبو حجر في يافا يقولون أنهم من بطوش الكرك

٤- فريح من دار أبي منشار من الخليل.

٥- الغريب من ذرية عبد الله الغريب.

٦- شحادة مسلم أصلهم من بصرى الشام ويقولون أنهم من دار هديب أصلاً.

٧- أبو معيلش: قدموا من بيت جبرين واستقروا هناك وتضم هذه العشيرة: أبو صفية، أبو معليش، الزبن.

٨-نشوان : قدم جدهم حسن من الطفيلة، وسكن أخو جدهم ويسمى محمد في موبص قضاء جرش، واستقر أخوهما جابر في ناعور.

٩- القيسية:-قدموا من قرية البرج بدورا وسكن قسم منهم فيالدوايمة والآخر بيت جبرين وقسم آخر في الظاهرية منهم دار شنيور. ومن الذين في الدوايمة :- محمد حرب و عائلته، إسماعيل حرب وعائلته وقسم من عائلات الدوس، أبو دية، حنيفة وقد خرج قسم من عائلة الدوس إلى مصر ولهم ذرية بها.

١٠- صندوقة: أصلهم من القدس ونزح قسم منهم لوادي السير عام ١٩٣٠م وقيل قبل ذلك .

١١-العوامرة :-أصلهم من السعودية من قبيلة جهينة، ورحل حسان العامري وحسن عبد الجواد إلى الظاهرية واستقرا بها ويتقربون بدار أبي زخم في الخليل.

١٢-الخضور:من أوائل سكان الدوايمة من ذرية الشيخ عبد الله له ولدان محمد الملقب أبو خضرة، وفريح من ذريته الحداد، الأقطش ، أبو غالية، أبو شلنفح، ويسمون عموماً الفراحين. ورحل قسم من الخضور إلى الكرك، وإلى إجزم قضاء حيفا، وقسم من أولاد غالية إلى مصر، وبعد عام ١٩٤٨م رحل قسم منهم إلى قرية مليح جنوب مادبا(وهناك خضور في دورا الخليل وغيرها).

١٣- العبسية:- من عبس من المديرية الشرقية بمصر من عرب الحجاز وتوزعوا في الدوايمة والفالوجة، حمامة، المجدل، إجسير،زرنوقه، رام الله، سوريا من أولاد عبد الهادي وأحمد ويرى الأستاذ موسى هديب أنهم من قحطان أو قيسية، أرجح أنهم قيسية لأن عبس القبيلة الشهيرة التي لها الأسم كانت تتحرك من أواسط نجد إلى تخوم الشام والعراق وغيرهما ، بينما عبس القحطانية أقل عدداً من هذه ومواطنها في الأراضي اليمنية أصلاً.

١٤- إخريان: قدم جدهم محمد في القرن الماضي من شمال فلسطين، ورحل منها مع عثمان أبو عواد الي القبيبة فسميت باسمه وكانت وقتها من أملاك الدوايمة(١) وفي أواخر العهد التركي تفرقوا كالآتي:-سالم انتقل إلى الدوايمة، أحمد استقر في القبيبة وله أولاد هم:

إبراهيم، خليل، عودة الذي ترك القبيبة في مطلع هذا القرن وذهب إلى السعودية ودار عودة هناك هم من ذريته. ورحل حسن إلى الكرك ودار التيهي هناك من ذريته ثم رحل قسم منهم للسعودية والتحقوا بأقاربهم دار عودة.

١٥- المقوسي: يتقربون بعائلة في قرية دقرة قضاء غزة.

١٦- سعادة: أصلهم من منطقة سنهود بمصر لهم أقارب في بيت كاحل، الظاهرية قضاء الخليل وفي عاقر قضاء الرملة وهناك سعادة في دورا والدوايمة وبدو وغيرها.

١٧- المناصرة وهناك مناصرة بني نعيم وغيرها.

١٨-هديب يرجعون بنسبهم الى الشيخ الغماري من المغرب العربي من قريش العدنانية، وهناك هديب في السعودية وهناك الهدبان في عشائر الأردن.

١٩ الحجوج ٢٠- السباتين وأبو حجر ٢١- العيسة.

٢٢- بصبوص ومنهم دار حمدان ويتقربون بدار بصبوص في بني حسن بالمفرق. وغيرهم. وهناك حمدان دورا والرملة والسلط وغيرها. وهناك عائلات أخرى سكنت الدوايمة خلال النصف الأول من هذا القرن منها:

١- أبو حليمة نسبة لأمهم حليمة أبو شرار وتتبع عشيرة حرب في إذنا،ودار النجار في إذنا من أقاربهم وكذلك في قرية هوج قضاء غزة،

٢- أحمد العالم من أصل مصري.

٣- النجار، من عشيرة النجار والبايض في الفالوجة أصلهم من مصر.

٤- الجمرة، تتبع عشيرة الجمرة من بئر السبع يسكنون اللقية.

٥- الشمالي: من قلقيلية وهناك الشمالي في وادي السير والشمايلة في الكرك.

٦- المزرعاوي: من موسى المزرعاوي من قرية المزرعة رام الله.

٧- العالم: من ذرية الشيخ حامد بن محمد العياشي من عائلة المؤذنين في المغرب، خرج جدهم قبل ١٢٥ سنة للحج وبعد رجوعه تزوج من عائلة ثابت في معان ثم توجه للدوايمة يعلم الناس الدين وتعرفوا على أقاربهم بالمغرب عام ١٩٤٨م.

٨- جواد من قطنا القدس.

٩- الكرونز من كرونز الفالوجة.

١٠- الربعي من سلالة الربعي من دار عمرو من دورا.

١١- الشيخ حسن حسين عمرو مؤسس الزاوية في الدوايمة.

ومن قرى الدوايمة، خربة بشر، جناتا، أم سويلم (خربة الشقاق) وقد أسهمت الدوايمة بفعالية و شجاعةكبيرة في مقاومة العدو الصهيوني،، وأهلها شجعان كرماء وبهم نخبة متعلمة على أرقى المستويات، ولأهل الدوايمة عقلية تجارية مميزة.

عشائر الظاهرية الخليل

تقع الظاهرية جنوب دورا الخليل وغربي السموع وشمالي بئر السبع وشرق قرى دورا الغربية والغربية الجنوبية، تقوم على أنقاض البلدة جوشن الكنعانية بمعنى أكمة ترابية، وتبعد ٢٣ كم جنوب غرب الخليل، وهي وبلدة السموع آخر حدود الخليل وآخر المنطقة الجبلية جهة بئر السبع، حصنها الظاهر بيبرس ويقال أنها لذلك سميت باسمه. وهناك قرية الظاهرية جنوب الكرك وبالقرب من جنوب غرب الزرقاء وياجوز.

لها قرى منها دومة شمالها،الشويكة (وهناك شويكة شمال فلسطين) وهي شرق الظاهرية بين جبال مرتفعة، وظهر منها أبطال قاوموا الانجليز كالبطاط وغيره وقد ساهمت الظاهرية بشكل كبير في مقاومة العدو الصهيوني. ويحدهم أيضاً أرض عرب الرماضين من الجنوب.

أهل الظاهرية شجعان كرماء، ماهرون بالتجارة، وظهرت منهم نخبة متعلمة على مستوى عالي ومن عشائرها (١) :

١- المطرية ٢- الشويكية.

١- المطرية وأفرعهم:الوريدات، أبو علان، هوارين، طل، قيسية، بطاط

أ- الوريدات، ومنهم: علي شحادة، أبو ريدة، ربابعة (وهناك ربابعة إربد، عجلون وغيرها ويتقربون جميعاً من بعضهم)، بنيان محيسن، أبو رقاق، مطير ولهم فروع في غزة.

ب- أبو علان، ومنهم: شواهين، سعافين، أبو علان.[٢] وهناك علاّن في التينة قضاء

جـ- الهوارين ومنهم : زين، صبار، قرقور، جفال، السن.

د- الطل، ومنهم: خضيرات، صمد، أبو دبور، مناع، السويلمية.

هـ- القيسية: شنيور، أبو جبين، أبو دية، حرب، وهم أقرباء قيسية الدوايمة وبيت جبرين، ويذكر الأستاذ موسى هديب في كتابه عشائر الدوايمة أن هؤلاء خرجوا من قرية البرج منطقة دورا الخليل.

و- البطاط، ومنهم: دفنان، دعسان، عبد ربه، اليطاوي.

٢- الشويكية: وعائلاتهم : مخارزة، جبيرين، سمامرة، عوايصة.

---

(١) من كتاب عشائرنا الأردنية الفلسطينية للأستاذ أحمد أبو خوصة

أ- المخارزة: ومنهم: أبو شرخ، أبو عبدة، منسية، زبدية، دية.

ب- جبيرين: ومنهم: صبيح، صبح، عطي، عمول، ضلع، حميدان.

جـ- سمامرة: ومنهم: ظرف، محاميد، سلمي، حليقاوي، ولهم أقارب بمادبا

د- العوايصة: منهم آل معاط ولهم أقارب في منطقة الكرك وهم عشيرة المعايطة الشهيرة، الشبنان ولهم أقارب في وادى موسى بالأردن.

عشائر (١) بيت جبرين الخليل:

بيت جبرين من أقدم البلدان الفلسطينية وهي غربي دورا الخليل تعود الى الجبابرة العمالقة من العرب الكنعانين ومعناها بيت الرجال الأقوياء وكانت ذات مركز مهم إذ تبعتها عدة مقاطعات ومدن وقرى على فترات تاريخية طويلة وبها قبور عدد من الصحابة والتابعين وأهلها شجعان كرماء، قاوموا الأنجليز ومن بعدهم الصهاينة، وبرز منهم عينات متعلقة على مستويات عالية.

وفي أواخر الحكم العثماني أصبحت تبعاً لمدينة الخليل وبها قبر الصحابي تميم الداري، وقبر برير أخو تميم لأمه ويقال أن وائلة بن الأسقع دفن بها (ويقال أنه دفن في القدس)، ومن قراها: مريشة وتعرف اليوم بتل صندحنة، ومن عشائرها:

١- **العزة** وهم كثرة في بيت جبرين وقراها وتل الصافي وعجور وخرج منها للأردن وكونوا عائلات بها وكانت لهم ولمشايخهم مركزاً قبلياً مرموقاً إذ كان عبد الرحمن العزة ومن سبقه ومن تبعه من مشايخ ينافسون مشايخ دورا وبيت أولا وغيرهما من مشايخ جبل الخليل (تتقرب عشيرة الخصاونة في الأردن بدار العزة) الزعامة في قضاء الخليل. وكان كل من هؤلاء الشيوخ يكن التقدير والإحترام لمنافسه.

٢- **الدعاجنة**، أبو طربوش (هاتان العائلتان من العائلات التي نزحت من دورا وقراها مثل خرسا والدير ويعودون بنسبهم الى قبيلة عتيبة التي من هوازن القيسية ولهم ارتباطات بعائلات وعشائر عدة في يطا كالهليس وأبي قطام في دير نخاس وفي غزة كالريس وفي إجزم وفي يازور كدار تيم وفي نابلس وبعض قرى عجلون كراسون وعرجان والأشرفية وغيرها حيث يوجد بها عائلات من دار أبي طربوش المذكورين سابقاً ومن دعاجنة بيت جبرين أبو عجمية وهم أيضاً في مغلس قضاء الخليل، حليقاوية، غبارية، شوابكة أصلهم من الشوبك يقولون أن شوابكة عمان ومادبا من أقاربهم وأنه لا يزال لهم أقارب في الشوبك، ومن عائلاتهم دار الخاروف، الشوابكة

(١) من كتاب عشائرنا الأردنية الفلسطينية للأستاذ أحمد أبو خوصة

يتزاورون ويتعارفون ببعضهم.

٣- الحموز ومنهم حمزات عقربا الرمثا ويقولون أن أصلهم من الشوبك، وأسرد أبياتاً هنا تمثل مقدار احترام المشايخ مع منافسيهم حتى في لحظات الغضب فهو يمدحه بما يليق مع مكانته، وقد أرسلها الشاعر الفارس الشيخ محمد خليل النمورة إلى عبد الرحمن العزة إثر خصام حصل بين العزة وأهل دورا:

يا راكبا اللي ما لهجمها الحوارا   ولا رظعت حيرانها بالدوايـــــر
تقطف زهر نوار عشب القـــفارا   ولا تشرب إلا من شفا جنبة البير
تلفي على العزة مشايخ إكـبارا   ومكلفين إدلالهم بالتبـــــاهير

.... إلخ، لاحظ كيف ابتدأ الشيخ محمد خليل قصيدته وهذا على النمط النجدي وقد رأيت وقرأت ذلك بكثرة في قصائد فرسان وشعراء عتيبة القبيلة القوية النجدية فهو يخاطب فارساً قوياً يركب الناقة التي لم تحمل أو تلد ولم تقتصر معيشتها بالدواوير أي الخرابات فهي حرة تأكل وبالقطف زهر ونوار عشب الخلاء النقي ولا تشرب إلا من الماء الصافي القراح للتتجه معززة إلى الخصم القوي وهنا هو الشيخ عبد الرحمن العزة وهو من عشيرة أهلها مشايخ كبار، يحسنون عمل القهوة وصنعها وإكرامها بتكثير البهارات والهيل وذلك من صفات العرب الكرماء.

ومن قصيدة أخرى بعث بها محمد خليل النمورة إلى عبد الرحمن العزة يوم سجن سلامة علي دودين حيث سجنته الدولة العثمانية في جزيرة في البحر الأبيض المتوسط:-

يا راكباً من عندنا زاهي الكور   يجفل لن حطين عليه السفايف.

........الخ فهنا يخاطب فارساً يركب فرساً بهي الكور وهو ما يوضع عليه ليجلس الفارس فوقه وهذه صفات الفرس أو الحصان المدلل وهو بالطبع ملك الفارس الشجاع من أهل الشيخة والذي يقابل خصماً نديداً له بالشجاعة والرئاسة وهذه الركوبة أو المطية تجفل وتنفر إن وضعن عليها السفايف وهي كالحبال تلتف على بطنه لتمسك الكور أو السرج إن كانت من نوع رديء فهي بالتالي يجب أن تكون من مادة عالية لتناسب مكانة الفارس وبالتالي خصمه.

وما إن أطلت الأربعينات من هذا القرن حتى اجتمعت شيوخ جبل الخليل ليكتبوا وثيقة إتفاق على ألا يرجعوا للخلافات بينهم أبداً وصدقوا فيما اتفقوا عليه، وما هي إلا سنوات حتى داهمتهم من كل جهة كماداهمت أرجاء فلسطين العربية قوات العدو الصهيونية مغذاة ومموّنة ومسلحة من بريطانيا وحلفائها الذين مهدوا وبكل السبل إلى إضعاف الشعب الفلسطيني وقهره وتجريده من كل أنواع السلاح فقاومت بيت جبرين كما قاومت بقية بلدان ومدن وقرى وبوادي فلسطين ذلك الإعتداء

والإغتصاب الرهيب، ومع أن عدداً من الدول العربية الشقيقة وفي طليعتها الأردن ساهمت في الذود والدفاع عن فلسطين إلا أن شدة وشراسة واندفاع قوات العدو والذين من ورائهم فوتت الفرصة فوقعت فلسطين أسيرة في قبضة الصهاينة إلى أن تحين ساعة النصر.

٤- القيسية يقول كبار السن منهم أنهم من العراق من بني عقيل بن كعب القيسية خرجوا من العراق إلي الأردن وسوريا وخرج قسم من الذين جاءوا إلى الأردن إلى قرية البرج في دورا الخليل ومنها تفرقوا إلي بيت جبرين وإلى الظاهرية ومنها كما ذكرنا سابقاً هناك دار شنيور، أبو جبين، أبو دية، حرب وهم أقرباء قيسية الدوايمة.

٥- النجارويقول الأستاذ أنور النجار أنهم من دار النجار في الكرك، وهناك عائلات عدة في أرجاء فلسطين مثل الفالوجة وغيرها تحمل إسم النجار وكذلك في الأردن وبقيةأرجاء الوطن العربي.

ودار النجار في الكرك من عشائر القيسية هناك.

عشائر مدينة الخليل نفسها:

هي خليل الرحمن نسبة لأبينا إبراهيم الخليل عليه السلام حيث الحرم الإبراهيمي الشريف به قبره وقبور عدة من أبنائه منهم يعقوب وإسحق ويوسف وزوجاتهم، وهي مدينة جميلة جداً، تقوم على عدة جبال متقاربة تكسوها الأشجار المثمرة والحرجية ويمتاز أهلها بالشجاعة والصدق والأمانة والكرم والعقلية التجارية المميزة، وبرز منها وعلى فترات التاريخ شخصيات قيادية ونضالية وعدد كبير جداً من العلماء في كافة المجالات، بناها الكنعانيون منذ آلاف السنين وكان اسمها (أربع)ومن عشائرها:

١- الجعبري نسبة لقلعة جعبر على الفرات شمال سوريا كانت لبني قيس من بني عقيل بن كعب أمراء تلك المنطقة آنذاك ثم آلت لبني تغلب من ربيعة ومنها آل الجعبري.

٢-التميمي:- وهم أقرباء التمايمة في نابلس وهام إربد والمجالي في الكرك نسبة لتميم الداري الصحابي الفاضل. ويقول الصحفي ابراهيم المبيضين أن عشيرة المبيضين هي من بني تميم من الخليل ومنهم دار سلهب والتكروري وغيرهم.

٣-جمجوم: ومنهم الشهيد البطل محمد جمجوم الذي أعدمه الانجليز عام ١٩٣٦م.

٤-الزير- ومنهم الشهيد البطل عطا الزير الذي أعدمته بريطانيا عام ١٩٣٦م.

٥-النتشة.

٦-القواسمة(وهناك القواسمة في عجور وتل الصافي الخليل يتقربون بقواسمة الخليل الذين ينتسبون إلى سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهناك قواسمة في الأكراد العراقيين) ومنهم الشهيد فهد القواسمة رئيس بلدية الخليل سابقاً استشهد بعد أن أبعدته سلطات العدو الصهيوني عن مدينته.

٧-إدريس

٨-يغمور ومنهم العين المرحوم عبد الخالق يغمور، المجاهد وهو من مؤسسي رابطة الجامعيين الخليل.

٩-الخطيب.

١٠-الشريف ويتقربون بالشريف في دورا ويقولون أنهم حسينيون من أشراف قريش قدموا من المغرب.

١١-شاهين ومنهم دار ربعي في دورا الخليل ويتزاورون معهم.

١٢- عابدين ولهم أفرع في القدس وفي مصر ومحلة عابدين هناك منسوبة لهم.

١٣-حجازي ومنهم الشهيد فؤاد حجازي الذي أعدمته بريطانيا عام ١٩٣٦م

١٤- المحتسب ولهم أقرباء في القدس.

١٥- رحيبى.

١٦-ناصر الدين.

١٧- الزرو.

١٨-جابر وبرز منهم عدة مجاهدين ضد الإنجليز ثم اليهود.

١٩-الحموري ولهم أقارب في قرى إربد.

٢٠-القزازين.

٢١-مرقة؟

٢٢-سلامين ولهم أقارب في السموع الخليل باسمهم.

٢٣- مسودة.

٢٤- عمرو، وهم من عائلة عمرو من دورا الخليل من بني قيس.

٢٥-الشرباتي.

٢٦-طهبوب.

٢٧- الجمل.

٢٨-أبو عيشة وهناك أبو عيشة في غزة والسبع.

٢٩- غيث وهناك عائلة غيث بمصر وأبو غيث من تياها السبع.

٣٠-الصغير ومنهم الشهيد القائد عزمي الصغير إستشهد في لبنان.

٣١-الدويك ويقال أن الدويكات الأردن منهم.

٣٢-الحرباويي.

٣٣-الجنيدي ويتقرب آل جنيد في نابلس وجرش والعراق من هؤلاء وهم نسبة لبلدة جنيد قضاء نابلس.

٣٤-هشلمون.

٣٥- الناظر.

٣٦- الهمشري.

٣٧- جخيدم.

٣٨- الشعراوي وهناك عائلة الشعراوي من الدرابيع في دورا الخليل وهم قيسية وهناك الشعراوي في مصر.

٣٩- أبو سنينة وهناك أبو سنينة في غزة ويقال أنهم أقرباء لهؤلاء.

٤٠- ساقاني.

٤١- سدر.

٤٢- هنيني.

٤٣- محضي.

٤٤- الصرصور.

٤٥-الظميرى.

٤٦- عموري.

٤٧- رجبي ويتقربون برجوب دورا والصريح في الاردن.

٤٨- صب لبن.

٤٩- التكروري.

٥٠- القيسي.

٥١- أبو رجب.

٥٢- قفيشة.

٥٣- أبو عصب.

٥٤- هاموني.

٥٥- بدر

٥٦-عبيد.

٥٧- شويكي الرفاعية.

٥٨-البكري.

٥٩- عويضة ومنهم دار السكافي. وغيرهم.

٦٠- دنديس.

٦١- دعنا.

٦٢- أبو الشكر وغيرهم.

٦٣- الجندي

● ● ●

من قادة الثورة في الخليل من كتاب بلادنا فلسطين ديار الخليل ج٥ ق٢ ص١٨٩ مصطفى مراد الدباغ:

١- من زعماء آل عمرو عبد الرحمن بن عيسى تولى زعامة بلاد الخليل في القرن الماضي، وفي عام ١٨٣٥م أيام الحكم المصري عزل من عمله وظل تائهاً بين البدو، وبعد انسحاب المصريين من البلاد عام ١٨٤٠م أعيد. القائم مقامية الخليل بمساعدة متصرف القدس محمد باشا القبرصلي، عاد عبد الرحمن في العهد العثماني لإثارة الفتن والقلاقل في الجبل فاضطر ثريا باشا متصرف القدس لفصله عن عمله سنة ١٨٥٩م ، ثم جرد عليه حملة عسكرية واستولى على دورا وهرب عبد الرحمن وألقى الباشا القبض على سلامة أخي عبد الرحمن وكبله بالحديد ضماناً على حسن سلوك شقيقه، وأخيراً تمكن العثمانيون من القبض على عبد الرحمن ونفوه مع سلامة للآستانة وعينت الحكومة قائم مقام تركياً على الخليل وقضائه وبذلك انتهى حكم آل عمرو الإقطاعي على جبل الخليل .

٢- عيسى البطاط وبعد استشهاده تولى قيادة الثورة في الخليل عبد الحليم الجيلاني أبو منصور في ثورة سنة ١٩٣٨م ، احتل بئر السبع في ٩ أيلول وطرد الحامية البريطانية منها وبعد جهود كبيرة استعادوها منه. والبطاط من الظاهرية.

٣- الشيخ عبد الحفيظ أبو الفيلات من مدينة الخليل استشهد في إحدى المعارك.

٤- الشيخ محمد صبري عابدين الذي نعته الهيئة العربية لفلسطين.

● ● ●

من مفكري ومناضلي منطقة الخليل :

١- مخلص صادق عمرو (العارف، عارف. النكبة ٣/٥٦٧): كاتب ومناضل وأديب ولد في مدينة الخليل وتلقى دراسته الإبتدائية بها وأتم الثانوية في دار المعلمين بالقدس سنة ١٩٢٨م، عين سنة ١٩٢٩م مدرساً في دائرة المعارف العامة وتنقل في عدة مدن فلسطينية واستقر في الثانوية في الخليل واستقال سنة ١٩٤٥م وتفرغ للعمل الوطني، اشترك في الكفاح المسلح عام ٤٧ .١٩٤٨م، وبعد النكبة انتقل لقطاع غزة مفتشاً للتربية والتعليم ورئيساً لديوان الموظفين، وفي سنة ١٩٥٤م عاد الخليل وعمل في صحيفة الدفاع في القدس وكان يكتب في زاويتي: خاطرة، في

الصميم. عرف بالذكاء المتوقد وبأخلاقه الرقيقة وبإيمانه القومي وكان من رواد حركة النظرة القومية للقضية الفلسطينية وجمع بين الوطنية والقومية في فكره ونشاطه السياسي. كتب كثيراً من المقالات والبحوث والدراسات القيمة نشرها في صحيفة الدفاع ومجلات الغد المقدسية والطليعة البيروتية والوثيقة العراقية.

٢- خالد عسيلة من رجالات التعليم المخلصة.

٣- عبد اللطيف عابدين مدرساً تولى وزارة التربية والتعليم في سنة ١٩٧٣م.

٤- عبد الخالق حسن يغمور عمل مدرساً في غزة ومدير مدرسة في بيتا قضاء الرملة، ثم سكرتير للجنة القومية في الخليل من سنة ٤٧-١٩٤٩م ، وبعد النكسة اشترك يغمور في قيادة الحركة الوطنية الأردنية ، فاز بعضوية مجلس النواب الأردني سنة ١٩٥٦م عن لواء الخليل.

أسس مع عدد من إخوانه المخلصين رابطة الجامعيين في لواء الخليل عام ١٩٥٣م وغيرها من الجامعات الخيرية كالمناضل الجريح، والإتحاد العام للجمعيات الخيرية في الأردن.

انتخب رئيساً لبلدية الخليل سنة ١٩٦٢م إشترك في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤م . ساهم في وضع ميثاقها الوطني وكان شديد التمسك والإخلاص لهذا الميثاق والمنظمة من خلال تمسكه وإيمانه الذي لم يتزعزع بهدف التحرير كان عضواً في اللجنة التنفيذية الأولى ورئيساً لدائرة التنظيم الشعبي وعاد عضواً في اللجنة التنفيذية بعد كارثة ٦٧-١٩٦٩م وشارك في تأسيس مجلس التخطيط للمنظمة سنة ١٩٦٨م ومؤسسة رعاية أسر الشهداء وأولى جيش التحرير الفلسطيني كل عناية واهتمام وبقي عضواً عاملاً في المجلس الفلسطيني والمجلس المركزي ومجلس التخطيط حتى وفاته ،عرف بالذكاء المتوقد والأخلاق الحميدة والتواضع وكفاءته العالية فكراً ومقدرة ونشاطاً توفي عام ١٩٨٤م في عمان التي انتقل إليها مبعداً من سلطات الإحتلال الصهيوني سنة ١٩٦٧م ودفن في المقبرة الإسلامية في عمان.

برقوسيا (١) :

آخر قرى الخليل غرباً تليها زيتا المجاورة وأقرب قرية لها بعلين من قرى غزة وتحيطها قرى تل الصافي وذكرين وصميل وبعلين.

● ● ●

ذكرين (١) من قرى الخليل أقرب القرى لها تل الصافي وصميل .

● ● ●

---

(١) من كتاب عشائرنا الأردنية الفلسطينية للأستاذ أحمد أبو خوصة

(٢) سأضيف عشائرها حال توفرها لدي إن شاء الله تعالى .

زيتا :-

زيتا من قرى الخليل وهناك عدة قرى بفلسطين تحمل اسم زيتا في نابلس وطولكرم وغيرها وكلمة زيتا سريانية بمعنى شجر الزيتون أو مشتقاته ومن عشائرها :

١- الدمنهوري ٢- الهمشري ٣- أبو نبهان ٤- أبو عطا الله ٥- أبو الجود ٦- أبو السمك

٧- أبو ميدان ٨- شلالفة ولهم أقارب في ترقوميا وفي غزة.

● ● ●

عشائر ترقوميا : ترقوميا من قرى الخليل وأهم عشائرها:

١- دبابسة ٢- فطافطة ٣- طناطنية ٤- قباجات ٥- قعاقرة ٦- غرايبة ٧- كرابلية ٨- أبو رعية ٩- عويدات ١٠- جعافرة ١١- حلاتمة ١٢- دار عودة ولهم أقارب في مجدل الصادق وهم دار عمر ١٣- دار الأسطة ١٤- المصري ١٥- شلالفة ١٦- ذبا بنة، أما الفطافطة فهم من وادي الندى وبئر الفطافطة من أرض السبع وأما دار طنينة فجدهم رشيد من خربة العويوية قرب الدوايمة من الغرب

ومنهم : أولاد سالم محمد، حمدان، عبد ربه، أولاد عيسى ، أما القباجات فأصلهم من الجورة منطقة عسقلان ولهم أقارب فيها وفي القدس وفي غزة بنفس الإسم.

أما الشلالفة فهم نسبة لآله حربية قديمة، أصلهم من ليبيا جاءوا بعد الفتوحات فاستقر أحدهم في مصر والآخر في زيتا والثالث في ترقوميا وهو يونس ومنه :- أولاد علي وهم :- عيسى، صالح، محمد، حسين ومنهم عبد القادر، عبد الهادي.

مسلم ومنه حسن، جبرين.

● ● ●

عشائر كدنا : كدنا من قرى الخليل ومن عشائرها:

الشدفان، طوافشة، حسنية، خليل.

وهي غرب الخليل للشمال.

● ● ●

عشائر عجور:

من قرى الخليل الغربية، ولها عدة قرى أهمها عمورية، وأجنادين التي حصلت بها المعركة

الحاسمة في التاريخ الإسلامي في فلسطين وسميت باسمها (معركة أجنادين)

بقيادة عمرو بن العاص . الذي انتصر على الروم فيها واستشهد فيها عدد من الصحابة والتابعين.

ويشتهر أهلها بالشجاعة والكرم ومن عشائرها :

١- السراحنة.

٢- العجارمة.

٣- المحارمة ويتقربون من محارمة سحاب.

٤- العزة وهم أقرباء العزة في تل الصافي وبيت جبرين.

٥- غثين.

٦- حميدين

٧-شيش

٨-اللهواني

٩- الخطيب

١٠- البهلول

١١- عي

١٢- غزاوي

١٣- سكافي (وهناك دار السكافي من دار عويضة في مدينة الخليل)

١٤- بشيتي(وهناك دار البشيتي في بيت اولا الخليل)

١٥- الجبالي

١٦- العودة

١٧- الخواجا

١٨- أبو سمور

١٩- السرابطة

٢٠- الصلاحات ومنهم عائلة في دورا الخليل ويدعون دار العجوري نسبة لعجور موطنهم الأصلي.وغيرهم وتنتسب عشائر العتوم بسوف وغيرها إلى عجور ويقول بعضهم أنهم خرجوا من دورا الخليل.

عشائر بيت اولا الخليل:

بيت أولا من قرى جبل الخليل الهامة وكانت تتزعم حلف قرى الخليل الشمالية ، وأهلها كرماء شجعان، كافحوا ضد القوات البريطانية وبعدها الصهيونية ومن أبرز رجالاتها :- الشيخ نمر العملة المعاصر لخليل النمورة وعبد الرحمن عمرو ويونس دوفين ومن شخصياتها الحالية المؤرخ العميد محمد يوسف نمر العملة قائد معركة بيت مرسم ثم السموع ضد العدو الصهيوني، ومن أهم عشائر بيت أولا:

١- العملة يقولون أنهم من جذام بن عدي القحطانية، ويقول البعض أنهم إخوة لأبي دراهم في دورا الخليل.

٢- سراحين

٣- عدم وهناك العدم في دورا الخليل من عشيرة الحروب.

٤- فراشات.

٥-عداربة ، وهناك عداربة بالدوايمة الخليل.

٦- عكل

٧- صباحية

٨- فواعرة وغيرهم وهناك فواعرة شرق الأردن والفاعور في الساحل الفلسطيني وشرق الأردن.

● ● ●

العلاقة بين عمرو بيت أولا وعمرو دورا الخليل:

تعود عشائر العمرو في بيت أولا الخليل والكرك ومن ارتبط بهم إلى جذام القحطانية، أما عمرو دورا وإخوته ومن ارتبط بهم في الكرك وغيرها ففيهم عدة آراء منها أنهم من جذام أو قريش، أو من بني قيس وأرجح أنهم من بني عقيل بن كعب القيسية من بني عامر:

ولنلقي الضوء هنا على رأي العميد المؤرخ محمد يوسف نمر عمرو العملة من بيت اولا الخليل حيث يقول :

قدم جدنا وجماعته حوالي عام ١٦٠٠م من الكرك الى منطقة الخليل ويتزامن هذا تقريباً مع نزول الشيخ أبو دراهم وربعه من خنزيرة الكرك (الطيبة) إلى دورا الخليل، وكانت تركيا تحكم البلاد إذ عينت لكل لواء زعيماً يدير أموره، وكانت البلاد تنقسم في عهد الأتراك إلى خمسة

متصرفيات هي:- غزة، الرملة، يافا، القدس وتعنى المتصرفية لواء ومسؤوله الإداري يطلق عليه متصرف وكانت قرية بيت اولا تابعة إلى الخليل حيث كانت مدينة الخليل قائمقام ملحقة بلواء غزة وفي سنة ١٨٣١م عين إبراهيم باشا الشيخ نمر العملة الذي ساعد في الحرب على طرد الأتراك من البلاد ولاحقهم إلى منطقةالكرك وجبال طوروس في جباية الأموال في المناطق والقرى المجاورة إلى مشيخته، وترجع أسباب هذه الثورات التي قامت ضد الأتراك إلى زيادة الضرائب على المواطنين وتجريد الفلاحين من أسلحتهم بالقوة، يضاف إلى هذه الأسباب إلحاح السلطان على السكان وإرساله الكتب والرسل للوقوف في وجه إبراهيم باشا.

وكانت أكبر ثورة قد قادها الشيخ عبد الرحمن عمرو من ذرية أبي دراهم القيسي في دورا الخليل وأصلهم من نجد قدموا إلى خنزيرة الكرك (الطيبة) ومنها إلى دورا الخليل، والذي قام بجباية المال والضرائب المستحقة في منطقته، وقامت باقتطاع أراضي دير رازح والمناطق المحيطة بها وإعطاءها إلى آل عمرو مقابل حماية طريق الحاج إلى منطقة الرهوة غرب الظاهرية وبذلك أصبحت هذه العشيرة من كبار الإقطاعيين.

وكذلك أعطت تركيا آل العملة المناطق التي استولت عليها مقابل حماية طريق الحجاج من بيت لحم إلى مدينة الخليل، طريق القدس، وأصبحت من كبار الإقطاعيين أيضاً في منطقة الخليل، ولكن الشيخ عبد الرحمن عمرو تمرد على الأتراك بعدما رأى الظلم الذي يلحق بأهله وأبناء قومه فقاوم الأتراك وأرسلوا قوة اقتادت عبد الرحمن عمرو بالقوة ولكنه تمكن من الهرب، أما إخوانه أحمد عيسى عمرو وسلامة عمرو فقد اعتقلا واقتيدا إلى جزيرة رودس حيث أعدم الإثنان هناك.

أما الإلتباس ما بين عشيرة عمرو دورا وعشيرة عمرو العملة في بيت اولا فهو الإسم وقرب المسكن فهم الآن في منطقة متجاورة تقريباً وهي جبل الخليل أما عشيرة عمرو دورا فهي من قبيلة بني فزارة من ذبيان وهم بطن عظيم من غطفان من قيس عيلان العدنانية كانت منازلهم في نجد ووادي القرى ثم تفرقوا ونزل قسم منهم في مصر وضواحي القاهرة، وفي قليوب وما حولها وفي المنطقة الواقعة من بين برقة وطرابلس والمغرب الإقصى.

وسكن قسم من هذه القبيلة خنزيرة(الطيبة) الكرك بزعامة الشيخ أبو الدراهم جد آل عمرو دورا وإخوانهم. ونزحوا الى غور الصافي حيث كانت قريبة منهم ثم توجهوا إلى دورا الخليل واستقروا هناك وصاهر أبو الدراهم آل أبو شرار والمشارقة فتزوج منهم وأنجب له تسعة أولاد فأنجب لهم، ويعدون الآن من كبار العشائر في منطقة الخليل ومنهم قسم في بني نعيم، حلحول والخليل وهم من علية القوم، وبعض النسابون يرجعونهم إلي جذام القحطانية، والأصح أنهم من

فزارة من قيس عيلان الجد العاشر من ذبيان بن بغيض بن أشجع خط عدنان.

أما عمرو بيت اولا فمن جذام القحطانية من الكرك، حصل القتال بين داوود بن ثبيت عمرو والجد الثالث قيل قبل لقبهم بالعملة وبين عشائر الكرك على إثر ذلك تركت العشيرة مضاربها واتجهت نحو الشونة الجنوبية ومنها إلى منطقة الخليل، انتهى.

ويرى الأستاذ الصحفي نبيل عمرو أن عمرو دو را وعمرو بيت اولا أخوان. وكذلك يقول بعض أفراد عشيرة عمرو بيت اولا. وأنهما خرجا من وادي الدواسر أو منطقة سدير معاً وهم أقرباء للعايدي في السبع وغيرها وبذلك يقول عمرو الكرك في أريحا وأبي ترابة وما تبعهم من قرى.

أما أنا فأرجح أن إسم عمرو قد تكرر في نسب كل من القبيلتين مما جعل الناس يظنون أنهم من قبيلة واحدة وأنهما سكنتا في منطقة واحدة قبل خروجهما الأخير من السعودية إلى الأردن وفلسطين وأن هناك صلة ما في النسب بين القبيلتين فهل هو نسب قرابة فعلية أو إنطواء تحت لواء قبيلة قوية آنذاك جعلتهما كأنهما قبيلة واحدة هذا إذا لم تكونا من قبيلة واحدة فعلاً وإن عمرو دورا من ذرية أبي دراهم القيسي.

● ● ●

عشائر صوريف الخليل:

صوريف من قرى الخليل، إشتهرت بشهيدها البطل أبو دية الذي حارب الإنجليز بضراوة وشجاعة ومن عشائرها:-

١- هود ٢- عرعر ٣- قاضي ٤- إحدوش وهم دار أبو صالح ٥- غنيمات ٦- عدوان وهناك عدوان في سعير وعزون عتمة وغزة والأردن ٧- حميدات ٨- حيح ٩- أبو فارة ١٠- برادعية ١١- صبح ١٢- عفانة وهناك عفانة في الخليل ومصر وغيرها ١٣- الشيخ وهناك دار أبو الشيخ من البستنجية من دورا الخليل، وفي بئر السبع وغيرها. ١٤- صالح وهناك أولاد صالح في دورا الخليل ١٥- أبو دية ومنهم الشهيد البطل إبراهيم أبو دية من أكبر قادة النضال الفلسطيني ضد الاستعمار البريطاني.

● ● ●

عشائر بيت امّر :

من قرى الخليل الشمالية وهي غرب العروب وتشتهر بفواكهها خاصة التفاح وجوها جميل جداً

ويجاورها معسكر (مستعمرة) كفار عصيون الذي اقتحمه الثوار الفلسطينيون بقيادة حسين عمرو وقتل عدد منهم واحتلوه منهم، ومن عشائرها :

١- أبو عياش وهناك عياش في مناطق أخرى من فلسطيين.

٢- أبو مارية

٣- الوهادين

٤- البراهيش

٥- الزعقايق

٦- العلامية (كان بنو علام يحكمون مناطق (قرى) دورا الجنوبية ويعتقد أنهم من الدعاجنة قبل تغريب بنو أبو دراهم إليها).

٧- خليل

٨- عوض.

● ● ●

عشائر إذنا :

تقع قرية إذنا الخليل غرب مدينة الخليل وشمال دورا، وتفوح من أقرب قرى الخليل لها، ويسمى أهلها الحوارثة نسبة لقبيلة بني الحارث، وأهلها كرماء شجعان، ومن عشائرها:١- طميزة. ٢- سليمية ٣- جياوي ٤- فرج الله ٥- بطران ٦- عواودة وهناك عواودة دورا وقبيبة بن عواد والسموع وقميم إربد وغيرها. ٧- زلايطة ٨- عوضات وهناك عوضات عجور والسبع وغيرها. ٩- نجاجرة وهناك نجاجرة بيت محسير. ١٠- صوايفة ١١- أبو جحيشة ١٢- عساودة وهناك دار العسود في مناطق أخرى من فلسطين ١٣- أبو أسعد وهناك أبو أسعد من النشوية في دورا الخليل، ودار أسعد في غزة وغيرها.

● ● ●

عشائر دير الذبان:

دير الذبان من قرى الخليل، ومن عشائرها:

١- العوضات وهناك العوضات في عجور والسبع وغيرها.

٢- خرسان، وهناك الأخرس في بيت محسير وغيرها.

٣- الحسنات.

لقاء الجمعة ١٦//٨/١٩٩١م

مخيم البقعة السيد جهاد محمد إبراهيم حسنين الأخرس/ دير الذبان قضاء الخليل قال:-

الأخرس في دورا وبيت محسير ودير الذبان وغيرها ولا أدري ما ارتباط هذه العائلات ببعضها، ومن عشائر دير الذبان ما يلي:-

الحسنات، العوضات، الخرسان (الأخرس)، دار قزاز أما مخيمنا هذا ففيه من عجور ومن السبع الوحيدات،عشائر من قزازة، بيت نتيف، دير نخاس مثل الشطرات، جراوين السبع وعشائر سبعاوية أخرى، ومن بيت جبرين كالشوابكة، الطرابشة، الدعاجنة وغيرهم ومن عراق المنشية كدار أبي وردة وأبي سل، ومن الدوايمة هديب ، صبيح، وغيرهم ومن دورا دار أبو عرقوب وغيرهم، وكذلك عشائر من مناطق عدة، وعدد سكان المخيم أكثر من مئة وعشرين ألف نسمة، ومخيم البقعة يجاور المقبرة من الشرق في منطقة أبو نصير الذي سُمي إسكان أبي نصير الذي يعلوها شرقاً على رؤوس الجبال باسمها.

● ● ●

عشائر يطا:

تقع يطا جنوب الخليل وشرق دورا وشمال السموع وهي قديمة، وأهلها شجعان كرماء ومن عشائرها:

١- مخامرة ٢- شعابين ٣- حريزات.

المخامرة:- منهم أبو عرام وكان ذو سمعة حميدة وشهرة كبيرةحتى أن الناس كانوا إذا أرادوا بت الأمر يقولون:-عليها وجه أبو إعرام وبذلك ينتهي الأمر تماماً، صريح، جندي، هباينه، دباس وهناك دباس في السلط يقال أنهم أقرباء لهؤلاء وهناك النجار في بيت جبرين وغيرها، عيادة، الدعجة، الدعاجنة من عتيبة القيسية الأصل.

الشعابين:

منهم أبو صبحة ومنهم النائب محمد أبو صبحة، ا لهدار، أبو قبيطة، أبو معتم، الشراتحة وهناك دار شريتح في الظاهرية، الهريني، النواجعة، أبو عزيزة وهناك أبو عزيزة في غزة، المريون.

الحريزات ومنهم: أبو علي وهناك أبو علي في أماكن أخرى من فلسطين، العبدل، البحصات، أبو زهرة وهناك أبو زهرة في مصر، الهرش، أبو سمرة وهناك أبو سمرة من الحريبات في دورا

الخليل، الرشايدة وهناك الرشايدة في أماكن أخرى من الأردن وفلسطين والسعودية، أبو ملش، الهليس ويقال أنهم أقرباء الهلسة العشيرة المسيحية في الكرك.

وهناك دار أبو الحلاوة في طمون يقولون أنهم من دار أبي الحلاوة من الريحية منطقة يطا، والزغول في عنجرة يقولون أنهم من بلدة الريحية، ودار أبو هنية في عزون عتمة يقولون أنهم من منطقة يطا الخليل هذا وقد استبسل أهل يطا في الدفاع عن بلدة السموع وقرية رافات بجانب الجيش العربي الأردني ضد قوات العدوان الصهيوني الغاشم عليها عام ١٩٦٣م.
وهناك الذيبة أقرباء ذيبة الظاهرية وذكرين ودار القيسي في الرملة ،

عشائر تل الصافي :

١- العزة وهم في بيت جبرين، عجور وغيرها أيضاً.

٢- السيد وهناك دار السيد في عاقر وغيرها.

٣- العسايسة ٤- القواسمة وهناك قواسمة في عجور، مدينة الخليل منهم الشهيد فهد القواسمة رئيس بلدية الخليل السابق وغيرها (وهناك قواسمة أكراد) والقواسمة هؤلاء جميعاً يتقاربون ويقولون أنهم من الأشراف القرشيين.

٥- أبو الجاج ٦- أبو الريش ٧- الدسوقي، وهناك الدسوقي في الرملة وغيرها. ٨- القنادلية، وهناك دار قنديل في الدوايمة وغيرها وفي مصر. ٩- أبو عفيفة وهناك أبو عفيفة في مصر ١٠-البسيوني [illegible] ١١- اللحسة ١٢- البراهمية وهناك عشيرة برهم من بئر السبع وغزة ونابلس وغيرها.

● ● ●

عشائر السموع الخليل:

وهناك بلدة السموع جنوب إربد ويقال أنها سميت نسبة لسموع الخليل حيث هاجر قسم من أهل البلدة الأولى إلى الأخيرة وأعطوها إسم بلدتهم الأولى، تقع السموع الخليل جنوبي يطا وشرق الظاهرية للشمال وشرق دورا للجنوب وشمال أرض بئر السبع وجنوب مدينة الخليل.

لها قرى منها رافات دمرها اليهود عام ١٩٦٣م (وهناك رافات الشمال) حيث هاجموا السموع ثم عاودوا الهجوم ثانية بعد أيام ودمروا أجزاء من بلدة السّموع ومسجدها القديم وقتلوا عدداً من سكانها وقد اشتبك الجيش العربي الأردني يومها مع قوات العدو الصهيوني ووقعت خسائر جسيمة في كلا الطرفين في الأسلحة والآليات والأفراد ومن الذين أبلوا ذلك اليوم العميد محمد يوسف نمر العملة وغيره وقد فزع أهل يطا الأشاوس بإمكانياتهم المحدودة جداً يومها مسندين

إخوانهم في قواتنا المسلحة الأردنية . السيميا وتجاور قرية أبي العرقان منطقة دورا الخليل لعشيرة الشوامرة.

والسموع من أوائل أماكن القيسية وهم قبل أولاد أبي دراهم اللذين في دورا الخليل بل هم الذين وقفوا معهم في حروبهم الأولى ممثلين بقيادة الحامدي شيخ الحوامدة، وأهل السموع شجعان كرماء.

ومن عشائر السموع :

١- البدارين، وهناك بدارين في ثغرة الجب من الصخور وغيرها وفي بني حرب في السعودية.

٢- المحاريق.

٣- العواودة وهناك عواودة دورا، قبيلة بني عواد، قميم إربد وغيرها لا أدري ما ارتباط كل منهم بالآخرين .

٤- العقيلي:- وأصلهم من نجد ويتعارفون مع أقاربهم هناك ويتزاورون للآن بل ويقفون مع بعضهم في النائبات والمناسبات.

٥- الخلايلة: وهناك خلايلة بني حسن في الأردن شمال الزرقاء وبيرين ورجم الشوك وغيرها يقولون أنهم سموا بذلك نسبة لمدينة الخليل حيث خرجوا منها وهم أقرباء التمايمة هناك والمجالي في الكرك وتمايمة هام إربد ونابلس وغيرها .

٦- حوامدة:- من أوائل القيسية في جبل الخليل وهم كثرة في السموع، الكرك، جرش، وغيرها .

٧- الزعارير.

٨- الدغامين.

٩- السلامين وهناك السلامين في الخليل نفسها .

١٠- الرواشدة، والرواشدة قبيلة كبيرة تنتشر في الكرك وقرى إربد وشمال الأردن وغيرها ويتقاربون.

١١- سيوفية.

١٢- أبو طبيخ في السموع وفي الظليل ومنهم دار أبو المعاويس القيسية. وهناك عشائر عدة منها في الكرك وقصر الربة والربة والظليل وخنزيرة الكرك(الطيبة) ومنهم البرور وغيرهم ومادبا وذبيان وغيرها باسم القيسية.

والسموع ويطا خاصة من البلدان التي كانت تقف دوماً في صف أهل دورا ضد خصومهم أما البلدان الأخرى فكانت على الغالب تنقسم مناصفة نصف مع أهل دورا والآخر مع المنافس الآخر، أما إن حصلت وقعة ما مع خارج القضاء أي قضاء الخليل فكانوا يقفون جميعاً معاً متناسين كل أنواع الخلاف. وكما ذكرت سابقاً فقد حصل اجتماع عام لجميع مشايخ جبل الخليل في الأربعينات من هذا القرن واتفقوا على تسوية كافة أمورهم وقد نجحوا والحمد لله في ذلك تماماً. كما وكانت فاتحة خير مع جيرانهم في الأقضية والبوادي المجاورة إذ انتهت كافة أنواع الإشكالات السابقة بينهم ثم ما لبثت أن داهمتهم قوات العدو الصهيوني لتحتل فلسطين الحبيبة بعد أن قاوم الشعب الفلسطيني الأعزل بكافة إمكانياته تسانده بعض الجيوش العربية من ضمنها الجيش العربي الأردني الباسل التي قضت إرادة الله لها أن تخفق أمام شدة وشراسة هجمات العدو الذي تعززه بريطانيا ودول أوروبا وأميركا.

● ● ●

بيت كاحل (١):

بيت كاحل من قرى الخليل، ومن عشائرها:

١- الزهور

٢- العصافرة وهناك عصفور الخليل وغيرها.

٣- العطاونة، وهناك عطاونة السبع تياها ويقال أنهم من بني عطية القبيلة الأردنية والتي تنتشر أيضاً في مصر والسعودية ويقول عطاونة بيت كاحل أنهم من عطاونة بئر السبع، ودخلت فيهم عشيرة بريوش ويقول الأستاذ جبارة كتلو وهو ممن يكتب في مادة القبائل:- كان بريوش بيت كاحل يقيم في دورا فلقب أحد أولاد حجة به وهم دار بريوش وليسوا من هؤلاء.

٤- أبو قطام:- أصلهم من دورا من الدعاجنة الذين كانوا يسكنون دورا وقراها وعندما غرب أولاد أبي دراهم وحصلت المعركة بينهم وبين أهل المنطقة والقرى المجاورة نزح عدد من سكانها لبيت جبرين مثل دار أبو طربوش والدعاجنة وإلى قرى في نابلس وراسون وعرجان إربد وغيرها ورحل قسم إلى بيت كاحل منهم دار أبو قطام الذين منهم دار الصوص وقد تزوج رجل من دار حجة منهم فحمل أسم أخواله فلقب بالصوص وانجب عائلة بإسمه وعلى هذا ففي دورا عائلتان بإسم الصوص إحداها (وهم أكثر من الآخرين) من أولاد حجة الدرهمية القيسية والأخرى من دار أبي قطام الدعجانية (والدعاجنة من نجد من قبيلة عتيبة قيسية الأصل من هوزان دخلت بها

---

(١) من كتاب عشائرنا الأردنية الفلسطينية للأستاذ أحمد أبو خوصة

أحلاف عدنانية وقحطانية).

عشائر مغلّس (١) :

من قرى الخليل الغربية، من عشائرها:-

١- أبو عجمية وهم أقرباء أبو عجمية في بيت جبرين من الدعاجنة.

٢- مغالسة.

٣- الشريف وهناك الشريف في دورا، الخليل، غزة وغيرها.

● ● ●

عشائر أم برج:

من قرى الخليل وهناك قرية البرج وتتبع دورا الخليل وهي ملك لعائلة الحسينية.

● ● ●

عشائر خاراس:-من قرى الخليل ،ومن عشائرها:-

١- البسماوي.

٢- النمراوي.

٣- العطواني.

٤- الدابوقي.

● ● ●

عشائر السياعرة :

سعير: (١)

من قرى الخليل وتقع بين يطا والخليل وأراضيها تمتد حتى أراضي عرب برية الخليل من الكعابنة وغيرهم من عشائرها:-

١- الحروب وهناك حروب دورا، الكرك، السعودية وهم بنو حرب وغيرها.

٢- القديمات.

٣- أبو الجرايش.

٤- الجرادات وغيرهم.

● ● ●

---

(١) من كتاب عشائرنا الأردنية الفلسطينية للأستاذ أحمد أبو خوصة

عشائر نوبا (١)

نوبا قضاء الخليل.

من عشائرها:

١- الشروف ومنهم : دار حسن، ثلجي ويوجد دار ثلجي في دورا الخليل وفي خنزيرة الكرك (٢)

وساحل فلسطين وطفا، تيم ويوجد دار تيم في ياسور وغيرها، سالم، سلم.

٢- الدباس وهناك دار الدباس في السلط.أبو عمار، أبو دية وهناك أبو دية في الظاهرية، صوريف، عجور قضاء الخليل، وادي السير وغيرها، حافظ، سلامة وهناك الدباس في يطا.

٣- طرمان ، الجزار ويوجد الجزار في عكا ومنهم الزعيم المعروف أحمد باشا الجزار.

● ● ●

عشائر زكريا(١) :

من قرى الخليل الغربية:

ومن عشائرها:

١- الشمارخة منهم شاهين، أبو شريعة، الكواملة وهناك الكواملة في بني حميدة قضاء مادبا ومنها الشاعر الأستاذ أحمد الكواملة، دار جفال وهناك دار جفال في الظاهرية الخليل، دار غنيم وهم في مناطق أخرى في فلسطين.

٢- الفرازجة ومنهم دار عبد الرحمن، الشدايدة وهناك عشيرة الشدايدة من حمولة الطردة من تفوح الخليل، أبو عبيد، النيص وهناك عائلة النيص من أولاد حمدان الدرهمية في الصرّة من قرى دورا الخليل.

٣- العيسة (عبّاد) وهناك العيسة في الدوايمة الخليل وعباد في شرق الأردن في وادي السير وماحص وغيرهما وفي فلسطين أيضاً ونذكر قبيلة عباد في الحيرة أيام المناذرة، ومنهم: دار محمود، أسعد وهناك دار أسعد في غزة وأبو أسعد في دورا الخليل وغيرها، عثمان، عبد الله، أبو حسن، وهناك أبو حسن من الشحاتيت في دورا الخليل، عليان ويوجد عليان في مناطق فلسطين أخرى، عودة ويوجد دار عودة في قبيبة بن عواد وغيرها، محيسن وهناك محيسن في الظاهرية والطفيلة وغيرها.

٤- دار موسى جاء جدهم مع الفتوحات الإسلامية إلى خنزيرة الكرك (الطيبة) ثم رحل إلى

---

(١) من كتاب عشائرنا الأردنية الفلسطينية للأستاذ أحمد أبو خوصة

زكريا ورحل قسم منهم إلي قباطية جنين وهم الزكارنة نسبة إلى قريتهم زكريا.

٥- دار عدوي ومنهم:-دار محيسن، مشعل وهناك مشعل جهات رام الله، زقطان.

٦-أبو لبن ومنه الأفخاذ الآتية:-بياضا، الرملة، برير.

٧- الخمور ومنهم: أبو جودة،خثة ، العليمي ولهم فرع في جنين والرملة وهناك العليمات في بني حسن السخنة وغيرها وفي فلسطين.

● ● ●

عشائر قبيبة بن عواد(١) :

هناك قرى باسم القبيبة في مناطق أخرى من فلسطين.

تقع قبيبة بن عواد غرب اللويبدة من قرى دورا الخليل، وجنوب بلدة الدوايمة وشرق عراق المنشية وهناك قبيبة بن شاهين قضاء الرملة وهناك قبيبة قضاء القدس والقباب قضاء الرملة، وهي آخر قرى الخليل في الجنوب الغربي وتقع أراضي السبع جنوبها، جاء جدهم عواد من الطفيلة من عشيرة الجوابرة ومنهم جوابرة عراق المنشية ومنهم أولاد عودة وهم خضر، علي، حسين، مصطفى، إبراهيم ولعواد المذكور نسبت هذه القرية:- ومن عشائر القبيبة الأخرى:-

١- دار دغيلي من خربة اللحم من الخليل.

٢- نبهان من تعامرة بيت لحم.

٣- البويطل من بيت جبرين.

٤- محفوظ من مجدل غزة وهناك أبو محفوظ من ترابين بئر السبع وغيرها.

٥- معيلش لهم أفرع في بيت جبرين وهناك أبو مغيلش في الدوايمة يقال أنهم منهم.

٦- نصار له أفرع في عراق المنشية، وهناك عائلات فلسطينية إخرى تحمل إسم نصار من مسلمين ومسيحيين.

٧- أبو زر من السموع.

٨- الجعل أصلهم من بيت اولا.

٩- خريان أصلهم من الدوايمةوهذه اللفظة أصلها كثير الخير والكرم وقد حرفت مع مرور الزمن لهذا اللفظ.

● ● ●

---

(١) من كتاب عشائرنا الأردنية الفلسطينية للأستاذ أحمد أبو خوصة

(٢) الطيبة

الشيوخ الخليل:

تقع قرية الشيوخ شمال شرق مدينة الخليل وهي قرية جميلة تشتهر بخضرواتها وفواكهها وهي قريبة من مخيم العروب، وقد زودني السيد خالد محمد أحمد سلامة من الشيوخ ببعض عائلاتها وهم :

١- الحلايقة وهناك الحليقاوي في الظاهرية الخليل.

٢- العويضات.

٣- العيايدة.

٤- الوراسنة.

٥- الحساسنة.

● ● ●

حلحول:

تقع حلحول شمال الخليل وتكاد تلتقي مبانيهما وهي تقوم على تلال أثرية وهي رائعة الجمال وقد برز منها شخصيات علمية ودينية على فترات التاريخ منذ القدم، وتعتبر حلحول في طليعة البلدان التى إنتشر فيها التعليم مبكراً وبرز فيها عدة شخصيات قيادية نضالية جابهت العدوان الصهيوني ومن أبرزهم المناضل المبعد محمد ملحم عضو منظمة التحرير الفلسطيني والمجلس الوطني الفلسطيني ومن عشائرها:-

الكرجة وهم أحلاف منهم دار المصري من طنطا من مصر، دار منصور ويقولون أنهم رفاعية قرشية ولهم أفرع في شرق الأردن جهات العال ويعرفون بعائلة الحلحولي وكذلك شمال فلسطين باسم الكراجة.

٢- المغثة ٣- البربراوي ٤- شاهين ٥- العناني ولهم أفرع في خنزيرة الكرك(الطيبة) وغيرها ومنهم الدكتور الإقتصادي جواد العناني الوزير السابق بالحكومة الأردنية ،

٦- ملحم ويتقاربون بملحم جنين وبني صخر وغيرهم ويقول النسور في السلط أنهم إخوة لدار ملحم في حلحول وأنهم قرشيون عدنانيون. ٧- عمرو وهم من عمرو دورا وغيرهم.

● ● ●

عشائر بني نعيم:

بني نعيم من قرى الخليل، وتقع شرقيها وتحدها أرض الكعابنة وعرب برية الخليل من الشرق

تقريباً وتمتد إلى البحر الميت. وأهل بني نعيم تجار ماهرون ومن عشائرها:-

١- النعيمية.

٢- المناصرة وهناك مناصرة الدوايمة وغيرها.

٣- دار عمرو وهم من عمرو دورا .

أما النعيمية فجدهم نعيم ومنهم الحراحشة وهناك حراحشة في الطفيلة، طرايرة، زيدان وهناك زيدان في شمال فلسطين، إحميدات.

٢- وإما المناصرة فجدهم منصور ومنهم الخضور وهناك خضور الدوايمة ومادبا والفالوجة ودورا الخليل وغيرها، الحجوج وهناك حجوج الدوايمة وبدو القدس وخنزيرة الكرك(الطيبة) وغيرها، موسى ، صوالحةوهناك صوالحة في مناطق فلسطينية أخرى، مواسات، عبد الله، عيسى.

٣- أما دار عمرو فهم من عمرو دورا ولهم أقارب في مدينة الخليل وحلحول والكرك والسلط وغيرها. ٤-وهناك عشيرة في مادبا ومليح وجبل بني حميدة أصلها من الفلاحات من بني نعيم يسمون بالقيسية. وهناك دار القيسي في عمان نزحوا إليها قديماً وهم من بني نعيم ويكثر النعيمية في جنوب عمان في اليادودة وغيرها.

وسميت بنو نعيم بهذا الإسم نسبة لقبائل النعيميين الذين سكنوها قديماً وكان اسمها بيت بوريك، وكانت بنو نعيم ودورا أيام السلطان عيسى الأيوبي وقفاً على الحرم الإبراهيمي في الخليل وأهلها كرماء شجعان.

● ● ●

الباب الرابع والثلاثون

نبذة يسيرة من
كتاب الأثر الجليل بتاريخ القدس والخليل

لمجير الدين الحنبلي:

يعتبر هذا الكتاب من أنفس الكتب المتأخرة التي تكلمت عن ديار القدس والخليل بل يكاد يكون آخرها حيث كتب المؤلف ملاحظاته وانطباعاته عن هاتين المنطقتين فيما سبقه وأثناء فترة حياته وكتابه ذلك في مجلدين متوسطين في حجمهما، ومادتهما ممتعة مفيدة ذات قيمة تاريخية عالية.

ولد مجير الدين الحنبلي في مدينة القدس سنة ٨٦٠هـ وهو من سلالة عبد الله بن عمر بن

الخطاب (رض) وتفقه على المذهب الحنبلي وارتقت به الحال حتى أصبح قاضي قضاه، وقد انتهى من تأليفه لكتابه المذكور حوالي ٩٠٠هـ زمن السلطان قايتباي المملوكي أي قبل حوالي خمسة قرون من وقتنا هذا وسأنقل منه هنا أسماء بعض الرجالات القيسية بفلسطين وما جاورها في القرون الماضية:

١- ص ١٠٩ ج٢ ، قاضي القضاة عماد الدين أبو عيسى أحمد بن القاضي شرف الدين عيسى بن موسى العامري الأزرقي الكركي الشافعي ولد بالكرك سنة ٧٤٢ه تقريباً، ولي قضاء الكرك بعد والده، صحب الملك الظاهر برقوق حين سجن بالكرك فلما عاد للسلطنة ولاه قضاء الديار المصري عوضاً عن بدرالدين بن أبي البقاء فباشر بصرامة وإنفاذ للحق والعدل ثم صرف عن القضاء واستقر في التدريس بالمدرسة الصلاحية وخطابة مسجد الأقصى وتوفي سنة ٨٠١هـ ودفن بماملا عند الشيخ أبي بكر الموصلي.

٢-ص١١٩ج٢ قاضي القضاة شمس الدين أبو الغنائم سالم بن يوسف بن صاعد الباهلي الحاكم بالقدس الشريف خلافة عن قاضي القضاة زكي الدين القرشي الحاكم للدولة العباسية سنة ٦٠٦هـ ثم اشتغل بالقضاء من الإمام الناصر لدين الله خليفة بغداد سنة ٦٠٧هـ.

٣- ص ١٢١ ج٢ صفي الدين بن محمد بن عبد الله بن يوسف ابن مكتوم القيسي الشافعي ولي قضاء القدس خلافة عن قاضي القضاة عز الدين الإنصاري قاضي دمشق سنة ٦٧٠هـ.

٤- ص ١٢٢ ج٢ القاضي شرف الدين منيف بن سليمان بن كامل السلمي الشافعي الإمام العالم العامل قاضي بيت المقدس ومولده سنة ٦٤٣هـ بمنطقة زرع، وهو من أصحاب الشيخ تاج الدين الفزاري توفي ٧١٣هـ. ودفن بماملا عند أبي عبد الله القرشي.

٥- ص ١٢٣٤ ج٢ القاضي فخر الدين عثمان بن علم الدين بن علي الهلالي الشافعي قاضي الخليل ٧٢١هـ.

٦- ج٢ ص ١٢٩ القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ برهان الدين إبراهيم بن رشيدة السعدي الحسائي الشافعي قاضي القدس الشريف سنة ٨٢٦هـ.

٧- ج٢ ص ١٣٢ قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ فخر الدين عثمان السعدي الشافعي إبن أخ شيخ الأسلام عز الدين المقدسي توفي ٨٢٦هـ. ودفن بباب الرحمة.

٨- ج٢ ص١٥٢ الشيخ الصالح العابد الزاهر جلال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الصدر محمد بن أحمد بن محمود بن محمد العقيلي المعروف بإبن القلانسي ولد ٤٥٦هـ سمع على جماعة واشتغل بصناعة الكتابة وانقطع للعبادة وبنى له الأمراء بمصر زاوية وترددوا إليه وكان

فيه بشاشة وقضاء حاجة ثم عاد للقدس وتوفي ٧٢٢هـ. ودفن بماملا.

٩- ج٢ ص ٢٢٢ قاضي القضاة شمس الدين محمد بن جمال الدين بن عبد اله بن سعد بن عبد الله بن مصلح بن الديري الخالدي العبسي نسبة لقرية الدير بنابلس وهو من بني عبس عرب الحجاز ولد ٧٥٠هـ وهو عالم مفسر للقرآن الكريم.

١٠- ج٢ ص ٢٢٤ محمد بن قاضي القضاة شيخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الديري العبسيي ولد بالقدس سنة ٧٧٠هـ.

١١- ج٢ ص ٢٢٧ قاضي القضاة سعد الدين بن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عبد الله الديري العبسي الحنفي ولد بالقدس ٧٦٨هـ ، درس وأفتى، وولي مشيخة المنجكية ولتدريس في المعظمية بالقدس واستوطن مصر وانتهت إليه الرياسة بالديار المصرية وولي قضائها سنة ٨٤٢هـ أيام الملك العزيز يوسف بن الأشرف بن برسباي واستمر وقت الملك ظاهر جقمق إلي أيام الملك خشقدم.

١٢- ج٢ ص ٧٢٢ تاج الدين سعد بن شيخ الإسلام شمس الدين محمد بن الديري العبسي الحنفي ولد بالقدس سسنة ٧٩٥هـدرس بالمعظمية بالقدس وناب عنه والده في القضاء بمصر.

● ● ●

الباب الخامس والثلاثون

الرايات القيسية أيام اواخر الحكم العثماني (١) في قضاء الخليل:

إنطوت الحمائل داخل القرية تحت مظلة رايتين مختلفتين للتعبير عن التكتل الذي تنتمي إليه كل منهما. الأولى بيضاء تمثل اليمنية والثانية الحمراء تمثل القيسية، ولكنهما تتحدان إزاء الخطر الخارجي من قرية مجاورة، انتهى (أو من الدولة المهيمنة ذاتها وهي العثمانية ومحمد علي عندما دخل المنطقة بجيوشه في القرن الماضي).

● ● ●

أحلاف القيسية واليمنية (١) في قضاء الخليل وما جاوره :

إن التحالفات الناتجة إلى حزبي قيس ويمن التي شهدها القضاء من ١٨٤٠-١٨٦٤م تركت أثراً كبيراً في البنية الإدارية والإجتماعية حيث جاءت التقسيمات الإدارية متطابقة إلى حد كبير مع

---

(١) رسالة ماجستير قضاء الخليل من ١٨٦٤ - ١٩١٨ م لأمين مسعود محمود أبو بكر .

التحالفات التي كانت قائمة وهي :

١- **حلف القيسية الفواقه**

٢- **حلف القيسية التحاتة** وهي قسمين:

١- مقاطعة العملة وتشمل قرى ترقوميا، نوبا، خاراس، صوريف ومركزها بيت اولا أي ما يوازي ناحية العملة في أعقاب ١٨٦٤م بزعامة الشيخ محمد عبد النبي العزة بناحية بيت جبرين وسلامة عمرو وإخوته في دورة أحمد، حسين، عمر، محمد في دورة، عثمان اللحام في ناحية العرقوب المنافسين لتحالف الشيخ عبد الرحمن عمرو وإخوته محمد، إبراهيم، الشيخ مصلح العزة توفي ١٢٩٤هـ//١٨٧٧م وأخوه عبد العزيز المتوفي عام ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م.

٣- **حلف العرقوب**: يضم قرى العرقوب التي عرفت منذ عام ١٨٦٤م بناحية العرقوب. ومركزها بيت عطاب بزعامة الشيخ عثمان اللحام ولم ينافسه أحد في تلك المقاطعة سوى ابن عمه عطا الله اللحام في بيت نتيف الذي تحالف مع مصطفي أبو غوش تحت راية صف اليمن بعد أن كانت رايته قيسية، مما يعني أن بعض الشيوخ كانوا يغيرون إنتماءاتهم تبعاً للظروف السائدة.

قرى حلف القيسية الفواقة :

تضم القرى القائمة في ذرى الجبال المحيطة بمدينة الخليل ومنها :

يطا، السموع، الظاهرية، بني نعيم، حلحول، الشيوخ، سعير، بيت كاحل، بيت فجار، تفوح، الدوايمة، إذنا ومركزه دورة، أي ما يوازي ناحية الخليل التي ظهرت في أعقاب ١٨٦٤م بزعامة أولاد الشيخ عيسى عمرو في دورا تلك العائلة التي هاجرت من الكرك لجبل الخليل أواخر القرن الثامن عشر ميلادي وأخذت تلعب دوراً كبيراً في الحركة الاجتماعية هناك، ففي عام ١٢١٢هـ ١٧٩٧م حصلت أحداث في المنطقة وما جاورها فجردت الدولة العثمانية حملة عسكرية على الشيخ عيسى عمرو فتراجع وتحصن في منازل العربان في الجنوب الشرقي من الخليل، (سجلات القدس رقم ٢٨١، ج١ ، ٢٤،د، ١٢١٢هـ ١٧٩٧م) ،انتهى أي أن تغريب أبو دراهم وأولاده من الكرك كان قبل عام ١٧٠٠م.

بعض الأحداث في دورا عام ١٨٥٥م كما ذكرها بيركهارت/ رحلات ح ٢ص١٠٥-ص١٠٦ وما حولها .

١- شن كامل باشا حملة على قضاء الخليل عام ١٨٥٥م ضد الشيخ عبد الرحمن عمرو استعمل فيها المدفعية وقتل عدد من الناس وأسر الأخير ودمر عدداً من البيوت.

٢-عام ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م نشب صراع بين بعض عشائر دورا الخليل.

دورا الخليل:

هناك دورا القرع قضاء رام الله قيل أنها سميت باسم دورا نسبة لدورا الخليل حيث خرج قسم من عشائر الأولى إلى البلدة الجديدة الثانية فأسموها بإسم بلدتهم الأصلية وقد تكلمت في كتابي قبائل بني قيس القديمة والحديثة في الوطن العربي الجزء الأول عن عشائر دورا الخليل وحمائلها ورأيت هنا أن أكتب ما وصلني من آراء واستطلاعات ومقابلات ونواحي إجتماعية أخرى حولها وأعد بصدق أن أنشر كل معلومة تصلني ووثيقة في كتبي اللاحقة وكذلك عن أي عشيرة أو قبيلة عربية في أي مكان ما من الوطن العربي والأقطار الإسلامية.

وقد ذكرت في كتابي المذكور أن مساحة دورا وقراها تبلغ حوالي ربع مليون دونم مربع وتمتد من مدينة الخليل نفسها من الغرب منهاوتمشي حدودها إلى تفوح فإذنا فالدوايمة فقبيبة بن عواد فأراضي السبع فالظاهرية فالسموع فيطا حتى تلف ثانية إلى مدينة الخليل نفسها من الجنوب وبها حوالي مائة قرية وحوالي أربعون عشيرة.

● ● ●

نبذة (١) عن حياة منطقة دورا الخليل أيام العثمانين وعلاقاتها بما جاورها :

يقول المؤلف: إن أقدم سجّل وصلنا يعود لعام ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م على الرغم من أن المحكمة الشرعية في الخليل تعود لقبل هذا التاريخ، أي أن بعض السجلات نقلت من المحكمة لحفظها في مكان آخر، وأتلفت أيام الفوضى التي سادت المنطقة وعمد البعض لسرقة المحكمة وسجلاتها من قبل المتخاصمين لتدمير أصول القضايا ولذلك أصبحت المحاكم تضع أرقاما مثل : نومرو ١، ٢، .

وتعنونها وتضع ملاحظات على كل كلمة ممحوة أو ناقصة وخاصة آخر كل سجل منها وتسجيل عدد وقائع حوادث كل سجل في آخره حفظاً لجميع المعلومات وتحت فهرست (ف) من سجلات محكمة القدس الشرعية وجد الفرمان(القرار) الصادر من القسطنطينية إلى أهالي دورا وبيت جبرين والقدس ١٢٩٩١هـ/١٨٧٤م والسنة التي بعدها، انتهى، وسأنشر لاحقاً عدداً من الوثائق تعود إلى قبل ذلك التاريخ.

اختلاط الناس من قرى ومدن في مساكنهم وكذلك البادية(١):

مثلاً، ترك الشيخ عبد الرحمن عمرو عند وفاته بيتاً جديداً في مكان خال في محلة بني دار (الديرية التمايمة): (سجل ٥ح ٢ ما ١٢٨٨هـ/١٨٧١م........الخ)غربي الحرم وورثه بنوه

---

(١) رسالة ماجستير قضاء الخليل من ١٨٦٤ - ١٩١٨ م لأمين مسعود محمود أبو بكر .

بعده.

مجلس الإدارة في القضاء (١) إن صلاحيات مجلس الإدارة في القضاء كانت توازي مهام مجلس إدارة اللواء المعروف بالمجلس الكبير أو العمومي وعضويته من أقضية اللواء حيث مثّل القضاء فيه كل من أمين يحي عمرو وسليم طهبوب.

● ● ●

مشاركة السكان المحليين في إدارة الجهاز المالي(١) :

لم يكن السكان بعيدين عن المراكز الحساسة في الإدارة، وخاصة أن مدير المال يحتل المرتبة الثانية بعد القائمقام في قائمة الوظائف المدنية فقد تولى رشيد أفندي الداري البكري المديرية وأمين يحيى عمرو معاوناً وأحمد بن محمود بن عيسى الشريف أمانة الصندوق.

● ● ●

استثمار الأراضي الأميرية :

وتسجيل الطابو (١) :

شدد قانون ا لأراضي على عدم تعطيل الأراضي الأميرية القابلة للزراعة، ووجوب استغلالها بالإيجار (المزارعة) أو الإعارة أو التمليك، مما يزيد مالية الدولة الأمر الذي يفسّر قيامها باجراء مزادات لبيع الأراضي في فترات إفلاس الخزينة أما الطابو، مثلاً كانت أراضي خربة البيرة مسجلة لأشخاص منهم أحمد بن حسن معاط، مسلم وخليل ولدي حسن بن سالم العمور ومجموع الاشخاص ٢٨ شخصا ومساحتها ١٣٠ دونما فداناً، (وهناك أمثلة أخرى لمن سجلت أراضيهم في دائرة الطابو آنذاك).

● ● ●

وقف عائدات دورا للحرم الابراهيمي: (وكذلك بني نعيم)(١):

أوقفت دورا وبني نعيم على الحرم الإبراهيمي أيام الملك عيسى الأيوبي، أما في العهد العثماني الآتي فقد ذكرت دورا من القرى التى تحسب عائداتها على دور العبادة، فدورة للحرم الإبراهيمي بالخليل، ثم حسبت خربة طاواس (من قرى دورا وهي جنوبها لدار أبي عرقوب) للشيخ إبراهيم أبي عرقوب ، وحسبت مزرعة أم حارتين على زاوية الجعبري.

● ● ●

---

(١) رسالة ماجستير قضاء الخليل من ١٨٦٤ - ١٩١٨ م لأمين مسعود محمود أبو بكر .

الطابو في دورة أواخر الحكم العثماني(١)

والحجز والمزاد العلني:- كانت تجربة دورا في عملية الطابو فريدة في القضاء فظهرت ملكيات كل من حمولة العمايرة ودودين على شكل وحدات متكاملة قوام كل منها الخربة فمثلا: كانت كنار بيد آل دودين، وكانت أم حارتين بيد آل عمرو، وتقاسم الطرفان خربة الدَّلبة فغربها لدار دودين وشرقها لدار عمرو.وكان من يقصر في دفع الضرائب فإنه يحجز على أملاكه في دائرة الطابو ويوضع في المزاد العلني.

● ● ●

المساقاة في دورة (١):

مثال أعطى صلاح ابن حرب الشراونة أحمد بن حسين أبو عرقوب من دورا جميع كردار الشعب الكائن بشعب الديك المشتمل على ذلك الكردار على غراس عنب وتين قدره فدانان يحركه وينكشه على دوابه وفي مقابل ذلك يأكل نصف الربع وفي كل سنة يعمّر ويقسم.

● ● ●

اللتّونات في دورة (١) :

عمل في لتون لمحمود بن محمد العمايرة خمسة عمال ولمدة ٥٨ يوماً يقطعون الحطب والنتش فحصل على ١٤ قنطار شيد.

● ● ●

الثروة الحيوانية في دورة أيام العثمانيين(١):

تركز دورة على الثروة الحيوانية والرعي ثم الزراعة، وأن إمتلاك عدد من الأبقار العاملة كانت أبرز الملامح الدالة على قدرة الفلاح على الزراعة وربما على ملكيته الواسعة من الأراضي والقوة الرأسمالية لديه، فمثلاً: - كان إسماعيل بن خليل حجي يملك تسعة رؤوس بقر عاملة من أصل ٢٧ رأساً، وامتلك إسماعيل حجي العمايرة من دورة مائة وثمانين رأس ضأن وماعز.

● ● ●

الضرائب في دورة أواخر الحكم العثماني (١):

متنوعة، نذكر منها ضريبة العشر على حاصلات الأراضي الزراعية، وغالباً ما كان يلتزمها (يضمنها) أشخاص من سكان القضاء خاصة أفندية المدينة والقرى مثل خليل النمورة من دورة، وسالم بن خليل مرقة وإبراهيم بن أحمد الحموري ومحمود بن عيسى الشريف من مدينة الخليل،

---

(١) رسالة ماجستير قضاء الخليل من ١٨٦٤ - ١٩١٨ م لأمين مسعود محمود أبو بكر .

وكان هناك بعض الملتزمين من خارج قضاء الخليل مثل كمال الدين بن رشيد أبو السعود من القدس إلتزم بأعشار مزرعة المصفرة عام ١٨٩٧م/١٣١٥هـ.

● ● ●

بعض المعالم العمرانية (١) في دورة في أواخر الحكم العثماني:

تعتبر دورا من القرى التى يمكن مقارنتها مع معطيات (سوسين) التي تشمل قائمة بالأماكن المأهولة في بشلق (ولاية) القدس منقولة من وثيقة رسمية مصدرها سرايا الحاكم تعود إلى سنة ١٨٧٠م تتحدث عن دروه كالآتي:

عدد الخانات: ٢٤٩، عدد البيوت ١٤٤، عدد السكان: ٤٢٠ نسمة فكانت الأولى في القضاء هي بيت جبرين سكنها ٥٢٠ نسمة تليها دورا ثم حلحول ٣٨٠ نسمه.....الخ.

● ● ●

بعض النزاعات المحلية والخارجية في دورة عامي ١٨٦٣، ١٨٧٧م (١)

١- عام ١٨٦٣ قام خورشيد باشا بحملة على دورة إثر نزاع بين عشيرتين هناك.

٢-عام ١٨٧٧م حصل نزاع بين أهل دورة والتياها من جهة والترابين وأحلافهم من جهة أخرى انتهى.

وقد توثقت العلاقة بين جميع الأطراف وعادوا إلى التسامح والمؤاخاة فوراً وكأن شيئاً لم يحدث.

● ● ●

توثيق علاقة الناس بواسطة الأماكن الدينية(١) وغيرها:

إرتبطت علاقة الناس بعوائلهم في المدينة والقرى بشكل قوي يعززونها بحضورهم إلى الحرم الابراهيمي والزوايا والرباط للعبادة والمضافات والمقاهي. وحصلت عدة حالات زواج بين السكان في المنطقة وما جاورها من بدو ومدينة وقرى فمثلاً تزوج محمود أفندي طهبوب من فطوم بنت الشيخ عبد الرحمن عمرو، وكانت حالات الزواج المتكررة تزيد الناس محبة وتعاوناً وتسامحاً.

● ● ●

حكم آل عمرو للخليل:

بعد انسحاب المصريين من الشام عام ١٨٤٠م نصّب عبد الرحمن عمرو شيخ دوره نفسه حاكماً عليها وأخذ يمارس مهامه ويجمع الضرائب، وفي عام ١٨٤٦م شن قرصلي باشا حملة

(١) رسالة ماجستير قضاء الخليل من ١٨٦٤ – ١٩١٨ م لأمين مسعود محمود أبو بكر.

عسكرية خلصها منه، ولكن الشيخ عبد الرحمن عمرو سيطر علها ثانية عام ١٨٥٢م وعزل متسلم الخليل، وفي عام ١٨٥٩م نفي متصرف القدس ثريا باشا حلمي الشيخ عبد الرحمن عمرو إلى اسطنبول، وطبق الحكم المركزي بعد صدور قانون الولايات ١٨٦٤م.

● ● ●

بعض المصالح المشتركة بين المدينة ودورة في الحكم العثماني:

مثلاً: بابور الطحين في البرج من قرى دورا الخليل في يد أحمد بن محمود الشريف، وصالح عبد الجواد محمد عبد النبي النتشة وعبد الفتاح بن عبد الرحمن بن محمود من أهالي مدينة الخليل، وحسين بن إسماعيل حجة من دورة.

وبموجب العلاقات الهادئة بين المدينة والريف هاجر إلى المدينة عدد من سكان الريف مثل يحيى بن الشيخ عبد الرحمن عمرو وأبناء عمومته (الخليل سجل ٢٥ ح٢، غرنه جا، ١٢٨٨هـ/١٨٧١م........الخ) ، وعثمان بن عبد العزيز امتلكوا بيوتاً إلى جانب سليم طهبوب، كما شغل عيسى بن يونس دودين وظيفة الكتابة في دائرة معارف القضاء(الخليل سجل ٢٢ ح٣ .٦،ش ١٢٢٩ هـ/١٨٦١م......الخ)

● ● ●

رأي في أبي دراهم القيسي:

لقاء مع السيد عبد الحميد عمرو ؟

يقول عبد الحميد عمرو:- أبو دراهم القيسي من بني قيس من العارظ المنقاد من نجد، والبطوش من أولاده، خرج من العارظ إلى خنزيرة(طيبة) الكرك ومنها ذهب إلى دورا الخليل، وذهب أخ له يسمى البزّار إلى سردة قرية شمال رام الله بين الجلزون وبير زيت، ولهما إخوة آخرون تفرقوا في الأردن وفلسطين منهم دار داغر جهات رام الله، أما إسم أبو دراهم فلم أثبته فقيل محمد، عامر، إبراهيم.....الخ)

● ● ●

رأي سليمان العبيد رحمه الله: في أبي دراهم القيسي كان سلمان مرافقاً لسلامة دودين باستمرار ، وذكر أن ابا دراهم من بلاد العارظ المنقاد من بني قيس.

● ● ●

رأي الأستاذ محمد بدوي قزاز في أبي دراهم القيسي:

أبو دراهم من بني قيس أصله من حضرموت باليمن، وأولاده هم كما تعلم، أما الدرابيع فهم

من أولاد أبي دراهم ومن أولاده: دودين، قزاز، فقوسة، أبو عقيفان الذي منه دار سليم والشعراوي.

● ● ●

لماذا سمي أبناء أبو دراهم بأولاد أبي دراهم؟

لعل كلمة أولاد أطلقت على أبناء أبناء أبي دراهم فيما بعد حيث يقال أنهم كانوا يلعبون وهم صغار في أرض حول البئر الشامي في قرية دورا الخليل تسمى الدريجي فصار الناس يقولون هؤلاء أولاد أبو دراهم فـأطلقت عليـهم أولاد أي أبناء مـثل أولاد إمـحـمـد، أولاد صـالح ، أولاد حمدان،..... .

قول محمد خليل النمورة أمام الفايز وابن عدوان حول أصله:

كان الحاج مصباح محمد خليل النمورة ضيفاً عند الخطيب في السلط يوم جمعة يتفرج على المدينة وبعدما صلى الظهر ورجع إلى الديوان وجد فِراشيين محترمين على كل منهما رجل حشيم فلما دخل (يقول): عرفني مضيفى إليهما فوقفا وسلما علي وكان أحدهما إبن عدوان والآخر إبن الفايز الذي أرسل رسالة إلى محمد خليل النمورة شيخ حمولة أولاد صالح القيسية، فاجتمع الجميع عند التعامرة في بيت الزير فتكلم محمد خليل فأعجب الحاضرون بمنطقه فسأله ابن الفايز : يا أبو مصباح هل أنت بيت حجر أو بيت شعر ؟ فأجاب ، أنا من العارظ المنقاد من نجد من بيت شعبة من بني قيس،وفي بيت من قصيدة بعث بها الشيخ محمد خليل النمورة إلى احد شيوخ المنطقة قال :-

بلغد تأتيكم بني قيس جميع   من فوق خيول تشبه الطيورا

وهذا إثبات أن أهل دورا من بني قيس

وفي بيت له يقول فيه :-

بني عمي للملازم يسدون   شن البطوش إمدوخين البلاد

ففي هذا البيت إثبات إن البطوش والدرهمية أبناء عم من بني قيس.

● ● ●

قدر أولاد أبي دراهم القيسية:

يروى كبار السن في دورا الخليل إنه كان لكل حمولة من أولاد أبي دراهم قدر كبير تطبخ فيه الذبائح له آذان أربع(مماسك) يحمل أو ينزل بواسطة أربعة رجال أقوياء يتقابل كل إثنين منهم من جهة ليضعا خشبة طويلة قوية جداً حتى لا تكسر فيقع القدر وكان لكل ضيف ذبيحة خاصة له ولو تكرر الضيوف فإن الضيف التالي لا ياكل مع من سبقه إذ أن ذلك نقص في واجب وإحترام كل

منهما أو منهم إن كانوا كثرة ويعمل له أكل في أي وقت جاء ليلاً أو نهاراً إلا أن المعزّب قد يخف لومه إن زاره الضيف مساءً فيعمل له الأكل حسب الموجود لضيق الوقت ويتعذر له الضيف أي يجامله كي لا يحرجه قائلاً:

ضيف المسا ماله عشا. وقد يلتمس العذر وعندها أو إن تعذر وجود الذبيحة حيث يعمل قدر جهده من الطعام فيقال: الجود من الموجود أما إن كان بخيلاً لا سمح الله وذلك نادراً فيرد الناقد: الجود إجهود أي أن الكريم يحاول جهده لإقراء الضيف ولو كان المضيف فقيراً.

● ● ●

تمرد آل عمرو على الحكم المصري:

من ج٥ق٢ص١١٨ بلادنا فلسطين مصطفى مراد الدباغ.

ذكرت المحفوظات الملكية المصرية أن محمد آغا آلزين متسلم الخليل أرسل خطاباً لرؤسائه في ١٦ ربيع الثاني/١٢٥٥هـ يشكون فيه تأخير عبد الرحمن بن عيسى بن عمرو عن دفع الأموال الأميرية المطلوبة منه وأنه قدم عريضة ذكر فيها أنه توجد أسلحة لدى الفلاحين الذين تحت إشراف علي دودين والشيخ حسن النمورة وهم ١٢ فلاح.

فقال المتسلم في خطابه: استدعيت الشيخين المذكورين، فأبانا أثناء التحقيق أن لا وجود لمثل هؤلاء الأشخاص الذين قيل أنهم يملكون سلاحاً مما دعاني لإعتقال الشيوخ الثلاثة طالباً منهم تقديم الفلاحين المسلحين لي وتسديد جميع الأموال المتأخرة للخزينة.

وأثر ذلك عمد الشيخ عبد الرحمن لتقديم عريضة للسلطات المصرية العليا قال فيها أن المتسلم مغرض معي (أي ضدي) وقد سجنني، أطلب إحقاق الحق فأحالت السلطات هذه الشكوى لأحمد آغا الدزدار متسلم القدس للتحقيق فيها. فطلب أحمد آغا من متسلم (أي متصرف) الخليل والشيخ عبد الرحمن عمرو الحضور للقدس ولما حضرا فرّ الشيخ قبل النظر في دعواه لقرية دورا معلناً العصيان هو وجميع فلاحي ناحيته بما فيها عربانها.

فبحث متسلم القدس مع مستشاريه في خير الطرق المؤدية إلى تسكين الحالة التي أثارها الشيخ عبد الرحمن عمرو ورؤي بناء على إقتراح متسلم الخليل أن يتوجه أحمد آغا الدزدار للخليل ليعمل بنفسه على تهدئة الحالة فسافر أحمد آغا الذي رأى استصحاب مفتي القدس السيد محمد طاهر الحسيني معه إلي الخليل في ١٨ ربيع الثاني عام ١٢٥٥هـ ويظهر آن الوفد المذكور لم يوفق في تهدئة الحالة في الخليل مما دعا القيادة المصرية العليا الطلب من عيسى آغا متسلم غزة قتل الشيخ عبد الرحمن في حالة قدومه لغزة وناحيتها (المحفوظات الملكية المصرية

٤/١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٦٠).

ولم تتمكن السلطات المصرية إلقاء القبض على إبن عمرو الذي التجأ إلى الأردن، ولم تطل إقامته بمنفاه لاضطرار المصريين لإخلاء بلاد الشام نهائياً في ذي القعدة ١٢٥٦هـ مطلع كانون الثاني ١٨٤٠م.

فأرسل السلطان عبد المجيد العثماني كتاباً إلى لشيخ عبد الرحمن بن عمرو يطلب منه الوقوف هو ورجاله ضد إبراهيم باشا، لبى إبن عمرو طلب الخليفة فأخذ يعرقل إنسحاب إبراهيم باشا، وقد لاقى جيشه في طريق عودته عناءً شديداً، إذ كان الناس يناوشونه والقبائل تتخطفه من أطرافه حتى كان يضطر إلى محاربتهم من آن لآخر.

وبعد خروج المصريين من البلاد فوض العثمانيون أمر حكم بلاد الخليل للشيخ عبد الرحمن عمرو.

وفي عام ١٨٥٩م ثار الشيخ عبد الرحمن على الدولة العثمانية مما اضطر ثريا باشا حاكم القدس من ١٢٧٥-١٢٧٩هـ الموافق ١٨٥٨-١٨٦٢م للقيام بحملة عسكرية على التمرد هو وجماعته. وبعد أقل من أسبوع من مطاردة الثائرين تمكن الباشا من القبض على عبد الرحمن ونفاه مع أخيه سلامة إلى استانبول وعينت الدولة قائم مقام تركي على الخليل وجبالها (مجموعة المحررات السياسية والمفاوضات الدولية في سوريا ولبنان وفلسطين، المجلد الاول ص ٣٤٢،ص ٣٨٠).

(ويقال أن النفي كان إلى جزيرة رودس).

● ● ●

السلطان عبد الحميد الثاني يطلب مساعدة الشيخ عبد الرحمن عمرو ضد إبراهيم باشا:

أرسل محمد آغا الزين متسلم الخليل في السادس عشر من ربيع الثاني سنة ١٢٥٥هـ يذكر تأخر الشيخ عبد الرحمن عيسى عمرو عن دفع الإموال الأميرية واعتقاله له وللشيخين علي دودين وحسن النمورة كي يدفعوا الأموال ويسلموا أسلحة الثوار ثم أطلقوا سراحهم وأعلن العصيان في جميع دورا ولذلك أرسل متسلم القدس أحمد آغا الدزدار ومعه مفتي القدس إلى الخليل في ١٨ ربيع ٢ ١٢٥٥هـ ولم يتم الإتفاق إلى أن خرج المصريون من البلاد وبعد ذلك أرسل السلطان عبد الحميد الثاني طلباً إلى الشيخ عبد الرحمن بحكم بلاد الخليل وفي عام ١٨٥٩م ثار الشيخ عبد الرحمن عمرو ضد الدولة العثمانية كما ذكرنا ذلك آنفاً مما اضطر ثريا باشا حلمي حاكم القدس بالقيام بحملة عسكرية على عبد الرحمن عمرو وأخيراً نفوه وأخاه سلامة إلى استنبول وعينوا قائماً

تركياً على القدس وانتهى حكم آل عمرو الإقطاعي على الخليل وجبالها (من مجموعة المحررات السياسية والمفاوضات الدولية في سوريا ولبنان وفلسطين المجلد الأول ٣٤٢و٣٨٠) ويقال أن النفي كان إلى جزيرة رودس كما أسلفنا.

الشاعر الشعبي محارب ذيب:

محارب ذيب من شعراء فلسطين الشعبيين يذكر الشيخ يوسف عمرو من دورا،ذكر في كتاب الفولكلور الفلسطيني لنمر سرحان ص ٤٩٧ أن محارب ذيب ولد في قرية جبع قضاء القدس عام ١٩١٥م، نشأ على حب الغناء والشعر الشعبي والعزف على الربابة، ويقول محارب ذيب:أول مرة انعزمت فيها كشاعر، انعزمت عند الشيخ يوسف عبد الحميد عمرو في دورا الخليل سنة ١٩٣٨م في برهة (فترة) الثورة (الفلسطينية ضد اليهود) وأكرمني بثلاثين جنيه فلسطيني من ليرات حكومة الإنتداب البريطاني وخروف بالسيارة، انتهت عبارة الموسوعة الفلسطينية.

وهذا يعكس كرم الشيخ يوسف عمرو من جهة ومن جهة أخرى يبين مدى حب واحترام شعبنا بضفتيه للأدب والشعر، وكان ذلك المبلغ آنذاك ذا قيمة كبيرة.

إشتهر محارب ذيب بإحياء حفالته الشعرية الغنائية في أعراس ديار وقرى فلسطين من أقصاها إلى أدناها، وأكثر من قصائده الوطنية ضد المغتصبين فسجن الصهاينة أولاده وعذبوهم أشد أنواع التعذيب هذا وقد ذاع صيته خارج الوطن المحتل لتملأ أشرطة أغانية وأناشيده كثيراً من أسواق بلادنا العربية المجيدة.

لقاء مع محمد إسماعيل عمرو : صاحب فندق الأدباء بعمان :

نحن من بني قيس وفي القرن الماضي تحاربنا مع الترابين حيث وقفنا في صف التياها لحكم قرب الأرض بينما الترابين أقرب لنا في الأصل وفي كتاب عشائرنا الأردنية الفلسطينية للأستاذ أحمد أبو خوصة ص ٢٦٧ يقول المؤلف : جد الترابين هو عطية بن بكر بن وائل العدنانية، وقيل أنه من قريش من تربة شرق مكة .

● ● ●

لقاء شحدة عمرو مساء الأثنين ٢٠/٨/١٩٩٠م

(السيد شحدة عمرو ملم وباحث نشط في أمور القبائل والعشائر ولديه كتاب في طريقه الي الطباعة حول هذه المواضيع) : أفادني بالاتي :-

أبو دراهم لقب لشخص خرج وإخوانه من بلدة إسمها مر جنوب شرق مكة وهي من الحجاز واسمه الحارث خرج سنة ١٥٤٠م من قبيلة العامريين وهي بهذا الاسم للآن من خزاعة القحطانية من اليمن أصلاً التي ذهبت الى المدينة المنورة وخرج فرع منهم الى مر ومنها الحارث هذا من قبيلة قوية ثم خرج بثروته وجماله وإخوانه إلى الأردن ونزل الشوبك ثم خنزيرة الكرك (الطيبة) ثم مادبا ومن أولاده سعيد جد عائلة عمرو والحالية وله إخوة منهم الأسمر، درباع الأعوج، عواد ، إحريبي وما تفرع من دار عمرو من أولاد محمد وحمدان وغيرهما .

ونتيجة ثراء الحارث سماه الناس أبا دراهم ثم مات ابنه بخنزيرة وتألب عليه أهل تلك المنطقة فغرب وذهب قسم من أولاده لإربد والسلط وبقي قسم في الكرك، ويوجد من ذريته بشمال فلسطين وغزة ومصر وجبل الخليل خاصة دورا .

إلتقيت بأحد العامريين هؤلاء ببلدة مر الذي زار دورا الخليل مع مجموعة من ربعه ولفى على الشيخ يوسف عبد الحميد عمرو في مضافة دار عمرو وجلسوا مدة ، قبيل عام ١٩٦٧م فاحتفوا بهم كثيرا وأكد العامري على صحة وصدق ترابطنا بهم، انتهى .

أقول : أكد غير واحد على قدوم هؤلاء العامريين إلى دورا الخليل فعلاً وإنني أرى أن أجداد أبا دراهم سكنوا في مرحلة ما هناك فهم بدو رحل ولكنهم من بني عامر القيسية وأن التباساً ما لعله من إختلاط العشائر جعل البعض يعزوهم الى بني عامر الخزاعية القحطانية .

● ● ●

~~**لقاء:**~~

~~المختار (أبو ماجد) عبد الرحيم جبر البستنجي : الجمعة ٨/١٢/١٩٩١م قال :~~

لقاء المختار (أبو ماجد) عبد الرحيم البستنجي الجمعة ٦/٨/١٩٩٩م قال:

وهو مختار عشيرة البستنجي في المنشية بالكرك:

أصل البستنجية من مكة المكرمة من آل البيت هاجروا الى العراق وقسم منهم الى المغرب في مدينة فاس وآخر إلى إيران . والذي في العراق هاجر إلى مصر واستقر في أرض الجزيرة الخضراء المسماة ثغرة بني اسرائيل وخرج الحفيد السابع سليم بن حسن بن نور الدين بن حسن بن عمر بن علوان بن سليم العراقي الكبير من مصر إلى بيت لاهية في قضاء غزة وتبعد الأولى عن الاثنية ٣٠ كم .

سليم العراقي الكبير

علوان

عمر الأشعث

أحمد حسن محمد

سليم

نور الدين

سليم حسن علوان

علي سليم (مقامة في بيت لاهية)

اسماعيل علي حسن(جد عشيرة البستنجية)

وهذه شجرة نسب السيد سليم العراقي الكبير من سلالة الحسين بن علي (رض) .

سليم العراقي الكبير بن يوسف بن يعقوب المتزوج من بهية الأعجمية

وقد أخرجت شجرة قديمة جداً بنسبنا من بحور الأنساب في القاهرة، وحسن خلف نور الدين الذي خلّف عثمان الذي خلف محمد، أما عثمان فهو باني مسجد زاوية في الخليل تسمى الآن جامع ابن عثمان في الخليل . وعقب أحمد بن محمد بن عثمان أربعة هم:

١- عائلة عبد القادر .

٢- عائلة حسين

٣- عائلة عبدالله

٤- عائلة عوض ، موجودون في طيبة القيسية ومنشية الكرك ووادي عبدون، وبقي قسم منهم في دورا الخليل .

حارب سليم العراقي الكبير مع المصريين ضد التتار .

أما سبب خروج أجدادنا من الخليل فهو إثر دم فتوجهوا إلى دورا وجلسوا عند الشيخ ريان النمورة وأُعطاهم أرضاً في عين ريان في وادي أبي القمرة وأصبحوا يعملون في البساتين فسموا بستنجية .

واسمهم الأصلي هو المسلمية نسبة للشيخ مسلم الموجود في بيت لاهية، ومن إخوة الشيخ سليم العراقي الكبير يوسف الصمادي ومحمد المغازي، وعشيرة القديحات في عبسان بقطاع غزة والكيلاني في بيت لاهية وفي كفر مسندا المحتلة عام ١٩٤٨م وتبعد ١٥ كم عن الناصرة، وأبو ربيطة من سكان الكدنة وكنا نسمى العثامنة قديماً انتهى .

ويقول عثامنة الرمثا أن أصلهم من مدينة الخليل وأنهم يرتبطون بالبستنجية هؤلاء .هذا وقد كنت زرت المختار عبد الرحيم البستنجي في منزله بمنشية أبو حمور يوم ١٩٩١/٩/٧م فأفادني شفوياً بمختصر عن هذه المعلومات السابقة .

● ● ●

لقاء مع السيد أحمد عبد الحميد البستنجي :- أصل البستنجية من بيت لاهية قضاء غزة لهم أحلاف منها ، ١- دار سعادة من دار عمران الدرهميين .

٢- دار أحمرو من الخليل وقد خرجوا الآن من الحلف .

٣- دار اليمني أصلهم من صنعاء اليمن من قحطان ويسمون الآن دار القحطانية .

● ● ●

دار زامل : في دورا الخليل :

لقاء في الرصيفة مع الدكتور نصر أحمد زامل :

نحن ودار أبو راس إخوة من عنيزة وبريدة في القصيم وسط نجد، خرجنا إثر خلاف مع أميرها الى العراق ثم إلى جبل الدروز بسوريا، وبقي فرعان منا هناك بنفس الإسم ثم ذهب الباقي الى إربد، وبقي قسم منهم هناك وهم الروسان نسبة لأبي راس وقسم منهم في أم قيس غرب إربد للجنوب، وفي قرية السنديانة قضاء طولكرم قسم من دار زامل، والقسم الأكبر منهم ذهب إلى دورا الخليل وكونوا مع دار قطيل وحنتش وأبو راس والطبيشي وزامل حمولة الحناتش، وندفع بالدم معاً، وأسمع أن الدراويش إخوة لنا وهم درهميون، وانفصلوا عنا إثر خصام وكان اسمنا دار النسعة والنسعة هي الحبلة .

واسمي هو نصر أحمد إسماعيل أحمد إسماعيل أحمد جويلس زامل، ويوجد دار زامل الآن في عنيزة وبريدة منهم أحد وزراء السعودية الآن .

● ● ●

السيد جدوع عويمر المشارقة ١٩٩٠/٩/٩ مشارقة دورا

طيبة القيسية جنوب عمان في منزله، أفادني بالآتي :

غالبية حمايل دورا الخليل وخنزيرة (الطيبة) الكرك وما تفرع من الجهتين من أصل واحد، أما المشارقة فهم من خنزيرة (الطيبة) الكرك أصلا ومن أفخاذهم :

١- عويمر وهم في خريبة السوق جنوب عمان وفي دورا الخليل وفي السخنة مع بني حسن وغيرها .

٢- دسّة ٣- أبو عريضة ٤- شديد ٥- سليم ٦- حسان ٧- أبو مقدم ٨- عياد ٩- ذياب ١٠- وصوص ١١- وغيرهم .

وهم أحلاف، أما الذين من المرازقة فقط وهم من خنزيرة الكرك والطيبة) من البطوش القيسية فهم :

.إالعويمر، وصوص، دسه أما الباقون فهم عشائر من خنزيرة الكرك والطيبة) وغيرها، ونحن متآلفون متآخون .

● ● ●

لقاء الجمعة ١٩٩٠/٩/٧ م السيد كمال حسين عودة اطبيشي القيسي :

منشية القيسية (١) الكرك وهو متوسط في العمر .

نحن من سكان قرية البرج وقسم منا في خرسا جنوب دورا الخليل، ونحن من أولاد حمدان من أولاد أبي دراهم القيسي، ونسمى بالعمايرة العلايا وإخوتنا هم دار صافي، حنتش، أبوراس، والدراويش أقرب لنا درجة من أولاد أبي دراهم الآخرين، ونحن قيسيون .

● ● ●

لقاء الحاج حسن رشيد الدراويش وهو في التسعينات من عمره في بيته بطيبة القيسية ١٩٩٠/٧/٢٩م. قال : أبو دراهم في دورا الخليل أخو بطش الذي في خنزيره الكرك (الطيبة) جاؤوا من جبال العارض المنقاد من نجد، وغرب أبو دراهم وسكن ناقة نوح شمال بلدة دورا عند السمقة ومعه سبعة أولاد، وغرب أحدهم الي ليبيا أعتقد إلى منطقة زليطن .

تزوج أبو دراهم من دار أبي شرار فخلف تسعة أولاد (أبناء) عملوا حمايل وعشائر وهي:

١- عمرو ٢- صالح ٣- درويش ٤- حريبي ٥- عواد ٦- حجة ٧- درباع ٨- نصر ٩- إمحمد ١٠- حمدان ١١- الأسمر .

أما الدراويش فإعليهم هي :

١- أبو سباع (دار حماد، عوض (أبو كتة والحليسي)، أبو فردة(امحمد) .

أما عمرو فهم عدة عائلات وعشائر وأحلاف لا أذكرها جميعاً .

أما صالح فهم أبو سندس، الفسفوس، العقيلي، ريان، النمورة، الفقير .

أما إحريبي فمنه : إقطيط، كاشور، الزير، الأسمر (دار أبو سمرة)

أما عواد فمنه : أبو هاشم، أبو شيخه وغيرهم .

أما درباع فمنهم : دودين، أبو عقيفان، الشعراوي وغيرهم(من الأُحلاف)، ومنهم دار فقوسة وقزاز .

أما حمدان (نصر) فمنه : حنتش، زامل، أبوراس، أُبو هواش، أبو خرطبيل .

أما حجة فمنهم: إابريوش، كتلو، الفقيات، التلابيش وغيرهم.

أما إمحمد فمنه : دار العطار وغيرهم لا أذكرهم الآن

أما الأسمر فهو جد السمرة في دورا .

وهذا موقف لأبي عامر يقال له أبو علي سلامة علي دودين أرجو كتابته كي يقرأه الناس:

---

(١) وهي في منطقة سهلية جميلة تتصل من الشرق بقرية أدر وتسمى أيضا منشيةأبو حمور

بعد خروج سلامة علي من السجن حيث سجنته تركيا وجد شيخاً يبكي فاهتز جسم سلامة علي دودين وأخذته النخوة فسأله عن ذلك فقال : جاء محصل الأموال التركي فأهانه الناس وطلب المال فوراً فضربني وأهانني فسأل هل هم موجودون؟ فقال نعم فقال سلامة : والله لأخلي جيد الخال ما يملك الفرس وسيفه ورمحه على الأرض واقع) فدخل على الأتراك فأهان آمرهم وأهانهم وطردهم، وبعد مدة رجعوا فقال لهم : خليكوا في اظهور الخيل واعطوا رجعة (وصل) باسم كل نصف من البلد باسم واحد (كانت البلد نصفان ولكل عشيرة عرافان وكل منهما يدفع مال عشيرته ويحاسبها بعد ذلك على المال الذي دفعه) فهاب الأتراك بعدها أن يعتدوا على أي فرد من دورا الخليل .

● ● ●

لقاء الحاج طه سالم حسن العواودة مساء ٢٢/٨/١٩٩٠م

في بيت أولاده في الرصيفة قال : أنا رجل أمي وكان عندي دفتر مكتوب من الأولين (الأولين قبلي) وأكثر حبره قد محي ولكني أحفظ بعضه، أبو دراهم من بر الحجاز وآخر طلعة له من العارض المنقاد في نجد نزل في ظهرة الكرك وكان أولاده عشرة وهم أهل بيت شعر وشعبة بدو أصيليون ومعه أخوه الأسمر .

كانت الدنيا نهب وسلب الكل يتحرك كالذئاب، فرأي الدرهميون عرباً فأرادوا أن يغيروا عليهم فبعثوا فارساً مترجلاً ليستطلع الأمر ولما وصل ذبحوا له ذبيحة وأكرموه فرجع لربعه فأخبرهم بما حدث معه فقالوا إن الكريم لا يغزى فأرسل أبو دراهم إليه يعرفه بالأمر وعرض عليه أن يحالفهم فوافق وفيما بعد غرب معهم وله ذرية الآن عندنا في دورا .

ولما اندمى الدرهميون في ظهرة الكرك غربوا التسعة أولاد لأبي دراهم وأخوهم العاشر الجديد (الرفيق المذكور)، أما ابنه بطش فبقي في ظهرة الكرك، أما أبو دراهم فكان منتهياً إما ميت أو مريض جداً حيث لم يذكر له ذكر في التغريبة هذه ونزلوا في الشعرة ليشربوا من عين كنار وكان اسم أهل البلد بني علامة الذين تبادلوا العزائم والصداقة معهم، لم يكن هناك بوابير طحين، وكانوا بدو في وقت آل عثمان (الدولة العثمانية) وسلاحهم السيف والرمح والشلفة والخيل .

كان الصويتيون عرباً (بدواً) ينزلون في رأس واد الصويتي (غرب عين الفريديس وهي لدار النمورة الآن) وكان قح البلد أبو شرار والقاحوش والصوص لا أدري هل هم دعاجنة أم ماذا؟

وبمشكلة تتعلق بحادثة امرأه لم يعط أهل البلدة الحق لأهلها وعلى ما يبدو أن المعتدي لم يبلغ أهله بالإعتداء فاجتمع ابن صويت وأولاد أبو دراهم والحامدي وكان هو صاحب السيطرة في المنطقة كلها وهو من بني قيس ومقره السموع فأخبروه بالأمر، وكان مجمعهم منطقة الشعرة وهي

مرحان شمال عين كنار يقال لها أبو الظهور وهي أرض متصلة بجبل أبي العشوش شرق دورا الخليل من قبلي أي من الجنوب، فتوسط الحامدي الآخر إلا أنه لم يفلح في ذلك واستعد سكان البلد من جهتم لتدور معركة لم يتدخل فيها الحامدي وبقي محايداً .

كانت اجرون (بيادر) البلدة دورا في قرية دير سامت قاع العرقوب فذهب واحد من آل القاحوش ودب الصوت ففزع الناس بالمذاري إلى أقربائهم في البلدة وكان هؤلاء محاربون أشداء مسلحون وانتهت المعركة بانتصار الدرهمين والصوتيين، وفوراً تسامح الجميع وسكنوا وتقاسموا مع جيرانهم الجدد أرض البلدة إلى حدودها القديمة .

أخذ أولاد أبو دراهم والصوتية إحتياطاتهم وأخذوا يسهرون توقعاً من هجوم القرى المجاورة أو من الحامدي زعيم المنطقة كلها .

كان الحامدي وأعتقد أن اسمه بدر متزوجاً من الدعاجنة (١) في قرية خرسا قد وضع طنيبة له من منطقة الشمال عند زوجته التي كانت عند أهلها آنذاك . وحصل أن استدرج أهل البنت إبنتهم وأقنعوا أهل البلدة بأنهم لن يضروها أبداً، ولكنهم عندما وصلوا رأس واد الشاجنه في عقدة (هيشه) عند بلوطات هناك ذبحوها فسميت بلوطات نزهة باسمها للآن وهذا الواد هو شرق خرسا للجنوب تفيظ (تتجه إليه نزولاً) من كرم بدر الحامدي . أعلمت إمرأة الحامدي زوجها بالأمر فطار عقله غيظاً وركب حصانه بليلته على دورا وكان وجيههم عمرو (٢) إبن أبي الدراهم فوجده يسهر فقال له ابن عمرو : بقت فيّ يا حامدي (أي غدرتني) (لأنه دخل البلد بحصانه ليلاً دون أن يخبر أهل البلد على وهلة فحسب ابن عمرو أن معه جيشاً وكان العرب يستعيبون الغدر ويعتبرونه خسة وخيانه، والأبي منهم لابد أن يشعر خصمه بالحرب قبل وقوعها حتى يستعد هو الآخر) ولكن إنزل وعليك الأمان ، فتعانقا . وأخبره بالأمر وتشاورا، وانتظرا مدة لعل أهل البلدة يعتذرون للحامدي ولكنهم فسروا الأمر بأن الخطأ ليس منهم بل هو خيانة أهل البنت وعدم إيفائهم لعهدهم وهو ألا يضروا البنت، ولكن الحامدي حملهم المسؤولية الكاملة لأنه كان من المفروض أن يتريثوا ويكون التصرف لصاحب الأمر وهو الحامدي، وهنا وصلت الأخبار بأن جميع أهل القرى من خرسا وما حولها يستدعون والجيوش تتجمع في خرسا من جميع القرى للإنقضاض على سكان دورا الجدد لاجتثاثهم من جهة وكي لا يقفون مع الحامدي في مشكلته من جهة أُخرى .

وفي لحظة الصفر التي كانت مقررة في صبيحة اليوم التالي كان كل بيت يجرش الحبوب

---

(١) من قبيلة عتيبة من نجد وأصل هذه القبيلة من هوزان من قيس عيلان ودخلت بها أحلاف عدنانية وقحطانية أخرى فيما بعد أما الدعجة في الأردن فمن جذام .

(٢) وقيل كان عامر إبن أبي دراهم أكبر إخوته هو قائد الدرهميين .

ويعجن ويخبز مساهمة لإطعام الجيش وكان في هذه الليلة الدور على بيت به بنت درهمية متزوجة في خرسا وبعد أن انتهت من عملها ذهبت مسرعة إلى البلدة، دورا وأنذرت أهلها بأن الجيوش ستداهمهم صباحاً، فاستعد أهل البلدة بسرعة واتجهوا صباحاً إلى خرسا والدير لتدور المعركة وانكسرت القريتان واتجه غالب سكانها إلى يطا وبيت جبرين وجوارها وشمال الأردن ومنهم دار أبو طربوش والدعاجنة . أما بدر الحامدي فاشتبك مع القرى التي في طريقه ومنها كرمة وعبدة وغيرها حتى وصل إلى خرسا والدير واختلف مع الدراهميين وحلفائهم على قسمة الأرض وكان هناك فقيه فحكم على الحامدي بالرجوع إلى السموع وأن يعطي كرم أبي طربوش الذي أصبح يسمى بكرم الحامدي للآن وقد آل لاهل دورا فيما بعد، وهناك من يسميه بكرم أبي طربوش أيضاً.

كانت الحكومة ضعيفة أي الحكومة التركية لم تسيطر على البلاد والمتصرف يومها في القدس وكل منطقة في فلسطين والأردن والشام تسمى عرظة الشام وكانوا يقولون : المشير بدل المتصرف .

وفيما بعد عين متصرف القدس عبدالرحمن بن عيسى بن عمرو ناظراً علي الخليل وجبلها وكان عبدالرحمن عمرو، وابن حسين المناصرة في بني نعيم، ونلجي في سعير، والحوشي في يطا ثم آلت إلى أبي عوام، والحامدي في السموع والطل في الظاهرية كل هؤلاء مناقع دموم أي يفكون قضايا الدم بين الناس ومخولين أيضاً من الدولة في تفاتر (دفاتر) رسمية كما اليوم (كما هو مسجل ومتعارف عليه اليوم).

أما محمد عبد الرحمن فعصا بعد والده على الحكومة العثمانية وربّع مع حلاله في جيمر قبيل (جهة) خربة أم خشرم، فداهمهم إثنا عشر خيالاً تركياً فقال لهم بن عيسى عمرو وهو أخ لعبد الرحمن إرجعوا أحسن لكم فرجعوا، وكان محمد عبد الرحمن غائباً فتألم عندما سمع بأن الأتراك بعثوا قوة لدار عمرو وحكام المنطقة ليحصلوا الضريبة عنوة فلحقهم بفرسه عند قرية أم الشقف ودارت معركة بينه لوحده وبين الأتراك قبل وصول الفزيع فقتل منهم فارسين من الضباط، فأرسلت الحكومة العثمانية قوة إلى البرج وهي من قرى دار عمرو الجنوبية فأرسل محمد عبد الرحمن عمرو أحد فرسانه الشجعان ليستطلع الأمر واسمه ظاهر عمرو وعندما رأى ظاهر الجيش التركي أخذته الحمية فلم يرجع (وكان محمد عبد الرحمن قد بعثه ليعرف عدد الجيش فقط وأوصاه بالرجوع فوراً وألا يشتبك معهم أبداً حتى يدخل محمد بن عبد الرحمن في المعركة بالعدد والقوة المسلحة المناسبة) .

وكانت القوة التركية تسير إقشار إقشار أي فرقة وراء فرقة وصُرية وراء صُرية (مجموعة ولعل الكلمة أي إقشار تركية اللفظ والأصل) فهجم ظاهر على الفرسان بسيفه ومع كثرة الرصاص الذي أطلق عليه قتلوه وكان القائد التركي قد طلب منهم الإمساك به حياً لتعجبه من رجل يهجم على جيش وكانت المدفعية ولأول مرة تدخل مناطقنا قد قذفت بشدة قلعة البرج فهزم دار عمرو لكثرة الجيش وإمكاناته وتجهيزاته فالتجأ محمد عبد الرحمن عمرو إلى السبع وشنقت تركيا إخوته الثلاثة بقبرص .

وتوسط الشوا في غزة بين محمد عبد الرحمن وبين متصرف القدس فأعاده إلى دورا .

وبطلب من خليل النمورة الأول وافقت تركيا على قسمة دورا إلى قسمين قسم يرأسه خليل النمورة وهو قسم العرجان نسبة الى عيسى الأعرج بن صالح بن أبي دراهم، والقسم الثاني يرأسه محمد عبد الرحمن عمرو هو قسم أو نص (نصف) العمايرة .

وكان هناك شيوخ كثيرون من أولاد أبي دراهم وغيرهم في البلد مثل يونس دودين وابن حجة وغيرهم وسلامة علي دودين الذي حكم العرجان بعد وفاة خليل النمورة الأول فغطى الأوالي (الأولين) والعقابى (الآخرين) من أهل دورا في صيته من كرم وشجاعة ونخوة ولم يكن يعرف الخوف أبداً) ، وفي عصر دبّت (ملأت) الحكومة العثمانية البلاد وصارت الخليل قائمقامية فأخذت تركيا تسيطر على البلاد وبدأت تجمع الضرائب من الناس وكانوا إذا أرادوا أن يذهبوا إلى قرية يبعثون مفرزة تدق الطبول أول دخولها المنطقة فمثلاً دورا كانوا يبدأون في دق الطبول أول دخولهم خربة كنار فيهرب من يهرب من الناس كي لا يدفعوا الضرائب الباهظة حيث كان المحل والجوع والمرض والفقر مسيطر على البلاد بكلها وكان الجنود والفرسان يذيقون الناس المرارة والهوان والذل، وكان الناس يكرموهم لأن طبعهم الكرم ويذبحون لهم الذبائح ولا يكتفي الجنود بذلك بل يأمروهم بقلي الذبائح بالسمن وبتعليق الطعام عنوة للخيل وهذا مما كان أهل دورا يأنفونه ولذلك كثيراً ما كانوا يصطدمون معهم . أما نسبنا مع أبي شرار أي مصاهرة أبو دراهم له قديماً فكانت متأخرة بعد سيطرتهم على دورا .

أما دار عمرو فهم عدة عائلات . وبالنسبة لمحمد عبد الرحمن عيسى عمرو بن أبي دراهم فله إخوة منهم :

١- موسى عبد الرحمن يسكن وذريته بني نعيم الخليل إذ تزوج عبد الرحمن من بني نعيم عندما كان ناظراً لجبل الخليل فأنجبت موسى وصار له ذرية هناك .

٢- عيسى عبد الرحمن ومن عقبه سالم في حلحول وقسم منهم في الخليل نفسها وفي دورا

الخليل .

بعض عادات دورا الخليل كما رواها الحاج طه العواودة :

أول من سن العادات العشائرية في منطقة الخليل هم أهل دورا حيث عملوا القوانين تلك وكانت تسمى (علم)، والكفيل يسمى (شرف) ويجب أن يأتي بالحق ممن كفله وله مدة (مهلة) مقدارها عشرون يوماً، وإن تأخر المكفول فإن الكفيل يدفع من جيبه الخاص، وبعد ذلك يدفع المكفول الطاق مثني (مضاعف) عند صاحب الحق والحقوق عامة وشاملة لكل أمر من أمور الحياة، فمثلاً العرض له قوانين خاصة مفصلة ودقيقة جداً، فمثلاً المرأة صيّاحة الظهر (التي تصرخ إذا أُعتدي عليها ظهراً) حقها مخفف جداً أو ربما لا يحصل لها حق حيث يتساءل الناس: لماذا خرجت بعد الظهر؟ ويتبع ذلك بعد المكان وطرفه والطبيعة للمنطقة والحال وكثافة السكان إلى غير ذلك أما صياحة الصبح فحقها مغلظ حيث تستباح ديار المعتدي ثلاثة أيام وثلث ولكن لا يقتل أحد بل نهب وسلب إذا لم يعتدي على عرضها مباشرة بل مجرد صياح لمحاولة الإعتداء .....الخ .

وكان لوقت المقاضاة وأخذ الحقوق إسبور (هيئات وعادات ومراسم وطرق) ومنها ما هو سريع في وقته ومنا ما يكون بموعد فإذا انتهى موسم الحصيدة تنصب بيوت شعر كبيرة لهذا الأمر وكانت الناس تأتي إلى مشايخنا من جميع أرجاء الخليل وغيرها للبت في الأمور المستعصية والتي فيها طنب ودخاله، مع ملاحظة أنه كما ذكرنا سابقاً أن كل منطقة من مناطق جبل الخليل وغيرها فيها كفو ورجال حقوق مثلنا .

أما أصحاب الحقوق المستعجلة فكان يقولون لأصحابها :

جوابك عند قهوتك الصبح إن شاء الله تعالى فيبتون في ذلك رأساً .

وكان أصحاب الحقوق يحضرون على خيول ويقدمون زمامها حسب عدد الشكاوي وكل شكية (شكوى) حلت فإنهم يرخون زمام الراحلة أو الدابة وتعطي لصاحبها (أي تسلم) وتبقى غير المحلولة حتى تحل مشكلة صاحبها .

وكان القاضي شريفاً لا يمكن أن يقبل البراطيل (الرشوة) أبداً لأن في ذلك إضاعة لشرف قضاء أهل دورا التي يحترمها ويثق بها جميع من جاورها من الناس .

وكان العقاب أو المسامحة أو أخذ الحق تتمثل في أية مشكلة مهما صغرت حتى مجرد الشتم العادي أو التجريح بكلمة نابية وهذا مما أسهم في نشر الأخلاق الحميدة والحفاظ عليها بين الناس.

وكان يفرض للقاضي أجراً من الطرفين والذي يخسر القضية يبقى ما دفعه للقاضي بينما

يتسلم الآخر ما دفعه وهذا أمر معروف كميته بين القضاة والناس ويكون حسب نوع المشكلة وهذا ما كان يسمى (رزقة) وكثيراً ما كان القضاة يسامحون الغرماء فيها، بل كانوا أحياناً يضعون ويدفعون من عندهم مالاً أو خيلاً أو غير ذلك في سبيل الإصلاح بين الناس .

أولاد أبي دراهم كما ذكرهم الحاج طه العواودة :

١- عمرو ٢- نصر جد عائلة حجة ٣- بطش الذي بقي في ظهرة الكرك (خنزيرة) من أم واحدة .

٤- إمحمد ٥ - حمدان من أم واحدة ٦- إحريبي ٧- عواد من أم واحدة ٨- حنتش ٩- الدراويش من أم واحدة ١٠- صالح من أم واحدة .

حيث تزوج ابو دراهم من خمسة نساء . وهذا بعض التفصيل عنهم وعن أخيه الأسمر :

١- الأسمر اخو أبو دراهم، ومن ذريته دار أبو ذان وجماعة السمرة في سكة .

٢- أولاد أبو دراهم :

١) عمرو خلّف عيسى الذي جاب (خلف) عبد الرحمن الذي خلف محمد وجماعتهم وهم العمايرة التحاتي

٢) نصر خلّف حجة وجماعته وهم العمايرة العلايا

٣) بطش الذي ظل في ظهرة الكرك (خنزيرة) .

٤) عواد الأول خلّف عواد الثاني والخطيب الذي خلف : أبا شيخة، وسالم حسين .... الخ.

أما عواد الثاني فخلف محمد وحماد جد عيلة حماد وخلف إسمير الذي رحل إلى إذنة الخليل وله ذرية هناك وحماد العواودة إبن عواد الثاني خلف ثلاثة أولاد وهم :

أ- إعمر ومن خلفه المحامي شريف الخطيب .

ب- إبراهيم ومنه قوم (جماعة) محمد عبد ربه حماد.

ج- الحاج حمد ودار الحاج حسن ومن ذريته خليل حسن في دورا + الحاج حمد وإخوانه ويعيشون في خربة الدريجا وهي من خرب أبي ربيعة من التياها وهم حوالي مائة رجل .

أما محمد بن عواد الثاني فخلف خمسة هم :

١- أبو رجب وهم عيلة(عائلة) في يطا الخليل .

٢- مسلم جد عائلة سالم عواد القيسي في عمان الآن منذ قرن تقريباً

٣- دار أبو هاشم

٤- عقيل خلف عقيلان ومنه دار حمد حسين ودار عيسى إمحمد وغيرهم .

٥- سالم محمد عواد الثاني خلف عائلة دردس وهو لقب ومنه أنا طه سالم حسن أحمد سالم محمد عواد الثاني إبن عواد الأول إبن أبي دراهم .

[ولطه أولاد مدرسون مهتمون بمادة التاريخ كثيراً وهم محمد، نمر، أحمد] .

٥- إحريبي جد الحربيات ومنه :- إقطيط، الزير، كاشور، الرجعي ...... الخ .

٦- أولاد إمحمد منه : نصر، غنام،وغيرهما

٧- أولاد حمدان منه : أبو هواش، النيص، قطينة، أبو عوض، الاعرج، الأعور وغيرهم

٨- حنتش و منه : زامل، إطبيشي، أبو راس وغيرهم .

٩- درويش جد الدراويش ومنه : أبو سباع، أبو فردة، شحادة وغيرهم .

١٠- صالح بن أبي دراهم خلف عيسى الذي خلف أولاد صالح وهم : أبو سندس، العقيلي، النمورة، الفسفوس، ريان، الفقير ....

أما الدرابيع فمنهم دودين وهم مشايخ الدرابيع، قزان، أبو عقيفان، فقوسة ...

● ● ●

لقاء مع الحاج موسى العطار في وادي السير :

أفادني بالآتي : دار العطار من أولاد امحمد من أولاد أبي دراهم القيسي ومنا جماعة في دير العسل من قرى دورا وغيرها وفي طيبة القيسية في عمان وفي وادي السير، ودار العطار في يعبد منا ومنهم جماعة في طيبة القيسية ونتقرب بهم ويتعارفون معنا .

● ● ●

لقاء جمال العواودة، طيبة القيسية :

وهو رجل كبير في السن، ١٩٩٠/٧/٢٩م أفادني بالآتي:

أبو دراهم من بني ربيعة خرج مع أبي شرار من وادي الدواسر من بلاد العارض المنقاد من نجد، سكنا في منطقة العنبرية في المدينة المنورة حوالي ٣ سنوات وسبق أبو شرار إلى دورا الخليل وحصل بينهما نسب حيث تزوج أبو دراهم إبنة أبي شرار، وذهب أبو دراهم إلى خنزيرة الكرك ولا يزال له طور وأرض باسمه هناك للآن، سكنوا مدة قصيرة بين ٣-١٠ سنوات يردون على بئر يسمى بئر الحرير وتمشكلوا مع العمرو حكام الكرك كلها آنذاك على ذلك البير، وغربوا وبقي من أولاده بطش الذي منه الحجوج، العثامين، الذيابات إذ كان معهم المواشي فاختاروا البقاء هناك، أما أبو دراهم فقد أرسل له نسيبه أبو شرار يخبره بطيب وخصاب أرض دورا، وقد كان أبو

دراهم ينتقل بين أبنائه في الضفتين . وخلّف أبو دراهم سبعة أولاد من بنت أبو شرار منهم بطش،
وعند تغريبه سكن السمقة شرق دورا، كان سكان البلدة دار أبو قطام، الصوص، القاحوش
وغيرهم وكان حدود البلدة ضيقة وآخر حدودها دير سامت وأطراف البلدة إلى حد كنار ورجم أبي
هلال وخرسا والدير، أما القرى الأخرى فكانت للدعاجنة،وذهبت بنت درهمية للطحنُ في أحد بيوت
القرية فاعتدى عليها رجل ، وصارموعد ملقى عند الحامدي بالسموع بين الدرهمية وأهل البلد وكان
الحامدي هو شيخ المنطقة كلها آنذاك، فأعجب بمنطق وهيئة الدرهميين فمال إليهم، ورجع الناس
دون صلح أو تسوية وكانت الدنيا حصيدة فاجتمع الدرهميون وساعدهم أبو شرار واقتتلوا مع
أهل البلد في رأس وادي قورة بين الأشجار فانتصر الدرهميون وهرب من البلدة دار أبو قطام إلى
دير نخاس ويقال أن الصوص منهم وأخذ أبو شرار مقابل مساعدته واد قورة من أرض وزيتون +
قرية واضح غرب دورا قبل مقطعة (مغارة) أم الخروق وعليها مقام لولي مقابل عيون أبي سيف +
الناموس الذي يحيط بمدرسة دورا وهو رأس واد قورةوقد ساعد الصويتية أولاد أبي دراهم وأخذوا
قسماً من البلد . وكان هناك خلاف بين الدرهمية والدعاجنة (سكان بعض قرى دورا الحالية من
كرزا إلى كرمة وتلف حتى خرسا والدير وعبدة وغيرهما) على أرض الفحص وهو سهل متسع
خصب جنوب دورا وغربي خربة طرامه تكثر به عيون الماء آنذاك . وفي هذه المدة كبر أولاد أبي
دراهم وكانوا فرساناً فريدين من نوعهم . وتطنب بنت من خرسا على الحامدي ورجعها أهلها في وجهه
ووجوه الدرهميين على ألا يمسها أحد بمكروه من أهلها الذين ذبحوها عند غابة سميت باسمها
نزهة عند الكوربة التي تلف شمال طرامة مقابل خربة المجنونة أول الكوربة التي تأخذ من سفح
الجبل شمال دير رازح إلى طرامة . علم الدرهميون والحامدي بما حصل ولم يعتذر أهل خرسة لهم
فتثور ثائرتهم وتحصل المعركة الشاملة وكان على قيادة الدرهميين نصر بن عامر جد حجة بما
ظبت(أي وبقية جماعته) بمساعدة الصويتية ويقال أن المدة بين دخول الدرهمية وهذه المعركة حوالي
أربعين عاماً . وذاع صيتهم وأخذت العشائر تتوافد عليهم من كل جهة فاتسعت حدودهم التي كانت
بعد المعركة الأولى إلى المراجم جنوب دورا لحد : دير سامت غرباً وشرقاً كنار غرب ننقر .

أولاد أبي دراهم من بنت أبي شرار :

١- عامر ٢- صالح ٣- جد الدراويش الذي يجمعهم مع دار حنتش وأبي راس

٤- عواد ٥- إحريبي ٦- الأسمر ٧- درباع ٨- البطوش الذين بقوافي ختزيرة الكرك
(الطيبة) شرقة (أي في شرق الأردن) . وهذا بعض التفصيل عنهم :

١- عامر بن أبي دراهم أكبر إخوته وقائد الدرهمية عند دخول دورة والسيطرة عليها خلّف :

عمرو، عمران، إمحمد، حمدان، نصر، جد الفقيات(لا أذكره) .

أما عمرو بن عامر فخلّف : عيسى، التلابيش ، السيخ وغيرهم

أما نصر بن عامر فخلف: الفقيات، حجة، إبريوش، شندي

أما حمدان بن عامر فخلف: أبو هواش، قطيته، خنوص، أبو خرطبيل .

أما إمحمد بن عامر فخلف : نصر (غير نصر العمايرة العلايا)، جاد الله، عودة، العطار، أما عمران فله أفرع لا أذكرها، وكذلك الفقيات .

٢- صالح إبن أَبي دراهم خلف: أبو سندس، العقيلي، الفسفوس، الفقير، ريان، النمورة ويلقب صالح بالأعرج وبه سمي نصف العرجان بينما سمى العمايرة نسبة لإبن أُخيه عمرو بن عامر .

٣- درويش أبو الدراويش ومنهم أبو سباع، أبو فرده وغيرهم + دار حنتش أبوهم واحد لا أذكره قد يكون اسمه علي بن إبي دراهم ومن الحَناتشة: أبوراس، زامل، قطيل .

٤- عواد بن أَبي دراهم منهم : بنو هاشم، دردس، إعقيلان، حماد وهم العواودة العلايا، أما التحاتة فهم : الخطاطبة، أبو شيخة، حسان، سالم حسين، خليل سالم، إسماعيل سالم، محمد سلمان ومن ذرية خليل سالم جمال العواودة .

٥- إحريبي وهم الحريبات ومنهم : إقطيط، الزير، الرجعي، أبوسمرة

٦- الأَسمر (السمرة) ومنهم شنان، أبوذان، مقبول ، غرز(بينما يقال أن شنان وأبو ذان من طولكرم)

٧- درباع : خلف أبو إعقيقان وسليم ودودين .

وفقوسة وقزازة، وقيل أنهم من بلاد اليمن . (قال بذلك الاستاذ محمد بدوي قزاز في لقاء لي به) :

وهذه لمحات عن بعض عشائر دورا كما رواها جمال العواودة وهم ليسوا درهميين :

١- البستنجية : جاءوا في القرن الماضي تقريباً من بيت لاهية ويسمون المسلمية [وكانوا يزرعون الأرض والبساتين في واد أبي القمرة ولذلك سموا البستنجية].

٢- الجواعدة من الضفة الشرقية منهم احشيش وابسيس .

٣- الحروب من بني حرب من أصول جيدة .

٤- المسالمة من درعا .

٥- أبو عطوان والأُطرش يسمون الجنادية من بيت جرجة من غزة .

٦- الشحاتيت : من النجيديين من خنزيرة الكرك (الطيبة) منهم دار علقم والزبدي .

٧- المشارقة : من المرازقة من خنزيرة الكرك (الطيبة) .

٨- الصويتية : من عرب الظفير الذين هم في سوريا والعراق والسعودية جاؤوا من سوريا إلى درعا والرمثا فدورا مع الدرهميين أي زمنهم أو قبلهم بقليل .

٩- أبو مقدم ١٠- أبو عيدة ١١- إجنيح ١٢- الطويل من الخليل .

١٣- ثلجي من الخليل وقد أخذ أرضاً كثيرة من النشوية والجواعدة والحريبات،

١٤- الشراونة من شرق الأردن .

١٥- الشرحة منهم دار أبو زنيد من شرق الأردن .

١٦- أبو عرقوب من حمامة قضاء غزة وهم عمريون

١٧- الشريف من الخليل .

١٨- التلاحمة من عشيرة الديرية من بيت لحم ذهب قسم منهم إلى بيت فجار وآخر الى دورا بعد معركة مع مجاوريهم هزموا فيها .

١٩- الخطيب من سوريا .

٢٠- الشوامرة من قثير قضاء حيفا وقيل من جهات جنين .

٢١- القيمري من الخليل

٢٢- الرجوب من الصريح ولهم أقارب هناك.

٢٣- وعائلات أخرى وعشائر متعددة .

أصل تسمية دورا بالربعية كما يراها الشيخ جمال العواودة :

سمي أهل دورا بالربعية نسبة الى بني ربيعة من بني قيس .

حدود دورا كما رواها الشيخ جمال العواودة :

ينص كوشان من طهبوب نسبة لكاتبه وهو مسجل في بريطانيا أن حدود دورا كالآتي :

١- من الغرب حجر إبن عمرو ويقال بمس إبن عمرو وهي حدود عرب الشلالية الذين يتبعون عرب التياها وسيل بئر الجبارات التي هي على حدودهم ويبعد مائتي متر عن خربة المقحز للشرق .

٢- من الجنوب بئر خويلفة وتفصله أمارية (علامة) حوض على ذلك البئر إسمه حوض الخليل نسبة لقيسية جبل الخليل في دورا وهو فاصل عن عرب العلمات ويمتد جنوباً إلى قرنة (رأس جبل) الإشارة التي تفصل بين الظاهرية ودورة وعرب الرماضيين والتي تصطبي (تشرف على) خويلفة .

وتمتد شرقاً الي أبي خروبة وتمت إلى شمال قرية دومة التي تخص الظاهرية إلى عقبة غرارة وهي جنوب قرية كرزامن أرض دورا الخليل وتلف إلى طور الحمام جنوب قرية رابود من قرى دورا ومنها إلى مثلث أبي العرقان وهي من أرض دورا وهي حدود مع السموع وتلف إلى الشمال إلى الريحية من أرض يطا حتى تلتقي بأرض الخليل من الجنوب .

٤- أما شمالاً فتمتد أرض دورا من الحرائق جنوب غرب الخليل (متصلة كما قلنا علي الداير بأرض يطا) وتلف منها للجنوب من تفوح إلى حدود قرية إذنا وهناك خربة لدورا إسمها بيت مقدوم للرجوب ثم يلف حد دورا للغرب إلى حواكير الدوايمة ثم يلف إلى المقحز حتى الحدود الغربية التي ذكرناها وهي حجر إبن عمرو .

تقسيم دورا : كما رواها الشيخ جمال العواودة: وهي للدرهميين وغيرهم هنا :

كانت دورا مكونة من ستة وثلاثين عشيرة زمن خليل النمورة الأول شيخ نصف العرجان كلهم وعبد الرحمن عمرو شيخ نصف العمايرة كلهم فقسمت البلدة إلى قسمين مع قراها وكل نصف إلى رُبعين وهكذا:

أولا نصف العرجان : وهو ربعان :

١- عرجان تحاتي دورهم شرق وجنوب البلدة وأرضهم خارج البلدة قرى دورا الجنوبية والغربية وغيرها وهم : صالح، إحريبي، درويش، خلاف، المصري، ربعي، البستنجي، درباع .

٢- الربع الثاني : العرجان العلايا : الصويتية، المسالمة، الحروب، الشراونه، العواودة، الشرحة، الرجوب، القاحوش، وقسم مع الصويتية وأراضيهم شمال دورا وتلف حتى الدوايمة وغيرها .

ثانيا : نصف العمايرة : وهو ربعان :

١- عمايرة تحاتي : وهم: عمرو، إمحمد، حمدان، شوامرة، أبو عرقوب، أبو شرار، وأرضهم من جنوب دورا حتى حدود الظاهرية والسموع وغيرها .

٢- عمايرة علايا : وهم: حجة، إبريوش، فقيات وهم إخوة إبريوش، تلاحمة، مشارقة، شحاتيت، جنادية : أبوعطوان والأطرش ويلتفون مع المشارقة في قسمة الأرض، أما المشارقة فهم دسه، الشعار، شديد، أبو إمقدم، إعويمر وأرضهم جنوب دورا إلى حدود الظاهرية وغيرها .

أما الشحاتيت فهم حمولة لحالهم منهم أبو حسن، الزبدي، علقم وأُرضهم جهات المجد وغيرها .

وهناك مصرية مع الربع الرابع منهم دار السيد أحمد، الكعكة أرضهم حول البلد أما العواودة والخطاطبة والقيامرة فهم من الربع الرابع لهم أرض جهات كرمة وحدب العلقة والمورق وغيرها .

وأضاف : كما تعرف أرض دورا واسعة وكل واحد يعرف أَرضه وهذا تقسيم عام مبدئي .

المساكن في مناطق دورا الخليل كما أوضحها الشيخ جمال العواودة :

لدورا تسع وتسعون قرية وخربة ومزرعة عدا عن أسماء مناطق بشكل عام من سهول وجبال وأودية وهذا ما أتذكره منها وأصحابها .

١- كرمة : أبو شيخة ، خليل سالم العواودة ، منهم جمال العواودة .

٢- أبو العرقان : الشوامرة ٣- رأبود + ٤- ربدة + ٥- الجلد : حريبات وجواعدة وأولاد صالح

٦- أبو العسجا+ ٧- إخلال أبو عشرة : أولاد صالح ٨- كرزا : دار دودين ٩- العلقة التحتا : أولاد صالح + قزاز ١٠- العلقة الفوقا دار دودين ١١- إمريش + ١٢- المسخطين : الدرابيع ١٣- عبدة دودين

١٤- الصرة : عواودة، مصرية عرجان منهم محمد إبراهيم المصري، أولاد حمدان ١٥- حلب العلقة: عواودة منهم دار أبو هاشم وعقيلان ١٦- خرسة + ١٧- الدير مشارقة، شحاتيت- حناتشة، تلاحمة، صافي من أولاد حمدان (وهناك دار صافي من دار العدم من المسالمة في بيت عوا وغيرها) ، إبريوش ١٨- الطبقة : رجعي من الحريبات، أبو هواش، أبوراس، أبو عطوان . ١٩- عيون أبو سيف : بين خرسة والطبقة به عيون ماء : دار عمرو، النمورة ، ٢٠- خربة إحنينة : عمرو، النمورة، ٢١- خربة عين العرق (الثوابتة) : الفسفوس، أبو شرار، أبو عرقوب، ٢٢- خربة سلامة أولاد إمحمد، جاد الله، أولاد إعبيد ٢٣- بنات عابد وهي خراب دان شرار عرجي كبير وتتبع خربة سلامة . ٢٤- إفقيقيس: عواودة، أبو شرار وهي تقابل خربة سلامة للغرب ٢٥- إخلال ريسان غرب كرزا : دودين ، ٢٦- وادي قيس: أرض خراب : العمور، الحريبات وغيرهم ٢٧- طرامة : أولاد إمحمد ومنهم دار غنام، عيلة صالح ٢٨- المجنونة: عمرو، الحريبات، ٢٩- دير رازح : عمرو، ٣٠- الدلبة ،٣١- حدب الدلبة : عصفور من مدينة الخليل، حريبات مصرية ومنهم دار الكومي ٣٢- الهجرة : دار عيسى دودين، أبو مقدم، ٣٣- خربة عمران شرق أبي العشوش : عمرو ٣٤- أبو العشوش : الفسفوس، الشريف، عمرو، الشراونة ٣٥- كنار : شريف، أولاد صالح ٣٦- ننقر أولاد صالح، حريبات، عمرو ٣٧- البلد نفسها كانت للدرهميين + الصوتية + أبو شرار والقاحوش والصوص. ثم اشترت بقية العائلات فيما بعد منها واختلطت ٣٨- طميسره : شرق عين ست الروم : إرجوب ٣٩- البيرة : دودين ٤٠- عيطون : أولاد صالح ٤١- أم الشقف: البستنجي، درباع، درويش أولاد صالح ٤٢- مرّان : عمرو، أبو عرقوب، شوامره ٤٣- جيمر : للعرجان والصويتية ٤٤- أم حارتين: عمايرة، عواودة، حناتشة، وعامة العمايرة، ٤٥- أم حَشرم: لعامة العرجان منهم

الصوتية وأولاد: صالح وبقية نصف العرجان، ٤٦- الحرايق: شرق أبو العشوش عند ننقر لأولاد صالح، ٤٧- اللويبدة: لأولاد صالح وهي نقوط من أهل الدوايمة لإبنتهم إذ ولدت في هذه القرية وأعتقد أنه أحد أجداد دار الفسفوس، ٤٨- مجادل: الدرابيع، ٤٩- مجيدلات: المشارقة، ٥٠: السمية: بين دير سامت والمورق: للشراونة (وهناك سيمية السموع محاددة أرض العرقان التي هي لدورا) ٥١- الزعق: أرض واسعة تقدر بآلاف الدونمات وهي مشتركة لأربعة أرباع وكل يعرف حصته، ٥٢- مراح البقار:- بين الصرة والمجد:عمرو، ٥٣- فرعة: العمايرة العلايا منهم دار حجي وهي حدود دورا من الشمال للغرب مع تفوح : ٥٤- وادي المير على حدود تفوح تتبع قرية فرعة، ٥٥- سوبا: دودين وعرفة من الخليل، ٥٦- القارعة: أرض عند البير الغربي لدار حجة، ٥٧- عين ست الروم: الفسفوس، المصري منهم دار خلاف ٥٨- عين فارس: وهي شمال عين ست الروم: قزاز ٥٩- بيت مقدوم وهي حدود دورا مع إذنا: الرجوب ٦٠- طوط ٦١) أبرقه وهما جوار الدوايمة: عمرو ٦٢- مراح القنبر وهو غرب سكة: الحريبات، دار إدميري، وعرنوس من الخليل وغيرهم ٦٣- حفاير بسم: البستنجية، عمرو ٦٤- بلي، غرب كرمة نسبة لقبيلة بلي التي سكن قسم منها بعد هجرة ١٩٤٨م هذه المنطقة أسست وكالة الغوث مدرسة بإسمهم هناك: مشتركة للعواودة، والعمايرة والعرجان ٦٥- قنان عوض غرب مقام النبي نوح: قزاز ٦٦- خربة واظح، مقابل (إقبال) بنات عابد الشرق: أبو شرار ٦٧-خربة عروة بين واظح ودورة: قوم (جماعة) عبدالله مصطفى من العواودة ٦٨- واد قورة: خراب مشترك للعرجان والعمايرة ٦٩- واد أبي قمرة: أرض بها عيون ماء وبساتين رائعة مشترك بين العمايرة والعرجان ٧٠- واد النار: أولاد صالح ٧١- طور النمرة، غرب سكة الجنوب: الشوامرة وغيرهم ٧٢- سكة: إحريبات: إحشيش من الجواعدة، ثلجي، عجوري وهو من عجور الخليل حلف إحريبات ٧٣- المجد: مشارقة، عمرو، شحاتيت ٧٤- خربة إمرة، تتبع المجد+ ٧٥- طاواس تتبع المجد وهي شرقيها مشتركة لقوم علي عيسى من دار عمرو والحريبات ٧٦- دير العسل التحتا: أولاد إمحمد، السيخ ٧٧- دير العسل الفوقا: شوامرة ٧٨- بيت الروش التحتا: عمرو ٧٩- بيت مرسم: عمرو ٨٠- البرج: عمايرة علايا: تلاحمة، فقيات، عواودة، ٨١) إبريق وهي مشتركة لربع العمايرة العلايا ٨٢-إكريسة: شمال دورا وغرب طميسرة: عواودة منهم دردس، إعقيلان ٨٣- ديرسامت: شراونة، الحروب ٨٤- بيت عوا: مسالمة، صويتية، هذا ويوجد غيرها ولكني لا أذكرها الآن، انتهى، هذا ونتمثل بقول الفرس الشاعر أبي زيد الهلالي بالشعر النبطي العامي :

يقول أبو زيد الهلالي سلامة ودمع العين علي الخدود سكايب

يا من درى يلتم الشــــمل   ويرد لنا بعد غياب كل غايب

لقاء محمد اسماعيل محمد أبو عمرو الزرقاء ١٩٩١/١١/٢٧م

من دورا الخليل

العمر ٦٥ سنة، إلتقيت بالحاج محمد أبو عمرو فأفادني بالآتي :

أصل دار أبو عمرو من قرية رأس عمار قضاء القدس وهي تبعد عن قرية أبو غوش من الغرب خمسة كيلو مترات، نزحت هذه العائلة عام ١٦٢٥م في عهد الدولة العثمانية إلى دورا الخليل وانضمت مع عشيرة النمورة واستملكت أراضي هناك وعاشت جنباً إلى جنب مع عشيرة النمورة في الحياة والمعيشة والتقاليد والمصاهرة وكذلك مع بقية عشائر بلدتنا الحبيبة، وعام ١٩٤٨م إغتصبت إسرائيل الأراضي التي كانوا يعيشون عليها وهي قصابة والوييدة وخربة عيطون وهي غرب دورا على مسافة ٢٥ كم، ونزحت هذه العائلة عام ١٩٥١م إلى الأردن وسكن قسم منها في الكرك وآخر في طيبة القيسية جنوب عمان وفي الزرقاء .

رسالة من السيد توفيق عيسى حامد أبو هاشم الجامعة الاردنية - كلية الشريعة دراسات عليا

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأخ أحمد الفسفوس المحترم .

تحية طيبة وبعد :

أتوجه اليك بالمباركة والشكر على إخراجك هذا الكتاب إلى حيز الوجود والذي يتضمن بيان القبائل وأصولها وأماكن سكناها وأتوجه إليك بالشكر الخاص لكتابتك عن قبائل دورا وخصوصاً في هذه الأيام التي قل فيها الإتصال بالتاريخ والتراث حيث أن هذا لا يعرفه سوى الأجداد والآباء ولا يوجد هذا في كتاب موثق يحفظه من النسيان، فلابد من وضعه في كتاب لأنه في صدور الآباء والأجداد فإذا ما ذهبوا فإنه سينقرض عند الكثير ولا يعلمه إلا القليل . فكنت أنت السباق في توثيق هذه المعلومات فجزاك الله خير الجزاء وعشيرة العواودة يتبفرع منها أبو هاشم، أبو شيخة، دردس، إعقيلان، عقيل ، حماد، الخطيب، أولاد سالم .

ومن شهداء دورا باجس أبو عطوان وخليل عبدالله العواودة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

التوقيع

توفيق عيسى أبو هاشم

● ● ●

ترجمة لعدد من الوثائق التاريخية:

زودني الوجيه الفاضل الشيخ سالم مصباح النمورة بعدة وثائق ورثها عن آبائه وقد رقمتها وسأشرحها هنا حسب أرقامها التي عليها وقد تعسر علي شرح بعض الكلمات لقدم الخط والكلمات فرسمتها كما هي : وثيقة رقم ١:

هذه الوثيقة من الشيخ محمد خليل النمورة إلى قائمقام عزتلو أفندي ٢٩ كانون الثاني سنة ١٩٣٠م:

لجانب معالي قائمقام قضاء الخليل عليه السلام.

عزتلو افندى حضر تلدي

تشرفنا بورود الأمر الكريم المشعر بإرسال الحطب والتبن إلى بئر السبع فباشرنا بتوزيع المطلوب، وسرعة إرساله موقوف على إرسال نفرين او ثلاثة سواري لأجل سرعة إرسال ما ذكر.

وإنشاء ربي نحوز ممنونية سعادتكم أفندي

محسوب عدالة محمد خليل النمورة

خاتم

● ● ●

وثيقة رقم٢

من القائمام الخليل إلى محمد خليل النمورة:

نظرا لتعدد الأغنام بهذا الإثنا صار إرفاق المأمورين مقدار كافي من الزندرمة، إعملوا إدارة بالعسكر الموجود في طرفكم وهمتكم كافية والأمل بسرعة إرسال المطلوب بدون إحتياجكم لأمر لزم إفادتكم ٣٠كانون/١٨٣٠م قائم قام الخليل

● ● ●

وثيقة رقم٣ (١) :

من السلطان التركي توقيع محمد سليم إلى الشيخ عبد الرحمن عمرو:

إفتخار المشايخ الكرام الشيخ عبد الرحمن عمرو شيخ مقاطعة الخليل زيد قدره، بعد السلام التام والسؤال عن أحوالكم ننهي إليكم أنه بهذه قد حضروا لهذا الجانب جناب إفتخار الأماجد الكرام ذوي الإحترام فينا حيدر بك محمود أفندي عبد الهادي، وحظرة ولده سليمان أفندي عبد الهادي محلاه جيادهم بأطواق الطاعة مطرزة صدروهم ببراقع الايمان وقدقرورالنا عن استعدادكم

(١) هذه الوثيقة من كتاب بلادنا فلسطين ص ٣٤٦ ج٥ ق٢ ديار الخليل مصطفى مراد الدباغ

لايجاب الأوامر العلية فصرنا محظوظين في ذلك فيلزم أن تكونوا يداً واحدة وقلباً واحداً مع المؤمي إليه لضرب الدوسران المخذول الذين صب الله عليهم صوت العذاب وبحق ذلك تجنون ثمرة الصداقة .

في الدوحة الزهية فبناء على ذلك أصدرنا هذا لكم وعلم

٢٠٦ن/٥٦ محمد سليم

توقيع السلطان التركي آنذاك .

● ● ●

وثيقة رقم ٤ من أباط إبراهيم متسلم مدينة الخليل إلى الشيخ سلامة النمورة.

بعد السلام على أخينا الشيخ سلامة النمورة سلمه الله بخصوص حاملها كان أحد من جماعتكم ضايع لهم جمال وعاملين إلى الذي يلقاهم مد ونص (نصف) حنطة. وهذا الرجل لقاهم وحاضرين ناس وجايين من القدس وشاهدين على أصحاب الجمال بالذي صار، المراد منكم ترضوا خاطر المذكور بالذي تروه مناسب ولا تعوقوا عليه، و السلام

٩ش سنة ١٢٥٠هـ

ختم وتوقيع

اباط ابراهيم

متسلم مدينة الخليل

● ● ●

وثيقة رقم ٥:

من قائم قام الخليل إلى مخاتير دورا الخليل وقرية إذنا جناب مختارية وإختيارية قرية دورة عمايرة وعرجان ومختارية إذنا قد تعين الشيخ محمد خليل أفندي النمورة مأمور سوق الحطب على بئر السبع وإياكم مخالفة هذا الأمر، لزم إفادتكم ١٨ كانون الثاني سنة ٣٣٠

قائم قام قضاء

خليل الرحمن.

● ● ●

وثيقة رقم ٦ من محمد الحسيني إلى الشيخ خليل النمورة.

جناب الأكرم حضرة أخينا الهمام المحترم الشيخ خليل النمورة دام بقاه آمين. بعد افتقاد

شريف خطكم والإستفسار عن مزاجكم من خصوص رفقتكو راشح أفندي مأمور تحرير الأملاك بهذه المدينة متوجه لأجل تجهيز باقي القرايات عليه وبما أن من الزوان اللايق الرعاية بحقه يتفضل من جنابكم بابنا إكراماً إلى خطرنا (خاطرنا) تعملوا معه لإحترام ونكمل المهمة والمعاونة المقتضية بخصوص سرعته أيضاً حضوره بوقت قريب وعودته.

وبذلك تصيرون ممنونين لجنابكم ومجرد البعض خطابكم صار ترقيم نميقة المحطعص أفندي

٢٥ جماد الأول سنة ٩٥

محمد سليم عيسى

ختم وتوقيع

محمد آيم الحسيني

● ● ●

وثيقة رقم ٧: من عيسى وازق ل الله إلى الشيخ خليل النمورة فخامة أفندي الشيخ خليل النمورة شيخ قرية دورة ملحريد حفظه الله آمين أبدي إليكم أنه صار وصول تحريركم وكلما ذكرتموه صار معلوم حرفياً فبوقتها تحريره بتاريخه فلس أفندم فيما قائمقام بيكريه أفندي إلى قرية الدوايمة بطلب عزوق ف ب بينما لهم وعدو لهم لأجل ا ينقلونش ف ر إلى مدينة سيدنا إلى السونة الميرحان دون عامة والأمر واصل بطرفكم حالاً، وأرسلوا خمسة خيال منكم دون عاقة ساعة ووصل نذكره إلى مشايخ وعراف قريتي أدني (إذنا) وإلى أهل الريحية متحدن أرسلوهم .

لهم لزم أفادتكم ٤ش/١٢٨٠/٢ كانون الثاني ١٢٧٩

ختم وتوقيع

عيسى وازق ل الله

وآمل ما يوجب اطلاعا وأخباركي في بيت عوا وديرسايت في دون تهاون

● ● ●

وثيقة رقم ٨: من قائمقام الخليل إلى الشيخ خليل النمورة.

إفتخار المشايخ المكرمين الشيخ خليل النمورة

وصل تحرريكم وكامل ما ذكرتموه صار معلوم فيقتضي منكم بوصله هذا النهار توجهوا بهذه الطرف خمسين حمل حطب لزم/مره المعسكر الشاهانية بقرية الظاهرية وتأخذوا رجعة بثمن ذلك ومنه كونه لزم ذلك ضروري يلزم تبذلوا كامل الجهد وإرسال ذلك بهذا النهار ولأجل ذلك لزم تحريره

٢٨/ رجب ١٢٨٠ موصد أُتراك ولادي المصور وقائمقام عسكر حصرهام

• • •

وثيقة رقم ٩ قائمقام الخليل إلى الشيخ خليل النمورة

إلى افتخار المشايخ الشيخ خليل النمورة مختار قرية دورا من إطلاعكم على التذكرة المرسولة لكم منا الصادرة من نادي مقام حالي المتصرفية الجليلة نص الكيفية معلومتكم فنبني منكم بوصول تحريرنا هذا إليكم حالاً وسريعاً بدون عاقة ولا تأخير ترسلون التذكرة المرسولة لنا أيضاً إلى الشيخ حسن الوحيدي برفقته أُحد مخصوص الذي تعتمدون عليه وتحرروا منكم له مكتوب بارسال تذكرة المرسولة

وتطلبوا منهم جواباً تحريركم وتحفظوه عندكم إلى الجواب كون بشعر بالوصول إن أُمكنكم الحضور لطرفنا بهذا اليوم أو في نهار غد الصبح لأُجل المذاكرة معكم بشأن هذه الواقعة يكون أوفق ولا تبقوا في خربة خرسا الموجودين بها الأهالي حضورنا بطرفكم، وبهذا الباب صارت هذه التذكرة لجنابكم ختم وتوقيع

قائم قام الخليل حقي

٢٩ صفر ٩٤

• • •

وثيقة رقم ١٠: قرار محكمة عكا إلى محمد البديري بالوصايا على أولاد سلامة النمورة

الأمر حسبما ذكر فيه

السيد الحاج محمود القاضي لدى العصر الله عربن

الحمدلله مستحق الحمد

حضر للمجلس الشرعي المحرر المرعي الشيخ محمد البديري زاده من أهالي قرية داره من أعمال الخليل وأدعى على محبوب أفندي الوكيل من طرف محمد أمين أفندي ناظر العمارات بعكا حالاً الحضور مع المدعي المذكور في المجلس قائلاً في تقرير دعواه عليه ومشير لخطابه إليه أن الشيخ سلامة النمورة من أهالي قرية دورا المتوفي في ليان عكا قبل موته أقامني وصياً شرعياً ومتكلماً مرعياً على أولاده وماله ومتروكاته جميعاً ثم بعد شهادتهم غب التزكية الشرعية عرف مولانا الحاكم الشرعي محبوب أفندي الوكيل من طرف محمد أمين أفندي أن الشيخ محمد بدير ثبت أنه وصي شرعي على أولاد الشيخ سلامة النمورة وعلى متروكاته فله شرعاً أخذ جميع متروكاته وسداد ديونه وقبض أماناته تعريفاً صحيحاً شرعياً محرراً مرعياً تحرير مولاي.

عثمان بدير

شوال سنة ١٢٥١ هـ واحد وخمسين ومائتين وأُلف

خضر البرقاوي   الشيخ أحمد الزعبي   الشيخ علي سليمان أفندي

● ● ●

وثيقة رقم ١١ من الشيخ سطام الفايز الي الشيخ محمد خليل النمورة

جناب الأكرم والمقام الأفخم حضرة الأخ العزيز المحترم الشيخ محمد أفندي خليل النمورة أدامه الله، بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما لزم أن أذكره لكم أنه حضر لعندنا ابني سليم الخطيب وسلطي ولما حضروه وتقاضوا قضوة جديدة وادعي الخطيب أن بعا وبني وسقوا علي سلطي على ربع المرابعي الواسق البار بن علي ربعه الذي عند سلطي ولما وصل العبد من ربعه شيا إلا دون الطفيف والخطيب لم قبل وطلبنا الشهود من الخطيب الذي يعدون ويردون على كلام المرابعي قبل أخذ الجمال أن حق المرابعي ثابت عند سلطي فيما وجد الخطيب شهود مع عدم الشهود على حق المرابعي عند سلطي طلع اليمين على سلطي أن جميع ربع المرابعي إلى العبد الذي عند أبايا السلط ولم تبقى عند سلطي إلى العبد من ربعه إلا إثنين وخمسون صاعا حنطة البالغ ثمنهم ثمانية ريالات مجيدي وست وتسعون صاع شعير عند عبد الرحمن سالم البالغ ثمنهم ست ريالات مجيدي البالغ ثمن الحنطة المأخوذه من سلطي والشعير الذي عند سالم أربعة عشر اريال ونصف اريال مجيدي والباقي دراهم الخطيب عند الجمال العبد أكلهم عليه في الظلم وإذا كان للمرابعي شيء يحصر يصدق على كامل ربعه ويحضر يوجه نواف السطام الفائز يحضر ظالم ويروح سالم ولا يخاف أبدا، هذا ما تعرف فدناكم به هذا ما كان سبباً في ذلك مهماً بلغ ومهماً يلزم عليه الإفادة وأطال بقائكم والله يحفظكم أفندم/٢٧ جماد الثاني ٣٢٣

سلمان   ديابن   حتم بن فضل   شهود الحق   ختم وتوقيع سطام الفايز

الطويلة   حوران بن مطير   إجريد السطام   نواف سطام فواز سطام

الفايز   صبحي بن مردينب   قاسم   عبيد العبيد   سعيد المغنم ين

شيخ السرحان   العدوان   عبيد العدوان

فايز سطام بك   لعبد الغني الحمد

● ● ●

وثيقة رقم ١٢– من عزت السيد اسماعيل الحاكم التركي إلى الشيخ خليل النمورة كممثل لقسية جبل الخليل لرد مسلوبات عرب الجهالين

إفتخار الأماجد والأعيان مدير وناظر قضاء الخليل وبكباشة عساكر حبظة سوارية مكرمتلو عفيفي+السيد خليل أفندي زيد مجده وقدره الأماكن والأفراد عن مجلس الخليل حلو

إلى مشايخ قرايا بكلبا الغربية الذي له في عبد القادر الخليل أحد مشايخ يطا وجميع مشايخ القيسية عموم تحيطون علماً إذا العلم موجهين إلى إفتخار المشايخ الشيخ خليل النمورة شيخ قرية دورا عن أعضاء مجلس الخليل لأجل معاملة زاوية مسئلة مسلوبات عرب الجهالين فجاد عبد القادر سيستصحبكم.

من مشايخ القيسية وأبو داهوك وما في فصل الإختلاف الواقع بين الطرفين ويسترد مسلوبات عرب الجهالين تجالها من عند من هي باقية عندهم للآن ويوصلها لأصحابها من هن ابعا خلال الفرضها ضايعا ومدم عبد القادر المندان خاضعا لانفاذ أوامر الحكومة ويثابر واغابر وتلك المسلوبات الباقية عنده وعند جماعة لاصحابها تماما عند الشيخ خليل المرقوم عاجلوا وتقدموا الإفادة لطرفنا عند نهاية إزارته إذا أوقع ترود أو مخالفة من عبد القادر المذكور فبسطوة الحكومة السنية وبعقوق ومستار. المقدرة السنية الشهانية بتحصيل من المذكور ما يتبقى عنده من مسلوبات العربان أضعافاً مع تنكيله وأجمال مجازاته القانونية وبحيق مزيد التنكيل لا يجدى من أُحد منكم قصور باينارس واستحصال نهاية هذه القظية عاجلاً فبناء على ذلك صار تسيطر بيور لدينا هذا إاليكم من هجفة ليكون أجرة العمل والحماية بموجبه أُعلموه

ختم ووقيع عزت عبيد السيد

٢٦ ذو القعدة سنة ١٢٨٠

متصرفية

● ● ●

وثيقة رقم ١٣ من أسعد الحصري متسلم يافا إلى الشيخين عبد الرحمن عمرو وسلامة النمورة في دورا المشايخ المكرمين خواشا الشيخ عبد الرحمن عمرو والشيخ سلامة النمورة حفظهم الله يشرفنا بأمركم من سعادة أفندينا والنعم السردير المعظم عمومي الخطاب يشير مضمونه العالي صدور الأمر السامي بفك متسلمية يافه والرملة واللد ومدينة الخليل في عهدة الأخ الأكرم الشيخ محمود عبد الهادي المحترم والأخ علي قب عناية بتفويض متسلميه الضواحي المراقم لعهدة وبتاريخ يوم الجمعة المبارك حضر لمقر متسلميتنا كله يافا وبحال وصولنا علمنا ديوان وتلونا الأمر الشريف علينا على رؤوس الأشهاد ليكون معلوم الخاص والعام ولكي الجميع يبادر إلى الدعوات الخيرية بدوام أيام هذه الدولة العادلة وحالا تعاطينا أمور مصلحة خدماتنا حسب الامر ولزم

تحريره لحضرتكم إشعاراً بذلك ليكن معلوماً.

الأخ وإن شاء الله ينعم الحرية ومعلوم الجميع هذا الأخ وإن شاء الله ينعم الجميع أيام هذه الدولة العادلة ما يشاهدوا إلاكل الراحة والرفاهية من ساير الوجوه وأنتم يلزم منكم دائماً تظهروا الصداقة.

توقيع وختم أسعد المصري

متسلم يافا والرمله واللد والخليل

٢٣ ك ٩ ١٢٤٩هـ

وثيقة رقم ١٤: تهديد من حكم دار حلب إلى الشيخ حسن النمورة في دورا فذق رسالة الشيخ حسن النمورة متمني توجهتوا مذكرتنا لكي تحضروا كامل الأسلحة الذي بطرف جماعتكم خالي تاريخه ما حضر منطرفكم (من طرفكم) أسلحة ولم فهمنا (ولم نفهم) سبب عدم حضور السلاح، علي أي حين فيلوئم بوصول مذكرتنا هذا (هذه) إليكم حالاً وسريعاً تحضروا كامل السلاح علدور (على الدور) القطعة الواحدة وإذا ما حضرتوا السلاح يوم تاريخه لم تقدروا على رد الجواب وقد أعلمناكم

ختم وتوقيع	١٢٥٦
حكمدار	ص
حلب	١١

● ● ●

١٠/١/١٩٩٢ م

لقاء الاستاذ حسين محمد خليل النمورة:

أشكرك على جهدك الكبير في انجاز كتابك "قبائل بين قيس الجزء الاول وهذه بعض القصائد من المرحوم والدي محمد خليل النمورة:

١- من قصيدة رد بها علي الشاعر كاشور الحريبات أبو طلال الذي كان قد أرسل له قصيدة تعزية بسبب وفاة أخته :-

حي الكتاب اللي لفانا مع طلال　　　مثل المسك زايد في عبيقة

هذا الموت على كل الخـــلايق　　　وين الأنبيا وأهل الطريقة

أبونا نوح كانت له سفـــــينة   تجري في بحر لجة عميقة

٢- من قصيدة لشاعر أطنب على محمد خليل النمورة:

أطنبنا عليكو أبو مصباح   غاداتكو تحمو طنيبكو

مراتب عالية إلكو عتيقة

٣- وهذه بعض أبيات من قصيدة طويلة أرسلها محمد خليل النمورة إلى أخيه خليل بن خليل النمورة الأول الذي كان في أمريكا آنذاك:

يا راكب من فـــوق متن الدواليب	لا هن يشـــرين مـيـــة ولا هن يرعين
تلفي على خليل بن خليل بيت المعازيب	تلقى دلال البن في زيارة يصـــهن
شوف المشانق شيبت الرأس تشييب	جـمــال باشــا يخلي العـقل ينجن
نريد نشوفك من فوق عـاليات يصـهن	تفرح ربوع الأهل من بعد التـعـاذيب

بلكي على الله كسرات القلوب يجبرن

ومن قصيدة طويلة للمرحوم محمد خليل النمورة في الثلاثينات يستنهض بها همة رؤساء قبائل الضفتين وقادة الأمة العربية ضد الإنجليز.

صلو حظار علي المخـــتـــار	مـــعـــز الجــار ولد عـــدنان
عـــاللي صـــار يا حـظار	لفت الأخـــبـــار عن السلطان
أوامـــــر أجـــتنا مطوية	لصـــبـــيـــان الخليليـــة
ينخـــــو رب البـــــرية	وخليل الله أبو الظيـــفـــان
أوامـــر أجـــتنا منشـــورة	همت ناظت قـيس المشـــهـــورة
إبن عـــمـــرو والنمـــورة	وأُلوف من الشـــجـــعـــان
قـــيس جـــونك جـاردين	بالفـــشك مـــتـــســـربلين
قـــوم انـهض يـا دودين	والصـــويتي يا شـــيـــهـــان
لم جـــمـــوعك يا بو غـــوش	كـــثـــر الجـــراد المنفـــوش
والخـــواجـــا قـــام يهـــوش	لم جـــرود لا بن ســـمـــحـــان
القـــدس صـــور حـــصين	كل أهلها مـــشـــرفين
الجـــــز دار شـــــد	الهـجين قـام ينتخي في الأعـيـان
الديرة لنعـــمـــرها	نـابـلس مع جـــبـلـهـــا
هـمـــو يا أكـــابـرهـا	عـــبـــد الهـــادي مع طوقـــان

والسواحل وأهل يافا ... من العدو ما تخافا
أسطولنا يقذف إقذافا ... والطيارة صنع الألمان
العزة جرد جرود ... العملة صف البارود
الحسني ديمي محمود ... قام يجمع بالشجعان
يوم أبو ستة سعيد ... راح للجنة شهيد
في غد يوم الوعيد ... بحتظي بحور الجنان
الشوا لم الجدعان ... لابد عالترعة نبني الصيوان

والجدير بالذكر أن أم محمد خليل النمورة الشاعر الفارس هي من دار البديري من غزة من أسرة عريقة هناك وهذه قصيدة محمد خليل النمورة إلى الشيخ علي أبي علان من مشايخ قرية الظاهرية الخليل:

نبدى بذكر الله على الكل بادي ... ومن قبل ما نسب المخاليق والناس
يا راكب من فوق حلو الشداد ... إتقول زول وشايفله صيد قناص
إله على قطع المفازات عادة ... قطاع لدرب الفيا في والخلاس
من مزغره من قبل ما تطبه القلادة ... مشموخ السيقان وافى عالقياس

راعيه لوما النظر ثقيل القياد ... ما هو مثل بعض المخاليق ينداس
وش هـ الأخبار اللي مع كل حادي ... إن خشت في القلب الصافي يحتاس
سهم بدا فينا يريد النفادي ... إياك من السخط في لوح مخلاص

كل من رأى التوه والقراد ... إياك من نفسك لا تكبر على الناس
قام الصياح وصار صوت المنادى ... انتصب ما بين الفريقين برجاس
إطالقوا مثل الذياب العوادي ... في عجة صفراء لها الريق يباس
جونا شباب لابسين الهنادي ... لا باس على اللي يرفع الراس لاباس
يارب قبل الموت تقضي مرادي ... بعجة صفرا لها الريق يباس
والله لوما الحكم على الناس ظافي ... وإحنا ظلمنا الحكم زايد على الناس
عدون لابد نقلع اوتاده ... ليكون في فكر المخاليق وسواس

الباب السادس والثلاثون

قبيلة عتيبة(1)

تعتبر قبيلة عتيبة من أعظم قبائل قيس عيلان، ويرجع علماء النسب أكثر بطونها إلى هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر، تنتشر هذه القبيلة في معظم الأقطار العربية وعلى الأخص السعودية والكويت ودول الخليج العربي والعراق وفلسطين والأردن.

تتألف قبيلة عتيبة من بطنين كبيرين:

- البطن الأول: (برقا). تنتمي معظم عشائره إلى معاوية بن بكر بن هوازن، وفيه الأفخاذ التالية:

أولاً: عيال منصور، هم بنو جشم بن معاوية. ويتألف هذا الفخذ من العشائر التالية:

١- عشائر الدعاجين. منهم العائلات التالية:

١- الملابسة. منها الهيضل.

٢- المحاوشة.

٣ - عيال حمد.

٤- ذوو رحمة.

٥- /الخبطية. منها:

- العضاوين.
- آل محيا.
- آل عتيلة.

٦ - المعالية. منها:

- ال عبده.
- الصعارين.

٧- الهدف، منها:

- الدغالبة.
- الصوانعة.

٨ - السوالمة، منها عيال مفلح.

---

(١) من بحث للأستاذ أحمد أبو عجمية

٩- ال أبو طربوش.

١٠- آل أبو عجيمه.

١١- آل بطاح.

١٢- الطرشان.

١٣- العدوين.

١٤- آل غنام.

١٥- آل يحيي.

١٦- الشقيري.

١٧- أبو عيد.

١٨- الهليس، منهم آل الريس.

١٩- آل تيّم.

٢٠ - الجعبة.

٢١ - الحسينية.

٢- عشيرة العصمة، هم بنو عصيمة بن جشم. منهم العائلات التالية:

١- أبو العلا.

٢- العلجة.

٣ - الحمارين.

٤- الشفعان.

٥- آل عجرة.

٦- آل عبابيد.

٧- الركيبات.

٨- الحلاحلة.

٩- الجنابا.

٣- عشيرة الشيابين، منهم العائلات التالية:

١- عيال صالح.

٢- نوو فهيد، وفيها الخليفة.

٣- القرافين، وفيها الخواتمة.

٤- الزبالقة، وفيها آل مرشد.

٤- **عشيرة الجثمة** (بالثاء المثلثة). منهم العائلات التالية:

١- الخلد.

٢- الدهسة.

٥- **عشيرة الدغالبة**، منهم العائلات التالية:

١- **النمرة**، منهم:

- المهدي.
- الثعاليل.
- الهنادية.
- الدرابية.

٢- **ذوي غلوب**، منهم:

- الضحول.
- الصراوحة.
- الحوافرة.
- القبعة.

ثانيا: فخذ المقطة. منهم العشائر التالية:

١- المتابعة. منها العائلات التالية:

١- السعافين.

٢- الحمدة.

٣- العوامين.

٤- الخمجان.

٥ -ذوو خضير.

٦- مسيعيد.

٧- القمزة.

٨- الحواميد، منها الهمارجة.

ثالثا: **عشيرة الخنافرة**، منها العائلات التالية:

١- القزابلة.

٢- الهوارنة.

رابعا: عشيرة النفعة. منها العائلات التالية:

١- ذوي مفرج.

٢- نوي زياد.

٣- الفلتة.

٤- ذوي الحيا.

٥- السيّد.

خامسا: عشيرة الروسان. يقال أنهم بنو رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. منهم العائلات التالية:

١- اللوبيات.

٢- بن جامع.

٣- الخرفان.

٤- آل حوقل.

٥- المهيو.

٦- المقاَحصة، منها:

١- ذوي عجيرة.

٢ -نوي مجري.

٣- الشهبة، مها المراوحة.

البطن الثاني: (الروقة). ترجع معظم عشائره إلى بني سعد بن بكر بن هوزان، وفيه الأفخاذ التالية:

أولا: الثبتة (ذوي ثبيت). يتكون من العشائر التالية:

١- الحيصان، منها العائلات التالية:

١- البراريق.

٢-الحمران.

٣ -الجمالية.

٢- العفارين. منها:

١- الرباعين.

٢ -الفرزان.

٣ -الشقران.

٤- الجيعة.

ثانيا: فخذ الطليحة. يتألف من العشائر التالية:

١- الحناتيش.

٢- الحماميد.

٣- الخرمان.

٤- الدلابحة.

٥- المغايبة.

٦- الحفاة.

٧- الأساعدة.

٨- السمرة.

ثالثا: فخذ المزاحمة. يتألف من العشائر التالية:

١- ذوو عطية. منها العائلات التالية:

١- المزاريقي.

٢- المهادلة.

٣- المغايرة.

٤- القواسمة.

٥- الغنايم.

٦ -الجردية.

٢- العضيان.

٣- الدماسين.

٤- المراشدة.

٥- العبيات.

٦- الجذعان.

ومن الجدير بالذكر أن نورد، ما أورده المرحوم مصطفى مراد مراد الدباغ في كتابه (القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين) صفحة رقم ١٩٥، ما يلي:

(بنو جشم: بطن من هوازن بن قيس عيلان ... بن عدنان. يبدو أنهم هو الذين كانوا يقطنون جنوبي فلسطين وحتى المدن الساحلية. وقاوموا رجوع اليهود من بابل إلى فلسطين لما عزم كورش الثاني ٥٥٠-٥٣٠ ق.م. على تلبية (طلب) اليهود منه بعودتهم إلى فلسطين بعد سبيهم المشهور. فإن صح ما ذهبنا إليه، فتكون قبيلة بين جشم أول من أنزل بلادنا فلسطين من القبائل العدنانية).

والواقع أن بني جشم هم من أوائل القبائل العدنانية التي استوطنت جنوب فلسطين والمناطق الساحلية منها، وخاصة عشائر الدعاجين التي سكنت المناطق الجنوبية من الخليل وامتدت منازلهم حتى غزة على الساحل الجنوبي من فلسطين. ومن المعلوم أن القبائل القحطانية ومنها قبائل كندة من كهلان وقبائل قضاعة من حمير قد استوطنت الأردن وفلسطين قبل الفتح الإسلامي. ومن قبائل كندة المشهورة قبيلة جذام ويرجع إليها عدد كبير من عشائر بني صخر المعروفة ومنهم عشيرة الكعابنة الذين يقيم عدد كبير منهم في مناطق الخليل. ومن قبائل قضاعة المشهورة قبيلة بلي وقبيلة جيهنة استوطن عدد من عشائرها جنوب فلسطين والأردن.

وبعد الفتح الإسلامي كانت القبائل العربية تنتقل بحرية من مكان لآخر. وانضم عدد من هذه القبائل، خاصة قبائل نجد والحجاز إلى جيش صلاح الدين الايوبي وساهموا في تحرير فلسطين والقدس الشريف والكرك من الصليبين. واستقرت هذه القبائل في أماكن كثيرة من فلسطين والأردن. كما شهدت فلسطين هجرات متتالية إليها فيما بعد من العراق والجزيرة العربية.

أما قبيلة عتيبة، فمن عشائرها التي استوطنت فلسطين، عشيرة (النفعة) ومنهم عائلة (السيد) وكذلك عشيرة الروسان في شمال فلسطين. هذا وتوجد عشيرة كبيرة للروسان في بلدتي (سما الروسان) و (أُم قيس) في شمال الأردن أيضاً. ومن عشائر عتيبة، عائلة (الحفاة) في قرية (برقة) من أعمال نابلس ولها عدة فروع.

وتعتبر عشائر الدعاجين أكبر عشائر عتيبة التي استوطنت فلسطين. وبالنظر لكثرة عائلات الدعاجين سنفرد عنهم فصلا خاصا فيما بعد.

وأخيراً، فإنني اختتم هذا البحث عن هذه القبيلة العظيمة بأبيات مختارة من قصيدة (ذات الفروع) التي نظمها محمد بن الإمام عبدالله المنصور بن حمزة :

وإن أدع في (عليا هوازن) تأتني

قبائل أزكى حين تنمى وأحسب

(غزية) نيران الحروب ومنهم

فوارس خطارون والنقع أشـهب

لهم ما حوى شط (العراق) مشرقاً

إلى حيث يحويه (السرار) وغرب

وهم ملأوا الأرض الفضاء بضمر

عتاق أبو هن الوجيه المــــذهب

و (سعد) و (دهمان) الكرام و (عامر)

لهم عزة في مجدنا لا تحجب

وهم ملأوا فج (العراق) بجمعهم

فنالوا منال الشمس من حيث تغرب

(خفاجة) تحمي أرضها بشبا القنا

ويبقى لها في مقنع الهام مــشرب

وهم منعونا مع (ربيعة) كلها

و (عيلان) منها ركـــنها متنكب

يسيرون ما بين (البزخة واللوا)

سباسبها يفضي إلــيهن سبسب

وحي عظيم من (عبادة) ظاهر

لهم سالف نيل المعالي، ومكسب

مصاليت من (كعب) تلوح وجوههم

لهم بالندى ناد من الجود مخصب

ومن (ككلاب) الأكرمين إذا ارتدوا

حمــــائل موت ناره تــــتلهب

وفي العز من (عليا نمير) أرومة

لها قمر فينا مضيء وكـــوكب

وفي القلب من حيي (هلال بن عامر)

نوازع حب لا تزول وتـــنهب

هم أوطأوا غربي مصر جيادهم

وهم ما همو والدهر بالناس قلب

● ● ●

عشائر الدعاجين

تعتبر عشائر الدعاجين من أوائل العشائر القيسية التي استوطنت فلسطين وتركز وجودهم في القري الواقعة إلى الجنوب والجنوب الغربي من مدينة الخليل وامتدت منازلهم إلى غزة. وتجمع الروايات على أن نسب هذه العشيرة ثابت في غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن القيسية العدنانية. يروي بعض أفراد هذه العشيرة أنهم تاريخياً من أمراء الأصل في قبيلة (هوازن) التي غلب عليها اسم قبيلة (عتيبة) بعد الإسلام. وكما هو معلوم فإن (قبيلة هوازن) دخلت الإسلام بعد معركة حنين وكان ابناؤها من المتحمسين لنشر الإسلام والمشاركة في الفتوحات الإسلامية.

وحسب الروايات والأخبار المتناقلة والمتوارثة في هذه العشائر، فإن مواطنهم الأصلية كانت الطائف وما جاورها ثم انتقلوا إلى نجد ومن ثم إلى فلسطين. ومن المعتقد أنهم جاؤوا إلى فلسطين في عصور مختلفة وعلى عدة دفعات ويؤيد ذلك كثرة عددهم وتعدد أسماء وعائلاتهم والتي غلب عليها الألقاب .

وتفيد بعض الروايات أنهم أقاموا فترة قصيرة في قرية (خنزيرة) بالقرب من الكرك والتي يطلق عليها حالياً اسم (الطيبة). وفي رواية، أنهم إخوان ثلاثة، موسى وبشير وخليفة، أقاموا في تلك القرية. وقيل أن أختاً لهم كانت جميلة، رفض إخوتها تزويجها شيخاً من الكرك، ذا سطوة وجاه، وإن أصغرهم، خليفة، قتل الشيخ وهذا سبب رحيلهم. وقيل في رواية أخرى أنهم كانوا يستأثرون بأفضل الأراضي، فدبرت لهم مكيدة لقتلهم في وليمة يدعون إليها، فعلموا بالمكيدة وفوتوا الفرصة على الكائدين وبالنظر لقلتهم وكثرة أعدائهم آثروا الهجرة إلى مناطق الخليل، والله أعلم. هذا وتقيم عائلات تحمل هذه الأسماء (موسى) و (بشير) و (خليفة) في بلدة (أم الفحم) والأجزاء الشمالية في فلسطين.

كذلك توجد منطقة بالقرب من (معان) في جنوب الأردن، بها بركة ماء يقال لها (الدعجانية) وربما استقر قسم من الدعاجين في تلك المنطقة بعد إنتقالهم من نجد.

والدعاجين شديدي الإعزاز بنسبهم وانتسابهم إلى بني قيس عيلان. ومن المرجح أن اطلاق اسم (جبل القيسية) على القرى التي تركزوا فيها في ذلك الوقت عائد إليهم. ومن المعلوم أنهم أقاموا في عدد من القرى والضياع في المنطقة الممتدة من بلدة (يطا) شرقاً ولغاية (سكة) و

(جيمر) غرباً وإلى حدود أراضي بلدتي (السموع) و (الظاهرية) جنوباً.

ويروى أن عشيرة (الفقها) كانت تقيم في قريتي (كرزة وكرمة) وزعيمها آنذاك (حمد العدوين) فارس مرهوب الجانب إشتهر بسطوته وبأسه. وبالقرب من (كرزة) تقع قرية (خرسة) مركز الدعاجين في ذلك الوقت، وفيها الزعامة متمثلة في عائلة (أبو طربوش). ويقال أن هذا اللقب نسبة إلى الطربوش الذي لبسه شيخهم عند تعيينه معتمداً علي جبل القيسية في العهد العثماني. وآخر زعيم لهم في قرية (خرسة) التي يقدر أنها وقعت حوالي سنة ١٧٥٠ ميلادية. وجاء في الرواية أن (مصلح العزة) استعان بالدعاجين للقضاء على (العصفوري) في بيت جبرين وأنه حضر إلى (أبو طربوش) في خرسة وأبدى رغبته في التخلص من العصفوري وطلب المساعدة لإتمام هذا الأمر.

فقال له أبو طربوش: أنا لا أستطيع أن أفعل أي شيء بدون مشورة ربعي، وأنت عارف أن الرجال الأشداء الذين يصلحون لهذه المهمة عند ابن عمي (حمد العدوين). فاذهب إلى (كرزة) وحدثه في الأمر فإن وافق فنحن معك، لكن لا تخبره إنك قصدتني قبله. فذهب مصلح إلى حمد العدوين في قرية كرزة. ولما حدثه في الأمر قال له (حمد العدوين): إنني لا أقدر علي عمل أي شيء بدون موافقة ابن عمي في خرسة فهو الزعيم وصاحب المشورة والرأي فاذهب إليه وأنا رهن أمره. وعندئذ أخبره مصلح العزة بما جري معه في خرسة.

وبعد واقعة (خرسة) انتقل عبد الفتاح بن حرب مع أبنائه (محمد وعبد الرحمن وعيسى) إلى بلدة بيت جبرين ولحقت به عائلات عشيرته الأقربين وهم آل بطاح والطرشان وكذلك عائلات عشيرة الفقها وهم العدوين وآل غنام وآل يحي والشقيري. واجتمع شمل العشيرة من جديد بزعامة محمد بن عبد الفتاح بن حرب (أبو طربوش) وعرفت باسم عشيرة (الدعاجنة) وانضمت اليها عائلات القطاوي وعطايا وأبو مريزيق. ويطلق على عائلات عشيرة الفقها إسم (الدعاجنة الغرابا). وآخر زعيم لعشيرة الدعاجنة في بيت جبرين هو عبد الرحمن بن عيسى بن شحادة بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الفتاح بن حرب (أبو طربوش) الدعجاني.

أقام عبد الفتاح بن حرب فترة قصيرة في بلدة (بيت جبرين) ثم انتقل بصحبة ولديه عبد الرحمن وعيسى الي قرية (مغلس) الواقعة إلى الشمال من (بيت جبرين). ومن أعقاب عبد الرحمن وعيسي تكونت عائلة (أبو عجمية). ويقال أن عبد الفتاح والدهما، غلب عليه لقب (أبو العجمية) نسبة إلى العصا القصيرة التي تنتهي برأس كروية وعليها نتوءات معدنية مدببة والتي اعتاد على حملها كسلاح شخصي. وآخر زعيم لهذه العائلة في قرية (مغلس) هو المرحوم الحاج خليل بن أحمد بن حسين بن عثمان بن عيسى بن عبد الفتاح (أبو العجمية) بن حرب (أبو طربوش)

الدعجاني. توفي رحمه الله سنة ١٩٨٧ ميلادية عن عمر ناهز التسعين عاماً.

ومن عائلات الدعاجين الرئيسية عائلة (الهليس) المعروفة ومنهم (آل الريس) استوطنت هذه العائلة قرية (يطا) وبعض المناطق الساحلية الجنوبية من فلسطين. ويقال أن عائلة (الهلسة) في الكرك منهم. ويروي أن أحد أفراد عائلة الهليس عمل عند إحدي عائلات الكرك من عشيرة (الحدادين) وأنه تزوج إحدي بناتهم. وبعد موته عاش أطفاله برعاية أخوالهم.

جاء في كتاب (أهل العلم والحكم في ريف فلسطين) تأليف الأستاذ أحمد سامح الخالدي–صفحة ١٢٣– مايلي:

(الرحلة الثانية إلى ديار الروم للبكري: ثم سرينا العريش ثم الزعفة الوحشة ومنها إلى خان يونس. وقلت موالياً:

لما أُتينا لخان غمره يونس

بالأنس فزنا لأنو للغريب يونس

عوذته بمرآه هو دمع يونس

من شر قوم لئام ما بهم مونس

وما بلغ خبر قدومنا صديقنا الرئيس محمد بن المرحوم الريس محمد الهليس وولده صديق محمود فتلقانا، ولديه نزلنا).

هذا ويكوّن (الهليس) في بلدة (يطا) مع عائلات أبو عيد والبعيوات وأبو ملش والشواهين ما عرف باسم (عشيرة الدعاجنة). وكان المرحوم الحاج محمد أبو عيد من زعماء البلدة المشهود لهم بالوجاهة والفضل وكذلك الحاج يونس بن مصطفى بن شحادة الهليس وجيه معروف بالمروءة والفضل، توفى رحمه الله سنة ١٩٧١ ميلادية انتقلت عدد من عائلات عشائر الدعاجين إلي الأردن وأقطار أُخري مختلفة، وفيما يلي أسماء ما عرف من هذه العائلات وأماكن تواجدها:

١– آل أبو عجمية: أقاموا في قرية (مغلس) ونخوتهم (أَخو حمدة)، ويتركزون الآن في عمان والبقعة والخليل ويوجد عدد منهم في الزرقاء وجرش ومادبا والكرك.

٢– آل أبو طربوش: أقاموا في بلدة (بيت جبرين) ويتركزون الآن في عمان. توجد عائلات منهم في بلدان مختلفة من الأردن وفلسطين.

٣– آل بطاح: من بيت جبرين ويقيمون في عمان وزيزيا.

٤– الطرشان: من بيت جبرين ويقيمون في عمان وزيزيا.

٥– الفقها: من بيت جبرين ويسمون (الدعاجنة الغرابا) ويقيمون الآن في عمان وزيزيا وعدد

من البلدان في فلسطين المحتلة، ومنهم العائلات التالية:

١- العدوين.

٢- آل غنام.

٣ - آل يحيي.

٤- الشقيري.

٦- أبو عيد: يتركزون الآن في بلدة يطا.

٧- الهليس: يقيم معظمهم في بلدة يطا ويوجد عدد منهم في عمان.

٨- آل الريس: يقيم معظمهم في مدينة غزة وما جاورها.

٩- ال تيم: يقيم معظمهم في عمان.

١٠- الجعبة: يقيم معظمهم في مدينة الخليل ويوجد عدد منهم في عمان.

١١- الحسينية: في أم الفحم وينتسبون إلى حسين بن اسماعيل بن طه بن بشير. ويقولون أن جدهم شقيق حرب أبو طربوش.

١٢- عائلة خليفة: في أم الفحم.

١٣- عائلة طه: في قرية نورس ويقولون أنهم من أبناء طه بن بشير.

١٤- عائلة زيغان: في قرية ذكرين وهم من عشيرة الفقها.

١٥- عائلة البعيوات: في يطا.

١٦- عائلة أبو ملش: في يطا.

١٧- عائلة الشواهين: في يطا.

١٨- عائلة القطاوي: في بيت جبرين.

١٩- عائلة عطايا: في بيت جبرين وأصلهم من عائلة الزغل.

٢٠ -عائلة أبو مريزيق: في بيت جبرين وهم من الكعابنة.

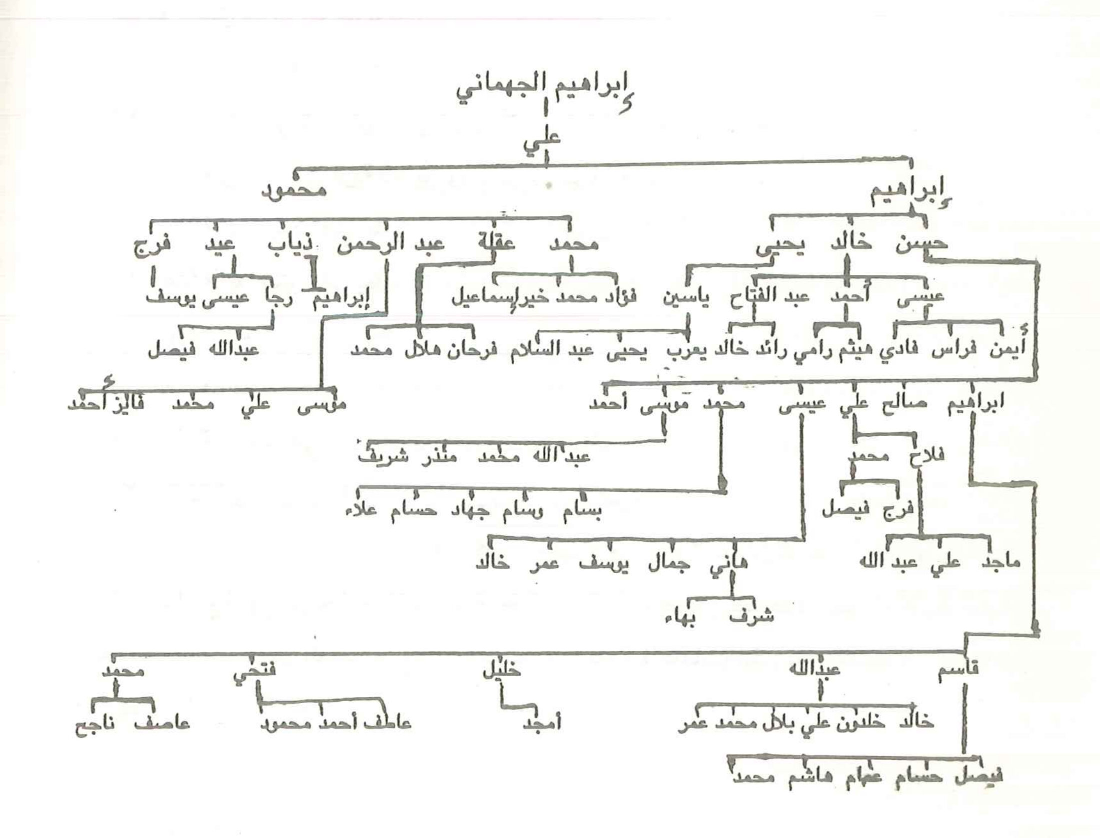
ومن الجدير بالذكر أنه توجد عشائر كبرى مقيمة في مناطق عمان تسمى (عشائر الدعجة). ورد في المراجع أنهم من جذام القحطانية. وبالاتصال الشخصي مع عدد منهم لم تثبت لهم أية صلة بعشائر الدعاجين القيسية. إلا أن البعض من عائلة (البنيان) ذكر أن عائلتهم من المساعيد وأصلهم من إحدى قرى الخليل .

الجهامنة:

زودني السيد عبد الله إبراهيم الجهماني صاحب مكتبة الجهماني بالزرقاء [الأثنين ١٩٩٢/٤/٢٠م] بالمعلومات الآتية عن عشيرته الجهامنة:

هم من بني جهمة بطن من العنبر بن عمرو بن غنم بن مر بن أُد من العدنانية وذكر في الأنساب بأنهم ينتسوب إلى أبي جهم بن حذيفة بن عتبة بن ربييعة بن عبد شمس كما ذكر في اللباب بأنهم ينتسبون إلى جهم بن صفوان،قدموا إلى نوى بحوران من منطقة حطين ومنها قدم بعضهم إلى البارحة وكفر يوبا والمغير قضاء إربد، وكان يطلق على منطقة البطين في السابق منطقة بني جهمة إلى أن اغلب اسم البطين عليها. ولهم أقارب في اليمن وليبيا.

وقدم ابراهيم وأخيه محمود إلى الرمثا في بداية هذا القرن،وللجهامنة أقارب في صيدا وتسيل ودرعا وزاكية وطفس من قرى حوران وهذا هو نسبهم:



الفهرس

أهم
مراجع الكتاب

اسم الكتاب	المؤلف
تاريخ العرب قبل الإسلام	سعد زغلول عبد الحميد
لسان العرب	ابن منظور
نهاية الأرب	القلقشندي
أنساب الأشراف	البلاذري
المقدمة	ابن خلدون
جمهرة أنساب العرب	ابن حزم الأندلسي
أيام العرب في الجاهلية	محمد جاد المولى
الجمهرة في الأنساب	ابن السائب الكلبي
أنساب العرب	سمير قطب
إستطلاعات شفوية (كما هو في صفحات الكتاب)	شيوخ متعددون
بلادنا فلسطين ديار الخليل	مصطفى مراد الدباغ
عشائر الدوايمة	موسى هديب
عشائرنا الأردنية والفلسطينية	أحمد أبو خوصه
رسالة ماجستير عن القدس والخليل	أمين مسعود محمود أبو بكر
بنو خالد وعلاقتهم بنجد	عبد الكريم بن عبد الله المنيف الوهبي
الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل	مجيد الدين الحنبلي
الأعلام	خير الدين الزركلي
أنصاف الأعيان في أنساب أهل عمان	سالم بن محمود السيابي
عشائر العملة	محمد يوسف العملة
قبائل بني قيس عيلان القديمة والحديثة	أحمد الفسفوس
قبائل شرق الأردن فردريك بك	عبد الله بن سعود
مذكرات عن قبيلة سبيع	بن حمد آل خلان
كنز الأنساب ومجمع الآداب	حمد بن ابراهيم الحقيل.
جمهرة أنساب العرب	ابن حزم الأندلسي
القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين	مصطفى مراد الدباغ
الجهامنة	

اسم الكتاب	المؤلف
مذكرات عن المساعيد	راشد بن حمدان بن راشد الأحيوي
	المسعودي
معجم البلدان	ياقوت
سني ملوك الأرض	حمزة الأصفهاني
بين التاريخ والآثار	عبد القدوس الأنصاري
السيرة	ابن هشام
المفصل	جواد علي
قلب الجزيرة العربية ونجد	فؤاد حمزة
الكامل	المبرد
الموسوعة الفلسطينية	عدة مؤلفين
عشائر الأردنية الفلسطينية	أحمد أبو خوصة

ملاحظة: أخذ الدكتور محمد وصيف كتاب قبائل بني قيس كمرجع من المراجع المتحدثة عن قبائل بني كعب القيسية وأشار لذلك في فهرس كتابه (بنو كعب). [illegible] من دار قبيلها أنهم من الرفاعلة عشيرة خرجت من الحجاز إلى مناطق [illegible] شماله ثم إلى [illegible] الجليل [illegible] فلسطين ثم تفرقوا إلى [illegible] الرمثا شرق الأردن [illegible] فلسطين

وثيقة رقم (1)

لجانب صلاة قايمقام قضا الخليل عليه السلام

عزتلو افندم حضرتلريني

[illegible] الامر الكريم المستقر [illegible] ارسال لحاجة [illegible] الى [illegible]

المطلوب وسرعة [illegible] موقوف على ارسال [illegible] سوا [illegible]

[illegible] اسم [illegible] سعادتكم افندم ٢٨ [illegible]

[illegible]

وثيقة رقم (2)

نظراً لتعداد الأعلام بهذا الأثناء ما أرفقه المطلوب [illegible]

كافي من الاشخاص اعلا ادارة بالعسكر الموجودة [illegible]

وهمتكم كافيه [illegible] سرعة ارسال المطلوب بدون [illegible]

لأحد أمر أفادتكم [illegible] قائمقام الخليل

وثيقة رقم (٢)

... صاحب المكارم الشيخ عبد الرحمن ... مخاطبة الجليل زيد قدره

جناب افندم ... هذا الجواب قد صدر ... ان هذه الاحرف ننهي اليكم

بعد السلام التام والسؤال عن احوالكم ... وحضرة ولده

الاماجد الكرام ذوي الاحترام ... محمود افندي عبد الهادي ... بطرد ... صدور ...

سليمان افندي عبد الهادي ... باطوافهم ... وقدرنا ...

الاكابر ... عن استعدادكم ... الادارة عليه ... وقد ...

من ذلك فلا بد ان تكونوا ... بلا ... وقيام ... تكونوا ...

المخذول الذين ... عليهم صوت العذاب ...

فمن على ذلك ... اعلمكم

والله الرحيم

[illegible]

[illegible]

وثيقة رقم ـ ٣ ـ [illegible] ١٣٠ [illegible] ١٤ [illegible]

بعد السلام على اخينا الشيخ سلامه الغوره سلمه الله
بخصوص حاملها كان احد من جماعتكم ضايع لهم
جمال وعاملين الى العمي دلو اطهم [illegible]
وهذا الرجل لقاهم وحاضرين ناس جايين عندكم
وشاهدين على الصحاب الجمال بالذي صار الى اودتكم
توصلوا خاطر المذكور بالذي يريد وسلامتكم
[illegible] تعرفون اعلمه والسلام في ٥ [illegible] ٩ [illegible]

[illegible]

احضرها الى سالم مصباح النمورة

ترفعه الشيخ محمد خليل ابو الكورة ... سويلم الحطاب ... الامير

(١٥) وثيقة بخط المرحوم الحاج ابراهيم محمد مرزوق المرازقة - البلقاء ١٩٨٢م

الشرح لهذه العشيرة ويرجع هذا الشرح وما اثبت عنها في عام ١٨٩٠ كان
هذا التاريخ آخر عام توزعت به العشيرة وهي محمد جد والد يقال من بني قيس والمرزوق
وبعد هذا الجد والاسم تعددت الاسماء الى هذه العشيرة والمصدر واحد
وفي عام ١٩٤٢ اثبت هذه الفروع الى الامير عبد الله ابن الحسين
الشيخ محمد المرزوق وهو شيخ عشيرة المرازقة والمرازيق
في اربعين بذلك الوقت وفي ذلك العام

وفي اليمن بني الاسم الاصلي المرزوقي
وفي لبنان لا يعرف المكان المحدد
وفي العراق في البادية وشرقي بغداد المرازقة
وفي السعودية في الرياض يقال لهم المرزوقي
وفي السعودية في البدو بالقرب من
وفي مصر المرازيق والمرزوقي

بعد الفتوحات الاسلامية

١٩٤٢ اثبت هذه الفروع الى امير شرق الاردن عبد الله
ابن الحسين عند المبايعة

الوثيقة رقم (٥)

[illegible]

وثيقة رقم (٦)

... الاكرم حضرة احبا الارم المحترم ... الشيخ خليل السعدي ... دام بقاه ... امين

... نفاد شريف خطكم والاستفسار عن مزاجكم ومن خصوص رفقتو ... [illegible] ما يوجد تحرير الاملاك ... [illegible] لاجل تحرير ... القرايا ... [illegible]

... الادبية العاليه ... [illegible] ... الكرام ... [illegible] ... المقتضيه بخصوص ... [illegible]

... بوقت قريب ... [illegible] ... مشكورة ... [illegible] ... السوال ... [illegible]

... حماده ...

وثيقة رقم (٧)

فخر اقرانه الشيخ [illegible] محمد شيخ قرية دوره حفظه [illegible]

نفيدي بانكم انه صار وصلنا تحريركم وكلما ذكرتموه صار معلوم [illegible] تحرره

[illegible] فندعيا الى قرية الدوايمه [illegible] وبعد [illegible]

الى [illegible] سبب [illegible] الميدكيه بدون عاقه [illegible] واصل [illegible]

بدون عاقه [illegible] ووصل [illegible] الى [illegible] قرية [illegible] حوالي [illegible]

[illegible] ١٢٨٤ [illegible]

[illegible]

وثيقة رقم (٨)

افتخار المشايخ الكرام الشيخ خليل العموره سلمه الحق

وصل تحريركم وكلما ذكرتموه صار معلوم [illegible] الطرف [illegible]

[illegible] بقرية الظاهرية [illegible] ذالك ومن كونه [illegible] ذالك ضروري [illegible]

[illegible] ذالك [illegible] تحرره في ٢٨ [illegible]

[illegible]

وثيقة رقم (١٩)

مسودة رسالة الشيخ حسن النمورة

حضرة [illegible] متصرف [illegible] لكي تحضروا كامل الاسلحة التي

بطرف جماعتكم حالاً بتاريخه ما قصر [illegible] ولم [illegible]

[illegible] عدم حضور السلاح حتى [illegible]

تكليفنا هذا [illegible] تحضروا كامل السلاح على دون

القطعة الواحدة واذا ما حضر السلاح يوم تاريخه ثم [illegible]

[illegible] رد الجواب وقد اعلمناكم [illegible] حلاد

١١

غذ في رسالة الشيخ حسن المشهورة — توضيح [illegible]

متصرف [illegible] منذ [illegible] تحضروا سائر الاسلحة

الذي بطرف جماعتكم حالاً تاريخه ما حضر

[illegible] الاسلحة ولم فهمنا [illegible]

فاسباب عدم حضور السلاح على أي [illegible]

[illegible]

[illegible] تحضروا [illegible] السلاح على دور

القطعة الواحدة واذا ما حضر السلاح

يوم تاريخه [illegible] رد الجواب وقد

اعلمناكم [illegible] ختم [illegible] حلاد

حلب

وثيقة رقم (١٠)

الحمد لله مستحق الحمد

حضر للمجلس الشرعي المحرر المرعي الشيخ محمد البديري زاده من اهالي قرية دارة من اعمال الخليل وادعى على [illegible]

[illegible] المجلس المذكور ربع المجلس فائلا في تقرير دعواه عليه [illegible]

محمد امين افندي ناظر العمارات بمكة حالا الحاضر معه للدعوى [illegible]

الشيخ سلامة المومى [illegible] [illegible] قبل موته اقامه [illegible]

اولاده القصر وعلى جميع متروكاته وعلى قبض جميع ديونه وامانات [illegible]

وحوائج وتيات [illegible] ولباس ودفين [illegible]

قبل المتوفي المرقوم [illegible] افندي المدعى عليه ذلك [illegible]

المدعى المذكور وصيا من قبل الميت وطلب من المدعي الشيخ محمد البديري [illegible]

كل واحد من قاسم اغا [illegible] اغا [illegible]

بلفظ الشهادة ان الشيخ سلامة [illegible] قبل موته اقام [illegible]

ومتكلما وصيا على اولاده وعلى متروكاته جميعا [illegible]

افندي وكيل ناظر محمد امين افندي ان الشيخ محمد البديري [illegible]

متروكاته [illegible] وقبض اماناته [illegible]

[illegible]

وثيقة رقم (١١)

جناب الاكرم والمقام الافخم حضرة الاخ العزيز المحترم الشيخ محمد افندي خليل التميمي ادام الله بقاك

بعد السلام [illegible]

وتفاصيلها [illegible] جديده والكتب الخطية [illegible] بما هي [illegible] سلطي على ربع المرابعة [illegible]

على ربع الذي [illegible] سلطي [illegible] الدعوات المرابعة [illegible] على التمام والكمال [illegible] الخطية [illegible]

[illegible] سلطي [illegible] المبيت [illegible] الخطية [illegible] قبل وطلبات [illegible]

الذي يعيدونا ويردون [illegible] المرابعة قبل [illegible] ان حق المرابعة ثابت [illegible] سلطي [illegible] الخطية [illegible]

[illegible] المرابعة [illegible] سلطي ان جميع ربع المرابعة الى [illegible]

[illegible] سلطي الى [illegible] الاثنين وخمسين [illegible] ثمانية [illegible]

[illegible]

سالم [illegible] الخطية [illegible] الماخوذة [illegible]

[illegible] على كامل ربعه [illegible] نواف السالم [illegible] واذا كان [illegible]

اذ لم [illegible] هذا الان [illegible] سالم [illegible] هذا ما لزم

[illegible] ذلك [illegible] الافادة [illegible] ٢٧ جمادى الثاني [illegible]

[illegible] احمد [illegible] نواف [illegible] السالم [illegible] فايز السالم

[illegible]

وثيقة رقم ١٢١

افتخار الاماجد والاعيان ... الكرام ... قاضي الخليل ...

[illegible]

الى مشايخ ... [illegible]

الشيخ ... [illegible] ... قرية ... عن ... الخليل ... مسلوبات ... اليه ...

[illegible] ... ذلك وتوقفون العادون [illegible]

هنيل ... [illegible] ... تماما لاصحابها فبني ... مسلوكم ذلك ...

... [illegible] ... القبيه ... واحدكم ... الواقع بين الطرفين ... مسلوبات ...

[illegible] ... المذكوره ... الطرفين ...

باقية عندهم للان ويوصلوها لاصحابها ... الشيخ ... خليل المرحوم ... عاجلا ...

ويشارح تلك المسلوبات الباقية عنده ... لاصحابها تماما ... الشيخ ...

اذا وقع تردد او مخالفة من عبد القادر المذكور ... الحكومة ...

... القانونية ... [illegible]

مسلوبات العربان اضعافا ... تكميل ... حالا ...

ما ينبغي ... [illegible] ... فكم ...

وانتم فنا على ذلك ... هذه القضية عاجلا ...

في ... شوال سنة ... [illegible]

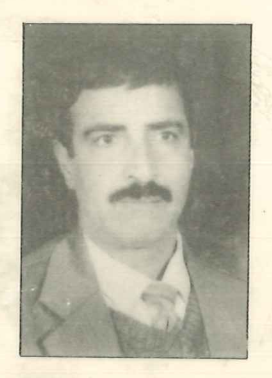
٢٥٦٧

وثيقة رقم (١٢)

ملاحظة هامة عن أبي دراهم

أ- وردني مساء الاثنين ١٥/٦/٢٠١٥م عن الأستاذ المؤلف عايد العوفردة نقلاً عن الباحث سرحان أبو كتيبة ومالاهامن دورا الخليل أن رجلاً يقال له عبدالله المقدام من بني خالد فقد في منطقة سبيع في نجد وقد بحثوا عنه ولم يجدوه وهو من قدر البحث أبو دراهم من الطلوش وأغلب أهل دورا الخليل وما تفرع منها في أنحاء الوطن العربي وله ما يقارب سنة من شهر ٢٠١٥م وقد مر تقريباً في سنته تراوح بين مائتين وخمسين إلى ثلاثمائة واختفى بعد ذلك. وقد ذكرت في مؤلفاتي أن بني خالد أصلاً من بني عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة من قيس عيلان حكموا نجد والحجاز وأجزاء واسعة من العراق وعمان وغيرها وفي أواخر حكمهم السياسي ونفوذهم سانت قيادتهم لبني خالد المخزومية العدنانية هيئة شجعهم الإرادة للقضاء على نفوذ الفرس وأعوانهم وعدم تمكنهم من الاستيلاء على بلاد العرب ثم تلاهم في الحكم بنو خالد من الحجاز وأهم من عزية القحطانية أخذ عزية العقيلية التي منها دريد الصمة الشاعر الفارس من أصحاب المعلقات ... وبقي حكمهم حتى استولى بنو سعود العنزيون على مناطقهم وكذلك شيوخ وأمراء عمان والعراق وغيرها في القرن التاسع عشر الميلادي تقريباً

ب- وأفادني رحل من عائلة شريم صاحب قطع سيارات قرب مستشفى الزرقاء أن أجدادهم من ثلاثة أخوة من عتيبة القيسية كانت لهم عدة قرى من قرى دورا الخليل وما حولها ومركزهم قرية خرسا جنوب دورا خرجوا قبل (من ٢٩٠ - ٣٠٠ سنة) قبل الآن منهم من ذهب إلى حلحول وآخر إلى شمال فلسطين وآخر إلى السلط وتفرع من ذريتهم الذين انتشروا في بلاد الشام وغيرها وقد وصلتني تلك الأخبار عن جد أبيه [١/٢/٢٠١٧م أي أخذت هذه المعلومات في هذا التاريخ]



من مؤلفاته :

١ - قبائل بني قيس عيلان .

(مخطوطات)

٢ - جذور في التاريخ القبائل العربية القديمة والحديثة .

٣ - من تراثنا مقارنة بين العامية والفصحى .

٤ - مشاهدات .

٥ - لقاءات وافكار عن القبائل العربية وتراثها ،

بالاضافة الى قصص تمثيلية متعددة .

المؤلف

احمد موسى الفسفوس

نبذة عن حياة المؤلف :

هو من دار الفسفوس المنحدرة من قبيلة بني عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة القيسية .

مكان الولادة : اللويبدة المحتلة وهي قرية غرب دورا الخليل .

يحمل شهادة دبلوم انجليزي . ويعمل مدرساً . ويسكن في الزرقاء حالياً .

الجزء الثاني

الطبعة الاولى

١٩٩٢م

الثمن ٢ دنانير